

## سِبْطُ ابْنِ التَّعَاوِيذِي

محمد بن عبید الله بن عبدالله، أبو الفتح، المعروف بابن التعاويذي أو سبط ابن التعاويذي المولود ببغداد سنة 1125 م والمتوفي فيها سنة 1187 م

## سبط ابن التعاويذي

محمد بن عبيد الله بن عبدالله، أبو الفتح، المعروف بابن التعاويذي أو سبط ابن التعاويذي.

شاعر العراق في عصره، عباسي، من أهل بغداد مولداً ووفاءً، ولي فيها الكتابة في ديوان المقاطعات، و عمي سنة 579 هـ وهو سبط الزاهد أبي محمد ابن التعاويذي، كان أبوه مولى اسمه (نشتكين) فسمي عبيد الله.

قال ابن خلكان في "وفيات الأعيان": أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي، الشاعر المشهور؛ كان مولى لابن المظفر واسمه نشتكين، فسماه ولده المذكور عبيد الله، وهو سبط أبي محمد المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي، وإنما نسب إلى جده المذكور لأنه كفله صغيراً، ونشأ في حجره فنسب إليه.

وكان أبو الفتح المذكور شاعر وقته، لم يكن فيه مثله، جمع شعره بين جزالة الأفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها، وهو في غاية الحسن والحلاوة، وفيما اعتقد لم يكن قبله بمائتين سنة من يضاهيه، ولا يؤاخذني من يقف على هذا الفصل فإن ذلك يختلف بميل الطباع، والله القائل:

وللناس فيما يعشقون مذاهب

وكان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد، و عمي في آخره عمره سنة تسع وسبعين، وله في عماء أشعار كثيرة يرثي بها ويندب زمان شبابه وتصرفه، وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى، وعمل له خطبة طريفة، ورتبه أربعة فصول، وكل ما جدد بعد ذلك سماها الزيادة فلها يوجد ديوانه في بعض النسخ خالياً من الزيادات، وفي بعضها مكملاً بالزيادات، ولما عمي كان باسمه راتب في الديوان، فالتمس أن ينقل باسم أولاده.

وكان وزير الديوان العزيز شرف الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم التميمي وزير الإمام المستنجد بالله المعروف بابن البلدي، وقد عزل أرباب الدواوين وحسبهم وحاسبهم وصادرهم وعاقبهم ونكل بهم، فعمل سبط ابن التعاويذي في ذلك قوله:

يا قاصدا بغداد حد عن بلدة	للجور فيها زخرة وعباب
إن كنت طالب حاجة فارجع فقد	سدت على الراجي بها الأبواب
ليست، وما بعد الزمان، كعهدها	أيام يعمر ربعها الطلاب
ويحلها الرؤساء من ساداتها	والجلة الأدباء والكتاب
والدهر في أولى حدائته ولل	أيام فيها نضرة وشباب
والفضل في سوق الكرام يباع بال	غالي من الأثمان، والأداب
بادت وأهلوها معاً، فبيوتهم	ببقاء مولانا الوزير خراب
وارتهم الأجداد أحياء تها	ل جنادل من فوقهم وتراب
فهم خلود في محابسهم يصب	عليهم بعد العذاب عذاب
لا يرتجى منها إياهم،	وهل يرجى لسكان القبور إياب
والناس قد قامت قيامتهم، فلا	أنساب بينهم ولا أسباب
والمرء يسلمه أبوه وعرسه	ويخونه القرباء والأحباب
لأشافل تغني شفاعته، ولا	جان له مما جناه متاب

من كان قبل ببعثه يرتاب  
وصائف منشورة وحساب  
وسلاسل ومقامع وعذاب  
في الحشر إلا راحم وهاب

شهدوا مادهم فعاد مصدقا  
حشر وميزان وعرض جرائد  
وبها زبانية تبث على الورى  
ما فاتهم من كل ما وعدوا به

وله في الوزير المذكور:

أنت على كشفه قدير  
فيه أبو جعفر وزير

يا رب أشكو إليك ضرا  
أليس صرنا زمان

وذكر محب الدين المعروف بابن النجار في تاريخ بغداد أن الإمام المستنجد بالله توفي يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر سنة وستين وخمسائة وتولى بعده ولده المستضيء بأمر الله وجلس للمبايعة يوم الثلاثاء ثاني اليوم المذكور، فخرج أستاذ الدار عضد الدين أبو الفرج المذكور عقيب هذا ومعه ابن السبيي فقال له: إن الخليفة قد تقدم أن يستوفي القصاص من هذان وأشار إلى الوزير، فأخذ وسحب وقطع أنفه ويده ورجله ثم ضربت رقبتة، وجمع في ترس وألقي في دجلة، وكان هذا الوزير قد قطع أنف أم ابن السبيي المذكور ويد أخيه ورجله في أيام ولايته، فاقصص منه في هذا اليوم، نعوذ بالله من سوء العاقبة.

وكتب سبط ابن التعاويذي إلى عضد الدين أبي الفرج محمد بن المظفر، وهو من أبناء مواليه يطلب منه شعيرا لفرسه، وهو الذي فعل بالوزير ابن البلدي تلك الفعلة المذكورة قبل هذا:

ليس إلى عدما سبيل  
فجوده وافر جزيل  
نأوي وافر  
فأعجب لما يجلب الفضول  
لثقل أعبائه حمول  
فهو على كاهلي ثقيل  
خير كثير ولا قليل  
ولا له منظر جميل  
ولاجواد ولا ذلول  
إذا رآه ولا تليل  
إن حضر الاكل مستطيل  
مغسول والقت والقصيل  
اللعباب من شدقه يسيل  
شيء سوى أنه أكل  
وهبه من نعص ماتنيل  
فالجل في عينيه جليل

مولاي يامن له أياد  
ومن إذا قلت العطايا  
إليه إن جارت الليالي  
إن كميتي العتيق سنا  
ولم أخل للسقاء أني  
فإن أكن عاليا عليه  
أرجل كالنوم ليس فيه  
ليس له مخبر حميد  
وهو حرون وفيه ببطء  
لا كفل معجب لراء  
مقصرا إن مشى، ولكن  
يعجبه التبن والشعيرال  
إذا رأى عكشا رايت  
وليس فيه من المعاني  
فهب له اليوم ماتسنى  
ولا تقل إن ذا قليل

صنف كتابا سماه الحجة والحجاب يدخل في مقدار خمس عشرة كراسة، وأكال الكلام فيه، وهو قليل الوجود. وذكر العماد الأصبهاني في كتاب الخريدة أن ابن التعاويذي المذكور كان صاحب لما كان بالعراق، فلما انتقل العماد إلى الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين كتب إليهابن التعاويذي رسالة يطلب منه فروة، وذكر الرسالةن وهيوقد كلف مكارمه وإن لم يكن للوجود عليها كلفة، وأتحفه بما وجهه إليه من أمله وهو لعمر الله تحفه، أهدى فروة دمشقية، سرية نقيه، يلين لمسها، ويزين

لبسها، ودباغتها نظيفة، وخباطتها لطيفة، طويلة كطولها، سابغة كأنعمه حالية كذكره، جميلة كفعله، واسعة كصدره، نقية كعرضه، ربيعة كقدره، موشية كنظمه ونثره، ظاهرها كظاهره، وباطنها كباطنه، يتجمل بها اللابس، وتتلى بها المجالس، وهي لخادمه سربال، وله حرس الله مجده - جمال، يشكره عليها من لم يلبسها، ويثني عليه من لم يتدرعها، تذهب خميلة ويرها، ويبقى حميد أثرها، ويخلق إهابها وجلدها، ويتجدد شكرها وحمدها، وقد نظم أبياتا ركب في نظمها الغرر، وأهدى بها التمر إلى هجر، إلا أنه قد عرض الطيب على عطاره، ووضع الثوب في يد بزازه، وأحل الثناء في محله، وجمع بين الفضل وأهله، وهي في حسنه وخفارة كرمه ثم ذكر القصيدة التي أولها:

ب له شوقا وصبوة

بأبي من ذبت في الح

وهي موجودة في ديوانه. وكتب العماد جواب القصيدة على هذا الروي أيضا، وهما طويلتان.

وكانت ولادة ابن التعاويذي في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة تسع عشرة وخمسمائة. وتوفي في ثاني شوال سنة أربع، وقيل ثلاث وثمانين وخمسمائة ببغداد، ودفن في باب أبرز، رحمه الله تعالى. وقال ابن النجار في تاريخه: مولده يوم الجمعة، وتوفي يوم السبت ثامن عشر شوال.

الديوان

أَرَى مَاءَ وَرْدِكُمْ قَدْ سَرَتْ

أَرَى مَاءَ وَرْدِكُمْ قَدْ سَرَتْ

فَأَعَدْتُ رَوَائِحُهُ حُرْقَتِي

تَغَيَّرَ عَنْ عَهْدِهِ فِي الدِّكَاءِ

وَلَمْ تَتَغَيَّرْ لَكُمْ نَيْتِي

وَعَهْدِي بِكُمْ قَبْلَ إِعْرَاضِكُمْ

لَهُ أَرْجٌ طَيِّبٌ كَلْفَقْحَةٍ

تَضُوعٌ مَطَاوِي ثَنَائِي بِهِ

وَيُزْرِي عَلَى كَلِمَتِكَ فِي كَلْبَتِي

فَأَسْقَطْتُمْ لَفْظَةَ كَلْوَرْدٍ مِثْلَهُ

وَجِئْتُمْ بِمَاءٍ مِنْ كَلْبِرْكَةٍ

يَا ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ إِنِّي نَصِيحٌ

يَا ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ إِنِّي نَصِيحٌ

لَكَ فَاقْبَلْ نَصِيحَتِي وَوَصَاتِي

أَنْتَ مِنْ جُمْلَةِ كَلْخَلِيلٍ وَمَا

زَلْتَ كَثِيرَ الْأَصْحَابِ فِي الْفُلُوتِ

أَوْ قَدَعَهَا وَلايَةً أَنْتَ فِيهَا

غَرَضٌ لِلْهُمُومِ وَكَلْأَقَاتِ

وَكَتْفُوعٍ فِي مَعَارَةٍ أَوْ عَلَى

بَعْضِ قِبَابِ الْمَشَاهِدِ الْعَالِيَاتِ

وَاقْطَعِ الدَّهْرَ بِالْبَطَالَةِ وَالرَّاحَةَ وَاقْتَعِ بِالْفَأْرِ وَالْحَيَاتِ

حَةَ وَكْتَفَعِ بِكَلْفَأْرِ وَكَلْحَيَاتِ

واحتفظ بي فقد مَحَضُّكَ إنْ  
أُصِفْتَ نَصْحِي فِي سَائِرِ كَلْبِيَّاتِ

### يا جلالَ الدِّينِ

يا جلالَ الدِّينِ  
يَا مَوْلَى عَطَايَاهُ غُيُوثُ  
وَجَوَاداً لَيْسَ لَكَ  
مَالٌ يَكْفِيهِ لُبُوثُ  
مَنْ لَهُ كَلْرُعْبُ سَرَائِيَا  
فِي كَلْأَعَادِي وَيُغُوثُ  
يا ابنَ من طابَ بأفعالهمُ الدهرُ الخبيثُ  
طابَ بأفـ

بين غصن ذي اهتزاز  
وقضيب ذي ارتجاج  
عالمهم كدهرُ كلخبيثُ  
ورأى في البيت من لأ  
مانها وكلئيلُ داجي  
يا غزالاً ما لدائي  
في يديه من علاج  
بالعدر أثوابَ الدياجي  
باسم بين العوالي  
حاة معسول كلمجاج  
بات يجلوها على نذ

كُلُّ هُمْ لَانْفِرَاج

**يَا رَبَّ أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ نَقْرِ**

يَا رَبَّ أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ نَقْرِ

وَفَاهُمْ لِي بِالغَدْرِ مَمْرُجُ

عَمَّ أَقَاصِي الْبِلَادِ جَوْرُهُمْ

كَأَنَّهُمْ فِي الْفَسَادِ يَاجُوجُ

إِنْ لَمْ تَكُنْ بَزْرَ الْيَهُودِ

فَأَنْتَ مِنْ نَسْلِ الْخَوَارِجِ

يَرْمِيكَ شَيْطَانُ الْقَوَا

وَلَا يِرَاكَ بِهَا حَجِجُ

أَسْوَدُ رَحْوِ الشَّاقِقِينَ مَفْلُوجُ

**قُلْ لِابْنِ نَصْرِ يَاذَا كَلْعَطَاءِ وَيَا**

قُلْ لِابْنِ نَصْرِ يَاذَا كَلْعَطَاءِ وَيَا

مِفْتَاحَ بَابِ الرَّجَاءِ وَالْفَرَاجِ

وَمَنْ سَجَايَاهُ لِلْعَفَاةِ إِذَا

أَظْلَمَ لَيْلُ كَلَامَالِ كَكَلْسُرُجِ

مَاذَا تَرَى فِي فِتْنَى لَهُ أَدَبُ

لَا حَارِجَ طَبْعُهُ وَلَا سَمِجِ

يُعْجِبُهُ كَلْطِيبُ وَهُوَ ذُو كَلْفِ

بِحَبِّهِ جِدُّ مُعْرَمِ لِهَجِ

أُودِغَ كَأُفُورَةٍ مُتَلْتَةٌ



أرِجَةً ذَاتَ مَنْظَرٍ بَهَّجٍ  
تُخْبِرُ عَنْ عَرْضِكَ كَلْفَقِيٍّ مِنْ كَلِّ  
لَوْمٍ وَعَنْ طَيْبِ ذِكْرِكَ كَلْأَرْجٍ  
يَرْضَى بِمَا كَسْتُوْدِعْتُهُ مِنْ عَيْقٍ  
بِنَشْرِكَ كَلْمُسْتَطَابِ مُمْتَرَجٍ  
جَاءَتْ إِلَيْهِ عَفْوًا عَلَى ظَمًا  
مِنْهُ وَسَوْقٍ فِي كَلصَدْرٍ مُعْتَلِجٍ  
فَهَلْ عَلَيْهِ إِذَا أَلَطَ بِهَا  
وَأَنْتَ قَاضِي كَلسَّمَاحٍ مِنْ حَرَجٍ

### وَجْهٌ حَمِيدٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهُ

وَجْهٌ حَمِيدٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهُ  
أَفْبَحُ خَلْقُ كُلِّهِ دِيْبَابَجَهُ  
وَجْهٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ مَا فِيهِ لِلرَّاجِي مَكَانٌ لِقَضَا حَاجَهُ  
أَجِي مَكَانٌ لِقَضَا حَاجَهُ  
مُشَوَّةٌ فِي وَسْطِهِ مَخْرٌ  
أَوْسَعُ مِنْ تَنْوُرِ زَجَّاجَهُ  
مُسْتَنْقَلُ الرُّوحِ لَهُ رَاحَةٌ  
إِلَى طَيْبِيخِ كَلزَيْتٍ مُحْتَاجَهُ  
يَنْسَمِرُ الدِّينَارُ فِيهَا كَمَا  
يَنْسَمِرُ الْمِسْمَارُ فِي السَّاجَةِ

## يا ابن الدَّواميِّ الذي هو عَصمةٌ

يا ابنَ الدَّواميِّ الذي هو عَصمةٌ  
وَمَعَوْلٌ لِلْمُرْتَجِي وَكَلْمُتَجِي  
لَكَ إِنَّ جِفا الصَّدِيقُ خَلاتِقُ  
زُهْرُ أَرْقُ من النَّسِيمِ السَّجَسَجِ  
رَتَّتْ مَوَدَّاتُ كَلرِجَالٍ وَأَنهَجَتْ  
وَقَدِيمُ عَهْدِكَ سَالِمٌ لَمْ يُنْهَجِ  
يَا مَنْ يَسُدُّ نَدَاهُ كُلَّ خِصَاصَةٍ  
وَيَدَاهُ تَفْتَحُ كُلَّ بابِ مُرْتَجِ  
مَا زِلْتَ تُعْرَبُ فِي سَمَاجِكَ مُبْدِعاً  
فِيهِ وَتُنْهَجُ مِنْهُ ما لَمْ يُنْهَجِ  
حَتَّى بَعَثْتَ مُلَاطِفاً مُنَقَّناً  
فِي المَكْرُماتِ بِسُكَّرٍ وَبِنَفْسَجِ  
كُرُضابِ رِيقَةٍ مِنْ أَحِبُّ وَنَاصِلِ  
مِنْ عَضَّةٍ فِي حَدِّهِ كَلْمُسْتَضْرَجِ  
هَذَا يَغْضُ من اللِّجِينِ بِيَاضُهُ  
وَتَتِيهُ زُرْقَتُهُ على الفَيْرُوزِجِ

## عسى الدهرُ يوماً بالبخيلةِ يَسْمَحُ

عسى الدهرُ يوماً بالبخيلةِ يَسْمَحُ  
فَتُصْحَبُ آمالُ حِرانٍ وَتُسْمَحُ  
وَعَلَّ النَّوى يَدُؤُ بِها بَعْدَ عُرْبَةٍ  
فِيُطْفِي غَلِيلاً بِالإِيابِ وَيَبْضَحُ

تَنَاءَتْ بِلَيْلَى الدَارُ وَهِيَ قَرِيبَةٌ  
وَمَا خَلُّهَا تَنَأَى بِلَيْلَى فَنَنْزَحُ  
وَكَمْ غَادَرَتْ بِكَلْجِرْعِ قَلْبًا بِذِكْرِهَا  
جَزُوعًا وَعَيْنًا فِي دُرَى كَلْسَفَحِ تَسْفَحُ  
فَلَا رَفَاتُ غُرُزُ كَلْدُمُوعِ وَعَقْدُ نَاتُ  
وَلَا بَرَحَ القَلْبِ العَرَامُ المُبْرَحُ  
وَإِنِّي لِيُصِيبُنِي بِهَا بَعْدَ هَبَّةٍ  
هُبُوبُ صَبَاً مِنْ أَيْمَنِ العُورِ تَنْفَحُ  
تُرَوِّحُنِي فِيكَ الأَمَانِي ضَلَّةً  
لَمَنْ ظَنَّ أَنَّ البِئْسَ لِلصَّبِّ أَرْوَحُ  
وَحَمَلْتَنِي بَرَحًا مِنْ الشُّوقِ مُثْقَلًا  
وَهَجْرُكَ غِيبَ كَلْبَيْنِ بِكَلْتَلِّ أْبْرَحُ  
وَجَارِيَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةٍ مُغْرَلِ  
تِرَاعَتِ وَقَدْ مَرَّتْ بِذِي كَلْبَانِ تَسْنَحُ  
فَقُلْتُ وَقَدْ نَصَّتْ إِلَيَّ سَوَافَا  
إِلَيْكَ فَلَيْلَى مِنْكَ أَنْهَى وَأَمْلَحُ  
وَبَاكِيةٍ لَمْ تَسْنُكُ فَقَدَاً وَلَا رَمَى  
بِجَمْرَيْهَا الأَدْنَيْنِ نَأَى مُطَوِّحُ

### فَمُ قَبْلُ إِسْفَارِ الصَّبَاحِ

فَمُ قَبْلُ إِسْفَارِ الصَّبَاحِ  
فَمُ فَكْسُ رَاحِكِ كَأْسِ رَاحِ  
فَمُ يَا نَدِيمَ قَنَادِ فِي

النَّدْمَانِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

فَالْعَيْبُ أَنْ تَبْدُوا

تَبَاشِيرُ الصَّبَاحِ وَأَنْتَ صَاحِ

مَعَ فِتْنَةٍ بَاتُوا يَرُونَ

بِهَا الْخَسَارَ مِنَ الرِّبَاحِ

وَمَنْ رَأَى دُونَ سَلْعِ

ظِبَاءِ رَمَلِ سَوَانِحِ

مَنْ كُلُّ مُغْرَى بِالصَّبَا

بَةِ مَوْلَعٍ يَهْوَى كَلْمِلاَحِ

كَلْفِ بَعْصِيَانِ كَلْلُوا

نِمْ فِي الْبِطَالَةِ وَاللَّوَا حِي

عِيُونُهُنَّ كَلْلُوا حِي

تُدْوِي كَلْفُلُوبَ كَلْصَحَائِحِ

جَدْلَانَ يَرْكُضُ فِي مِيَا

دِينِ كَلْهَوَى خَيْلِ كَلْمِرَاحِ

مَلَكْتُ هَوَاهُ كُلُّ نَا

عَمَةِ كَلْصَبِي رَوْدِ رِدَاحِ

مَنْ كَفَّ مَهْضُومِ الْحَشَا

وَالْكَشْحِ مِقْلَاقِ الْوَشَاحِ

وَلَا اسْتَحَقَّكَ إِلَّا

هُوَ الْمَنُونِ الرَّوَاجِحِ

أَخْفِي بِهِ حُزْنِي وَيَا

بِي حُسْنُهُ إِلَّا افْتِضَاحِي

لَعِبَتْ مَرَاضُ جُفُونِهِ  
مِنَّا بِأَفْيِدَةٍ صِحَاحِ  
هَزَجٍ يُعْتَنَّا بِمَدْحِ  
أَبِي الْفَتْوحِ أَخِي السَّمَّاحِ  
الْقَرْمِ ذِي كَلْعَرِضٍ كَلْمَصُونِ  
حِمَاهُ وَالْعَرِضِ الْمُبَاحِ  
وَمُؤَيِّدِ كَلْعَزْمِ كَلصَّرِيحِ  
أَمْسَى يُجِدُّ بِقَلْبِي  
صُدُودَهُ وَهُوَ مَارِحُ  
فَاسْتَمَّالْنِي قَوْلُ كَاشِحِ  
إِنْ لَانَ عُودِي لِحَطْبِ  
مِيزَانِ حَلْمِكَ مَا  
خَفَّتِ الْمِيزَانُ رَاجِحُ

### أَلَا يَا سَمِيَّ الْإِمَامِ الْوَصِيِّ

أَلَا يَا سَمِيَّ الْإِمَامِ الْوَصِيِّ  
وَمَنْ بِمُؤَالَاتِهِ يُجَحُّ  
وَيَا كِبْنَ كَلْخَلَائِفِ مِنْ هَاشِمِ  
وَمَنْ لَهُمُ النَّسَبُ الْأَوْضَحُ  
بِهِمْ شَرْفَ الْبَيْتِ وَالرُّكْنَ وَالْحَطِيمِ وَزَمْرُمُ وَالْأَبْطَحُ  
بِنِ وَكَلْحَطِيمِ وَزَمْرُمُ وَكَلْأَبْطَحُ  
إِذَا وَزْنَ النَّاسِ طَرّاً بِهِمْ  
فَكَفَّةُ مِيزَانِهِمْ تَرَجِحُ

أترضى وحاشاكَ ترضى بأن  
تُخببَ قَصِيدِي ولا تنجحُ  
ويُفتحُ بابُ الندى للعفاةِ  
ويُغلقُ دوني فلا يُفتحُ  
وَأمنعُ وَحدي عن مَوردِ العطاءِ وبِي ظمًا يذبحُ  
عطاءِ وبِي ظمًا يذبحُ  
ويَفْرَحُ كُلُّ بَما ناله  
وَمَا لي قِسْمٌ بهِ أفرحُ  
وإن سُرُحوا في رياضِ السَّماحِ  
فما لي في جُودِهِ مَسرَحُ  
إلى كَمِ أَعَاتِبُ حَظِي كَلَمَشُومِ  
وأقتادهُ وَهُوَ لا يُسمحُ  
فأقسيمُ لو كانَ مِنْ صَخْرَةٍ  
لأنَ لها أَنها ترشحُ  
أما كَوْنُ مِثلي يَدُمُ كلزَمانَ  
في عَصْرِ مِثلكَ مُستَقْبَحُ  
فَها أَنا أَشرَحُ حالي إِلَيْكَ  
لنُشرَحَها مِثَل ما أَشرَحُ  
وَأشكوكَ مِنْ حِرْفَةٍ لا تُرِيمُ  
مُلازِمَةً لي ولا تُبرحُ  
أفكرُ ليلي حتى الصبّاحِ  
فيها وأمسي كما أُصبحُ  
فَقَدَ بَرَحَتِ بي وَكَوْنِي خُصِصْتُ

مِنَ كَلْبَاسٍ وَحَدِي بِهَا أُبْرَحُ  
إِذَا كُنْتُ فِي عَصْرِ هَذَا الْإِمَامِ  
وَهُوَ بِأَمْوَالِهِ يَسْمَحُ  
وَسُحْبُ مَوَاهِبِهِ يَسْتَهْلُ  
وَبَحْرُ مَكَارِمِهِ يَطْفَحُ  
وَلِي مَدْحٌ فِيهِ سَارَ كَلْرُ وَاةُ  
بِهَا وَهُوَ أَكْرَمُ مَنْ يُمَدِّحُ  
وَكَنتَ وَأَنْتَ أَجَلُ الْأَنَامِ  
شَفِيعِي وَأَمْرِي كَذَا يَنْجِحُ  
فَمَائِلُ أَمْرِي مَتَى يَسْتَقِيمُ  
وَقَاسِدُ حَالِي مَتَى يَصْلِحُ  
وَهَاكَ يَدِي وَعَلِيَّ الْوَفَاءُ  
أَنِّي مُدْ كَلْدَهْرٍ لَا أَفْلِحُ

### أَلَا يَا كَبْنَ كَلْحَصِينِ جَمَعْتَ نَفْسًا

أَلَا يَا كَبْنَ كَلْحَصِينِ جَمَعْتَ نَفْسًا  
مُدْمَمَةً إِلَى خُلُقِ قَبِيحِ  
وَكَنتَ تُعَابُ قَدَمًا بِكَلْوَدَادِ كُلِّ  
مَشُوبِ فَجِئْتَ بِكَلْوَمِ كَلْطَرِيحِ  
هَجَمْتَ عَلَى حَمَى مَالِ مَصُونِ  
بِذِمَّةٍ مُسْتَحِلِّ مُسْتَبِيحِ  
عَلَى مَالٍ تَجَمَّعَ مِنْ جَوَادِ  
سَخِيٍّ كَلْرَاحَتَيْنِ وَمَنْ شَحِيحِ

فَكَمْ فِيمَا أَعْرَتَ عَلَيَّ مِنْهُ  
لِحَاكِ كَلِّهِ مِنْ وَجْهِ صَبِيحِ  
وَكَمْ عَادَرْتَ بِكُلُوزَرَاءِ لَمَّا  
نَوَيْتَ الْغَدَرَ مِنْ قَلْبِ قَرِيحِ  
يَحْنُ إِلَيْكَ لَا طَرَبًا وَشَوْقًا  
إِلَى لُقْيَاكَ يَا وَجْهَ الصَّبُوحِ

### بَعَى يَا كَبْنَ كَلْخَطِيبِ عَلَيْكَ قَوْمٌ

بَعَى يَا كَبْنَ كَلْخَطِيبِ عَلَيْكَ قَوْمٌ  
بَعُوا تَكْلِيفَ كَفَيْكَ كَلْسَمَاحَةَ  
فَأَنْتَ أَقْلُ قَدْرًا أَنْ تُرَجَّى  
لِحُرٍّ أَوْ تُمَخَّضَ مِنْكَ رَاحَةَ  
نَزَعْتَ إِلَى كِشَاحِيَةِ لِنَامِ  
لَهُمْ فِي كَلْنَسِ أَعْرَاضِ مُطَاحَةَ  
قَبِيلٌ لَا يُفَادُّ لَهُ قَتِيلٌ  
وَلَا يَأْسُو كَلْجِرَاحِ لَهُمْ جِرَاحَةَ  
وَأُمَّ لَمْ يُحَصِّنْهَا حَصَانًا  
أَبُوكَ فَأَفْجَرْتِكَ عَلَى كَلَابَاحَةَ  
أَنْتَ بِكَ أَنْقَلَ النَّقْلَيْنِ رُوحًا  
وَأَبْخَلَهُمْ بِمَا مَلَكَتُهُ رَاحَةَ



**يا كريم الدين المرجى إذا لم**

يا كريم الدين المرجى إذا لم

يَبْقَ خَلْقٌ يُرْجَى لَدَيْهِ كَلْسَمَاحُ

يَا جَوَاداً يَسْخُو بِمَا مَلَكَتْ كَفَّ

سَاهُ إِنَّ ضَنْتَ كَالْكَفِّ كَلْسِحَاحُ

أَنْتَ أَعْلَا مِنْ أَنْ أَهَادِيكَ قُدْرًا

وَمَحَلًّا لِكَيْنِي طَرَّاحُ

**يَا مُنْفِقًا أَيَّامَهُ**

يَا مُنْفِقًا أَيَّامَهُ

فِي لَهْوِهِ وَمِزَاجِهِ

**جَدَّ بَقْلِي وَمَرْخُ**

جَدَّ بَقْلِي وَمَرْخُ

ظَنِّي مِنْ كَلْثُرِكَ سَنَحُ

مُعَدَّرٌ قَدْ بَانَ عُدْرِي

فِي هَوَاهُ وَأَنْصَحُ

مُسَلِّطٌ عَلَى الْقُلُوبِ

مَا يُبَالِي مَا اجْتَرَحُ

يُمْسِي مَطْلًا مَا أَرَا

قَ وَجُبَارًا مَا جَرَحُ

كَأَيِّ عَهْدٍ وَدَمِّ

عَلَى يَدَيْهِ لَمْ يُطْحُ

فَكَيْفَ لَا أَنْزَحُ دَمًا  
فَتَنُورَ عَيْنَيْهِ أَنْفَحُ  
صَالِحِي مِنْ بَعْدِ مَا  
عَدَّبَ قَلْبًا مَا صَلَحُ  
رَبُّ كَلْنَدَى وَكَاشِفُ كُلِّ  
يَهْرُ عَطْفِيهِ كَلَشَّ  
جَاءَ وَفِي يُسْرَاهُ قَوْ  
أَفْرَدَنِي بِكُلِّهِمْ وَكَسَدَ  
كَأَنَّهُ كَلْتَمَسُ بَدَا  
مِنْ حَوْلِهَا قَوْسُ فُرْخُ  
يَا لَأَيْمِي فِي حُبِّهِ  
مَا كُلُّ مَنْ لَامَ نَصَحَ  
وَهُوَ الَّذِي أَعْطَا وَأَقْنَى  
وَأَفَادَ وَمَنْحُ  
أَلصَّاحِبُ ابْنُ الصَّاحِبِ  
كَلْفَرْمُ كَلْجَوَادُ كَلْمَمْتَدْحُ  
مَا بَرَحَ كَلْوَجْدُ وَلَكِ  
شَبَّ أَنْظَاهَا وَلَفْحُ  
لَمْ يُبِقْ إِحْسَانِكَ لِي  
عَلَى الزَّمَانِ مُعْتَرِحُ

### عَلِيلُ الشُّوقِ فِيكَ مَتَى يَصِحُّ

عَلِيلُ الشُّوقِ فِيكَ مَتَى يَصِحُّ  
وَسَكَرَانَ بِحُبِّكَ كَيْفَ يَصْحُو  
وَأَبْعَدُ مَا يُرَامُ لَهُ شِفَاءُ  
فَوَادُّ فِيهِ مِنْ عَيْنَيْكَ جُرْحُ  
فَبَيْنَ كَلْقَلِ وَكَلْسُلِ وَانْ حَرْبُ  
وَبَيْنَ كَلْجَفِنِ وَكَلْعِرَاتِ صُلْحُ

### رَمَثِي كَلِّئَالِي مِنْ مُصَابِكَ يَا أَخِي

رَمَثِي كَلِّئَالِي مِنْ مُصَابِكَ يَا أَخِي  
بِقَاصِمَةٍ مِنْ رَيْبِهِنَّ كَلْمَدَوِّخِ  
أَخِي ضَامِنِي فِيكَ كَلزَمَانُ وَرَيْبُهُ  
فَمَا لَكَ لَا تَحْمِي حِمَاكَ وَتَنْتَحِي  
أَخِي لَا تَدْعُنِي لِلْخُطُوبِ ذَرِيَّةَ  
وَكَنْتُ إِذَا اسْتَصْرَخْتَ يَأْتِيكَ مَصْرَخِي  
أَخِي غَيْرُ جَفْنِي بَعْدَكَ كَلطَاعِمُ كَلكْرَى  
أَخِي غَيْرُ عَيْشِي بَعْدَكَ كَلنَاعِمُ كَلشْرُخِ  
تَوَيْتَ وَلَا ذِرْعِي بِفَقْدِكَ وَأَسْعُ  
رَحِيبٌ وَلَا رَوْعِي عَلَيْنِكَ بِمُفْرَخِ  
وَعَهْدِي بِحِلْمِي قَبْلَ يَوْمِكَ تَابِتًا  
مَتَى هَفَّتِ الْأَحْلَامُ بِالنَّاسِ بِرُسَخِ  
فَإِنَّ أَمْسَ مَغْلُوبًا فَغَيْرُ مُؤْتَبِ  
عَلَيْكَ وَإِنْ أَجْرَعُ فَغَيْرُ مُؤَبِّخِ

فَيَا عَيْنُ إِمَّا يُفَنِّجَمَتَكَ كَلْبُكَ  
فَسْحَي دَمًا إِنْ أَعُوزَ كَلَدَمُعُ وَكُنْضَحِي  
عَلَى ذِي يَدِ كَالغَيْثِ فِي الْمَحَلِ ثَرَّةٍ  
وَوَجْهِ كَضُوءِ الصُّبْحِ أُبْلَحَ أُبْلَحِ  
طَوَتْ ظَلْمُ الْأَجْدَاثِ مِنْهُ خَلَاتِقًا  
إِذَا نُشِرَتْ فِي كَلْنَّاسٍ قَالُوا بَخِ بَخِ  
وَنَفْسًا عَلَى عَجْمِ الْخَطُوبِ مُضِيئَةً  
إِذَا طَامَنْتَ مِنْهَا كَلْحَوَادِثُ تَنْسَمَخِ  
مَضَى طَاهِرَ الْأُرْدَانِ غَيْرَ مُدْنَسِ  
بِعَابِ مِنْ كَلْدُنِّيَا وَلَا مُتَلَطِّخِ  
تَضُوعِ سَجَايَاهُ فَنُقَسِمُ أَنَّهُ  
تَضَمَّخَ مِسْكَاً وَهُوَ غَيْرُ مُضَمَّخِ  
فَمَا كَحَتْلَسْتُهُ مِنْ يَدِي كَفُّ ضَيْعَمِ  
وَلَا كَحَتَّطَفْتُهُ كَفُّ أَقْتَمِ أفسَحِ  
وَلَكِنْ هُوَ كَلَمَوْتُ كَلْذِي حَالٍ بَيِّنَا  
بِرَعْمِي فَأَضْحَى وَهُوَ مِنْهُ بَبْرَزَخِ

### أُبْتُكَ وَجَدِي لَوْ أَصَخْتِ لِمَعْمُودِ

أُبْتُكَ وَجَدِي لَوْ أَصَخْتِ لِمَعْمُودِ  
وَكَيْفَ بَرَجَّى عَطْفُ صَمَاءَ صَيْحُودِ  
لَقَدْ سَمَّ الْعَوَادُ فِيكَ شِكَايَتِي  
وَمَا سَمَمْتُ فِيكَ الْعَوَائِلُ تَفْنِيدِي  
فَإِنْ يَدُورَ عُوْدِي فِي هَوَاكَ فَرُبَّمَا

عَلْفُكَ فَيَنانَ الصَّبِي مُورِقَ العُودِ  
ليالي لم يُخْلِقْ رداءً شَبِيبَتِي  
ولم تُخْلِفِ كَلْبِيضُ كَلْحِسانُ مَوايِدِي  
وَإِذا أنا مِنْ وَصَلِ كَلْذِي عَيرُ مُضْمِرِ  
إِياساً وَعن بابِ الهوى غيرُ مَطْرودِ  
فيا قلبُ إنْ تجزَعْ لِماضٍ مِنَ الصَّبِي  
حَمِيدٍ وَعادٍ مِنْ هَوَى كَلْخُرْدِ كَلْعِيدِ

### قلبي في حبك مَعمودُ

قلبي في حُبِّكَ مَعمودُ  
وَحَطُّ عَينِي مِنْكَ تَسْهِيدُ  
ما لِدُيونِي فيكَ مَمْطُولَةٌ  
أُقْضَى وَلا تُقْضَى كَلْمَوايِدُ  
مَنْهَلُ وَصَلِ أنا عن وَرْدِهِ  
مُحَلَّاءُ دَهْرِي مَصْدودُ  
يا عادلي في الحُبِّ وَالصَّبِّ لا  
يَرْدَعُهُ لومٌ وَتَفْنيدُ  
حَرَقَنِي عَذْلَكَ في شادينِ  
بابُ سُلُوي عَنْهُ مَسْدودُ  
أَعْيَدَ يَقْتادُ زَمامي لَهُ  
قَدْ كَخُوطِ البانِ مَقْدودُ  
قد بَيَّضَتْ قَلْبِي مِنْ حُبِّهِ  
عَدائِرُ مِنْ شَعْرِهِ سُدُ

ومن أعاجيب الهوى أنه

يطلبُ قتلي وهو مودودُ

وليلةٍ باتَ سميري بها

وناظري بالنجم معقودُ

يُديرُ لي من لحظه أكرُسا

ما نتجهنَّ كلعناقيدُ

حتى انجلي صيغُ الدجى واعتدتُ

كأسُ الثريا وهي عنقودُ

وناحٍ في كلبان هئوفٍ له

على فروع كلبان تُعريدُ

ما هاجه شوقٌ ولا عادهُ

من ذكر جيران كلغصنا عيدُ

بكي ولم يذر دموعاً وفي

خدي من الدمعة أخذودُ

لا وجدّه وجدي ولا قلبه

مثلي بالأشواق مغمودُ

هبة كدعي كلوجدٍ فما باله

يئذبُ إلفاً وهو غريدُ

لله عهدٌ كلوصل لو أنه

دام وأيامُ كلهوى كلعيدُ

هيهات لا عهدُ الصبي راجعُ

ولا زمانُ كلوصل مرئودُ

حتّامَ دهرٍ يتصاريفه

يَقْصِدُنِي وَكَلْحُرٌ مَقْصُودٌ

عَطَاؤُهُ جَمٌّ فَمَا بَالُهُ

عِنْدِي تَقْلِيلٌ وَتَصْرِيدٌ

كَأَنَّهُ أَقْسَمَ أَنْ لَا يُرَى

ذُو أَدَبٍ فِي النَّاسِ مَجْدُودٌ

وَلَا أَرَى الْأَيَّامَ مَذْمُومَةً

وَيُوسُفُ كَلْسُلَطَانُ مَحْمُودٌ

الْمَلِكُ الْعَادِلُ فِي حُكْمِهِ

### كَذَا كُلُّ يَوْمٍ دَوْلَةٌ تَتَجَدَّدُ

كَذَا كُلُّ يَوْمٍ دَوْلَةٌ تَتَجَدَّدُ

وَمَلِكٌ عَلَى رَعْمٍ كَلَأَعَادِي مُخَلَّدٌ

وَجَدُّ عَلَى ظَهْرِ الْمَجْرَةِ صَاعِدٌ

وَمَجْدٌ عَلَى هَامِ كَلْنُجُومٍ مُوْطَدٌ

وَلَا زَالَ لِلْعَافِينَ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ

وُقُوفٌ عَلَى أَبْوَابِكُمْ وَتَرَدُّدٌ

بِزُورِكُمْ فِيهَا كَلْتَهَانِي وَشَمَلِكُمْ

جَمِيعٌ وَشَمَلُ الْحَاسِدِينَ مُبَدَّدٌ

يَعُودُ إِلَيْكُمْ بِكَلْبِقَاءٍ وَعَيْشِكُمْ

رَقِيقُ الْحَوَاشِي وَارْفُ الظَّلِّ أُغْيَدُ

فَلَا بَرَحَتْ تُهْدِي كَلْتِنَاءَ إِلَيْكُمْ

## لو بات من يُلحي عليك مُسهِّداً

لو بات من يُلحي عليك مُسهِّداً  
ما لامني فيك الغداةَ وقنّدا  
وجوى بقلبي لو غدت برحاؤه  
بالنجم في إفق السماء لما اهتدى  
وركائب شطت بكم لو حملت  
وجدي لما مدت لرحال يدا  
ومغرّد بكلبان لو عرف كلهوى  
لم يُمس في عذب كلغصون مُغرّدا  
لله من أعلى المُحصَّب منزل  
ذهبت بشاشة إنسيه قنّابدا  
فيه تعلمت كلهوى وبجوه  
عقفتها بيض الترائب خردا  
من لي بأن أمسي لبارد ظله  
متقيّاً ولثريبه متوسدا  
لئت كلركائب لم تشدّ لرحلة  
يوماً ولم تملأ مسامعها كلحدا  
غري الوشاة بعيشنا فتكدّرت  
أوقائه ويشملنا قنّابدا  
وأما وحبّ المالكية إنه  
حُبُّ إذا خلق الزمان تجددا

ما ملئت عنك ولا غدا قلبي بغيرك مُسنّهماً ... مكمّدا

بغيرك مُسنّهماً ... مكمّدا



وأنا العُدُولُ لعاشيقِكِ على الهوى  
إنْ دُفْتُ غَمُضًا أَوْ عَرَفْتُ تَجَلُّدًا  
يَا صَاحِبِي تَحَمَّلَا لِي حَاجَةً  
وَتَجَمَّلَا إِنَّ أَنْثَمَا لَمْ تُسْعِدَا  
إِنَّ جُرْئِمَا مُنْعَرِّضَيْنِ لِرَآمَةٍ  
فَسَلَا بِهَا ذَاكَ الْغَزَالَ الْأَعْيِدَا  
لِمَ عَافَ وَرَدَّ كَلِمَاءَ قَدْ ظَمِنْتُ لَهُ  
شَفَقَاهُ وَكَتَخَذَ كَلِمَادِمَاعَ مَوْرِدَا  
وَعَلَامَ وَهُوَ يَرُودُ بَيْنَ جَوَانِحِي  
جَعَلَ الْفَوَادَ كِنَاسُهُ وَتَشَدَّدَا  
يَا مَاطِلِي وَهُوَ الْعَلِيُّ بِدِينِهِ  
مَا أَنْ أَنْ تَقْضِي فَنُنَجِزَ مَوْعِدَا  
نَامَتِ جَفُونُكَ عَنْ جَفُونِ مُنِيمٍ  
حَكَمَ السُّهَادُ عَلَى كَرَاهَا فَأَعْتَدَا  
وَلرُبَّ مَعْسُولٍ كَلَدَّ لَالٍ مُهَفِّفٍ  
لَعَبَ الصَّبِيِّ بِقَوَامِهِ فَتَأَوَّدَا  
قَابَلْتُ فَيْضَ كَلْدَمَعٍ لَيْلَةَ زُرْتُهُ  
بِمُورِدٍ مِنْ خَدِّهِ فَتَوْرَدَا  
رَقَّتْ عَلَى أُنِّي غَنِيْبَتُ بِنَهْلَةٍ  
مِنْ رَيْقِهِ كَانَتْ أَرْقَ وَأَبْرَدَا

ولقد حلبتُ الدهرَ شَطْرِيهِ وَقَلْبْتُ الرِّجَالَ بِهِ ثَنَاءً وَمَوْحَدَا

بِنْتُ كُلِّ رَجَالٍ بِهِ ثَنَاءً وَمَوْحَدَا

وَبَلَوْتُهُمْ طَرًّا فَلَمْ تَطْفُرْ يَدِي

بِمُحَمَّدٍ حَتَّى لَقِيتُ مُحَمَّدًا  
أَلْقَانِدَ كَلْجُرَدٍ كَلْعِنَاقٍ شَوَارِدًا  
نَطَأُ كَلْفُورَاسٍ وَكَلُوشِيحَ مَقْصَدًا  
عَقْبَانَ دَوًّا أَوْطَيْتُ صَهَوَانِهَا  
عَقْبَانَ حَقًّا لَا يَرُوعُهُمْ كَلَرَدَى  
رَاحَتُ قَوَادِمِهَا كَلَرَّمَاحٍ وَرَيْشِهَا  
حَلَقُ الدُّرُوعِ مُضَاعَفًا وَمُسَرَّدًا  
مِنْ كُلِّ ضَرَابِ الفُورَاسِ مِحْرَبِ  
يَجِدُ الدَّمَاءَ مِنَ المَلَابِسِ مَجْسَدًا  
يَا طَالِبَ المَعْرُوفِ طُورًا مُثَمَّمًا  
يُنْضِي رَكَائِبَهُ وَطُورًا مُنْجِدًا  
عَرَجَ بَزُورَاءِ كَلْعِرَاقٍ تَجِدُ بِهَا  
مِنْ جُودِ مَجِدِ الدِّينِ بَحْرًا مُزِيدًا  
يُعْطِي وَيُوسِعُكَ كَلْعَطَاءَ وَلَا كَمَا  
يُعْطِي سِوَاهُ مُقْلًا وَمُصَرَّدًا  
سَبَطُ الخَلَائِقِ وَالبَنَانِ إِذَا غَدَا  
كَفُّ كَلْبَخِيلٍ عَنِ كَلَنُورِالِ مُجَعَّدًا  
أَحْيَا مَوَاتَ كَلْمَكْرُمَاتٍ وَقَدْ غَدَتُ  
دِرْسًا مَعَالِمِهَا وَسَنَ لَنَا كَلْهُدَا  
مَلِكٌ إِذَا لَمْ تَبْتَدِئْهُ عُقَاةُ  
يَوْمًا بِمَسْأَلَةٍ تَبْرَعُ وَكَبْتَدَا  
مُنْتَصِرٍ كَلْمَعْرُوفٍ مَا أَسَدَى يَدًا  
فِي مَعْتَسِرٍ إِلَّا وَاتَّبَعَهَا يَدَا

ماضي العزيمة لا يبيت مفكراً  
في كلامر يفجعه ولا متردداً  
فضل وإفضال وطوراً تجتدي  
أفعاله كلحسنى وطوراً تجتدي  
شادت يده ما ابنتت أباه  
وكفالك منه بانياً ومشيدياً  
بيت علنت أركائه وسما به  
مجداً على قلل النجوم مؤطدا  
يثلوه وصاح الجبين برأيه  
عند الحوادث يستنار ويهتدي  
صيثوا أب نشأى على منهاجه  
فزكت فروعهما وطابا مولدا  
فرسا رهان رگضا في حلبة  
فتجاوزا أمد كلعلاء وأبعدا  
حازا ثراث كلملك من كسرى أئو  
شروان فاتحدا به وتفردا

### وممیل كلعطین أعید

وممیل كلعطین أعید  
غرض كلصبى بض كلمجرذ  
كلحقف أهیل وكلفضیب  
مهفها وكلظني أعید  
نادمته وكلبدر محتجب

وَطَرْفُ كَلْتَجْمِ أَرْمَدُ  
آلَ الْمُظْفَرِ مِنْكُمْ بَدَأَ النَّدَى  
أَبِ يَنَامٍ عَنِ لَيْلِي وَأَسْهَدُ  
بِمُدَامَةٍ صِرْفٍ كَأَنَّ  
بِكَاسِيهَا نَارًا تَوَقَّدُ  
وَكَأَنَّمَا السَّاقِي بِهَا  
يَخْتَالُ فِي ثَوْبٍ مُعَمَّدُ  
بِأَبِي عَزَالٍ مَا خَضَعُ  
يَا مَنْ لَهُ مِنْ لِحْظِهِ  
سَيْفٌ عَلَى قَلْبِي مُجْرَدُ  
إِنْ كُنْتَ سَفَكَ دَمِي تُرِيدُ  
فَقَدْ ظَفَرْتَ بِهِ تَأْيِدُ  
عُوفِيَتْ مِنْ لَيْلِي كَلْطَوِيلُ  
وَنَوْمِ أَجْفَانِي الْمُسْرَدُ  
فِيكَ وَكَلْجَفْنِ كَلْمَسَهْدُ  
فِيهِ وَالْعَبْرَاتُ تَشْهَدُ  
تُ لِحْبِهِ إِلَّا تَمَرَّدُ  
عَ فَأَسْكَرَنِي وَعَرَبِدُ  
لَا رِيحَ سَرَحٍ أَنْتُمْ دَوَّادُهُ  
مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ حَلَّتْ بِهَا وَلَا  
جَدْلَانُ مِنْ مَرَحٍ كَلْتَبِ

## قَمُ بَيْنَ أَكْسَارِ الْبُيُوتِ وَنَادِ

قَمُ بَيْنَ أَكْسَارِ الْبُيُوتِ وَنَادِ  
أَوْ كَانَ قَدْ بَعَدَتْ طَرِيقُ كُلِّ

## لَا وَجَدْتُمْ يَا أَهْلَ نَعْمَانَ وَجَدِي

لَا وَجَدْتُمْ يَا أَهْلَ نَعْمَانَ وَجَدِي  
وَسَلِّمْتُمْ سَلَامَةً كَلَعَهْدِ عُنْدِي  
سَافِرَاتٍ رِيَاضُهَا عَنْ تُغُورِ  
وَخُدُودٍ مِنْ أَفْحُوَانٍ وَوَرْدِ  
وَوَمَشَّتْ بِهَا سَحَائِبُ وَطْفِ  
تَنْتَهَادِي مَا بَيْنَ بَرْقٍ وَرَعْدِ  
وَصَبَاً يُلْبِسُ الْعَدِيرَ إِذَا الْبَرْقُ  
نَضًا بِيضَهُ مُقَاضَاةً سَرْدِ  
أُنْجِدَانِي بِوَقْفَةٍ فِي مَعَانِي كُلِّ  
سَاءَ ضِعَافًا مِنْ نَفْحِ ضَالٍ وَرَدِّ  
غَيَّرْتُ عَهْدَهُ اللَّيَالِي وَمَا حَالِ  
عَنْ كَلْظَاعِينِ يَا دَارُ عَهْدِي  
وَزَمَانَ أَنْفَقْتُهُ مِنْ شَبَابِ  
غَيْرِ مُسْتَرْجِعٍ وَلَا مُسْتَرَدِّ  
وَنَجُومُ السَّمَاءِ يُنْظَرْنَ شَرْزَرًا  
كَلَّمَا تَنْظُرُ الْوُشَاةُ بِحَقْدِ  
لَمْ يَكْذُ يَهْتَدِي لِرَحْلِي لَوْلَا  
زَقَرَاتِي دُونَ كَلْرِقَاقٍ وَوَجْدِي

يَا رَفِيقِي هَلْ لِدَاهِبِ أَيَا

م تَقْضَتْ حَمِيدَةً مِنْ مَرَدٍّ

أُنْجِدَانِي بَوَقْفَةٍ فِي مَغَانِي الْحَيِّ إِنْ جُرْتُمَا بِأَعْلَامِ نَجْدِ

أ بِأَعْلَامِ نَجْدِ

وَابْكِيَاهَا بِمُقَلَّتِي وَاسْتَلَاهَا

مَنْ سَقَاهَا مَاءَ كَلْمَدَامِعِ بَعْدِي

فِيَا كُنْفَاهَا جَادِرُ رَمْلِ

بَيْنَ أَتْوَابِهَا بَرَاتِنِ أُسْدِ

**لِكُلِّ مَا طَالَ بِهِ كَلْدَهْرُ أَمَدٍ**

لِكُلِّ مَا طَالَ بِهِ كَلْدَهْرُ أَمَدٍ

لَا وَالِدَا يُبْقِي الرَّدَى وَلَا وَلَدٌ

يَا رَاقِدًا تَسْرُهُ أَحْلَامُهُ

رَقَدْتَ وَكَلْحِمَامُ عَنكَ مَا رَقَدُ

إِنْ كُنْتَ فِي تَوْبِ كَلْعَلِي

وَأَيْمًا عَارِيَةً لَا تُسْتَرَدُّ

وَكَلدَهْرُ دُو غَوَائِلِ لَا تُنْقَى

أَحْدَاثُهُ وَالْمَوْتُ بَعْدُ بِالرَّصَدِ

أَيْنَ الْمَلُوكِ الصَّيْدُ مَا أَغْنَاهُمْ

مَا جَمَعُوهُ مِنْ عَدِيدٍ وَعَدَدُ

أُورَدَهُمْ سَاقِي كَلْحِمَامٍ مُورِدًا

سِوَاءِ كَلْجَيْتِهِ فِيهِ وَكَلْتَقْدُ

وَيَحَ اللَّيَالِي كُلَّ يَوْمٍ صَاحِبًا

تُنزَحُ مِئاً وَحَبِيباً تَبْتَعِدُ  
أَيْنَ لِيَالِنَا عَلَى كَاطِمَةٍ  
أَيَّامَ عُرْدُ شَمَلِنَا لَمْ يَحْصِدْ  
وَالدَّهْرُ لَمْ تَفْطِنُ لَنَا صِرْفُهُ  
بَعْدُ وَأَشْرَاكَ كَلْمَنَايَا لَمْ تُمَدِّ  
يَا حَادِي كَلْأَطْعَانَ فِي أَتَارِكُمْ  
مُهْجَةً مَسْلُوبِ كَلْعَزَاءِ وَكَلْجَلْدُ  
فَاجَاهُ يَوْمَ كَلْفِرَاقِ بَعْتَهُ  
لَمْ يَتَأَهَّبْ لِلنَّوَى وَلَا اسْتَعَدَّ  
قَدْ أَتَسَّتْ عَيْنِي مُدَّ تَوَحَّشَتْ  
دِيَارِكُمْ إِلَى كَلْمُوعِ وَكَلْسُهُدْ  
يَعْرِفُهَا كَلْقَلْبُ عَلَى حِرَانِيهَا  
وَالطَّرْفُ قَدْ أَنْكَرَ مِنْهَا مَا عَهْدُ  
لَا أَلْفَتُ بَعْدَكُمْ الْعَيْنُ الْكَرَى  
وَلَا حَلَا بَعْدَكُمْ الْعَيْشُ النَّكْدُ  
يَا بَابِي كَلنَّائِي كَلْبَعِيدُ شَخْصُهُ  
وَلَا نَأَى مَزَارُهُ وَلَا بَعْدُ  
ضَلَّتْ طَرِيقُ الصَّبْرِ بَعْدَ قَفْدِهِ  
وَلَا وَجِدَ الصَّبْرُ وَأَنْتَ الْمُفْتَقِدُ  
مَدَّ إِلَيْكَ حَادِي كَلدَّهْرُ يَدَا  
لَيْسَ عَلَيْهَا قُوْدٌ وَلَا أُوْدُ  
يَا سَاكِنَ كَللْحَدِ كَلذِي أَفْرَدَنِي  
مِنْ لَاعِجِ كَلشَوْقِ بِمِثْلِ مَا كَلْفَرَدُ

### أَيُّ نَارٍ ضَرَمْتَ فِي كَبِدِي

أَيُّ نَارٍ ضَرَمْتَ فِي كَبِدِي  
وَمُصَابٍ قَلَّ عَنْهُ جَلْدِي  
وَيَدٍ نَاصِلَتْنِي كَلْدَهُرُ بِهَا  
ضَعُفْتُ عَنْ رَدِّهَا عَنْكَ يَدِي  
إِنْ غَدَا مُحْتَكِمًا فَيْكَ الْبَلَى  
فَالضَّنَّا مُحْتَكِمٌ فِي جَسَدِي  
أَيُّ صَوْنٍ وَجَمَالٍ وَتَقَى  
وَحَيَاءٍ جُمِعَتْ فِي مَلْحَدِي  
بِأَبِي غَائِبَةً عَنْ نَاطِرِي  
فِي التَّرَى حَاضِرَةً فِي خَلْدِي  
لَأَطِيلَنَّ مَدَى كَلْعَمٍ عَلَيَّ  
صَاحِبِ العُمُرِ القَصِيرِ الأَمْدُ

### صَدِيقُ أَفَادَتْنِي كَلْحَدَانَةِ وَدَّه

صَدِيقُ أَفَادَتْنِي كَلْحَدَانَةِ وَدَّه  
فَأَصْبَحْتُ سَهْلًا فِي يَدَيَّ قَبَادُهُ  
يَمِيلُ مَعِي حَتَّى كَأَنَّ فُؤَادَهُ  
نَجِيُّ فُؤَادِي أَوْ مُرَادِي مُرَادُهُ  
فَلَمَّا أَحَالَ الدَّهْرُ صَبِيغَةَ رَأْسِهِ  
وَأَحْنَا عَلَيْهِ حَالَ فَيَّ اعْتِقَادُهُ  
وَمَا كُنْتُ قَبْلَ كَلْيَوْمٍ أَحْسِبُ أَنَّهُ  
إِذَا شَابَ رَأْسُ كَلْمَرِّ شَابَ وَدَادُهُ



## أترضون يا أهل بغداد لي

أترضون يا أهل بغداد لي

وعنكم حديث كندى يسند

بأبي أرحل عن أرضكم

أجوب البلاد وأسترفد

ألا رجل منكم واحد

يحركه المجد والسودد

يقلني منه يسرق

بها حر شكري ويستعبد

ويغضب لي غصبة مرة

يعود بها كالمصليح كالمفسد

لقد شاني أدبي بينكم

كما شين بالحية الأمرد

أما لي منكم سوى "شعره

رفيق وخاطره جيد

يسركم أن يغنى به

ويطربكم أنه يسند

وأقسم أن رغيفا لدي

من قولكم جيدا جيد

أرى كلبحر معترضا دونكم

ومالي على سيفه مورد

ويبعد خيركم إن دنوت

عني والشر لا يبعد

وَأَشْهَدُ فِي كَلْرُوعِ يَوْمِ كَلْقَاءِ

وَإِنْ قَسِمَ كَلْفِيءٌ لَا أَشْهَدُ

وَأَعْرُسُ مَدْحِي فَلَا أُجْتَنِي

وَأَزْرَعُ شُكْرِي وَلَا أَحْصُدُ

أَبِيعُ تَنَائِي وَكُتْبِي وَلَا

يَمُدُّ إِلَيَّ بَرْفِدِي يَدُ

وَيُوسِعُنِي كَلْدَهْرُ ظُلْمًا وَلَا

أَعَانُ عَلَيْهِ وَلَا أَنْجِدُ

زَمَانٌ يُحَنِّفُنِي صَرْفُهُ

كَأَنَّ حَوَادِثَهُ مَبْرَدُ

أَمَا يَنْتَبِهُ لِي مِنْكُمْ كَرِيمُ

فَيُسَعِّفُنِي فِيهِ أَوْ يُسَعِدُ

سَأَحْتَقِبُ كَلْصَبْرٍ مُسْتَأْنِيًا

لَعَلَّ عَوَاقِبَهُ تُحْمَدُ

وَإِنْ كَسَدَتْ سَوَاقُ مَدْحِي لَكُمْ

فَسُوقُ كَلْدَفَاتِرٍ لَا تَكْسُدُ

وَأَرْحَلُ عَنْكُمْ إِلَى بَلَدَةٍ

بِهَا فِي الشَّدَائِدِ مَنْ يَرْفِدُ

أَجَلٌ مَحَلِّي مِنْ أَهْلِهَا

بِفَضْلٍ وَقَضْلِي لَا يُجْحَدُ

إِلَى بَلَدَةٍ لَا تَقُومُ الْخَطُوبُ

بِكَلْحَرٍ فِيهَا وَلَا تَفْعَدُ

فَمَاءٌ كَلْسَمَاحٍ بِهَا لَا يَغِيضُ

ورِيحُ المكارم لا تَرْكُدُ

ولا الأَسَدُ الوَرْدُ فيها يموتُ جوعاً ولا الكلبُ يَسْتَأْسِدُ

وَرَدُ فِيهَا يَمُـ

يُسالِمُ أَيامُها أَهلُها

فَسَيَفُ كَلْخَطُوبِ بِها مَعْمَدُ

لحَى كَللُهُ بَعْدَآذِ مِنْ مَوْطِنِ

بِهَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ تُفَقَدُ

هِيَ كَلْدَارُ لا ظِلُّ عَيْشِي بِها

ظَلِيلٌ وَلا زَمَنِي أُعْيَدُ

نَسِيمُ كَلْهُويِّ بِها بَارِدُ

وَسُوقُ كَلْفَرِيضِ بِها أَبْرَدُ

وَأَخلاقُ سُكَّانِها كالزُّلالِ

ولكنَّ أَيْدِيَهُمُ جَلَمَدُ

موتُ جُوعاً وَلا كَلْكَابُ يَسْتَأْسِدُ

وَنارُ المَظالمِ لا تَخمدُ

فَكَفُّ كَلْعَوارِفِ مَقْبُوضَةٍ كُلِّ

بِخِسةٍ أَبائِهِ تَشهَدُ

**فألوا أبو كلريان صيد**

فألوا أبو كلريان صيد

أسامة بن مقلد

فبادر إلينا فصرف الزمان

حلوا كلشمايل مسد

فَعَلَامَ بَيْنَهُمَا كَمَا  
وَتَرَى أَبَا كَلْرِيَّانَ لَيْدِ  
وَكَأَنَّ هَذَا صَيْغَ مَنْ  
خَزَفَ وَذَا مِنْ عَسَجِدِ  
وَأَسَامَةُ الْعُمَرُ الرَّدَاءِ  
وَجِهٍ مَعْلُولُ كَلْيِدِ  
لَأَبٍ وَأُمَّ يَكْرَعُ  
ش بِالْفَجورِ مُوطِدِ  
وَيَمِينُ هَذَا مُزْنَةُ  
لِلْمُسْتَمِيحِ الْمُجْتَدِي  
وَيَمِينُ ذَاكَ كَأَنَّهَا  
مَخْلُوقَةٌ مِنْ جَلْمِدِ  
وَعَلَى أُسَامَةَ سَارَةَ  
س لَهُ مَخِيلَةُ سُودِدِ

### يَا عَضُدَ الدِّينِ أَنْتَ مُعْتَمِدِي

يَا عَضُدَ الدِّينِ أَنْتَ مُعْتَمِدِي  
سَمِعْتُ شَيْئًا قَدْ قَتَّ فِي عَضُدِي  
سَمِعْتُ أَنَّ كَلُّصُوصَ قَدْ دَخَلُوا  
دَارِي فَعَاتُوا فِيمَا حَوْتَهُ يَدِي  
وَفَرَّغُوا عَيْبَتِي فَمَا تَرَكَوْا  
شَيْئًا أُوَارِي بِلُبْسِهِ جَسَدِي  
وَقَدْ تَعَجَّبْتُ كَيْفَ يَهْصِدُنِي

دَهْرِي لِسُوِّ وَأَنْتَ بِكَلْرَصَدِ

فَكَسْمَعُ حَدِيثِي فَأَيْهَ حَدَثُ

لَمْ يَجْرُ يَوْمًا قَبْلِي عَلَى أَحَدِ

أَسْلَمُ فِي جَانِبِ الْفُرَاةِ مَعَ الْبَدُوِّ وَأَسْبَى فِي حَقَّةِ الْبَلَدِ

بَدُوِّ وَأَسْبَى فِي حَقَّةِ كَلْبَلِدِ

وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسِيهِ

أَخَذُ ثِيَابِي مَا دَارَ فِي خَلْدِي

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ

مَا تَنْتَهِي حَرْقَتِي إِلَى أَمَدِ

فَانهَضُ إِلَى نُصْرَتِي فَأَنْتَ فَنِيٌّ

مَا بَاتَ جَارٌ لَهُ بِمُضْطَهَدِ

وَاطْلُبْ ثِيَابِي فَإِنَّهَا تِرَةٌ

أَرْجِعُ فِيهَا عَلَيْكَ بِكَلْفَوَدِ

**قُلْ لَجَمَالِ الدِّينِ يَا أَكْرَمَ**

قُلْ لَجَمَالِ الدِّينِ يَا أَكْرَمَ

أَسْ وَيَا أَطْهَرَهُمْ مَوْلِدًا

هَلْ لَكَ أَنْ يُصْبِحَ يَا سَيِّدِي

حُرٌّ مَدِيحِي فِيكَ مُسْتَعْبَدًا

قَدْ عَرَضْتُ لِي حَاجَةٌ قَلَّ أَنْ

يَخِيبَ رَاحِي مِثْلَهَا مَقْصَدًا

خَفِيفَةُ الْمَوْقِعِ أَعْتَدْتُهَا

لِمَوْضِعِ كُلِّ حَاجَةٍ عِنْدِي يَدًا

ماذا ترى في زمن أعولِ

بالِ مُسِنَّ دَخِسَ أُجْرَدَا

ذِي كَبْوَةٍ هَمَّ إِذَا هَمَّ أَنْ

يَرْكُضَهُ فَارِسُهُ أَوْتَدَا

مُعَمَّرٌ قَدْ نَقَضَتْ سِنُّهُ

سَوْطًا مِنْ كَلْعَمَرٍ بَعِيدٍ كَلْنَدَى

وَقَالَ لِي جَدُّ أَبِي إِئْتُهُ

أَفْرَحَ مُذْ كَانَ أَبِي أَمْرَدَا

أَوْقَعَهُ خَذْلَانُهُ فِي يَدِي

فَبَاتَ لَا مَرَعَى وَلَا مَوْرَدَا

لَا يَبْتَغِي مِنْكَ شَعِيرًا وَلَا

جُلًّا وَلَا تَبْنًا وَلَا مَقْوَدَا

وَإِنَّمَا شَكَّوَاهُ مِنْ شَمَّالٍ

يَتَّبِعُ مَسْرَاهُ سَقُوطَ النَّدَى

يَبِيْتُ مِنْهُ لَيْلُهُ وَاقْفَا

تَحْتَ صَقِيعٍ يَصْدَعُ كَلْجَلْمَدَا

لَأَسِيْمًا وَهُوَ جُمَادَى كَلْدَى

تَكَادُ فِيهِ النَّارُ أَنْ تَخْمَدَا

فَكَلَّمَا مَرَّتْ بِهِ لَيْلُهُ

مَرَّتْ بِهِ مِنْ أُخْتِهَا أَبْرَدَا

يُرْضِيهِ أَنْ يَأْوِي إِلَى مَعْلَفٍ

يَمْنَعُهُ فِي اللَّيْلِ أَنْ يَشْرُدَا

وَأَنْ تَرَى عَيْنَاهُ مِنْ فَوْقِهِ

سَيْفًا وَبَابًا دُونَهُ مُوَصَّدًا  
وَسَائِسًا يُؤْنِسُهُ كُلَّمَا كَسَدَ  
فِي الظُّلْمَاءِ أَنْ يَرُقُّدَا  
فَكُنْ بِمَا تُسَدِّيه لِي مُغْنِيًا  
عَنْ مَعَشَرَ قَدْ تَرَكَونِي سُدَى  
بِيضُ الأَيْدِي غَيْرَ أَنِّي أَرَى  
حِطِّي بَهِيمًا بَيْنَهُمْ أَسْوَدَا  
عَطَاؤُهُمْ يُرْوِي الأَعَادِي وَمَنْ  
وَالأَهْمُ ظَمَانٌ يَشْكُو الصَّدَى  
رَاحُوا عَلَى حِرْمَانِهِ وَكَعْتَدُوا  
وَرَا حَ فِي مَدْحِهِمْ وَاعْتَدَى  
قَدْ أَسْكُرُوهُ بِتَنَاسِيهِمْ  
فَلَا يَلُومُوهُ إِذَا عَرَبَدَا

### قَدْ فَنَيْتُ فِي هَوَاكُمُ عَدَدِي

قَدْ فَنَيْتُ فِي هَوَاكُمُ عَدَدِي  
عَنْ اصْطِبَارِي وَخَانْتِي جَلْدِي  
وَأَنْكَرْتَ عَيْنِي الرُّقَادَ فَمَا  
تَعْرِفُ غَيْرَ كَلْدُمُوعٍ وَكَلْسَهَدِ  
يَا جَامِعَ الهَجْرِ وَالفِرَاقِ مَعًا  
عَلَى مُجَبِّ بِكَلْسَتُوقِ مُنْفَرِدِ  
لَا تَلْقَ بَعْدِي عَلَى جَفَانِكَ مَا  
لَقِيْتُهُ مِنْ ضَنْيٍ وَمِنْ كَمَدِ

أغراكَ بالفتكِ أنَّ من شرَع الغرامَ لم يقض فيه بالقودِ

أنَّ من شرَع كلَّ

وأُنِّي في هَوَاكَ مُعْتَرِفٌ

بأنَّ عَيْني التي جَنَّتْ وَيدي

أقامَ لي خذُكَ الدليلَ بما

ضرمَهُ من جوىِّ عَلى كَبدي

إنَّ مرايا الإحراق تُحرقُ ما

قابله نورُها من البُعدِ

أما وَطرفٍ يُصمى كخَلِيٍّ به

سيهَامُهُ لِلقُلوبِ بكلِّ صَدِّ

وعارضٍ مُدَّ علقته عَرْضاً

عرضتُ قلبي للهَمِّ والكمَدِ

لو لم يَكُنْ مُؤذِناً بحربي ما

قَابَلَنِي وَهُوَ لَابِسُ كلِّ رَدِّ

والشعرِ كاللؤلؤِ التَّظِيمِ وإنْ

غادرَ دمعي كاللؤلؤِ البَدَدِ

رَشَفْتُ مِنْهُ فَأَيُّ حَرٍّ جَوَى

أعقَبَنِي رَشْفُ ذلكَ البَرَدِ

إنكَ مع قوَّةٍ عُرِفْتَ بها

أكثرُ نَبْتاً مِني عَلى جَسدي

عَرَامَ لَمْ يَقضِ فِيهِ بِكَلْفودِ



نَارُ جَوَىٰ فِي كَضْلُوعٍ تَتَّقِدُ

نَارُ جَوَىٰ فِي كَضْلُوعٍ تَتَّقِدُ

وَمُهْجَةً قَدْ أَذَابَهَا كَلْكَمْدُ

فِي حُبِّ لَذْنِ الْقَوَامِ تَمْلِكُهُ

يَدِي وَمَا لِي بِالْهَجْرِ مِنْهُ يَدُ

أَيَا كَلْسَيْدٍ مَا سَدَ

وَلَا ظَلْمَكَ مُمَدِّدُ

مُنْفَرِدٌ بِالْجَمَالِ عَاشِقُهُ

فِي حُبِّهِ بِالْغَرَامِ مُنْفَرِدُ

وَبَابُ الْخَيْرِ وَالتَّوْفِيقِ فِي وَجْهِكَ مُنْسَدُ

ر وَكَلْتَوْفِيهِ

وَلَا فَيْكَ بِحَمْدِ كَلِّهِ

لَا هَزْلٌ وَلَا جِدُّ

عَرَضَنِي لِلْسَّقَامِ عَارِضُهُ

وَمُدُّ وَهَىٰ خَصْرُهُ وَهَىٰ كَلْجِدُّ

كَيْفَ كَصُنْبَارِي عَنْهُ وَقَدْ فَنِيَتْ

ذَخَائِرُ الصَّبْرِ فِيهِ وَالْعُدْدُ

وَسِيَّانَ لَدَيْكَ الذَّمُّ

مِنْ جَهْلِكَ وَالْحَمْدُ

أَمْ كَيْفَ يَخْبُو لِلشُّوقِ فِي كَيْدِي

نَارٌ لَهَا نَارٌ خَدَّهُ مَدْدُ

وَلَمَّا غَلَبَ الْيُبْسُ

عَلَى رَأْسِكَ وَالْبُرْدُ

وَهَلْ عَلَى مِثْلِ مَا أَكَايِدُهُ  
فِي كُلْحَبٍ يَبْقَى لِعَاشِقٍ كَبْدُ  
تَعَرَّضْتَ لِمَنْ تَفَرَّقُ  
مِنْ أَعْرَاضِهِ كَالْأَسْدُ  
وَلَوْ زَاخِمَهُ الطَّوْدُ  
لَأُمْسَى وَهُوَ مُنْهَدُّ  
أَنْجَزَ وَعَدِي بِزَوْرَةٍ طَالَمَا  
كَانَ غَرِيمٌ كَلْهَوَى بِهَا يَعْدُ  
فَخُذْ دَالِيَّةً وَجَهْكَ  
مِنْهَا الْيَوْمَ مُسَوِّدُ  
فَبَاتَ يَجْلُو حَمْرَاءَ تَحْسِبُهَا  
مِنْ وَجْنَتَيْهِ فِي الْكَاسِ تَتَوَدُّ  
وَلَا تَحْسَبُ أَنِّي  
بِهَجَائِي لَكَ مُعْتَدُّ  
وَسَدْنُهُ سَاعِدِي وَسَدَنِي  
خَدًّا لَهُ سَيْفٌ لِحِظِهِ رِصْدُ  
فَمَا عِنْدِي عَلَى مِثْلِكَ  
لَا عَيْظُ وَلَا حَقْدُ  
أَحُومٌ مِنْ حَوْلِهِ وَبِي ظَمًا  
إِلَى جَنَّا رَيْقِهِ وَلَا أَرْدُ  
وَلَكِنْ أَسْرَفَ كَلْظَالِمُ  
وَالظُّلْمُ لَهُ حَدُّ  
أَشْتَكُو إِلَيْهِ وَجَدِي وَأَهْوَنُ مَا

مَرَّ عَلَى مَسْمَعِيهِ مَا أَجْدُ  
فَعَالَجْتُ بِذَبْحِ النَّيْسِ  
حَتَّى يَفْزَعَ الْقِرْدُ  
قَامَ يَمِيطُ الرُّقَادَ عَنِ مَقَلِّ  
حَتَّى إِذَا كَلَّيْلُ شَابَ مَقْرَفُهُ كَدُ  
وَيَلُّ لِأَعْدَائِهِ لَقَدْ سَفِهُوا  
فِي الرَّأْيِ فَاسْتَدْأَبُوا وَهَمُّ نَقْدُ

### أَلَا قُلْ لِمُفْتَخِرٍ بِالْمَجُوسِ

أَلَا قُلْ لِمُفْتَخِرٍ بِالْمَجُوسِ  
أَبُوهُ عَلَى زَعْمِهِ كَلْمُؤَبْدُ  
شَحَدْتَ غِرَاراً وَإِنِّي إِخَالُ  
أَنْ لِهَادِيكَ مَا تَشْتَدُ  
رَمْتِكَ كَلْوَالِيَّةٌ فِي هُوَّةٍ  
فَمَا لَكَ مِنْ قَعْرِهَا مُنْقَدُ  
فَلَوْ نَصَبُوا جَهْدًا مَا كَرْتَضَى  
بِمَا تَرْتَضِيهِ لَكَ الْجَهْدُ  
فَحُكْمَكَ عِنْدَهُمْ سَاقِطُ  
وَقَوْلِكَ مُطْرَحٌ يُنْبَدُ  
وَكَيْفَ تُطِيعُكَ صَيْدُ كَلْمُلُوكِ  
وَأَمْرُكَ فِي كَلْبَابٍ لَا يَنْفَدُ  
فَخَلٌّ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَكَجَمْعِ  
كَمَا جَمَعَتْ نَفْسَهَا كَلْفَنَفْدُ

يَا مَنْ رَعَيْتُ لَهُ كَلُودًا تَمْسُكًا

يَا مَنْ رَعَيْتُ لَهُ كَلُودًا تَمْسُكًا

بعهودِهِ فَعَدَا لِعَهْدِي نَابِذَا

وَمِنْ أَدْرَعْتُ الصَّبْرَ فَأَرْسَلْتُ

عَيْنَاهُ سَهْمًا فِي الْمَقَاتِلِ نَابِذَا

غَادَرْتَنِي نَدِيمًا أَقْلَبُ رَاحَةً

فِي كَلْحَبِّ خَاسِرَةٍ وَأَقْرُعُ نَاجِدًا

لَا تُصْنَعُ فِيَّ إِلَى كَلُوسَاةٍ وَلَا تُكُنْ

لِي بِاجْتِرَامِ الْكَاشِحِينَ مُوَاخِذَا

أَنَا مُسْتَجِيرٌ مِنْ صُدُوكَ عَائِدٌ

إِنْ كُنْتَ تَرْحَمُ مُسْتَجِيرًا عَائِدًا

من عَذِيرِي فِيهِ وَهْلٌ مِنْ عَذِيرٍ

من عَذِيرِي فِيهِ وَهْلٌ مِنْ عَذِيرٍ

فِي هَوَى مُخْطَفِ كَلْفَوَامِ عَرِيرٍ

فَاتِرِ لِحِظِهِ وَأَيُّ غَرَامٍ

هَاجَ لِي مَا بِلِحْظِهِ مِنْ قُنُورٍ

هَلْ أَنْتِ يَا لِمِيَاءِ ذَاكِرَةٌ عَلَى

يَمْرِجُ الْكَأْسَ لِي بِمَاءِ رُضَابِ

كَجَنَا النَحْلِ شَيْبَ الْكَافُورِ

زَارَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ يَمْسُحُ الرَّقْدَةَ عَنْ جَفَنِ عَيْنِهِ الْمَرْزُورِ

ةٍ يَمْسُحُ كَللِ الرَّقْدِ

يَا مُدِيرَ كَلْكُوسٍ مِنْ طَرْفِهِ كَلِّ

كاسرٌ مُقْلَتِيهِ وَاللَّيْلُ قَدْ أَذُ  
بَرَ فِي فَلَّ جَيْثِيهِ كَلْمَكُشُورِ  
وَصَلَّ وَمَا كُنْتُ قَانِعَا بِكَلْيَسِيرِ  
عُمَرْتُ فِي الدَّنَانِ عُمَرَ النُّسُورِ  
يَغْدُرُنْ بِي لَوْلَا بِيَاضُ عَدَائِرِي  
وَالْقَ بَرْدَ الشِّتَاءِ مِنْهَا بِنَارِ  
وَارْمَ جُنْحِ الظَّلَامِ مِنْهَا بِنُورِ  
عَطْفِي وَلَا أَبْدِي الوَصَالَ لِهَاجِرِ  
أَنَا حَكَمْتُ لِحِظِ عَيْنَيْكَ فَكَحُكْمِ  
فِي دَمِي غَيْرَ آثِمٍ مَأْرُورِ  
شَيَّبَتْ لِمَتِّي شَوَائِبُ دَهْرِي  
وَاسْتَرَدَّتْ عَارِيَّةَ المُسْتَعِيرِ  
وَتَعَوَّضْتُ لَيْلَ هَمِّ طَوِيلِ  
بَدَلًا مِنْ زَمَانِ لَهْوِ قَصِيرِ  
بِخِيَالِ فِي الطَّيْفِ مِنْهَا كُدُوبِ  
وَيَزُورُ مِنْ وَعْدِهَا مَغْرُورِ  
وَعَدَارِي القَرِيضِ بَعْدَ كِسَادِ  
أَنْكَرَ كَلْعَانِيَاتُ عَهْدِي وَمَا أَذُ  
وَةَ حَتَّى مَلَّتْ كَأْسَ كَلْمُدِيرِ  
عَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ أَمِيرِ  
وَاسْتَجَلَّ مِنْ غُرَّرِ المَدِيحِ غَرِيرَةً

## خِتَانُ جَرَى بِكَلْبُجٍ وَكَلِيمِنَ طَائِرُهُ

خِتَانُ جَرَى بِكَلْبُجٍ وَكَلِيمِنَ طَائِرُهُ

مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

قُضِتْ بِبَبَاشِيرِ كَلْبُجٍ صُدُورُهُ

وَنَيْلِ كَلْمِنِ أَعْجَازُهُ وَأَوَاخِرُهُ

بَطَالِعِ سَعْدٍ لَا يَغِيبُ نُجُومُهُ

وَزَائِدِ حِظٍّ لَا تَغِيبُ بَشَائِرُهُ

فِيَا لَكَ مِنْ يَوْمِ تَكَامَلَ حُسْنُهُ

فَرَقَتْ حَوَاشِيهِ وَرَاقَتْ مَنَاطِرُهُ

حَوَى شَرَفًا يَبْقَى عَلَى كَلَارِضِ ذِكْرُهُ

إِذَا فَنِيَتْ أَدْوَارُهُ وَأَعَاصِرُهُ

يَبْتِيهُ عَلَى كَلَابِإِمٍ فَضْلًا وَسُودَدًا

قَلَوْ فَاخِرَتُهُ أَفْحَمَتَهَا مَفَاخِرُهُ

أُفِيضَ عَلَى كَلْدُنِيَا بِهِ تَوْبُ بِهَجَّةٍ

وَأَمْسَتْ عَلَيْهَا ضَافِيَاتِ حَبَائِرُهُ

فَفِي كُلِّ قَلْبٍ غِيبَةٌ تَسْتَفِيرُهُ

وَتَسْوَةٌ سُكَّرَ مِنْ سُرُورِ نُخَامِرُهُ

لَقَدْ سَفَكَ كَلَابِإِسْلَامٍ مِنْهُ وَحُكْمُهُ

دَمًا جَلَّ أَنْ يُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ قَاطِرُهُ

وَلَوْلَا أَمِيرُ كَلْمُومِنِينَ وَأَنَّهُ

بَابِثَارِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ هَادِرُهُ

لَخَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ وَزُلْزَلَتْ

رَوَاسِيهِ إِجْلَالًا وَغِيضَتْ زَوَاخِرُهُ

أُيَعَصَى عَلَى وَثْرِ سَلِيلِ خَلِيفَةٍ  
كَتَابُهُ مِنْ حَوْلِهِ وَعَسَاكِرُهُ  
وَتَجَنَّبِي عَلَيْهِ فِي يَدِ كُلِّ عِلْجٍ مُدْيَةٍ  
وَخِرْصَانُهُ مِنْ دُونِهَا وَبَوَائِرُهُ  
وَمَا فَارَقْتُ بِيضَ السُّيُوفِ غُمُودَهَا  
وَلَا حَمَلْتُ أَسَدَ الْعَرِينِ ضَوَامِرُهُ  
وَلَكِنَّهُ كَالِإِسْلَامِ يَتَّقَاذُ طَائِعًا  
لَهُ كُلُّ جِبَارٍ نُطَاعٍ أَوَامِرُهُ  
لِيَهْنَ أَبَا الْعَبَّاسِ اللَّهُ نِعْمَةٌ  
تُرَاوِحُهُ مَوْصُولَةٌ وَتُبَاكِرُهُ  
سَيِّئُلُوا وَشِيكَأَ مِنْهُمَا لَيْثُ غَابِيَةٍ  
تُمْزِقُ أَشْلَاءَ الْأَعَادِي أَظَافِرُهُ  
وَعَيْثُ سَمَاءٍ يَمْلَأُ الْإِفْقَ وَدَقُّهُ  
وَيَرُوي صَدَى الْهَيْمِ الْعِطَاشِ مَوَاطِرُهُ  
هُمُ أَمْرَاءُ كُلِّ مُسْلِمِينَ عَلَيْهِمُ

### لَكَ النَّهْيُ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

لَكَ النَّهْيُ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ  
وَفِي يَدِكَ الْمَبْسُوطَةُ النِّفْعِ وَالضَّرِّ  
وَطَاعَتُكَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْهُدَى  
وَعَصْيَانُكَ كَلَالِحَاذُ فِي كَلْدَيْنِ وَكَلْكُفْرُ  
وَلَوْلَاكَ مَا صَحَّتْ عَقِيدَةُ مُؤْمِنٍ  
تَقِيٍّ وَلَمْ يُقْبَلْ دَعَاءٌ وَلَا نَذْرُ

مُر الدهرَ بفعلٍ ما تشاءُ فإنه  
بأمرِكَ يَجْرِي في تَصْرِفِهِ كَلْدَهْرُ  
عِتَادُكَ لِلْأعدَاءِ بِيضُ صَوَارِمُ  
وَمُقَرَّبَةٌ جُرْدٌ وَخَطِيئَةٌ سُمْرُ  
وأنتَ أمينُ اللهِ فينا ووارثُ النبيِّ ومن أمسى يحقُّ له الأمرُ

ه فينا ووارثُ كلـ

إمامٌ هدىً عمَّتْ سياسةُ عدليه  
فأولُ مَقْتُولٍ بِأَسِيافِهِ كَلْفَهْرُ  
يُقَصِّرُ بَاغِ كَلْمَدْحٍ دُونَ صِفَاتِهِ  
وَتَصْعُرُ أَنْ يَهْدِي التَّنَاءَ لَهُ الشَّعْرُ  
وَمَنْ نَطَقَتْ آيُ كَلِكِتَابٍ بِفَضْلِهِ  
فَمَا حُدَّهُ أَنْ يَبْلُغَ كَلتَطْمٍ وَكَلنَتْرُ  
وكيفَ يُقَاسُ البَحْرُ جُوداً بِكَفِّهِ  
ومن بعض ما تحويه قبضتُهُ البَحْرُ  
وَمَا لِضِيَاءِ كَلْبَدْرِ إِشْرَاقُ وَجْهِهِ  
وَأَنْى وَمِنْ إِشْرَاقِهِ خُلُقَ كَلْبَدْرِ  
ومن يَسْتَهْلُ الفَطْرُ مِنْ بَرَكَاتِهِ  
على الناسِ ظَلَمٌ أَنْ يُقَاسَ بِهِ القَطْرُ  
وَكَيْفَ يُهْتَى بِكَلزَمَانَ وَإِنَّمَا  
ئُهْتَى بِهِ كَلأَيَّامُ وَكَلعَامُ وَكَلعَصْرُ  
تَغَارُ مِنَ الأَرْضِ السَّمَاءُ لَوْطِيهِ  
تَرَاهَا وَمِنْ حَصْبَانِهَا كَلأنْجُمُ كَلزَهْرُ  
مِنْ كَلقَوْمٍ لِلْأَمْلَاقِ بِكَلوَحْيِ مَهَبْطُ



عَلَيْهِمْ وَفِي آيَاتِهِمْ نَزَلَ كَلْدُكُرُ  
بمجدهم سادتُ فريشُ وهاشمُ  
ومن قبلُ ما سادتُ كِنَانَةُ والنَّضْرُ  
وَلَاؤُهُمُ لِلْمُذَنَّبِينَ وَسِيلَةٌ  
فلولا همُ ما حُطَّ عن مُذْنِبٍ وَزُرُ  
بهمُ شَرَفَتْ بِطَحَاءِ مَكَّةَ وَالصَّفَا  
وَزَمَزَمُ وَكَلْبَيْتُ كَلْمَحَجَّبُ وَكَلْحَجْرُ  
وَكَيْفَ نُجَارَى فِي كَلْفَخَارِ عِصَابَةٍ  
لَأَدَمَ فِي يَوْمِ كَلْمَعَادِ بِهِمْ فَخْرُ  
وَأَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَخِيرَةٌ  
لأعقابهم طابَتْ وطابَ بها الذُّكْرُ  
وَلَمَّا أَبَى كَلْعَدَاءُ إِلَّا تَمْرُدًا  
أَبَى كَلَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ كَلْنَصْرُ

### تَهَنَّ بِهَا أَشْرَفَ كَلْأَرْضِ دَارًا

تَهَنَّ بِهَا أَشْرَفَ كَلْأَرْضِ دَارًا  
جَمَعْتَ كَلْعَلَاءَ لَهَا وَكَلْفَخَارًا  
وَأَلْسِنَهَا هَيْبَةً مِنْ عُلَاكَ  
مَلَأْتَ كَلنَوَاطِرَ مِنْهَا وَقَارًا  
أَعَادَ كَلْمَسَاءَ صَبَاحًا بِهَا  
ضِيَاؤُكَ وَكَللَيْلٍ فِيهَا نَهَارًا  
تَبَوَّأَتْهَا فَكَأَنَّ الْجِبَالَ  
حَلَّتْ بِأَرْجَانِهَا وَكَلْبِحَارًا

تَتَّبِعُهُ عَلَى الْبَدْرِ بَدْرَ السَّمَاءِ  
بِسَاكِنِهَا شَرْفًا وَكَفْتِخَارًا  
بِهَا عَارِضٌ لَا يُغِبُّ كَلْعَطَاءَ  
وَبَدْرٌ دُجَى لَا يَخَافُ كَلْسَرَّارًا  
قَضَاهَا بِالطَّفِّ تَدْبِيرِهِ  
فَأَحْسَنَ فِيمَا قَضَاهُ اخْتِيَارًا  
وَأَنْشَأَهَا كَعْبَةً لِلْسَّمَاحِ  
فَأَوْضَحَ نَهْجًا وَأَعْلَى مَنَارًا  
تَرَى لَوْفُودٍ كَلْنَدَى حَوْلَهَا  
طَوَافًا بِأَرْكَانِهَا وَعِثْمَارًا  
فَكَادَتْ وَقَدْ رَمَقَتْهَا كَلْسَمَاءُ  
تُلْقِي النُّجُومَ عَلَيْهَا نِثَارًا  
وَأَضْحَتْ حَمَى مَالِكٍ لَا يُجَارُ  
عَلَيْهِ وَبَحْرُ نَدَى لَا يُجَارَا  
إِمَامٌ تَبْلُجُ وَجْهُهُ كَلزَمَانَ  
بِوَجْهِهِ خِلَافَتِهِ وَكَسْتَنَارًا  
وَكَانَتْ تَرَى كَلْعُدْرَ أَيَّامَنَا  
فَعَلِمَهَا كَيْفَ تَرَعَى كَلدَّمَارًا  
وَأَلَى عَلَى كَلدَّهْرٍ أَنْ لَا يَنَالَ  
مَارِيَهُ مِنْهُ إِلَّا اقْتِسَارًا

## وَأَعْيَدَ مَا عَنْهُ لِلصَّبِّ صَبْرُ

وَأَعْيَدَ مَا عَنْهُ لِلصَّبِّ صَبْرُ

إِلَيْهِ مِنْ كَلُومٍ فِيهِ كَلْمَرٌ

أَقُولُ لِمَنْ لَامَيْي فِي هَوَاهُ

رُويِدَا فلي في عَذَابِيهِ عُدْرُ

بِخَدَّيْهِ مَاءٌ وَنَارٌ وَفِي

مُقَبِّلِيهِ العَدْبِ مِسْكَ وَخَمْرُ

حَمْتُهُ صَوَارِمُ الحَاطِيهِ

فَأصْبِحَ وَالثَغْرُ مِنْ فِيهِ تَعْرُ

لِوَاحِظُ فِيهَا رُقَىً لِلْمُحَبِّ

إِذَا مَا كَثَرْنَ لَوْعَدٍ وَسِحْرُ

حَكَى قَلْبِي وَنُحُولِي بِهِ

وَشَاخُ يَجُولُ عَلَيْهِ وَخَصْرُ

كَسْتُهُ المَلاحةُ ثوباً عَلَيْهِ

لِحَظِّ كَلْعِدَارٍ مِنْ كَلْحُسْنِ شَطْرُ

أَصْرَ العَدُولُ عَلَى العَدْلِ فِيهِ

وَقَلْبِي عَلَى الوَجْدِ فِيهِ مُصِرُّ

## شُكْرِي لِسَيِّبِ نَوَالِكِ العَمْرِ

شُكْرِي لِسَيِّبِ نَوَالِكِ العَمْرِ

شُكْرُ الرِّيَاضِ لَوَابِلِ القَطْرِ

يَا مَنْ أَمِنْتُ بِجُودِ رَاحَتِهِ

مَا كُنْتُ أَحْدَرُهُ مِنْ كَلْدَهْرِ

بِنْدَاكَ يَا ابْنَ أَبِي الْمَضَاءِ مَضَى

عَنَا زَمَانُ الْبُؤْسِ وَالْعُسْرِ

وَبجُودِ شَمْسِ الدِّينِ أَسْفَرَ لِي

حَظِّي وَعَادَ مُسَالِمِي دَهْرِي

لَوْلَا الْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ دَرَسَتْ

سُبُلُ الْهُدَى وَمَعَالِمُ الْبِرِّ

رَبُّ السَّمَاحَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْ

إِقْدَامِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْبَشْرِ

عَبَقُ الشَّمَانِلِ فِي سَيَادَتِهِ

حُلُوُ الْفِكَاهَةِ طَيْبُ النَّسْرِ

عَمْرُ كَلَرْدَاءِ خَلَّتْ جَوَانِحُهُ

لِلنَّاسِ مِنْ حَفْدٍ وَمِنْ غَمْرِ

يَجْلُو الظَّلَامَ ضِيَاءُ غُرَّتِهِ

وَتَعَارُ مِنْهُ مَطَالِعُ كَلْبَدْرِ

مُتَوَاضِعُ لُغْفَاتِهِ كَثُرَتْ

أَخْلَافُهُ وَعَلَتْ عَنِ الْكُبْرِ

ذُو عَزْمَةٍ كَالنَّارِ مُضْرَمَةٍ

وَحَلَائِقُ كَكَلْمَاءٍ وَكَلْحَمْرِ

وَيَدٍ يُفَصِّرُ دُونَ غَايَتِهَا

فِي كَلْجُودِ جُودٍ كَلْعَيْثٍ وَكَلْبَحْرِ

يَا ابْنَ الْأَوْلَى نَاطُوا مَنَاقِبَهُمْ

بِمَعَاقِدِ الْعَيْوُقِ وَالنَّسْرِ

أَنْتَ الَّذِي جَلَّلْتَنِي نِعْمًا

لَا يَسْتَوِلُّ بِعَيْبِهَا شُكْرِي

كَمْ مِئَّةٍ أَوْلَيْتَنِي ضَعُفَتْ

عَنْ حَمْلِهَا لَكَ مِئَّةُ الشَّعْرِ

مَا زِلْتَ تَسْحَبُ فِي نَرَى أَمَلِي

كِرْمًا سَحَابَ عَطَائِكَ التُّرَى

حَتَّى عَدَوْتُ بُو

صَفِّ جُرْدِكَ مَكِّ

ضَاقَتْ مَعَاذِيرُ الزَّمَانِ بِمَا

فِي كَلْبَاسٍ مِنْ بُخْلِ وَمِنْ غَدْرِ

أَحْصَاهُمْ عَدْدًا فَمَا كَشْتَمَلْتُ

مِنْهُمْ جَرِيدَتُهُ عَلَى حُرِّ

دُودٍ كَلْفَرِيحَةٍ مُشْعَبٍ كَلْفَجْرِ

فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ تَبَسَّمَ مِنْ

لَأْلَاءِ وَجْهِكَ عَنْ سَنَا فَجْرِ

سَكَنْتُ لِأَوْبَيْتِكَ الْقُلُوبُ وَكَانَتْ مِنْ تَطَاوُلِهَا عَلَى دُعْرِ

نَتُّ مِنْ تَطَاوُلِهَا عَلَى دُعْرِ

وَحَلَلْتَ زَوْرَاءَ كَلْعِرَاقٍ كَمَا

حَلَّ الْعَمَامُ بِمَاحِلِ الْقَفْرِ

أَبَا عَلِيٍّ عِدَاكَ الْمَخُوفُ وَالْمَحْذُورُ

وَرُبَّ هَاوٍ فِي حَضِيضِ التُّرَى

طَارَ بِهِ الْجَدُّ مَعَ النُّسْرِ

قَدْ أَقْلَعْتَ فَكَصْفَحُوا عَنْ جُرْمِهَا كَلْغَيْرُ

قَدْ أَقْلَعْتَ فَكَصْفَحُوا عَنْ جُرْمِهَا كَلْغَيْرُ

وقد أنثكم صروف الدهر تعتذر

كانت على كلسكر منه هفوة فهبوا

بفضل أحلامكم ما جرّه السكر

وكستعملوا عادةً كاصفح كآتي شهد كل

بأذن فيها لكم بكلفضل وكلحضر

لنفسه لا لكم كانت إساءته

وفي بنيه سرى لا فيكم الضرر

أصابكم في ثراء لم يزل لذوي كل

حاجات أو لبني كلامال يدخر

كذا الحوادث لا يمسي على خطر

منها من كلناس إلا من له خطر

قد كان في ذاك سلب وهو موهبة

وكلمال ما سلمت نفس كلقتي هدر

فكلما سلبت كفاك من نشب

يا دهر في جنب ما أبقيت معتقر

إني أرى ظفراً تبدو مخائله

فكستشعروه وعقبى كصابر كلظفر

هذا صباح تدر الشمس طالعة

من بعده وميض خلفه مطر

ولت سحابة ذاك الشر مقلعة

عنا وعاد رماداً ذلك الشرر

وَحُسْنُ رَأْيِ أَمِيرِ كَلْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ  
فِي كُلِّ طَارِقٍ هَمٌّ فَادِحٌ وَزَرُّ  
مِنْ كُلِّ مَاضٍ بَجْدَوَى كَفِّهِ خَلْفٌ  
وَكَأُلٌ وَهَنْ بِمَا أَوْلَاهُ مُجْبِرٌ  
عِنَكُمْ رَوَى النَّاسُ أَخْبَارَ الْكِرَامِ وَفِي  
قَدِيمِكُمْ جَاءَتْ كَلَايَاتُ وَكَلْسُورُ  
قَوْمٌ يُضِيءُ لَنَا فِي كُلِّ رَاجِيَةٍ  
أَرَاؤُهُمْ وَظَلَامُ كَلْخَطْبِ مُعْتَكِرُ  
إِذَا هُمْ اسْتَبَقُوا فِي الْجُودِ وَابْتَدَرُوا  
تَشَابَهَتْ مِنْهُمْ الْأَوْضَاحُ وَالْعُرُرُ  
فَفِي كَلْكَتَائِبِ آسَادٍ إِذَا كَلْتَأَمُوا  
وَفِي كَلْمَوَاكِبِ أَقْمَارٍ إِذَا سَفَرُوا  
لَا يَفْخَرُونَ بِمَلِكٍ سَامِخٍ وَبِهِمْ  
تُمَسِّي الْمَمَالِكُ فِي الْأَفَاقِ تَفْتَخِرُ  
إِذَا كَفَشَعَرَ كَلْنَرَى كَانَتْ وَجُوهُهُمْ  
لَنَا وَأَيْدِيهِمْ كَلرَوْضَاتُ وَكَلْعُدُرُ  
بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ يُذَكِّي فِي بِيوتِهِمْ  
نَارُ الْقَرَى وَتُذَكِّي حَوْلَهَا الْبِدْرُ

تَزِيدُهُمْ رَغْبَةً فِي الْعَفْوِ بَسْطَةً أَيْدِيهِمْ فَأَحْلُمُ مَا كَانُوا إِذَا قَدَرُوا

بِهِمْ فَأَحْلُمُ مَا كَانُوا إِذَا قَدَرُوا

إِنَّ الْوَزَارَةَ لَمَّا غَابَ ضَيَعْمُهَا

عَنْهَا وَفَارَقَ تِلْكَ كَلْهَالَةَ كَلْفَمْرُ

لَمْ تَرْضَ فِي كَلرَرْضٍ مَخْلُوقًا يَكُونُ لَهَا

كَفْنَا تَدِينُ لَهُ عَفْوًا وَتَأْتَمُرُ  
فَأَقْسَمَتْ لَا رَأَى خَطْبًا لَهَا نَظْرُ  
حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ فِي أَمْرِهَا نَظْرُ  
إِنْ لَانَ مَعْمَرُهَا مِنْ بَعْدِكُمْ فِيمَا  
أَمْسَتْ لَدَيْكُمْ وَمَا فِي عُودِهَا خَوْرُ  
رَدُّوا عَلَيْهَا أَمَانِيهَا بِعَوْدِكُمْ  
فَمَا لَهَا فِي سِوَى تَدْبِيرِكُمْ وَطَرُ  
لَقَدْ تَطَاوَلَ أَقْوَامٌ لِمَنْصِبِهَا  
جَهْلًا وَفِي بُوعِهِمْ عَنْ نَيْلِهَا قَصْرُ  
فَقُلْ لَهُمْ نَكَّبُوا عَنْ طَرَقِهَا فَمَتَى  
كَرَّتْ مَعَ كُلْجُرْدٍ فِي مِضْمَارِهَا كُلْحُمُرُ  
تَرَحُّزَحُوا عَنْ مَقَامِ كَلْمَجْدٍ وَكَعْتَزَلُوا  
مَرَابِضَ الْأَسَدِ لَا يَحْتَلُّهَا الْبَقْرُ  
فَللْحُرُوبِ رِجَالٌ يُعْرِفُونَ بِهَا  
وَالسِّيَادَةِ قَوْمٌ غَيْرُكُمْ أُخْرُ  
لَا يُعْرِفُ السَّبِقُ إِلَّا فِي الْحِيَادِ وَلَا  
يَفْرِي الضَّرْبِيَّةَ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ

### أَتَجَزَعُ لِلْفِرَاقِ وَهُمْ جَوَارُ

أَتَجَزَعُ لِلْفِرَاقِ وَهُمْ جَوَارُ  
فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ بِهِمْ كَلْدِيَارُ  
وَرُحْتَ فِي الْهُوَادِجِ مِنْكَ قَلْبُ  
يَسِيرُ مَعَ كُلِّرْكَائِبِ حَيْثُ سَارُوا



وَقَطَّعْتَ كَلِمَوَاتِقُ مِنْ سَلِيمِي  
وَشَطَّ بِهَا وَحِيرَتَهَا الْمَزَارُ  
وَأَضَحْتَ لَا يَزُورُ لَهَا خِيَالُ  
عَلَى نَهْيِ كَلْمُحِبِّ وَلَا يُزَارُ  
أَتْلَامُ إِنْ أَبَدْتَ كَابَّتْهَا  
فِيَا لِلَّهِ مَا تَنَفَّكَ صَبَا  
يَشُوقُكَ مَنْزِلُ أَقْوَى وَدَارُ  
تَحِينُ إِذَا بَدَا يَكْلَعُورُ وَهَنَا  
وَمِيضُ أَوْ أَضَاءَتْ مِنْهُ نَارُ  
سَقَى كَلْلَهُ كَلْعَقِيقَ وَإِنْ شَجَّتْنِي  
صَبَابَاتُ إِلَيْهِ وَادِّكَارُ  
فَفِي عَفْدَاتِ ذَاكَ الرَّمْلِ ظَنِّي  
نَفُورُ مَا أُنِسْتَ بِهِ نَوَارُ  
يَصِيدُ وَلَا يُصَادُ وَمُقَاتَاهُ  
تُصِيبُ وَلَا يُصَابُ لَدِيهِ نَارُ  
لَهُ خَصْرُ يَجُولُ كَلْحَقْبُ فِيهِ  
وَأَرْدَافُ يَضِيقُ بِهَا كَلِزَارُ  
فَلَا عَطْفُ لَدِيهِ وَلَا وَصَالُ  
وَلَا جَلْدُ لَدِيٍّ وَلَا اصْطِبَارُ  
فِيَا لِمِيَاءِ مَنْ لَقَتْنِي شَوْقُ  
مُطَاحِ فِي الْهَوَى دَمُهُ جَبَارُ  
وَدَاءِ لَا يُصَابُ لَهُ دَوَاءُ  
وَعَانَ لَا يُفَكُّ لَهُ إِسَارُ

أَمِيلُ إِذَا كَدَّكَرْتُ هَوَىٰ وَشَوْقًا  
كَمَا مَالَتْ بِشَارِبَهَا كَلْعُقَارُ  
وَأَطْرَبُ وَالْمَشُوقُ لَهُ انْتِشَاءُ  
إِذَا دُكِرَتْ لَيْالِيهِ كَلْقَصَارُ  
وَلَأَيْمَةً تَعِيبُ عَلَيَّ فَفَرِي  
إِلَيْكَ فَمَا لِي بِاسْ كَلْفَقْرِ عَارُ  
وَمَا أَنَا مَنْ يُرَوِّعُهُ كَعْتِرَابُ  
وَلَا يَعْتَافُهُ وَطَنٌ وَدَارُ  
وَلَكِنِّي أَعُدُّ لَهَا اللَّيَالِي  
وَعِنْدَ بُلُوغِهَا تَحْلُو الثَّمَارُ  
وَلَسْتُ عَلَىٰ كَلْخَصَاصَةٍ مُسْتَكِينًا  
فِيُعْطِينِي لَدَى الْيَسْرِ الْيَسَارُ  
عَرَفْتُ كَلدَهْرَ عِرْفَانًا تَسَاوَى  
بِهِ عِنْدِي ثَرَاءٌ وَكَفَقِيرُ  
أَمَّا لِحَوَامِلِ كَلَامَالِ عِنْدِي  
يَتَاجُ وَهِيَ مُنْقَلَةٌ عِشَارُ  
وَمَا لِلبَدْرِ مَا يَبْدُو لِعَيْنِي  
مَطَالَعُهُ لَقَدْ طَالَ السَّرَارُ  
أَمَّا مَلَّتْ مَرَابِطُهَا كَلْمَدَاكِي  
أَمَّا سَمِيَتْ حَمَائِلُهَا كَلشَفَارُ  
أَمَّا ظَمِيَتْ فَنَسْتَسْفِي بَنَانِي  
رَفَاقُ كَلْبَيْضٍ وَكَلْأَسْلُ كَلْحِرَارُ  
إِذَا لَمْ تَبْغِ مَجْدًا فِي شَبَابِ

أَتَطْلُبُهُ وَقَدْ شَابَ الْعِذَارُ  
عَلَامَ تَأْسُفِي إِذْ حُمَّ بَيْنُ  
وَلَا قُرْبُ يَسْرُ وَلَا جَوَارُ  
عَلَى أُنِّي وَإِنْ جَرَّدْتُ عَزْمًا  
وَقَلْبًا لَا يُرَاعُ فَيُسْتَطَارُ  
وَجُبْتُ كَالأَرْضِ تَلْفُظُنِي كَلْمَرَامِي  
وَتُنْكِرُنِي السَّبَاسِبُ وَالْقِفَارُ  
أَحَاوُلُ مِثْلَ مَجْدِ الدِّينِ جَارًا

### هل أنتِ يا أختَ القضيبيِّ الناضِرِ

هل أنتِ يا أختَ القضيبيِّ الناضِرِ  
مَعَدِيَّةٌ عَلَى سُهَادِ نَاطِرِ  
أَمْ عَادَةٌ عِنْدَكَ فِي دِينِ الْهَوَى  
أَنْ لَا يُبَالِي رَاقِدٌ بِسَاهِرِ  
لَا وَوَجْوهٍ بِالْعَضَا نَوَاطِرِ  
فَوَاتِنَ كَاللْحَاطِظِ وَالنَّوَاطِرِ  
وَلَيْلَةَ قَضِيئِهَا بِحَاجِرِ  
سَقَى الْغَمَامُ لَيْلَتِي بِحَاجِرِ  
وَكُلَّ طَرْفِ فَاتِنٍ لِحَاطِئِهِ  
يُذَكِّي غَرَامَ كُلِّ وَجْدِ فَاتِرِ  
أَلَيْتَهُ أَنْ جُفُونِي لَمْ تَنَمَّ  
إِلَّا كَتَبْتَ طَارًا لِلْخَيَالِ كَلْرَأْنِرِ  
أَرْسَلْتَهَا بَيْنَ خَيَالَاتِ كَلْكَرَى

مُقْتَضِيًا طَيْفَ كَلْعَزَالِ كَلْنَاظِرِ

يَا نَابِذًا بَيْنَ كَلطَبَاءِ قَلْبِهِ

صَيْغَ دُجَاهُ أُمِّ مِنَ الْعَدَائِرِ

### فَدَتْكَ عِمَادَ الدِّينِ نَفْسِي وَمَا حَوَتْ

فَدَتْكَ عِمَادَ الدِّينِ نَفْسِي وَمَا حَوَتْ

بِمِينِي وَأَهْلِي كَالْأَقْرَبُونَ وَمَعْشِرِي

نَهَضْتَ بِمَا كَلَّفْتُ جُودَكَ حَامِلًا

لَأَعْبَاءِ حَاجَاتِي نُهُوضَ مُشَمَّرٍ

فَأَعْنَيْتَنِي عَنْ كُلِّ مُثْرٍ مُبْخَلٍ

وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ نَفْسُهُ نَفْسُ مُقْتِرٍ

نَزَعْتَ إِلَى مَجْدٍ قَدِيمٍ وَسُودِدٍ

مُنِيفٍ وَأَصْلٍ كَسْرَوِيٍّ مُطَهَّرٍ

إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ مِنْ ذُوَابَةِ فَارِسٍ

وَأَكْرَمِ عَيْصٍ فِي الْأَنَامِ وَمَعْشَرٍ

فَقُلْتُ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِيهَا بَرِيَّةً

مِنَ الْمَطَّلِ مَا شَبَّيْتُ بِمَنْ مُكَدَّرٍ

أَبَى كَلِّهِ أَنْ يُسَدِّي إِلَيْنَا صَنِيعَةً

سِوَى كَلْكُرْمَاءِ كَلْعُرِّ آلِ كَلْمُظَفَّرٍ

وَمَنْ يُخْجِلُ السُّحْبَ الْمَوَاطِرَ كَفُهُ

## في كلِّ يومٍ منك يا دهرُ

في كلِّ يومٍ منك يا دهرُ  
فيمَن أحبُّ رزينةً نُكرُ  
صدعتُ فؤادي منك نائبةً  
منْ دُونِهَا مَا صُدِعَ كَلِصَّخْرُ  
وَعَدَرْتَ حَتَّى صَارَ يَهْجُرُنِي  
مَنْ لَمْ يَكُنْ خُفَاً لَهُ كَلْهَجْرُ  
وسلبتني من ليس لي جلدُ  
فيه يُسَاعِدُنِي وَلَا صَبْرُ  
قالوا انقضاءُ الشهرِ موعِدنا  
أن نلتقي وقد انقضى الشهرُ  
وأطولَ حُرْزِي بَعْدَ مُحْتَلَسِ  
مَا طَالَ فِي كَلْدُنِيَا لَهُ عُمُرُ  
قَدْ كُنْتُ أُدْجِرُهُ لِحَادِثَةٍ  
فاليومَ لَا سُنْدٌ وَلَا دُخْرُ  
لِئِنْ انطوتَ عَنَّا مَحَاسِنُهُ  
فالأدْمُعِي فِي طِيَّهَا نَشْرُ  
أَوْ خَانَتْنِي فِيهِ الزَّمَانُ فَقَدْ  
خَانَ كَلْعِزَاءُ عَلَيْهِ وَكَلِصْبِيرُ  
بَخَلْتُ عَلَيَّ كَلْحَادِثَاتُ بِهِ  
وبمثله لا يسمَحُ الدهرُ

## بأبي وجه هلال

بأبي وجه هلال

طال في كلسجن سِرارة

وإذا شبَّ ضيرامُ كلـ

روعتْ أحداثها مُد

أوحشتْ مِنْهُ وَقَد

كانتْ أنيساتِ دياره

راجحُ كلحلم رزينُ

في الملماتِ وقاره

غائبُ هدَّ فوى رُكـ

جبيته عَفَّ إزاره

شائبُ الهمةِ والعزمِ وما شابَ عذاره

عزمِ وما شابَ عذاره

ساهرُ كلمعروفٍ لا تر

رهنُ بيتِ ليئه فيـ

جبيته عَفَّ إزاره

تو على كقرب مزاره

مُسكنينُ حزنه با

سواءً ونهاره

## ألا قل لشمس الدولة ابن محمد

ألا قل لشمس الدولة ابن محمد

ولا تحثِّمِ وإبلِغهُ ما أنا ذاكرُ

أفي كلِّ يومٍ تَلْتَقِينِي بِعِلَّةٍ  
وَعُذْرٍ أَمَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَعَاذِرُ  
أَمَا تَسْتَحِي مِنْ فَرَطٍ مَا أَنْتَ مَاطِلٌ  
فَتَقْضِي وَلَا مِنْ طَوْلٍ مَا أَنَا صَابِرٌ  
أَمَا لِلْمَوَاعِيدِ الْمَشْهُومَةِ مُنْتَهَى  
لَدَيْكَ وَلَا لِلْمَطَلِ عِنْدَكَ آخِرُ  
وَهَبْنِي أَخَّرْتُ النَّقَاضِي لَعَلَّةٍ  
أَمَا لَكَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِكَ زَاجِرُ  
فَلَا تَعْتَذِرْ عِنْدِي بِأَنَّكَ عَاجِزُ  
فَأَيْتَكَ لَوْ رُمْتَ كَلْقُضَاءَ لِقَادِرُ  
وَلَيْسَ بَعَارٍ لِلْكَرِيمِ مَبِيئُهُ  
عَلَى سَعَبٍ وَالْعَرِضُ أَبْيَضُ طَاهِرُ  
وَلَكِنَّ عَاراً أَنْ يُقَالَ مُخَيَّبُ  
لِسُؤَالِهِ أَوْ نَاكِثُ كَلْعَهْدٍ غَادِرُ

### يَا عِمَادَ كَلْدَيْنِ يَا مَنْ

يَا عِمَادَ كَلْدَيْنِ يَا مَنْ  
هُوَ فِي كَلِّأَوَاءِ دُخْرِي  
لَمْ يَدِرْ فِي خَلْدِي قَدْ  
دَفَعَ كَلِكِشْخَانَ صَدْرِي  
كَيْفَ لَا تَضَعْفُ نَفْسِي  
كَيْفَ لَا يَنْفَدُ صَبْرِي  
وَضِرَاطُ الرُّومِ يَلْقَانِي

بِوَجْهِ مُخَفَّرٍ

**وَبَاخِلِ جَادَ عَلَى بُخْلِهِ**

وَبَاخِلِ جَادَ عَلَى بُخْلِهِ

مُحْتَفِلاً فِي عُمُرِهِ مَرَّةً

أَهْدَى إِلَيْنَا حَمَلًا يَابِسًا

مَا رَوَيْتُ مِنْ دَمِهِ كَلْشَفْرَةَ

فَخَلْتُهُ حِينَ تَأَمَّلْتُهُ

صَبَّأً مَشُوقًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ

**مَا سَمِعَ كَلْنَأْسُ وَلَا أَبْصَرُوا**

مَا سَمِعَ كَلْنَأْسُ وَلَا أَبْصَرُوا

أَلْتَمَ نَفْسًا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ

وَزَيْرُ سُوءٍ قَيْضَ كَالْتُهُ لِي

لِلْأُمَّةِ مِنْهُ شَرٌّ مُسْتَوَزِرٍ

جَعَدُ بَنَانٍ كَلْكَفٌ لَوْ شَاءَ أَنْ

يَبْسُطَهَا بِالْجُودِ لَمْ يَقْدِرْ

مُحَكَّمٌ لَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ فِي الْأَحْكَامِ لَمْ يَبْئُهُ وَلَمْ يَأْمُرْ

لَمْ يَبْئُهُ وَلَمْ يَأْمُرْ

يَبْدُو لِرَاجِيهِ عَلَى وَجْهِهِ

غَلْظَةُ لَيْثٍ بِالشَّرِّ مُخْدِرِ

لَوْ أَنَّهَا بِالْأَرْضِ مَا أَخْصَبَتْ

أَوْ بِالسَّحَابِ الْجَوْنِ لَمْ يُمَطِّرْ



نَاهِيكَ مِنْ وَجْهِ لَهٗ عَابِسٍ

كَأَنَّهُ سَقُلُ عَلَى بِيَدِرٍ

لَيْسَ بِهِ مَاءٌ حَيَاءٍ قَلْوُ

عَصْرَتُهُ بِالسَّهْمِ لَمْ يَقْطُرْ

يَحْذِفُ فِي الدَّسْتِ بِأَعْضَادِهِ

وَجْهِ عَمَى كَلْعَيْنَيْنِ لَمْ

أَنْظُرُ مَتَى شِئْتَ إِلَى قُبْجِهِ

وَاعْنَنَ عَنِ الْمَنْظَرِ بِالْمَخْبِرِ

**يَا عِمَادَ كَلْدَيْنِ يَا مَنْ**

يَا عِمَادَ كَلْدَيْنِ يَا مَنْ

هُوَ بِالْجُودِ جَدِيرٌ

وَكَلْدِي يَخْجَلُ مِنْ نَائِلِ

كَفَيْهِ كَلْبُحُورٌ

وَهُوَ طَيْبٌ وَذَكَاءٌ

مِنْ سَجَايَاكَ عَصِيرٌ

وَيَمِينًا إِنَّهُ يُقْنَعُنِي مِنْهُ الْيَسِيرُ

نِعْنِي مِنْهُ كَلْبَسِيرٌ

أَبْرَى ذَا الزُّورِ فِي

دَارِكَ يَا مَوْلَايَ زُورُ

أَلَا يَا كَبْنَ كَلْدَوَامِيَّ

أَلَا يَا كَبْنَ كَلْدَوَامِيَّ

وَمَنْ نَائِلُهُ عَمْرُ

أَتَانِي الطَّبَقُ الْفِضَّةُ

فِيهِ الذَّهَبُ التَّبَرُّ

وَجُوهٌ كَالدَّنَانِيرِ

زَهَاهَا الْحُسْنُ وَالْبِشْرُ

لَهَا مِنْ بَشْرٍ مُهْدِيهَا

وَمِنْ ضَوْعَيْهِ نَشْرُ

نَمَاهَا وَالِدٌ عِنْدِي

لَهَا تَصْحِيْفُهُ مَهْرُ

فَخُذْهَا مِدْحًا تَبْقَى

وَيَقْنَى دُونَهَا كَلْدَهْرُ

فقد أبقى لنا الكوفيُّ رسماً سنَّه الشعْرُ

أَنَا فِي كَفِّ مَنْ بِهِ تَفَخَّرُ كَلَارُ

أَنَا فِي كَفِّ مَنْ بِهِ تَفَخَّرُ كَلَارُ

ضُ وتسمو على السماواتِ قَدْرًا

أنا من وجهه أقابلُ شمساً

أنا من نعره أقبلُ دُرًّا

أنا من نشره وطيب سجايا

هُ أفتُ كلَّ عيبرٍ طيباً ونشراً

وكأني من بأسه وعطايا

رَاحَتِيهِ جَاوَرْتُ لَيْثًا وَبَحْرًا

زِدْتُ تَيْهًا بِهِ عَلَى كُلِّ مَلْبُورٍ

سِ وَفَخْرًا فزَادَهُ كَلْلُهُ فَخْرًا

### قَفُّوا تَعَجُّبُوا مِنْ سُوءِ حَالِي وَمِنْ ضُرِّي

قَفُّوا تَعَجُّبُوا مِنْ سُوءِ حَالِي وَمِنْ ضُرِّي

فَمِنْ زَفْرَةٍ تَرَقَى وَمِنْ دَمْعَةٍ تَجْرِي

وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ جَلْدًا وَإِنَّمَا

أَحَالَ الْهَوَى مَا كُنْتَ تَعَهَّدُ مِنْ صَبْرِي

رَمَتِي يَدُ كَلَّائِمٍ فِيمَنْ أُحِبُّهُ

بِسَهْمِ فِرَاقٍ جَاءَ مِنْ حَيْثُ لَا أُدْرِي

لَقَدْ مَلَكْتَنِي فِيكُمْ كَلْيَوْمَ حَيْرَةٌ

وَمَا زِلْتُ مِنْ قَبْلِ كَلْنَوَى مَالِكًا أَمْرِي

سَأْبِكِي مَدَى عُمْرِي أَسَىَّ وَصَبَابَةٌ

بِكُمْ وَقَلِيلٌ إِنْ بَكَيْتُمْ لَكُمْ عُمْرِي

وَأُدْرِي دِمَاءً وَحَشَّةً لِفِرَاقِكُمْ

وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْكِ الدَّمَاءَ فَمَا عُدْرِي

شَكْوَتُ هَوَاكُمُ أَنْ رَأَيْتُ كَاشِحٌ

لَكُمْ أَوْ عُدُولٌ بَعْدَكُمْ بِاسْمِ كَلْتَعْرِ

وَكَيفَ أَدَاوِي كَلْقَلَبَ عَنْكُمْ بِسَلْوَةٍ

وَفِي مَذْهَبِي أَنْ كَلْسَلُوْهُ أَخُو كَلْعُدْرٍ

جَعَلْتُمْ دُخْرِي لِأَيَّامِ شِدَّتِي

وَلَمْ أَدْرُ أَنْ الدَّهْرَ يَسْلُبُنِي دُخْرِي

وَقَالُوا كَتَبْنَا لَهُ كِتَابًا فَذَرْنَاهُ لِحُكْمِهِ  
وَحُزْنِي مُمْتَدُّ لَدَيْكُمْ مَعَ الدَّهْرِ  
لَقَدْ غَادَرَ كَلْعَادُونَ بَيْنَ جَوَانِحِي  
لَوَاعِجَ أَشْجَانٍ تَرَدَّدُ فِي صَدْرِي  
هُمْ أَسْلَمُوا كَلْقَلَبَ كَلْحَوْوْنَ إِلَى كَلْأَسَى  
وَهُمْ وَكَلُوا عَيْنِي بِأَدْمُعِهَا كَلْعَزْرٍ  
تَرَى تَسْمَحُ كَلْأَيَّامٍ مِنْهُمْ بَعْوَدَةٍ  
فَأَدْرِكُ أَوْطَارِي وَأُوفِي بِكُمْ نَذْرِي  
وَإِنِّي لَرَاضٌ أَنْ تَذُلُّوا عَلَى الْكُرَى  
جُفُونِي عَسَى أَنْ كَلْخَيْالَ بِهَا يُسْرِي  
بِنَفْسِي غَرِيبُ كَلْأَهْلٍ وَكَلْدَارٍ لَا يَرَى  
لَهُ قَادِيًا يَفْدِيهِ مِنْ رَائِعِ كَلْأَمْرِ  
إِذَا نَكَرَ كَلْأَوْطَانَ فَاضْتَدَّ دُمُوعُهُ  
فَأَرْسَلَهَا فَوْقَ كَلْتَرَائِبٍ وَكَلْتَحْرٍ  
أَتَتْهَا كَلْمَنَابِيَا وَهِيَ فِي ثَوْبِ غَيْطَةٍ  
فَتَبَّأَ لِمَسْرُورٍ بِدُنْيَاهُ مُغْتَرًّا  
فَلَمْ يُغْنِهَا مَا طَافَ حَوْلَ خِيَابِهَا  
مَنْ السَّمْهَرِيُّ اللَّذْنُ وَالْجَحْفَلُ الْمَجْرُ  
وَلَوْ فُورَ عَتِ حُمُرُ كَلْمَنَابِيَا وَسُودُهَا  
بِمُرْهَقَةٍ بِيضٍ وَخَطِيئَةٍ سُمُرٍ  
لِقَارَعِ عَنْهَا بِكَلْصَوَارِمٍ وَكَلْقَنَا  
أَبُ نَافِذُ السُّلْطَانِ مُمْتَنِلُ الْأَمْرِ  
لَنْزُ غَادَرَتْ قَصْرَ الْخِلَافَةِ مُوحِشًا

فَكَائِنٌ لَهَا فِي جَنَّةٍ كُلُّدٍ مِنْ قَصْرِ  
فِيَا قَبْرُ مَا بَيْنَ الصَّرَاةِ وَدِجْلَةٍ  
إِلَى نَهْرِ عَيْسَى جَادَكَ كَلْعَيْتُ مِنْ قَبْرِ  
وَصَابَتْ تَرَكَ عُذْوَةً وَعَشِيَّةً  
عَوَادٍ مِنْ كَلْرِضْوَانَ هَامِيَّةً كَلْفَطْرِ  
فَللهِ مَا اسْتُوْدِعْتَ يَا قَبْرُ مِنْ تُقَى  
وَمِنْ كَرَمٍ عَدٌّ وَمِنْ نَائِلِ غَمْرِ  
تَوَى بِكَ مَنْ لَوْ جَاوَزَ كَلْنَجْمِ قَدْرُهُ  
لَزَادَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ فَخْرًا إِلَى فخرِ  
وَلَوْ عَلِمَتْ حَصْبَاءُ أَرْضِكَ مَنْ تَوَى  
ضَجِيْعًا لَهَا بَاهَتْ عَلَى الْأَنْجَمِ الرُّهْرُ  
فِيَا لَكَ مِنْ قَبْرِ بَرُدَتْ مَضَاجِعًا  
وَقَلْبَتْ أَبْنَاءَ الْقُلُوبِ عَلَى الْجَمْرِ  
نَمْرُ عَلَيْهِ خَاشِعِينَ كَأَنَّا  
مَرَرْنَا عَلَى كَلْرِكُنْ كَلْمُقَبَّلِ وَكَلْحَجْرِ  
لَنَا دَعْوَةٌ مِنْ حَوْلِهِ مُسْتَجَابَةٌ  
فَكُلُّ كَلَّلِيَالِي عِنْدَهُ لَيْلَةٌ كَلْقَدْرِ  
عَلَيْكَ سَلَامٌ كُلُّهُ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
يَكْرُ عَلَى أَعْقَابِهَا مَطْلَعُ كَلْفَجْرِ  
وَعَادَاكَ جَوْدٌ مُكْفَهْرٌ سَحَابُهُ  
وَإِنْ كُنْتَ مَلَانًا مِنَ الْجُودِ وَالْبَشْرِ  
رَتِيْنَاكَ يَا خَيْرَ كَلنِّسَاءِ تَعْبُدًا  
وَمِثْلِكَ لَا يُرْتَى بِنَظْمٍ وَلَا نَثْرِ

وَمَنْ كَانَتْ كاشِعْرَى كَلْعَبُورُ مَحَلُّهُ  
تَعْظَمَ قَدْرًا أَنْ يُؤْمَنَ بِالشَّعْرِ  
تَحَجَّبَتْ عَنْ مَرَأَى الْعِيُونَ جَلَالَةً  
وَعَزًّا فَمِنْ خِذْرِ نُقِلَتْ إِلَى خِذْرِ  
حَلَّتْ بِمَأْنُوسٍ مِنَ الْأَرْضِ أَهْلِ  
إِذَا حَلَّتْ كالأَجْدَاثُ فِي مُوحِشِ قَفْرِ  
أَنْبِيئِكَ فِيهِ عِرَّةٌ وَسَهَادَةٌ  
فَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَأَجْرٌ عَلَى أَجْرٍ  
فَلَا زَلَّتْ فِي مُقَبَّلِ مَوْضِعٍ  
عَلَيْكَ بِمَا قَدَّمْتَ فِيهِ مِنَ الْبِرِّ  
وَصَبْرًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِرُزْيَهِهَا  
وَإِنْ جَلَّ ذَا كَلْرُزْءُ كَلْعَظِيمُ عَنِ كَلْصَبْرِ  
فَكَمْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ لَا زَلَّتْ وَارْتَا  
لأَعْمَارِهِمْ عِنْدَ النَّوَائِبِ مِنْ وَثْرِ  
وَأَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ  
تَنْزَلَتْ الْآيَاتُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

### لو أنشِرتَ رَمَمَ الفُضَاةِ تَجَمَّلَتْ

لو أنشِرتَ رَمَمَ الفُضَاةِ تَجَمَّلَتْ  
أَيَامُهُمْ بِوَكَالَةِ ابْنِ سَوَارٍ  
بَطْلٍ يَكْرُهُ عَلَى كَلْخُصُومِ بِمَقُولِ  
عَضْبٍ وَيَحْمَلُ حَمَلَةَ الْإِسْوَارِ  
تَزْدَانُ أَبْوَابُ كَلْمُلُوكِ بِهِ كَمَا

زَانَ كَلِيدَ كَلْحَسَنَاءَ لُبْسُ سِوَارِ  
فَلَأَرْفَعَنَّ عَلَى شُرَيْحٍ قُدْرَهُ  
وَلَأُبْهَجَنَّ بِهِ عَلَى سَوَّارِ

### حُبِّيَّتِ يَا دَارَ كَلْهَوَى مِنْ دَارِ

حُبِّيَّتِ يَا دَارَ كَلْهَوَى مِنْ دَارِ  
وَلَا عَدَّتْكَ كَلْسُحْبُ كَلْسَوَّارِ  
مُتَقَلَّةً كَالِإِبِلِ الْعِشَارِ  
بَاكِيَّةً بِأَذْمَعِ غَزَارِ  
عَلَى ثَرَى رُسُومِكَ كَلْقِفَارِ  
قَرُبَ لَيْلَاتِ هَوَى قِصَارِ  
تَصْرَمَتِ فِيكَ عَلَى إِيثَارِ  
نَلْتُ بِهَا مَا شِئْتُ مِنْ أَوْطَارِ  
أَعْفُرُ فِيهَا الْهَمَّ بِالْعِفَارِ  
أَشْرِبُهَا بِجَدْوَةٍ مِنْ نَارِ  
تَرْمِي مِنَ الْحَبَابِ بِالشَّرَارِ  
حَمْرَاءَ أَوْ صَفْرَاءَ كَلْدِيْنَارِ  
كَأَنَّهَا دَوْبُ النُّضَارِ الْجَارِ  
رَقَّتْ فَمَا تُدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ  
تَخَالِهَا فِي كَأْسِهَا الْمُدَارِ  
إِيْمَاضَ بَرْقٍ فِي كَلْظَلَامِ سَارِ  
بَاتَ بِهَا الْأَسْمَرُ مِنْ سَمَّارِ  
مُطَرَّرَ كَلْحَدَّيْنِ بِكَلْعِدَارِ

يُدِيرُ لِحْظًا مُرْهَفَ كُنْغَرَارِ  
ذَا كُحْلِ فِي الطَّرْفِ وَاحْمِرَارِ  
وَهَيْفِ فِي الْخَصْرِ وَاخْتِصَارِ  
وَقَامَةٍ قَامَتْ بِهَا أَعْذَارِي  
رَيْقُهُ كَكَلْعَسَلِ كَلْمُشَارِ  
وَرَدْفُهُ أَثْقَلُ مِنْ أَوْزَارِي  
يَقُلُّ مِنْ جَمَالِهِ كَصُطْبَارِي  
وَدُمِيَّةٍ قَصِيرَةٍ كَلزُّنَارِ  
مُشْبَعَةٍ الْخَلْخَالِ وَالسُّوَارِ  
كَأَنَّهَا بَدْرُ كَلْسَمَاءِ كَلْسَارِي

### لَدَيْنَا يَا كَبْنَ إِسْمَعِيلَ قَدْرٌ

لَدَيْنَا يَا كَبْنَ إِسْمَعِيلَ قَدْرٌ  
تَقُورُ وَفَهْوَةٌ صِرْفٌ تَدُورُ  
وَتَدْمَانُ كِبُسْتَانِ نَضِيرِ  
بَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرُ  
وَسَاقٍ كَالْقَضِيبِ الرُّطْبِ لَاطِ

### لِلدَّهْرِ يَا أَبْنَاءَ مَعْمَرٍ

لِلدَّهْرِ يَا أَبْنَاءَ مَعْمَرٍ  
لَكُمْ ذُنُوبٌ لَيْسَ تُغْفَرُ  
فِي كُلِّ صَفْعٍ مِنْكُمْ  
وَالِ ظُلُومٍ قَدْ تَعْمَرُ



مُتَجَبِّراً مَا حَوَّقُوا

هُ رَبِّهِ إِلَّا تَجَبَّرَ

مُتَنَمِّرَ الْأَخْلَاقِ كَاللَّيْثِ الْعَصُوبِ إِذَا تَنَمَّرَ

يُثِثُ كُلَّ عَصُوبٍ إِذَا تَنَمَّرَ

وَلَقَدْ أَذَالَ بَصْرَ فِيهِ

مِنْ عَصَبَةٍ مِنْكُمْ فَأَعْدَرَ

وَعَدَوْتُمْ ذَا قُدْرَةٍ

فَفَتَكُنْتُمْ وَاللَّهُ أَقْدَرُ

لَكُمْ صَحَائِفُ رَبِّيَّةٍ

تُحْرَزُونَ فِيهَا يَوْمَ تُنَسَّرُ

وَقَبِيحُ آثَارِ عَلَى

أَعْقَابِكُمْ تُرَوَى وَتُؤْتَرُ

قَوْمٌ يُضَامُ كُلِّ جَارٍ فِي

أَبْيَاتِهِمْ وَالْعَهْدُ يُحْفَرُ

**يَا عَضُدَ الدِّينِ دُعَاءُ امْرِئٍ**

يَا عَضُدَ الدِّينِ دُعَاءُ امْرِئٍ

عَلَى التَّائِي بِكَ مُسْتَنْصِرٍ

حَاشَاكَ أَنْ تُقْصِرَ فِي حَقِّ لَا

وَأَنْ عَنِ الشُّكْرِ وَلَا مُقْصِرٍ

### وَعَدْتَ بَأْنَ تُنْفِذَ لِي حَصِيرًا

وَعَدْتَ بَأْنَ تُنْفِذَ لِي حَصِيرًا  
وَهَلْ يَعِدُ كُلْحَصِيرَ سِوَى كُلْحَقِيرِ  
وَلَمْ تَفِ إِذْ وَعَدْتَ وَأَيُّ خَيْرِ  
يُرْجَى مِنْ يَدِي نَحْسَ فَقِيرِ  
فَلَا تُمْسِكْ يَدَيْكَ عَلَيْهِ ضَنْأً  
فَكَمْ لَكَ فِي جَهَنَّمَ مِنْ حَصِيرِ

### عَذِيرِي مِنْ أَبِي بَشْرٍ

عَذِيرِي مِنْ أَبِي بَشْرٍ  
فَقَدْ عِيلَ بِهِ صَبْرِي  
مَتَى يَأْخُذُ مِنْ مَالِي  
وَيُعْطِينِي عَلَى شِعْرِي  
فَمَا يَنْفَكُ لَوْ فَكَّرَ فِي الْحَالَيْنِ مِنْ خُسْرِ  
رَ فِي كِلْحَالَيْنِ مِنْ خُسْرِ  
فَلَا ذِمَّتُهُ يُبْرِي  
فَلَا يَحْصِدُ بِكُلْشُكْرِ

### كَمْ أَنْفَقُ الْأَيَّامَ فِي خِدْمَةِ

كَمْ أَنْفَقُ الْأَيَّامَ فِي خِدْمَةِ  
أَحْرَزْتُ فِيهَا صَفْقَةَ كُلْمُخْسِرِ  
وَأَلِيلُ حَطِّي مَا كُنْجَلِي صُبْحُهُ  
وَعَرَسُ مَدْحِي بَعْدُ لَمْ يُثْمِرِ

في كلِّ يومٍ سَفَرٌ راتِبٌ  
إلى مَكَانٍ شاسِعٍ مُقْفِرٍ  
كَأَنَّني من حَرَّةٍ واضِعٌ  
أخَمَصَ رَجُلِيَّ على مَجْمَرٍ  
يُبِيرُ بِكَلْمَتَيْ كِعَابِي فَمَا  
أوقَعَ ما سَمِّيَ بالمنْبِرِ  
عقدتُ مُذْ حَلَّتْ حُمُولِي بِهِ  
على اِحْتِمَالٍ لِلأذَى خِنَصِرِي  
لو حَلَّهُ ذَنْبٌ كَفَلًا مَوْهِنًا  
ذاقَ كلِّ دَى وَكَلَصُبِحُ لَمْ يُسْفِرِ  
هَذَا وَكَمْ فِيهِ حَوَالِيَّ مِنْ  
إِبْطِ مُصِينٍ وَقَمِ أَبْخَرِ  
وليسَ شَكْوَايَ سِوَى أَنِّي  
أَنْظُمُ دُرًّا ما لَهُ مُشْتَرِي  
وَأَنِّي أَرْجُو نَدَى مَعَشَرَ  
أخْسِسُ بِهِمْ في النّاسِ من مَعَشَرَ  
سُدَى إِذَا أَجْرَمْتُ لَمْ يَقْبَلُوا  
عُذْرِي وَإِنْ أَحْسَنْتُ لَمْ أَشْكُرِ  
لَا يَتَوَاصَوْنَ بِأَمْرِ بِمَعِ  
رُوفٍ وَلَا يَهْوُونَ عَن مُنْكَرِ  
أَيُّ دَمٍ ما طاحَ في أَرْضِهِمْ  
وَزِمَّةٍ لِلَّهِ لَمْ تُخْفَرِ  
يُعْجِبُهُمْ مَيِّ إِذَا جَنَّهُمْ

مَا يُعْجِبُ كَأَكْرَادَ مِنْ جَعْفَرِ

كَأَنِّي أَنْقَلُ مَا بَيْنَهُمْ

مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ إِلَى مُنْكَرِ

### فَعَلْتَ وَأَنْجَزْتَ فِعْلَ كَلِكِرَامِ

فَعَلْتَ وَأَنْجَزْتَ فِعْلَ كَلِكِرَامِ

وَعَيْرُكَ إِنْ قَالَ لَا يُجْزُ

وَأَنْتَ إِذَا فُلْتَ قَوْلًا أَقَمْتَ

عَلَيْهِ وَغَيْرُكَ مُسْتَوْفِزُ

وَإِي طَوِيلُ لِسَانِ الثَّنَاءِ

عَلَيْكَ وَلَكِنِّي مُوجِزُ

فَدُونِكَ حَمْدًا كَزَهْرِ الرَّيَاضِ

فَكَلْحَمْدُ أَنْفَسُ مَا يُحْرَزُ

### مَا سَمَحْتُ وَكَلَّهِ يَا سَادَتِي

مَا سَمَحْتُ وَكَلَّهِ يَا سَادَتِي

نَفْسِي بَبِيْعِ الْمِطْرَفِ الْخَزِّ

وَلَا تَرَكْتُ الطُّرُزَ مِنْ بَعْدِ مَا

كُنْتُمْ تُسْمُونِي أَبَا الطُّرُزِ

حَتَّى وَهَتْ سُوْقِي وَهَيْهَاتَ أَنْ

تَنْفُقَ وَكَلَّشَعَارُ مِنْ بَزِّي

عَامَلْتَ خَبَّازِي بِهِ بَعْدَ مَا

عَامَلَنِي أَمْسَ بِمَا يُجْزِي

ولم يكن والله في نيتي  
إخراجهُ لولاه من حرزي  
ولي غلام وجهه طيرة  
في غاية كلابار وكلعجز  
يسعى إلى ما ضره مثل ما  
يثنى عليها ذودة القر  
نهاره يغدو إلى السوق في  
بيع فماش وشيرى خبز

### يا لها من قصةٍ مُعجبةٍ

يا لها من قصةٍ مُعجبةٍ  
ما أراها في قضاءٍ جائزة  
ما رأى كلراؤون مثلي شاعراً  
أخذ كمدوخ منه كلجائزة

### طاف يسعى بها على كلجلاس

طاف يسعى بها على كلجلاس  
كقضيبي الأراكة المياس  
بدر تم غازلت من لحظه لي  
لمة نادمته غزال كناس  
دللته لي المدام فأضحى  
لين كلعطف بعد طول شماس  
بات يجلو علي روضة حسن

بِتُّ فِيهَا مَا بَيْنَ وَرْدٍ وَأَسْ  
قَلَقِي مَنْ وَسَاحِجِهِ وَبِقَلْبِي  
مَا بَخَلْخَالِهِ مِنْ كَلُوسِوَأَسْ  
هـ وَجُرْحِ لُوكِ  
أَنْ لِي مِنْهُ أَسْ  
مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ كَلِشَبَابِ قَائِي  
لِحَمِيدٍ مِنْ عَهْدِهِ غَيْرُ نَاسِ  
حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَ لَهْوِي وَأَطْرَا  
بِي دَهْرٌ أَحَالَ صَبِيغَةَ رَاسِي  
عُلَمَاءُ كَلْدَانٍ كَلْحَنِيفِ وَأَعْلَا  
مُ الْهَدَى وَالضَّرَاعِمِ الْأَشْرَاسِ  
أَيَّدَ اللَّهُ دِينَهُ بِجِبَالِ  
يَا نَهَارَ كَلْمَشَيْبِ مَنْ لِي وَهَيْ  
أَبِي الْقِيَادِ صَعْبِ الْمِرَاسِ  
أَيُّ بُرْجِ لَوْ كَانَ لِي مُسْعِدٌ فِي  
فَلَهُ فِي الرَّقَابِ عَهْدٌ وَوَلَاءِ  
مُحْكَمِ الْعَقْدِ مُحْصَدِ الْأَمْرَاسِ  
وَاسْتَمْعَهَا عِذْرَاءَ شَرَطِ التَّهَانِي  
جُودِ وَكَلْحَلْمِ وَكَلْتُفَى وَكَلْبَاسِ

### سَقَى صَوْبُ الْحَيَا دِمْنًا

سَقَى صَوْبُ الْحَيَا دِمْنًا  
وَبَاخِلِ بِنْتُ فِي أَرْجَاءِ مَنْزِلِهِ

## وَبَاخِلِ بَتُّ فِي أَرْجَاءِ مَنزِلِهِ

وَبَاخِلِ بَتُّ فِي أَرْجَاءِ مَنزِلِهِ  
كَأَنِّي بَتُّ فِي بَعْضِ كَلْبُواوَيْسِ  
أَضَافِي وَهُوَ أَوْفَى مَنْ عَلِمْتُ بِهِ  
غَنَىً وَفِي عَيْشِهِ عَيْشُ الْمَقَالِيسِ  
بَلْحَمِ مَاعِزَةٍ كَالشَّنِّ بِالْيَةِ  
قَرِيبَةٍ كَلْعَهْدِ بِكَلِّأَوَاءِ وَكَلْبُوسِ  
كَأَنَّ أَعْظَمَهَا مِنْ يُبْسِهَا خَشْبُ  
قَدْ أُودِعَتْ مِنْ هُزَالِ الْجِلْدِ فِي كَيْسِ  
وَحُشْكِنَانِجَةٍ سَوْدَاءَ فَارِغَةٍ  
كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ قَرْنِ جَامُوسِ  
قَدِيمَةٍ مِنْ بَقَايَا ظَهْرِ وَالِدَةٍ  
قَدْ عُمِّرَتْ فِي ذَرَاهُ عُمَرِ إِبْلِيسِ  
فَبِتُّ أَسْوَأَ مَبِيَّتٍ فِي عِرَاصِ مَعَا  
نِيهِ وَعَرَسْتُ فِيهِ شَرَّ تَعْرِيسِ

## يَا مَعْشَرَ كَلْشُعْرَاءِ قَا

يَا مَعْشَرَ كَلْشُعْرَاءِ قَا  
رَنَّ نَجْمَ سَعْدِكُمُ النَّحُوسُ  
لَا تَقْصُدُوا بِلْدَا حَرَا  
مَّا أَنْ يُرَى فِيهَا نَفِيسُ  
كَالدِّينِ لَيْسَ بِهِ إِذَا  
فَقَسْنَتْهُ إِلَّا النَّيُّوسُ

كَانَتْ صِلَاتِهِمْ إِذَا  
وَصَلُّوا الدَّرَاهِمَ وَالْفُلُوسُ  
فَالْيَوْمَ عِنْدَهُمُ الْفَيْوُذُ  
لِمُجْتَنِدِيهِمْ وَالْحُبُوسُ

### سِتَارَةٌ تُرْخَى عَلَى مَجْلِسٍ

سِتَارَةٌ تُرْخَى عَلَى مَجْلِسٍ  
تَمَّتْ بِهِ كَلْدَةٌ وَكَلَانِسُ  
تَكُونُ لِلشَّمْسِ حِجَابًا وَلِلدَّ  
عَيْثُ وَفِيهِ كَلْعَيْثُ وَكَلشَمْسُ  
تُلْبِسُهَا بِهَجَةٍ أَنْوَارِهِ  
أَرْوَعُ مَا فِي فَضْلِهِ لِبَسُ  
الْمَجْدُ جِسْمٌ وَهُوَ رُوحٌ لَهُ  
وَصُورَةٌ وَهُوَ لَهَا نَفْسُ

### أَيُّ فَقِيرٍ بَعْطَايَاكَ يَا

أَيُّ فَقِيرٍ بَعْطَايَاكَ يَا  
خَيْرَ نَسَاءِ الْخَلْقِ لَمْ يُنْعَشْ  
وَأَيُّ دَارٍ لَكَ بِالْجُودِ وَالْإِكْرَامِ لِلْعَافِينَ لَمْ تُفْرَشْ  
أَنْتِ كَلْتِي جَدَّدَ إِحْسَانَهَا  
أُنْسَا لِرَبِّعِ كَلْكَرَمِ كَلْمُوحِشِ  
مُدَّ كَفَّتِ كَلْأَيَّامِ عَن ظَلْمِهَا  
كَفُّكَ لَمْ تَقْنُكُ وَلَمْ تَبْطُشْ



فَلِي عِيَالٌ لَا يُرِيدُونَ مِنِّي  
فَاكْهَمَةُ الدُّنْيَا سِوَى الْمَشْمُوشِ  
تُعْجِبُهُمْ جُرْدُ إِمَامِيَّةٍ  
مِثْلُ وَجْهِ الْغَيْدِ لَمْ تُخْمَشْ  
بَقِيَّتِ مَا رَقَّ نَسِيمُ الصَّبِيِّ  
وَرَأَيْتِ الْخَمْرَةَ لِلْمُنْتَشِي  
وَعَشْتِ لِي مَا شَبَّهَ كَالْفِقْرِ  
الدُّجْنَ بِيَطْنِ الْفَرَسِ الْأَبْرَشِ

### حَوَى أَوْلَادَ عُرْوَةَ مِنْ أَبِيهِمْ

حَوَى أَوْلَادَ عُرْوَةَ مِنْ أَبِيهِمْ  
خِلَالَ كُلِّهَا عَارٌ وَنَقْصُ  
تَفَرَّقَ مَا تَجَمَّعَ فِيهِ فِيهِمْ  
فَبَعَاءٌ وَقَوَادٌ وَأَلْصُ

### لَنَا صَاحِبٌ قَالِصٌ ظِلُّهُ

لَنَا صَاحِبٌ قَالِصٌ ظِلُّهُ  
إِلَيْهِ نُحِبُّ كُلَّهْجَانَ كَلْقُلَاصًا  
فَيَا رَبِّ قَرِّبْ لَنَا بُعْدَهُ  
وَعَجِّلْ لَنَا مِنْ يَدَيْهِ كَلْخُلَاصًا  
إِذَا مَا غَدَوْنَا إِلَى بَابِهِ  
غَدَوْنَا بِطَانًا وَرُحْنَا خِمَاصًا  
فَيَكْلُجُوعُ نَهْلِكُ فِي دَارِهِ

وَيَكْلَمَ نَأْخُذُ مِنْهُ كَلْقَصَا صَا

فَلَا جَادَهَا الْغَيْثُ مِنْ أَرْبَعِ

وَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا عِرَاصَا

### أَنْسَنَ فِي الْفَوْدَيْنِ وَخَطَّ بِيَاضِ

أَنْسَنَ فِي الْفَوْدَيْنِ وَخَطَّ بِيَاضِ

فَرَمَيْتَنِي بِكَلْصَدِّ وَكَلْإِعْرَاضِ

وَبِخَلْنِ أَنْ يُسْرِي إِلَيَّ مُسْلِمًا

طَيْفُ الْكُرَى فَذَهَبْنَ بِالْإِعْمَاضِ

أَصْمَيْتَنِي بِلَوْاحِظِ يَوْمَ كَلْتَوَى

صَحَّتْ وَأَجْفَانُ لِهِنَّ مَرِاضِ

مَنْ لِي بِأَسْمَرٍ لَا يُبَلُّ طَعِيئُهُ

فِي جَفْنِهِ لِفَتَاكِ أَبْيَضُ مَاضِي

أَسْخَطْتُ فِيهِ كَلْعَازِلَاتٍ وَلَيْتَهُ

عَنِّي بِإِسْخَاطِ الْعَوَازِلِ رَاضِي

أُبْرَى وَأَنْكَسُ فِي هَوَاهُ فَكَيْفَ لِي

بِشِفَاءِ قَلْبٍ فِي كَلْهَوَى مَرِاضِ

إِنْ يُمَسَّ طَيْعَ قِيَادَةٍ فَلرُبَّمَا

أَعْيَتْ رِيَاضَتُهُ عَلَى كَلْرُوَاضِ

لِلَّهِ أَيَّامٌ بِجِيرَتِهَا الْأُولَى

سَلَفَتْ وَلَيْلَاتُ بِهَا مَوَاضِي

أَيَّامَ لَا سَيْفُ الْمَلَامَةِ مُنْتَضَى

دُونِي وَلَا أَنَا لِلشَّيْبَةِ نَاضِي

مَا سَرَّنِي بَعْدَ كَلِّشَبَابٍ مُودَعًا  
خَلْفًا وَلَا عَوْضٌ مِنَ الْأَعْوَاضِ  
إِنْ قَلَّتْ عَرَبِي كَلْخُطُوبُ وَبَدَّلَتْ  
عَدْرًا سَوَادَ عَدَائِرِي بَبِيَاضِ  
فَلَطَالَمَا خَاطَرْتُ فِي حُبِّ الدُّمَى  
وَوَخَّرْتُ فِي ثَوْبِ كَلِصَبَا كَلْفَضْفَاضِ  
مَا لِلْحِسَانِ قَطْعَنَ بَعْدَ تَوَاصُلِ  
حَبْلِي وَفِيمَ سَخَطُنَ بَعْدَ تَرَاضِي  
وَعَلَامَ أَسْهَمِي كَلِصَوَائِبُ كُلَّمَا  
فَوَقَّهْنِ عَدْلَنَ عَنَ أَعْرَاضِي  
أَرْضِي بِحَظِّ الْعَاجِزِ الْوَانِي وَقَدْ  
جَرَدْتُ عِزْمَ الْمُعْمَلِ الرَّكَاضِ  
سَيَّانَ عِنْدِي مَا لَيْسَتْ قِنَاعَتِي  
ثَوْبُ الثَّرَاءِ وَحُلَّةُ الْإِنْفَاضِ  
وَإِذَا جَلَّالُ كَلْدَيْنَ رَاضَ نَدَاهُ لِي  
حَظِّي فَإِنِّي عَنَ زَمَانِي رَاضِي  
مَا ضَرَّنِي وَبِهِ تَتِمُّ مَآرِبِي  
مَا تَكْسِيرُ كَلَّيَّامٍ مِنْ أَعْرَاضِي  
بِجَمِيلِ رَأْيِ أَبِي الْمُظْفَرِّ عَادَ لِي  
مُسْتَقْبَالًا زَمَنُ الشَّبَابِ الْمَاضِي  
رَبِّ كَلِصَوَارِمٍ وَكَلِصَوَاهِلٍ وَكَلْفَنَا  
وَأَخِي النَّدَى وَالنَّائِلِ الْفِيَاضِ  
يَبْدُو لِشَائِمِ جُودِهِ مِنْ وَجْهِهِ

بشرُ كبرقِ المُرنةِ الوَمَاضِ

ما استنبطاً الراجي نداءهُ ولا يرى السؤالَ خلفَ عطائِهِ بتَّقاضي

سؤالَ خَلْفَ عَطائِهِ بتَّقاضي

تَحْمِي سَمَاحَتُهُ حَقِيقَةً عَرَضِيهِ

أَمْسَى عَلَى كَلْأَحْوَالِ أَجْوَرَ قَاضِي

إِنْ يُمَسَّ عَدْلًا فِي قَضِيَّتِهِ فَقَدْ

شَرَسُ كَلْخَلَائِقٍ فِي كَلْوَعَى فَإِذَا كَحَبَّيْ

فِي كَلْفُومٍ فَهُوَ كَلْمُسْمُحٌ كَلْمُنْعَاضِي

**حرامٌ على الأَجفانِ أَنْ تُرَدَّ العُضَا**

حرامٌ على الأَجفانِ أَنْ تُرَدَّ العُضَا

وَقَدْ آنَسَتْ مِنْ جَوِّ كَاطِمَةٍ وَمَضَا

بِدا كَالصَّفِيحِ الهِنْدُوَانِي لِمَعُهُ

وَعَادَ كَلِيلًا لَا تُجَسُّ لَهُ نَبْضَا

فَدَكَّرَنِي عَهْدَ كَلْأَجْبَةِ بِكَلْوَى

وَسَوَّطَ صِيبي أَفْنَيْتُ مِيدَانَهُ رَكْضَا

قَضَى الكَلْفُ المَحْزُونُ فِي الحُبِّ حَسْرَةً

وَيَأْسًا وَدَيْنُ المَالِكِيَّةِ مَا يُقْضَى

وَقَالُوا كَفْتَنِعُ بِكَلْطَيْفٍ يَعْشَاكَ فِي كَلْكَرَى

وَكَيْفَ يَرُورُ كَلْطَيْفُ مَنْ لَمْ يَدُقْ عُمَضَا

جَوَى صَعَدَتْهُ زَفْرَةُ النِّبِينِ فَاعْتَلَى

وَدَمَعُ مَرْتَهُ لَوْعَةً كَلْحُزْنِ فَكِرْفَضَا

وَفِي الرِّكْبِ مَجْبُولٌ عَلَى الغَدْرِ قَلْبُهُ

أَسْرُ لَهُ حُبًّا فَيُعْلِنُ لِي بُغْضًا  
مَنْ الْهَيْفِ أَعْدَانِي النَّحُولُ بِخَصْرِهِ  
وَأَمْرَ ضَنِّي تَقْيِيرُ أَجْفَانِهِ كَلْمَرَضِي  
تَقَلَّدَ يَوْمَ النَّيْنِ هِنْدِي صَارِمَ  
وَأَلْحَاطُهُ مِمَّا تَقَلَّدَهُ أَمْضَ  
رَضِيْتُ بِقَتْلِي فِي هَوَاهُ وَلَيْتَهُ  
وَقَدْ رَضِيْتُ نَفْسِي بِهِ قَاتِلًا بَرُضِي  
عَجِبْتُ لَهُ مِنْ زَائِرِ يَرْكَبُ الدُّجَى  
إِلَيَّ وَمَا كَدَّ الْمَطِيِّ وَلَا أَنْضَى  
فَأَرْشَقَنِي مِنْ رَيْقِهِ بَابِلِيَّةً  
وَأَلْتَمَنِي مِنْ نَعْرِهِ زَهْرًا عَضًا  
وَنَادَمْتُ مِنْهُ دُمِيَّةً وَرَقِيْبِيَّةً  
عَلَى حَنْقٍ يُذْمِي أَنْامِلُهُ عَضًا  
سَرَى مِنْ أَقَاصِي الشَّامِ يَقْطَعُ طَيْفُهُ  
كَمَا بَاتَ يُسْرِي نَائِلُ ابْنِ مُحَمَّدٍ  
إِلَى طَالِبِي مَعْرُوفِهِ يُقْطَعُ الْأَرْضَا  
كَرِيمُ الْمُحْيَا لَا يَعْضُ عَلَى الْقَدَى  
جُفُونًا وَلَكِنْ إِنْ رَأَى هَفْوَةً أَعْضَى  
إِذَا جِنَّتْهُ تَبْعَى كَلْمَوَدَّةً وَكَلْفَرَى  
رَأَيْتَ كَلُوفِي كَلْحُرَّ وَكَلْكَرَمَ كَلْمَحْضَا  
وَفِي عَرْضِيهِ مِنْ أَنْ يُذَالَ بِمَالِهِ  
وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ إِذَا لَمْ يَبْقِ الْعَرْضَا  
وَقَامَ لِتَدْبِيرِ الْوِزَارَةِ مَوْقِفَا

زَلِيلًا لِمَنْ رَامَ كَلُوفُوفَ بِهِ دَحْضًا  
فَجَانِبَ حَفْضِ الْعَيْشِ شَوْقًا إِلَى الْعُلَى  
وَمَنْ بَاتَ صَبًّا بِكُلْعُلَى جَانِبَ كَلْحَفْضًا  
وَتُبْدِي لَهُ الدُّنْيَا جَمَالًا وَشَارَةً  
فِيْمِنْحُهَا صَدًّا وَيُوسِعُهَا رَفْضًا  
إِذَا هَمَّ بِالْجَدْوَى تَتَابَعِ جُودُهُ  
إِلَى سَائِلِيهِ تَابِعًا بَعْضُهُ بَعْضًا  
وَإِنْ كَدَّرَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَطْلِ بَاخِلًا  
حَبَاكَ وَلَمْ يَمُنْ بِهِ رَائِجًا نَضًّا  
رَضِيْتُ عَنِ الْأَيَّامِ لَمَّا جَعَلْتُهُ  
سَفِيرِي إِلَى دَهْرِي وَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى  
حَمَانِي مِنْ جُورِ اللَّيَالِي وَصَرَفُهَا  
يُلَاحِظُنِي شَزْرًا وَيَنْظُرُنِي عَرْضًا  
وَأَنْهَضُنِي مِنْ كِبُورَةِ الْجِدِّ جُدُّهُ  
وَحَمَلْنِي مَا لَا أُطِيقُ بِهِ نَهْضًا  
فَلَوْلَا لَمْ تُسْفِرْ وَجُوهَ مَطَالِبِي  
وَلَا صَادَقْتُ يَوْمًا مِنَ الْحِطِّ مُبَيِّضًا  
حَلَقْتُ بِشُعْثٍ فِي دُرَى كَلْعَيْسِ جُثْمٍ  
كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْهُمَا أُسْدًا رُبُضًا  
وَكَلَّ هَضِيمِ الْكَشْحِ بَضٌّ تَقَادَفْتُ  
بِهِ كَلْبِيْدُ مُرْجٍ مِنْ مَطِيْبِيْتِهِ نَقْضًا  
تَحْبُّ بِهٍ حَرْفٌ يُعْرِفُهَا السُّرَى  
فَلَمْ يُبْقِ شَيْئًا فِي الْأَدِيمِ وَلَا نَحْضًا

يُخَلِّفُهَا كَالِدِلَاجٍ وَكَلَسِيرٍ خَلْقَةً  
فَتَحْسِبُهَا فِي الْعَرْضِ مِنَ ضُمُرٍ عَرْضَا  
إِذَا خَلَعْتَ تَوْبَ كَلْأَصِيلٍ تَدْرَعَتْ  
ثِيَابَ كَلْدُجِي تُنْضِي كَلْرَكَائِبٍ أَوْ تُنْضِي  
يَوْمُونَ مِنْ أَعْلَامٍ طَيِّبَةٍ مَنْزِلًا  
بِهِ تَنْفُضُ الْأَوْزَارَ زَوَارَهَا تَنْفُضَا  
لَقَدْ حُفَّ بِالتَّأْيِيدِ مَنْصِيبُ سُودِدٍ  
إِلَيْكَ جَلَالَ الدِّينِ تَدْبِيرُهُ أَفْضَى  
وَأَصْبَحَ شَمْلُ الْمَجْدِ وَهُوَ مُجْمَعٌ  
وَقَدْ كَانَ فِي أَيَّامِ غَيْرِكَ مُنْقَضًا  
وَلَوْلَاكَ نُحْيِي مَا عَفَا مِنْ رُسُومِهِ  
لِفَوْضِ بَيِّنَاتِ كَلْمَكَارِمٍ وَكَلْفَضًا  
إِلَيْكَ تَنَاءً أْبْرَمْتُهُ مَوَدَّةً  
أَمِنْتُ عَلَيْهَا النَّكَتَ عِنْدَكَ وَالتَّقْضَا  
قَلَانِدَ حَمْدٍ لَمْ أَرْدُكَ بِتَنْظِمِهَا  
جَلَالًا وَلَكِنِّي قَضَيْتُ بِهَا الْفَرْضَا  
بَقِيَتْ لِإِسْدَاءِ الْمَكَارِمِ مَا سَمَتْ  
سَمَاءً وَمَا أَرْضَتْ بِصَوْبِ الْحَيَا أَرْضَا  
وَمَا مَلَكَتْ إِلَّا وَأَمْرُكَ حَاكِمٌ  
عَلَيْهَا يَدُ الْأَيَّامِ بَسْطًا وَلَا قَبْضَا

سَيِّدِي يَا كَبْنَ جَعْفَرِ أَنْتَ أَعْلَى

سَيِّدِي يَا كَبْنَ جَعْفَرِ أَنْتَ أَعْلَى

هِمَّةً أَنْ يَعِيبَ بَعْضَكَ بَعْضُ

فَكَجْتَنِبُ لَا تَقْفُ بِجُهْدِكَ فِي مَوْ

ضِعِ عَثْبٍ فَإِنَّ عَثْبِي مُمَضُّ

فَابِقُ ذَا مِئَةٍ وَطُولِ أَخَا عِرْ

ضِ نَقِيٍّ مَا خَالَفَ كَلْطُولَ عَرْضِ

يَا نَارِحًا لَيْسَ يَدْنُو

يَا نَارِحًا لَيْسَ يَدْنُو

وَعَاتِبًا لَيْسَ يَرْضَى

أَمْرَتِ عَيْنِي فِافَاضَتِ

وَمَضْجَعِي فَأَقِضَا

يَا وَاحِدًا وَدُيُونِي

فِي حُبِّهِ لَيْسَ تُقْضَى

أُرْفُدُ هُنَيْئًا فَإِنِّي

مَا دُفِنْتُ بَعْدَكَ عُمُضَا

لَكَ رَضَّهَا ك

لَشَوِّقُ رَضَّا

أَمْرَضْتَنِي بِجَفُونِ

أَيَّامَ أَرْكُضُ طَلْقَ كَلْ

أَسْحَرُ عَيْنِكَ يَا قَا

تَلِي أَمْ كَلَسَيْفُ أَمْضَى



لله سالفُ عيش  
بكلأبرقين تُقضى  
عنان في كل  
لَهُو رَكْضًا  
وأجنتي وردَ خدَّ  
عطفًا على كبدٍ في  
مضى فأودع قلبي  
جوىً وداءً مُمضًا

### يَا قَضِيْبًا إِذَا كُنْتُ

يَا قَضِيْبًا إِذَا كُنْتُ  
وَهَلَالًا إِذَا أضا  
يَا مُقِيمًا عَلَى كَلِصْدُو  
دِ أَمَا تَعْرِفُ الرِّضَا  
هَلْ أَرَى فِي هَوَاكَ يَوْمَ  
مَاءٍ مِنَ الوَصْلِ أْبِيضًا  
بِحُ غَضَبٍ  
أَنْ مُعْرَضًا  
عَثَرْتِي فِيهِ مَا نَقَا  
لِ وَدَيْنِي مَا يُقْتَضَى  
يَا خَلِيلِي إِذَا مَرَرْتُ  
تَ عَلَى بَانَةِ العَضَا  
فَكَبُّكَ عَنِّي حَتَّى يَعُو

دَ تَرَاهُ مُرَوَّضَا  
وَكَقْتَرَضُ لِي دَمْعَا فَمَا  
زَلتَ لِلدَمْعِ مُقْرَضَا  
خَلْفُوهُ مُعَلَّأَا  
بِالْأَمَانِي مُمَرَّضَا  
أَهْ مِنْ بَارِقِ عَلَى  
أَيْمَنْ كَلْعُورٍ وَآمِضَا  
مُذَكِّرٍ لِي وَمَا نَسِيْبِ  
كَانَ عَيْشِي بِهِ كَنَقْضِي  
غَفَلَ الدَّهْرُ بُرْهَةً  
فِيهِ عَنَّا وَأَعْرَضَا  
عُدُّ فِى الْقَلْبِ مِنْ بَعَا  
دِكَّ عَنَّا جَمْرُ كَلْعَضَا

**يَا سَيِّدًا هُوَ عَدَّتِي**

يَا سَيِّدًا هُوَ عَدَّتِي  
إِنْ نَابَ أَمْرٌ أَوْ عَرَضُ  
تُقِضَتْ مَوَدَّاتُ كُلِّ رَجَا  
لِ وَحَبْلُ وَذَكَ مَا كَنَقَضُ  
يَا مَنْ إِذَا كَسَنَتْهُنَّ  
لِمُهْمِّ حَاجَاتِي نَهَضُ  
إِسْأَلُ جَمَالَ كَلْدَيْنِ عَنْ  
حَالِ الْكِتَابِ الْمُقْتَرَضُ

إِنْ كَانَ يَقْبَلُهُ شُكْرٌ

تُ قُبُولُهُ وَهُوَ كَلْعَرَضٌ

وَعَلِمْتُ قَطْعًا أَنَّ سَهْمِي قَدْ أُصِيبَ بِهِ الْعَرَضُ

مِي قَدْ أُصِيبَ بِهِ كَلْعَرَضٌ

وَسَمَّخْتُ لِكُنْيِ كَمَا

سَمَّحَ كَلرَضِيُّ عَلَى مَضَضُ

أَوْ كَانَ يَأْبَى أَخْذَهُ

إِلَّا بِإِنْفَازِ كَلْعَوَضُ

فَالْإِنْقِيَادُ لِمَا يُنْصُ

عَلَيْهِ عِنْدِي مُقْتَرَضُ

لَا زَالَ يُحْيِي بِكَلْسَمَاحِ

مَنْ الْفَضَائِلُ مَا انْقَرَضُ

حَتَّى يُجَدِّدَ مَا عَفَا

مِنْهَا وَيَرْفَعُ مَا انخَفَضُ

فَابْسُطْ عِقَالَ الْهَمِّ وَابْسُطْ مِنْ نَشَاطِي مَا انْقَبَضُ

سُطْ مِنْ نَشَاطِي مَا كُنْقَبَضُ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْإِنْتِظَارَ

فَلَا بُلِيَّتَ بِهِ مَرَضُ

فَالجَوْهَرُ الْبَاقِي هُوَ الْإِ

حَسَانُ وَالْدُنْيَا عَرَضُ

## وَمَجْلِسِ ضَمْنِي وَشَخْصًا

وَمَجْلِسِ ضَمْنِي وَشَخْصًا

ضَمَّ إِلَى خِيسَةِ سُفُوطَا

فَعَادَ صَفْرُ كَلْمُدَامِ فِينَا

دَمًا بِأَخْلَاقِهِ عَيْبِطَا

وَعَدْنَا فِينَهُ وَجَدْنَا

فِي وَجْهِهَا لِلْهُوَى شُرُوطَا

خَمَشْتُهُهَا فَاسْتَحَالَ لُونَا

وَكَادَ بِالْعَيْظِ أَنْ يَشِيْطَا

مَا سَاءَهُ مَا فَعَلْتُمْ إِلَّا

لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَسَيْطَا

## يَا عَلِيُّ يَوْمَنَا أَوَّلُ

يَا عَلِيُّ يَوْمَنَا أَوَّلُ

يَوْمٍ مِنْ شُبَابِ

فَكَعَكَفَ كَلْيَوْمَ عَلَى كُلِّ

رَاحٍ تُعَاطِي وَتُعَاطِي

لَا تُرْعِنَا بَتْوَانِ

فِي فُتُورٍ وَنَشَاطِ

وَكَلْهُوَا وَكَلْمَاءُ فِي وَصْدِ

وَسُرُورٍ وَانْبِسَاطِ

نَازِلٌ مِنْ نَهْرِ عَيْسَى

بَيْنَ دُولَابٍ وَرَاطِ

فَيْتِي كَلْعِيمٌ وَأَزْهَارُ  
كَلْرِيَّاحِينَ بَسَاطِي  
كَجَوَارِ فُئْمَنَ فِي كَلْ  
جَعَادٍ وَيَسَاطِ  
بِشْنُوفٍ نَظْمِ الطَّلُ  
عَلَيْهَا وَقِرَاطِ  
وَفُدُودِ الشَّرُّو فِي  
خَصْرٍ مُلَاءٍ وَرِيَّاطِ  
لَا يُرَى وَهُوَ صَاحِبُ كَلْ

### هَلْ لِأَخِي صَبُوءَةٌ نُزُوعٌ

هَلْ لِأَخِي صَبُوءَةٌ نُزُوعٌ  
أَمْ لِرِمَانٍ كَلْحَمَى رُجُوعٌ  
أَمْ هَلْ لِأَقْمَارِهِ كَلْسَوَّارِي  
بَعْدَ سِرَارٍ كَلْتَوَى طُلُوعٌ  
لِلَّهِ أَيَّامُنَا بِجَمْعِ  
وَشَمَلٍ أَحْبَابِنَا جَمِيعُ  
وَمَا خَلَّتْ مِنْهُمُ الْمَغَانِي  
وَلَا عَقَّتْ مِنْهُمُ الرُّبُوعُ  
وَأَسْهُمُ كَلْبَيْنِ طَائِشَاتُ  
عَنَا وَطَيْرُ النَّوَى وَفُوعُ

## أَلْفَجْرُ لَيْلِكَ بِالْبُنْيَةِ مَطْلَعُ

أَلْفَجْرُ لَيْلِكَ بِالْبُنْيَةِ مَطْلَعُ

ولما انقضى من عهد راية مرجع

أم أنت بعد كلبين مضمير سلوة

فثيق من سكر كلغرام وتلع

أو ما تزل رهين شوق كلما

ذكر التفرق ظل جفك يدمع

مغرى بنسأل الرسوم وقلما

أجدى عليك سؤال من لا يسمع

لك كل يوم منزل متقاد

يعتادك الأسحار فيه ومربع

إما حبيب طاعن تستأفه

أو هاجر تعنو لذيه وتخضع

يا موقفا جد كهوى فيهم وقد

لعبت بهم أيدي كلوى فتصدعوا

بأثوا فلا العين القرحة بعدهم

ترقا ولا الجفن المسهد يهجع

ويأيمن كلوادي كلذي تزلوا به

ظبي له في كل قلب مربع

تظما إليه عيوننا وبوجهه

ورد يذاد الصب عنه ويمنع

قدنا إلي ورحله متباعدا

وأباح منه الوصل وهو ممنع

وعلى فروع البان كلُّ خليةٍ  
باتت تُغرِّدُ في الغصون وتَسجَعُ  
ما أضمرتُ وجداً ولا كسّمتُ لها  
يومَ كلوداعِ على غرامِ أضلعُ  
للهِ قلبٌ فيكمُ أضلُّهُ  
سَفهاً وظنّي أنه مُستودَعُ  
لم تحفظوه ولا رعيتُم عهدهُ  
رعي كصديقِ فراح وهو مضيعُ  
يا نازحاً لم يُعني من بعده  
جزعٌ ولا أجدى عليّ تفجعُ  
إن لم يكن لي حن  
ةُ كلمتُ عطف كل

ما للقضيبِ وقد نأيتَ نضارةُ  
تلهي ولا للبدرِ بعدك مطلعُ  
هلاً رثيتَ لساها ممتلئ  
قلقتَ مضاجعهُ وأنتَ مُودَعُ  
حنّامٍ يحملُ فيك أعباءَ كلّهوى  
قلبٌ فريحٌ بكلصبايةٍ موجعُ  
والأمَ أضرعُ في هوائك ولم يكن  
لي شيمهً أني أذلُّ وأخضعُ  
أنا عبدٌ من لا جوده بمقلص  
عن لابسيةٍ ولا حماه مروّعُ  
من جاره لا يستنصام وطوده

لَا يُرْتَقَى وَصَفَائِهِ لَا تُقَرَّغُ  
مَنْ يَأْمَنُ الْجَانِي لَدَى أَبْوَابِهِ  
وَتَخَافُ سَطَوَتَهُ الْمُلُوكُ وَتَخْشَعُ  
مَنْ يَجْمَعُ كَلْعَلِيَاءَ وَهِيَ بَدَائِدُ  
وَيُنْبِتُ شَمْلَ كَمَالٍ وَهُوَ مُجْمَعُ  
مَنْ كُلُّ صَعْبٍ عِنْدَهُ مُتَمَرِّدٌ  
سَهْلُ الْقِيَادِ وَكُلُّ عَاصٍ طَيِّعُ  
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَنَازَعُوا فِي مَفْخَرِ  
فَالِيهِ يَنْتَسِبُ الْفَخَارُ وَيَنْزَعُ

### لَمْ يَبْقَ لِي فِي هَوَى كَلْعَوَانِي

لَمْ يَبْقَ لِي فِي هَوَى كَلْعَوَانِي  
مُنْذُ نَقَضَى كَلْصَبِي طَمَاعَهُ  
أَعْرَضَنَ عَلَيَّ فَكُنْتُ قَدَمًا  
فِيهِنَّ ذَا إِمْرَةٍ مُطَاعَهُ  
خَلَعْتُ نَفْسِي مِنَ التَّصَابِي  
مَا لِأَخِي كَلْشَيْبٍ وَكَلْخَلَاعَهُ  
أَنْكَرَنَ مَيِّ شَيْبًا وَعَدَمًا  
وَلَا بِضَاعُ وَلَا بِضَاعَهُ



وَلَقَدْ مَدَحْتُمْ عَلَىٰ جَهْلِ بَعْضِكُمْ

وَلَقَدْ مَدَحْتُمْ عَلَىٰ جَهْلِ بَعْضِكُمْ  
وَوَطَّئْتُ فِيكُمْ لِلصَّنْبِيعَةِ مَوْضِعًا  
وَرَجَعْتُ بَعْدَ كَلِخَيْبَارِ أَدْمُكُمْ  
فَأَضَعْتُ فِي الْحَالِئِينَ عُمْرِي أَجْمَعًا

يَا مَنْ لَهُ قَدَمٌ فِي الْفَضْلِ رَاسِيخَةٌ

يَا مَنْ لَهُ قَدَمٌ فِي الْفَضْلِ رَاسِيخَةٌ  
وَمَنْ لَهُ عِلْمٌ فِي الْعِلْمِ مَرْفُوعٌ  
وَمَنْ لَهُ مَقُولٌ كَالسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ  
وَحَاطِرٌ بَحْرُهُ فِي كَلِشَعْرِ يَنْبُوعٌ  
لَهُ عَلَىٰ نَظْمِهِ طَبَعٌ يُسَاعِدُهُ  
مَا كُلُّ مَنْ قَالَ شِعْرًا فَهُوَ مَطْبُوعٌ  
حَاشَىٰ لِقَلْبِكَ مِنْ صَدْعٍ وَمِنْ أَلَمٍ  
تَعْنَادُهُ قَلْبٌ مَنْ يَسْنَاكَ مَصْدُوعٌ  
فَإِنْ تَبَيْتُ حَلْفَ هَمْ قَدْ أَرَقْتَ لَهُ  
وَأَنْتَ مِنْ نَكْدِ الْأَيَّامِ مَلْسُوعٌ  
فَهَذِهِ شَيْمَةٌ كَلْدُنِيَا وَعَيْرُ قَتَى  
مَنْ بَاتَ وَهُوَ بِمَا عَرَّئَهُ مَخْدُوعٌ  
أَمَاطَ عَنِّي كَلَادِي شِعْرٌ بَعَثَتْ بِهِ  
مُنْقَحًا كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ مَصْنُوعٌ  
شِعْرٌ يَعْلَمُ نَظْمَ الشَّعْرِ سَامِعُهُ  
فِيهِ طَبَاقٌ وَتَجْنِيسٌ وَتَرْصِيعٌ

وشعرُ غيرك كالريحان ليس له  
إذا نويَ عودُه في الكفِّ مرجوحُ  
فكسلُمُ وعشُ ليني كالأدابِ قاطبةً  
يا منْ به شملُ أهلِ كلفضلِ مجموعُ

### يا موسي جفوةً وصدأً

يا موسي جفوةً وصدأً  
قد ضاقَ بالبُعدِ عنك ذرعي  
أنتَ حبيبٌ لكلِّ نفسٍ  
وكلِّ حسٍّ وكلِّ طبعٍ  
قد فانتني منك حظُّ عيني  
فلا تدعني في حظِّ سمعي  
كنتُ إذا ملّني حبيبٌ  
أنجذني بالبكاءِ دمعِي  
مَنْ لي بهطالةٍ هئون  
أبكي بها طاقتي ووسعي  
على أناسٍ بانوا وكانوا  
دُخري ليومي ضري ونفعي  
فلبنتِ شعري بأيِّ حكمٍ  
يا ابنَ عليٍّ وأيِّ شرعٍ  
سوّغتَ بعدَ كئوصالِ هجري  
عمدًا وبعدَ العطاءِ منعي  
فارغَ عهدَ الإخاءِ وأكرمُ

## خليفة كلّه أنت بكلّدين وكلّ

خليفة كلّه أنت بكلّدين وكلّ

وأمر الإسلام مضطلع

أنت لما سنّه كالأئمة أع

لام كلهدى مفتف ومبغ

قد عدّم العدم في زمانك

جور معاً وكلخلاف وكلبدغ

فكلناس في كلعدل وكلسياسة وكلإ

حسان والشرع كلهم شرع

يا ملكاً يردع الحوادث والأ

يام من ظلمنا قترندغ

يا من له أنعم مكررة

لنا مصيف منها ومرتبغ

أرضي قد أجدبت وليس لمن

أجدب يوماً سواك منبغ

ولي عيال لا در درهم

قد أكلوني دهرى وما شبعوا

لو وسموني وسم كلعبيد وبأ

عوني بسوق الأعراب ما قنعوا

إذا رأوني ذا ثروة جلسوا

حولي ومالوا إلي وكجتمعوا

وطالما قطعوا جبالي أع

رَاضاً إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعِيَ قَطُّ  
يَمْتُونُ حَوْلِي شَتَّى كَأَنَّهُمْ  
عَقَابُ كُلِّمَا سَعَوْا لَسَعُوا  
فَمِنْهُمْ كَلْطُفٌ وَكَلْمَرَاهِقٌ وَكَلْ  
وَالْمُرْضَعُ يَحِبُّوهُ وَالْكَهْلُ وَالْيَفْعُ  
لَا قَارِحٌ مِنْهُمْ أَوْ مَلٌّ أَنْ  
يَنَالَنِي خَيْرُهُ وَلَا جَدْعُ  
لَهُمْ حُلُوقٌ تُفْضِي إِلَى مِعَدٍ  
تَحْمَلُ فِي كَلِّهَا فَوْقَ مَا تَسَعُ  
مِنْ كُلِّ رَحْبٍ كَلْمَعَاءَ أَجْوَفَ نَا  
رِي الْحِشَا لَا يَمْسُهُ الشَّبَعُ  
لَا يُحْسِنُ الْمَضْغَ فَهُوَ يَطْرَحُ فِي  
فِيهِ بِلَا كُفَّةٍ وَيَبْتَلَعُ  
وَلِي حَدِيثٌ يُلْهِي وَيُعْجِبُ مَنْ  
يُوسِعُ لِي خُلُقَهُ فَيَسَّعُ  
نَقَلْتُ رَسْمِي جَهْلًا إِلَى وَدِي  
لَسْتُ بِهِمْ مَا حَيَّيْتُ أَنْتَفَعُ  
نَظَرْتُ فِي نَفْعِهِمْ وَمَا أَنَا فِي  
تِلَابِ نَفْعِ كَلْوَالِدٍ مُبْتَدِعُ  
وَقُلْتُ هَذَا بَعْدِي يَكُونُ لَكُمْ  
فَمَا أَطَاعُوا أَمْرِي وَلَا سَمِعُوا  
وَكَحْتَلَسُوهُ مِنِّي فَمَا تَرَكَوْا  
عَيْنِي عَلَيْهِ وَلَا يَدِي تَفْعُ

فَبَيْسَ وَكَلِّهِ مَا صَنَعْتُ فَأَضُدْ

رَرَّتْ بِنَفْسِي وَبَيْسَ مَا صَنَعُوا

فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَمْرًا يَزُولُ بِهِ

كَلْخِصَامُ مِنْ بَيْنِنَا وَيَرْتَفِعُ

فَكَسْتَأْتُوا لِي رَسْمًا أَعُودُ عَلَى

ضَنْكَ مَعَاشِي بِهِ فَأَتَّسِعُ

وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنِّي أَتَيْتُ بِهَا

خَدِيعَةً فَكَلْكِرِيمُ مُنْخَرِغُ

حَاشَى لِرَسْمِي كَلْفَدِيمِ يُنْسَخُ مِنْ

نَسَخِ دَوَاوِينِكُمْ وَيَقْطَعُ

فَوَقَّعُوا لِي بِمَا سَأَلْتَ فَقَدْ

أَطْمَعْتُ نَفْسِي وَكَسْتَحْكَمَ كَلْطَمَعُ

وَلَا تُطِيلُوا مَعِي فَلَسْتُ وَلَوْ

دَفَعْتُمُونِي بِالرَّاحِ أُنْدَفِعُ

وَحَلْفُونِي أَنْ لَا تُعُودَ يَدِي

تَرْفَعُ فِي نَفْلِهِ وَلَا تَضَعُ

**مَا كُنْتُ أَوْلَّ حَافِظٍ لِمُضِيْعٍ**

مَا كُنْتُ أَوْلَّ حَافِظٍ لِمُضِيْعٍ

وَالْغَدْرُ مِنْ حَسَنَاءَ غَيْرُ بَدِيْعٍ

مَاذَا عَلَى كَلْأَيَّامِ أَيَّامِ كَلْصَبِّي

لَوْ أَنَّهَا سَمَحَتْ لَنَا بِرَجُوعِ

وَعَلَى كَلْأَيَّامِ لَوْ تَكْرُرُ مُعِيْدَةً

مَا فَرَّقَتْ مِنْ شَمَلِنَا كَلْمَجْمُوعِ  
وَعَلَى شُمُوسِ فِي الْخُدُورِ غَوَارِبِ  
لَوْ أَدْنَتْ بَعْدَ النَّوَى بَطْلُوعِ  
لَمْ تَبْكِي يَوْمَ فِرَاقِكُمْ عَيْنِي دَمًا  
إِلَّا وَقَدْ نَزَحَ الْبُكَاءُ دُمُوعِي  
وَدَعَتْ عَيْسَهُمْ فَيَا لِلَّهِ مَا  
صَنَعْتَ بَقَلْبِي سَاعَةَ التَّوْدِيْعِ  
بَانُوا بِسِكْرِ اللَّحْظِ صَاحِ قَلْبِهَا  
مِمَّا تُجْنُ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي  
لَحْظٍ بِهِ يَذْوَى كَلصَّحِيحُ قَلْبِئِهَا  
أَبَقْتُ عَلَى قَلْبٍ بِهَا مَصْنُوعِ  
قَالَتْ أَتَقَعُ أَنْ أَرْوِكَ فِي كَلْكِرِي  
فَتَبِيَّتَ فِي حُكْمِ الْمَنَامِ ضَجِيعِي  
وَأَبِيكَ مَا سَمَحْتَ بِطَيْفِ خَيَالِهَا  
إِلَّا وَقَدْ مَلَكْتَ عَلَيَّ هُجُوعِي  
يَا سَلِّمْ إِنَّ الْحُبَّ أَسْلَمَنِي إِلَى  
شُعْلَيْنِ مِنْ وَجَدٍ بِكُمْ وَوُلُوعِ  
وَهَوَاكِ يَا ذَاتَ كَلِّمَا كَلْمَعَسُولِ غَا  
دَرَنِي أَبِيْتُ بَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ  
يَا قَارِعًا بِالْعَدْلِ سَمْعِي بَعْدَ مَا  
عَلَّقَ كَلْفُؤَادُ دَعْوَتَ غَيْرِ سَمِيعِ  
أَنَا فِي الْغَرَامِ بِهَا وَمَجْدُ الدِّينِ فِي  
حُبِّ كَلْدَى لِلْعَدْلِ غَيْرُ مُطِيعِ

**أَيْهَا كَلْرَائِحُ كَلْمَجْدُ**

أَيْهَا كَلْرَائِحُ كَلْمَجْدُ

وَأَنْفَاسُنَا مَعَهُ

سِرَتَ فِي الْحِفْظِ وَالْكِلا

عَةِ وَالْأَمْنِ وَالذَّعَةِ

وَتَلْقَاكَ مِنْ مَنَا

زَلِكِ الرُّحْبُ وَالسَّعَةِ

كَلْمَا اسْتَشْعَرْتَ فِرَا

قَاكَ عَادَتْ مُسْتَرْجِعَةً

وَفَوَادُ حَنَا الْغِرَا

مُ عَلَى كَلشَّوْقِ أَضْلَعَهُ

**خَلِيفَةَ كَلَّهِ كَلَّذِي**

خَلِيفَةَ كَلَّهِ كَلَّذِي

وَعَوْدُهُ لَا تُخْلَفُ

وَيَا إِمَامًا أَعْجَزْتَ

صِفَاتُهُ مِنْ يَصِيفُ

مَا عِنْدَهُ لِسَانِ

رَدُّ وَلَا تَوَقُّفُ

تَ مُوسِدِي خَدَا وَسَالِفُ

وَلِلسَّمَاحِ وَكَلَّذِي

تَلِيدُهُ وَالْمُطْرَفُ

وَهَمُّهُ كَلْخِدْمَةِ فِي كُلِّ

مَذْحِ كُنُوءَارِ كَلْرِيبِ

يا من له عزمٌ كحدِّ المَشْرِقِيِّ مرهفٌ

و تَدْرِفُ

فاقي عليه تَدْرِفُ

الْكُماةِ تَرْجُفُ

حِلْفَةَ بَرِّ صَادِقِ كُلِّ

ومن له شَمَانِلُ

مَنْ الشَّمُولِ أَلْطَفُ

لله لِيَلَاتُ خَلَّتْ

منهُ وَأَيَّامٌ سَوَالِفُ

وَمُقَلَّةٌ عَنِ الرَّعَا

يا طَرْفُهَا لَا يَطْرَفُ

حَيْثُ الْحَبِيبِ مُسَاعِدُ

يَا مَنْ لَهُ عَزْمٌ كَحَدِّ

أَيَّامُهُ لِحُسْنِهَا

رَوْضَةِ حَزْنِ أَنْفُ

لَيْسَ بِهَا ظَلْمٌ وَلَا

جَوْرٌ وَلَا تَعَجْرُفُ

عِ شَيْئِهِ مَعْوَفُ

بِاللَّحْظَاتِ يُقَطِّفُ

وَرَيْقَةً يُمَزِّجُ لِي

بِهَا السُّلَافُ الْقَرْقَفُ



أوما ترى هيفَ الغصون  
طرباً ودمعَ المُنزن واكفُ  
ومُخطفٍ لوني إذا  
رأيتُهُ يَخطفُ  
أعطفُهُ وقلْبُهُ  
كالصخر لا ينعطِفُ  
وعَيْشَتَهُ دَهْرِي عَلِيَّ  
مِثْلَهَا لا تَخْلِفُ  
وهل لِماضٍ من شبا  
بِ عَوْضٍ أو خَلْفُ  
لَهْفِي عَلَيَّ أَيَّامِهَا  
لو يَفْعُ كَلْتَلْهُفُ  
إنَّ أبا العباسِ عَدُ  
لُ في القضاءِ مُنصِفُ  
وإنَّهُ أكرمُ مَنْ  
دَاسَ كَلْتَرِي وَأَشْرَفُ  
وإنَّ مَدْحِي فِيهِ لا  
يَدْخُلُهُ كَلْتَكُفُ  
بذلَ النوالِ لكلِّ را  
لَهْجَةٍ حينَ يَخْلِفُ  
أبْهَى مِنْ كَلْدُرٍ إذا  
مَا شَقَّ عَنْهُ كَلصَدَفُ  
كالماءِ ما في نَظْمِهِ

كَلٌّ وَلَا تُكْفُ

قَدْ مُلِنْتُ عَنِّي بِمَا

أَمَلَيْتُ مِنْهُ كَلْصُحْفُ

فَاعْتَنِمُوا مَدْحِي فإِبي

زائرٌ مُنْصَرَفٌ

قَدْ شَبِيتُ فِي خِدْمَتِكُمْ

وَلِي بِذَلِكَ الشَّرْفُ

وَكَلْعَبْدٌ كَيْءٌ شَامِطٌ

يُحْسِنِي عَلَيْهِ كَاتَلْفُ

مَنْ مَعَشَرَ بَوْلَانِهِمْ

وَلَيْسَ بَعْدَ كَلْشَيْبِ إِلَّا

مِيئَةٌ أَوْ خَرَفُ

وِخْلَفُهُ عَائِلَةٌ

أَغْرَاضُهُمْ تَخْتَلِفُ

قَدْ أَلْزَمُوهُ كَلْفًا

وَأَيْنَ مِنْهُ كَاكْلَفُ

وَفِيهِ مَعَ مَغَارِمِ

يَحْمِلُهَا تَعَفُّفُ

تَأْتَفُ مِنْ مَدْحِ كَلِّيَامِ

نَفْسُهُ وَتَعْرِفُ

وَفِيهِ مَعَ مَغَامِرِ

مَا هُوَ مِثْلُ غَيْرِهِ

مُدْرُوزٌ مُعَيِّفُ

فَكَظُرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً  
وَقَدْ أَبَلََّ الْمُدْنِفُ  
فَحَالَهُ يُصَلِّحُهَا  
تُدْبِرُكَ كَلْمُطْفُ  
وَقَدْ نَشَأَ لِلْكَيِّ يَا  
مَوْلَى الْأَنَامِ مُخْلِفُ  
مَا دَامَ رِيَّانَ كَلْقُضِيْبِ ع  
يَسْتَعْفِي حُبًّا وَمَا  
زَالَ الصَّغِيرُ يَشْعَفُ  
وَمَا لَهُ بَعْدِي مَوْ  
رُوثٌ وَلَا مُخْلَفُ  
وَلَيْسَ لِي مَلِكٌ وَلَا  
هُوَ وَقَدْ بَلَوْتُهُ  
مُهْدَبٌ مُتَقَفُ  
مَا فِيهِ لَا كِبَرٌ وَلَا  
تِيَّةٌ وَلَا تَعَجْرُفُ  
قَدْ أَيْعَتَ أُنْمَارُهُ  
وَعَنْ قَلِيلٍ تُقْطَفُ  
فَاغْرَسْنَهُ لِي فِي خِدْمَةٍ  
يَسْمُو بِهَا وَيَشْرَفُ  
يَعْلُو بِهَا بَيْنَ الْأَنَامِ  
قَدْرُهُ وَيُعْرَفُ  
وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ إِذَا

ما دارَ فيه العلفُ  
وأقبلَ العيدُ الذي  
تُنفقُ فيه كلُّ عرفُ  
تراهُ في كلِّ موكبٍ وهوَ

### دارَ الهوى بينَ اللوى وشرافِ

دارَ الهوى بينَ اللوى وشرافِ  
مِنَ مَرَبَعِ أفرى وَمِنَ مُصْطافِ  
صَابَتْ تَرَكَ مِنِ كَلْمُوعِ مَوَاطِرُ  
تُغْنِيكَ عَن صَوْبِ كَلْحِيَا كُلُّوْكَافِ  
جَسَدِي كَمَا بَلَيْتَ طُلُوكَ بَعْدَهُمْ  
بَالٍ وَصَيْرِي مِثْلُ رَبْعِكَ عَافِ  
وَلَقَدْ عَهْدْتُكَ فِي الشَّيْبَةِ مَأْلَفًا  
نَعِشَاهُ قَبْلَ تَفَرُّقِ كَلَالَفِ  
قِفْ وَفَقَّةً يَا سَعْدُ فِي آتَارِهِمْ  
إِنْ كُنْتَ تُؤَثِّرُ فِي الهوى إِسعَافِي  
وَكَكْرَمٍ مَحَلًّا خَفَّ عَنْهُ قَطِيبُهُ  
عَنْ أَنْ يُدَاسَ تَرَاهُ بِالْأَخْفَافِ  
وَكَشْفِ كَلْعَلِيلٍ مِنَ كَلُّوفِ بِمَنْزِلِ  
فِي كَلْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاهُ وَخَزُّ أَشَافِ  
وَأَنْشُدُ فَوَادًا بِاللَّوَى أَضْلَلْتُهُ  
بَيْنَ كَلْعَصُونِ كَلْهِيفِ وَكَالْأَخْفَافِ  
لِلَّهِ عَهْدُ هَوَى وَعَصْرُ شَيْبَةِ

فَارَقْتُهُ فَتَجَمَّعَتْ أَطْرَافِي  
أَيَّامَ لَا تَعْصِي الْغَوَانِي فِي الْهَوَى  
حُكْمِي وَلَا تُتَوِي كَلْحِسَانُ خِلَافِي  
إِذْ لَا ظُلُومٌ تُسِرُّ لِي ظُلْمًا وَلَا  
ذَاتٌ كَلْتَصِيفٍ تَمِيلُ عَنِّي إِئْصَافِي  
وَعَلَيَّ مِنْ حِلَالِ الصَّبِيِّ فُضْفَاضَةٌ  
أَخْتَالُ فِي حَبْرَاتِهَا الْأَفْوَافِ  
أَلْهُو بِمَعشُوقِ الشَّمَانِلِ مُخْطَفِ  
بَطْلٍ كَلْحَاطِظٍ مُخَنَّثٍ كَلْأَعْطَافِ  
شَكْوَى كُلْمُحِبِّ إِلَيْهِ مِنْ ثِقَلِ كُلْهَوَى

### لَمْ يَبْقَ فِيكَ لِمُسْتَأَقِ إِذَا وَقَفَا

لَمْ يَبْقَ فِيكَ لِمُسْتَأَقِ إِذَا وَقَفَا  
إِلَّا ادِّكَارُ رِسُومٍ تَبَعَتْ الْأَسْفَا  
وَنَظْرَةٌ رُبَّمَا أُرْسِلَتْ رَأْيِدَهَا  
وَالطَّرْفُ يُنْكَرُ مِنْ مَعْنَاكَ مَا عَرَفَا  
يَا مَنْزِلًا بِاللَّوَى أَقْوَى مَعَالِمُهُ  
لَمْ يَعْفُ وَجَدِي عَلَى سُكَّانِيهِ وَعَقَا  
لَوْلَاكَ مَا هَاجَنِي نَوْحُ الْحَمَامِ وَلَا  
هَقَا بِي كَلْبِرْقُ عَلُوبِي إِذَا خَطَفَا  
أَعَانْدُ وَأَحَادِيثُ الْمُنَى خُدَعُ  
عَلَى كَلْعَضَا زَمْنٍ مِنْ عَيْشِنَا سَلَفَا  
هَيَّهَاتَ أَنْ تُخْلِفَ كَلْأَيَّامُ مِنْ عُمْرِي

شَيْبَةً فِيكُمْ أَنْفَقَهَا سَرَقًا  
وَبَاخِلٍ سَمَحَ كَلْطَيْفٌ كَلْكَوْبُ بِهِ  
وَاللَّيْلُ قَدْ مَدَّ مِنْ ظِلْمَائِهِ سُجْفًا  
أَسْرَى إِلَيَّ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ فَرْقٍ  
تَحْتَ الدُّجَى يَرْكَبُ الْأَهْوَالَ مُعْتَسِفًا  
فَبِتُّ مِنْ قَدِّهِ لِلْغُصْنِ مُعْتَبِفًا  
طَوْرًا وَمِنْ خَدِّهِ لِلْحَمْرِ مُرْتَسِفًا  
فِيَا لَهُ مِنْ بَخِيلٍ كَيْفَ جَادَ لَنَا  
عَفْوًا وَمِنْ غَادِرٍ بِكَلْعَهْدٍ كَيْفَ وَقَا  
وَفَاتِرِ الطَّرْفِ مَمْشُوقِ الْقَوَامِ لَهُ  
قَدْ يُعْلَمُ خُوطُ الْبَانَةِ الْهَيْفَا  
إِنْ قُلْتُ جُرْتِ عَلَى ضَعْفِي يُقُولُ مَتَى  
كَانَ كَلْمُحِبِّ مِنْ كَلْمِحُبِّبٍ مُنْتَصِفًا  
أَوْ قُلْتُ أَتَلَفْتُ رُوحِي قَالَ لَا عَجَبُ  
مَنْ ذَاقَ طَعْمَ الْهَوَى يَوْمًا وَمَا تَلَفَا  
إِنْ أَنْكَرْتَ مِنْ دَمِي عَيْنَاهُ مَا سَفَكَتُ  
فَقَدْ أَقْرَبَ بِهِ خَدَاهُ وَكَعْتَرَ قَا  
مَا قَلْتُمُ الْغُصْنُ مَيَّالٌ وَمُنْعَطِفٌ  
فَكَيْفَ مَالَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَطَفَا  
يَا صَاحِبِ فُمْ فُوجُوهُ الْهَوَى سَافِرَةٌ  
وَنَاطِرُ الْهَمِّ بِالْأَفْرَاحِ قَدْ طُرَفَا  
كَسَا كَلْرَبِّيعُ تَرَاهَا مِنْ خَمَائِلِهِ  
رَيْطًا وَأَلْقَى عَلَى كَيْبَانِهَا قُطْفَا

والغيمُ بالكِ وتغرُ النورُ مُبتسمُ  
وطائرُ كلبانٍ في كلاًغصانٍ قد هتفا  
والثغرُ ريانُ لذنُ العطفِ قد عقدتُ  
لآليءُ كلطلُّ من أوراقيه شتفا  
فانهضُ إلى الراحِ واعدُرُ في الغرامِ بها  
لا تلجُ من باتٍ مشغوفاً بها كلفاً  
واحبُّ النديمِ بها حمراءَ صافيةً  
صيرفاً إذا تبتتُ في صدره رجفاً  
راحاً كأنَّ عمادَ الدينِ شابَ بها  
في كلكأسٍ ما روقَ من أخلاقه وصفاً  
في جنةٍ جادها وسمي راحته  
وكمندَّ فيها علينا ظلُّه ووضفاً  
حيثُ التقينا رأينا من صنائعه  
ومن سجايه فيها روضةً أنفاً  
أعدتُ شمائله مرَّ كلنسيمٍ بها  
وكلما هبَّ في أراجئه لطفاً  
على شفا جندولٍ في أبرديه إذا كعد  
تلَّ كلنسيمٍ لأدواءِ كلهمومٍ شفاً  
يزهَى بملكٍ إذا سحِبُ كلحياً بخلتُ  
تبدو له مني فيسئرها  
جدلانُ يصبحُ شملُ المالِ مُنصديعاً  
في راحتيه وشملُ كلحمدمُ مؤتلفاً  
يا من يلوُمُ علياً في مواهبه

هَيْهَاتَ حَاوَلْتَ مِنْهُ غَيْرَ مَا أَلَقَا  
فَهَلْ يُلَامُ عُبابُ الْبَحْرِ إِنْ زَخَرَتْ  
أَمْوَاجُهُ وَمَهَبُ كَلْرِيجِ إِنْ عَصَفَا  
أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْحَيَاءُ حَيًّا  
أَرْضًا بِهَا نَزَلْتَ جَدْوَاهُ مَا وَكَفَا  
عَانَ عَلَى الشَّرَفِ الْمَوْرُوثِ تَالِدُهُ  
بِمَا اسْتَجَدَّ مِنَ الْعَلِيَاءِ أَوْ طَرُفَا  
مَا زَادَهُ قَوْمُهُ فَخْرًا وَإِنْ بَلَّغُوا  
فِي كَلْمَجْدِ شَأْوًا عَلَى مَنْ رَامَهُ قَدَقَا  
فَالْأَنْجُمُ الزُّهْرُ وَالشُّهْبُ التُّوْاقِبُ لَوْ  
كَانَتْ عَشَائِرُهُ زَادَتْ بِهِ شَرْقَا  
مَاضِي الْغُرَارِ إِذَا الْبَيْضُ الْجِدَادُ نَبَتْ  
تَبَّتْ الْجَنَانُ إِذَا قَلْبُ الْحَلِيمِ هَفَا  
يَسْتَلُّ مِنْ عَزْمِهِ فِي الرَّوْعِ ذَا شَطْبِ  
عَضْبًا وَيَلْبَسُ مِنْ آرَائِهِ زَعْفَا  
كَأَنَّ عُرَّتَهُ وَكَلْخَطْبُ مُعْتَكِرُ  
بَشَائِرُ الصُّبْحِ جَلَا نُورُهَا السُّدْفَا  
تَلْقَى كُلُّغَى عِنْدَهُ إِنْ جُنَّتْ مُجْتَبِيًّا  
وَالْعَفْوَ إِنْ جِنَّتْهُ لِلذَّنْبِ مُعْتَرِفَا  
مَا لِلزَّمَانِ وَلِي حَتَّامَ تَجْمَعُ لِي  
أَيَّامُهُ مَعَ سَوَاءِ اللَّيْلَةِ الْخُسْفَا  
يَسُومُ دُوبَانَهُ مَدْحِي وَيَطْمَعُ فِي  
أَنِّي أَنْازَ عَهَا أَشْلَاءَ هَا كُلْجِيْفَا



هَيْهَاتَ تَرَهَّبُ نَفْسِي عَنْ مَطَامِعِهَا  
وَصُنْتُ فَضْلِي عَنْ إِذْنِاسِهَا صَلْفًا  
لِلَّهِ دَرُّ أَبِي كَلْفَسٍ مُمْتَعِضٍ  
لِفَضْلِهِ أَنْ يُلَاقِي كَلْحِيفَ وَكَلْجَنَفًا  
يَأْبَى غَضَارَةَ عَيْشٍ جَرَّ مَلْبَسُهَا  
دُلًّا وَيَخْتَارُ عِزَّ كَلْفَسٍ وَكَافَسَفًا  
قَالُوا انْتَرِحْ وَتَغَرَّبْ تَكْتَسِبْ شَرَفًا  
فَالدُّرُّ مَا عَزَّ حَتَّى فَارَقَ الصَّدْفَا  
أَثْرُكَ كَلْبَحْرٍ دُونِي سَائِعًا غَدَقًا  
وَأَجْنَدِي وَشَلًّا بِالْجَوِّ مُنْتَرِفَا  
أَبْتُ عَطَايَا عَلِيٍّ أَنْ أُمَّدَّ إِلَى  
يَدِي يَدَا كَفْنِي مَعْرُوفُهُ وَكَفَا  
كَمْ رَدَّ عَنِّي سِيهَامَ الدَّهْرِ طَائِشَةً  
وَلَمْ أَزَلْ لِمَرَامِي صَرْفِهِ هَدَفَا  
وَكَمْ دَعَوْتُ أَبَا نَصْرٍ لِحَادِثَةٍ  
جَلَّتْ فَمَا خَارَ عَنْ نَصْرِي وَلَا صَدَفَا  
أَحْلَنِي مِنْ جَمِيلٍ كَلْرَأْيٍ مَنْرَلَةً  
غَدَوْتُ مِنْهَا لِيُظْهَرَ كَلْنَجْمٍ مُرْتَدِفَا  
وَإِنْ دَعَوْتُ بِهِ فِي عَمَةٍ كَشَفَا  
يَا مَنْ إِذَا قَالَ أَعْيَ كَلْقَائِلُونَ لَهُ  
وَمَنْ إِذَا جَادَ أُعْطِيَ كَلْجِلَّةَ كَلشَرَفَا  
فَدَاكَ كُلُّ قُصِيرٍ كَلْبَاعٍ مُنْسَلِخٍ  
مَنْ الْمَكَارِمِ مَهْجُورٌ إِذَا وَصِفَا

لا تعرفُ العُرفَ كُفَاهُ ولا هوَ إنْ  
حاولتَ تُعريفَهُ في مَحْفَلِ عُرْفَا  
فَكَسَمَعُ دُعَاءِ وَلِيِّ بَاتٍ مُبْتَهَلًا  
فِيهِ وَظَلَّ عَلَى كَلِإِخْلَاصِ مُعْتَكِفَا  
مَذْحًا مَلَأَتْ بِهِ قَلْبَ كُلْحُسُودِ جَوَى  
كما مَلَأَتْ بِطَوْنِ الكُتُبِ والصُّحُفَا  
سَرَى فَمَا عَرَسَ الرُّكْبَانُ فِي طَرْفِ  
إِلَّا رَأَوْا فِيهِ مِنْ مَنَحِي لَكُمْ طَرْفَا  
فَكُنْ كَلِّيَالِي وَكَلَّيَامَ سَاحِبَ أَدْ  
يَالِ كَلْسَعَادَةَ مَا كَرًّا وَمَا اخْتَلَفَا

### يَا مَنْ إِذَا ضُنَّتْ كَلَّيَامُ جَائِرَةً

يَا مَنْ إِذَا ضُنَّتْ كَلَّيَامُ جَائِرَةً  
عَمَّ كَلْبَرِيَّةَ إِسْعَافًا وَأَنْصَافَا  
وَمَنْ أَمِنْتُ بِهِ دَهْرِي وَحَادِيَهُ  
وَلَسْتُ أَخْشَاهُ إِنْ دَاجِي وَإِنْ صَافَا  
تُعْطِي الأَلُوفَ إِذَا الجَعْدُ البِيدِينَ غَدَا  
يُعْطِي الدِرَاهِمَ أَثْلَاثًا وَأَنْصَافَا  
لَا زَلْتَ تُبْلِي جَدِيدَ كَلْدَهْرٍ مُعْتَبَطًا  
صَوْمًا وَفَطْرًا وَأَعْيَادًا وَأَنْصَافَا

## يا زمنَ السُّوءِ الذي مسَّنِي

يا زمنَ السُّوءِ الذي مسَّنِي

بِعَمْرَةٍ لَيْسَ لَهَا كَاشِفُ

صَحْبُهُ قَدِّمًا فَمَا سَرَّنِي

سَالِفُ أَيَّامِي وَلَا كَلَّافُ

إِذَا كَلُّومُ الْهَمِّ ذَاوِيئُهَا

عَادَ لَهَا مِنْ جَوْرِهِ قَارِفُ

وَكَلَّمَا أَغْضَيْتُ عَنْ زَلَّةٍ

أَعْرَاهُ عَفْوِي بِي فَيَسْتَانِفُ

يَخْضَعُ مِنْهُ لِلدَّنَايَا عَلَى

عُرْيِهَا كَلْجَبَهَةٍ وَكَلْسَالِفُ

مَا لَكَ لَا يَبْفُقُ فِي سَوْقِ أَبَدٍ

نَائِكَ إِلَّا كَلْبَهْرَجُ كَلْزَائِفُ

فَكَمْ أَدَاجِيهِمْ عَلَى أَنْتِي

طِيبُ بَادُوَائِهِمْ عَارِفُ

وَرُبَّ مَشَاءٍ عَلَى عِلَّةٍ

وَهُوَ إِذَا اسْتَنْبَنَهُ وَاقِفُ

يَحْسُدُنِي كَلْنَّاسُ عَلَى مَوْرِدٍ

مُكَدَّرٍ يَنْزَحُهُ كَلْرَاشِفُ

وَصَاحِبِ هَمِّي مَا سَرَّهُ

وَهُوَ عَلَى مَا سَاءَنِي عَاكِفُ

إِذَا بَدَتْ مِنِّْي لَهُ هَفْوَةٌ

أَعْرَضَ لَا يَعْطِفُهُ عَاطِفُ

لَا يُدْرِكُ كَلْعَلِيَاءَ إِلَّا قَنَى  
أَبٍ عَلَى حَمَلٍ كَلَأْسَى عَازِفُ  
وَلَا يِنَالُ الْعِزَّ حَتَّى يُرَى  
خَابِطٌ لَيْلٍ نَوُوهُ وَآكِفُ  
فَكَرْحَلٌ مَتَى أَنْسَتَ دُلًّا وَلَا  
يَعْتَاقُكَ التَّالِدُ وَالطَّارِفُ  
فَمَا يَسُومُ كَلْخَسْفَ إِلَّا هَوَى  
أَوْ مَنَزَلٌ أَنْتَ بِهِ آلِفُ  
لَا سَلِمَتْ دَارٌ وَلَا خُلَّةٌ  
أَنْتَ عَلَى آثَارِهَا تَالِفُ  
يَا دَوْلَةَ مَا نَالَنِي خَيْرُهَا  
وَإِنِّي مِنْ شَرِّهَا خَانِفُ  
نَاءَتْ صُرُوفُ كَلْدَهْرٍ عَنَّا فَمَا  
يَطُوفُ لِلدُّعْرِ بِهَا طَائِفُ  
فَارْقُبْ لَهَا إِنْ رَقَدَتْ فِتْنَةٌ  
نَكْبَاءَ شَرِّ رِيحِهَا عَاصِفُ

### لَا بَارَكَ كَلَّةٌ فِي قَوْمٍ صَحْبُهُمْ

لَا بَارَكَ كَلَّةٌ فِي قَوْمٍ صَحْبُهُمْ  
فَمَا رَعَوْا حُرْمَتِي يَوْمًا وَلَا عَرَفُوا  
وَلَا وَصَفْتُ قُبِيحًا مِنْ فِعَالِهِمْ  
إِلَّا وَعِنْدَهُمْ بِي فَوْقَ مَا أَصِفُ  
لَأَصْبُرَنَّ عَلَى إِذْمَانِ ظَلْمِهِمْ

عسى الليالي تُواتيني فأنتصفُ

### أَلَدَسْتُ مِنْ لَأْلَاءِ وَجْهِكَ مُشْرِقُ

أَلَدَسْتُ مِنْ لَأْلَاءِ وَجْهِكَ مُشْرِقُ  
وَعَلَى كَلُوزِارَةٍ مِنْ جَلَالِكَ رَوْتَقُ  
مَا إِنْ رَأَتْ كَفُوءاً لَهَا حَتَّى رَأَتْ  
سُودَ الْبُنُودِ عَلَى لِيَائِكَ تَخْفِقُ  
فَرَّتْ بِلَابِلُ صَدْرِهَا وَقَدْ تُرَى  
وَبِهَا إِلَيْكَ صَبَابَةٌ وَتَشْوِقُ  
الْيَوْمَ أَسْفَرَ دَسْتَهَا وَأَطَالَمَا  
شِمْنَاهُ وَهُوَ مِنَ الْكَابَةِ مُطْرَقُ

كَانَتْ بِمَضِيعَةٍ تُعَارِي سَرَحَهَا الدُّؤْبَانُ وَالْغُرْبَانُ فِيهَا تَنْفِقُ

دُؤْبَانُ وَكَلْغُرْبَانُ فِيهَا تَنْفِقُ  
رُدَّتْ إِلَيْكَ فَأَصْلَهَا بِكَ تَابِتُ  
عَالِي كَلْبِنَاءٍ وَقَرَعُهَا بِكَ مُورِقُ  
أَنْتُمْ وَإِنْ رَغَمَ كَلْعَدَى وَرَأَتْهَا

### خَلِيفَةَ كَلَّلِهِ كُنْزِي

خَلِيفَةَ كَلَّلِهِ كُنْزِي

أَرَأُوهُ مُوقَفَهُ

بِحَقِّ مَنْ صَدَّقَ مَا

لَا مَ فَتَقًا رَتَقَهُ

أَطِيقُ أبا سَعْدٍ وَخُدُّ

منهُ قَرَّاحَ الطَّبَّعَةِ  
حَتَّى نُرَى أَحْسَاؤُهُ  
بِعَيْظِهَا مُمَرَّقَهُ  
يُمْسِي عَلَى الْمُرَوِّقِيِّ  
عَيْنُهُ مُورَّقَهُ  
وَكَسَتْخَرَجَ كَلْمَالَ كَأَذِي  
جَمَعَهُ وَكَرْتَفَقَهُ  
حَصَلَهُ خِيَانَةً  
طَوْرًا وَطَوْرًا سَرَقَهُ  
لَا تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي  
أَمْثَالِهِ وَالصَّدَقَةُ  
جَمَعَهُ وَأَنْتَ أَوْ  
لِي أَنْ تَكُونَ مُنْفِقَهُ  
وَاسْتَجْلِبْهَا دُرْدَا صِحَا  
حَاً وَزَنَا مُحَقَّقَهُ  
مِثْلَ كَلُوجُوهِ كَلْبَدَوِيًّا  
تِ كَلْحِسَانِ كَلْمُشْرِقَهُ  
كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا  
رَوْضَةَ حَزْنِ مُؤْنِقَهُ  
وَسَلَطِ كَلْخَرَجَ عَلَى  
جُمُوعِهَا وَكَالْتَفَقَهُ  
حَتَّى تَرَاهَا وَهِيَ فِي  
أَرْبَابِهَا مُفَرَّقَهُ

يَا صَلَاحَ كُلِّ

يَا صَلَاحَ كُلِّ

دَّيْنٍ خُذْ حِـ

فَلْفُذْ وَا فَاكَ فِي ثَوِّ

بَيْ عِنَادٍ وَنِفَاقٍ

لَا يَغْرَبُكَ مِنْهُ

مَنْطِقُ حُلُوِّ الْمَذَاقِ

ذُرَّكَ مِنْ صِلِّ كَلْعِرَاقٍ

دَقِّ لَوْمًا فَتَقَطَّنْ

فِي مَعَانِيهِ الدَّقَاقِ

لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَدُورُ عَلَى الضَّرْسِ

ذُرَّكَ مِنْ صِلِّ كَلْعِرَاقٍ

لَوْ ظَفَرْنَا فِيهِ بِمَرَعَى وَرَيْقِ

لَعَدَرْنَاكَ أَوْ بِمَرَأَى أَنْيَقِ

لَا تُخَالِطُهُ وَسَائِلُ

عَنْهُ أَخْلَاطُ الرَّفَاقِ

فَهُوَ دَاءٌ فِي الْخَيَاشِيمِ شَجًّا بَيْنَ التَّرَاقِي

نَ كَلْتَرِاقِي

أَكْذَبُ النَّاسِ إِذَا آ

وَجُرُوحُ تُعْجِزُ النَّا

وَعَدَّتْ تَلْعَبُ فِيهَا

فَهُوَ دَاءٌ فِي كَلْخَيَاشِيمِ

بِاللُّومِ وَالْغَدْرِ صِفَاقِ

## وحلوة الرّيق باتت

وحلوة الرّيق باتت

في حُضنِ عُصنِ وريق

أعدى إليها فرقت

من كلّ نسيم كلرّيق

مكفوفة القدّ بيضا

ء ذات مرأى أنيق

نشق عن أحمر كلو

ن قانيء كلكتيق

كأنها ثملأ كل

تجني ويجني عليها

فما لها من صديق

طفنا بها فسقنا

ريقاً كطعم كلرحيق

أيّ اجتماع فضينا

عليه بالتفريق

## عسى غزال كلأبرق

عسى غزال كلأبرق

برق لي من أريقي

ويجمع كلأيام من

شمل هوى مفرق

أعيد ملاق الوشاح



نَائِمٌ عَن قَلْبِي  
أَسْلَمَنِي لِلوَجْدِ وَهُوَ  
سَالِمٌ مِّن حُرْقِي  
لَا تَعْلُقُ السَّلْوَةُ فِي  
قَلْبٍ بِهِ مُعْلَقٌ  
عَانَقْنِي وَلَمْ يَكُنْ  
لَوْ لَا كَلْتَوَى مُعْتَنِي  
وَكَانَ لَا يَسْمَحُ لِي  
بِكَلْتِظَرٍ كَلْمُسْتَرْقٍ  
وَلَمْ أَحْضُرْ أَنَّ اللِّقَاءَ  
رَأَيْدُ كَلْتَفَرُقٍ  
وَأَنَّنَا يَوْمَ كَلْوَدَاعٍ  
يَرِقُّ لِي مِّنْ أَرْقِي  
أَنْتَ جَلَبْتَ الهمَّ يَا  
طَرْفِي لِقَلْبِي فُدُقْ  
لَاءَ كَلزُلَالٍ مُسْتَرْقِي

### قُلْ لَصَدِيقِي أَبِي عَلِيٍّ

قُلْ لَصَدِيقِي أَبِي عَلِيٍّ  
مَا هَكَذَا يَفْعَلُ كَلصَدِيقٍ  
أَتَيْتَ مَا لَمْ يَكُنْ بِمِثْلِي  
وَلَا بِأَمْثَالِكُمْ يَلِيقُ  
نَقَضْتَ عَهْدِي وَكَانَ ظَنِّي

بِأَنَّهُ مُحْكَمٌ وَثِيقٌ  
وَكُنْتَ تَنْسَى حَقِّي وَكَانَتْ  
مَرَعِيَّةً عِنْدَكَ الْحَقُوقُ  
قَدْ كُنْتَ أَوْ عَدَّتَنِي بَوَعْدِ  
أَنْتَ بِأَمْتَالِهِ خَلِيقُ  
أَنْتَ تَجْلُو هَمِّي بِيَوْمِ  
يَجْمَعُ أَطْرَافَهُ الْفُسُوقُ  
يَبُلُّ فِيهِ غَلِيلَ صَدْرِي  
شَرَابُكَ الْمُسْكِرُ الْعَتِيقُ  
أَخْلَقْتَنِي وَكُنْفَرَدْتَ عَنِّي  
أَمَا اسْتَحَى وَجْهَكَ الصَّفِيقُ  
وَقَدْ تَحَقَّقْتَ فِيَّ أَلِيَّ  
صَبَّ إِلَى شَرْبِهَا مَشْثُوقُ  
وَأَنْنِي فِي هَوَى كَلُوجُوهِ كَلِ  
حِسَانِ مَا عَشْتُ مَا أُفِيقُ  
أَضَاقَ عَنِّي لَكُمْ فَنَاءُ  
عَنْ كَلَاخِلَاءٍ لَا يَضِيقُ  
وَهَلْ عَلِمْتُمْ بَأَنَّ شُكْرِي  
عَبْدٌ لِإِحْسَانِكُمْ رَقِيقُ  
أَمَا وَحَقَّ كَلْمُدَامٍ صِرْفًا  
يَخْجَلُ مِنْ لَوْنِهَا الشَّقِيقُ  
وَكُلُّ هَيْفَاءَ ذَاتِ دَلٍّ  
يَقْتُلُنِي قَدْ هَا كَلْرَشِيقُ

يَسْكُو إِلَى رَدْفِهَا كَلْمَعًا

مَنْ جَوْرِهِ خَصَرُهَا الدَّقِيقُ

لِلصَّبِّ مِنْ وَرْدٍ وَجَنَّتِيهَا

وَرْدٌ وَمَنْ نَعْرَهَا رَحِيقُ

إِنَّكَ إِنْ لَمْ تُصْنَخْ لِعَثْبِي

جَاءَكَ مَنِّي مَا لَا تُطِيقُ

وَإِنَّا الدَّهْرَ لَا التَّقِينَا

إِلَّا وَقَدْ ضَمَمْنَا كُلَّطَرِيقُ

### لأبي علي مرتقى

لأبي علي مرتقى

فِي ذُرَّةِ العَلْيَاءِ شَاهِقُ

وَمَوَاهِبُ كَالغَيْثِ يُتْبِعُ سَابِقًا مِنْهَا بِلَاحِقُ

يَعُ سَابِقًا مِنْهَا بِلَاحِقُ

وَبِوَجْهِهِ بَشْرٌ مَخَا

ئِلَهُ لَشَائِمِهِ صَوَادِقُ

قَسَمًا بِمُزْجِي السُّحْبِ تَحْذُوهَا الرُّوَاعِدُ وَالبَّوَارِقُ

حُوهَا كَلرَّوَاعِدُ وَكَلبَّوَارِقُ

وَمُسِيرِ الشَّهْبِ التَّوَا

قَبِ فِي المَغَارِبِ وَالمَشَارِقُ

## يا جلال الدين يا ملكاً

يا جلال الدين يا ملكاً

هُوَ فِي أفعالِهِ مَلِكٌ

وَجَوَاداً مَالَهُ أَبَداً

بالندى في الناس مُشْتَرِكُ

يا مَصُونِ العَرَضِ وافرَهُ

وَجَمِي الأَعراضِ مُنتَهَكُ

والصَدُوقِ الوَعْدِ في زمنِ

أهلُهُ إنْ حَدَّثُوا أَفكوا

أنتِ وَالأَحلامُ طائِثَةٌ

تأبِتُ الأَراءِ مُحتَنَكُ

لَكَ بالإقبالِ دارٌ وإنْ

رُغِمَتِ أَعداؤُكَ الفَلَكُ

فأَبقَ مَنْصوراً فَقَد هَبَطوا

وارقَ مَوفوراً فَقَد هَلَكوا

واستَمِعَ من شاعِرِ يَدُهُ

بِكَ بَعَدَ اللهُ تَمَنَسِكُ

هزّه فيك الرجاء فأماله في الصدر تُعْتَرِكُ

في الصَّدْرِ تُعْتَرِكُ

حَلَّ زوراءَ العِراقِ كما

حَلَّ قِيعانَ السَّما السَّمَكُ

أنا في تَوقِيعِ جانِزَتِي

طُولَ هذا اللَّيْلِ مُرتَبِكُ

فَقَلَدَ كَادَتْ ضُلُوعِي مَنْ  
حَرًّا نَارَ الْفِكْرِ تُنْسَبُ  
شَاعَ أَمْرِي فِيهِ وَكَمَّتْ لَاتُ  
بِحَدِيثِي الطَّرِيقُ وَالسَّكَاةُ  
رَجَمُوا فِي الظُّنُونِ فَكَمْ  
مَسَلِكٍ فِي الإِثْمِ قَدْ سَلَكُوا  
مِحْنَةً لَمْ يُرْمَ قَطُّ بِهَا  
سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ  
سَيِّمًا وَالْأَمْرُ فِي يَدِ مَنْ  
هُوَ فِي الإِحْسَانِ مُتَهَمَكُ  
وَدِيمَا الأَمْوَالِ طَافِحَةٌ  
بِيَدِ السُّؤَالِ تُنْسَوُكُ  
فَقَدَارِكُ قِصَّتِي فَعَلَى  
يَدِكَ المَبْسُوطَةِ الدَّرَكُ  
وَكَفْتَيْصُ حُرِّ التَّنَاءِ فَمَا  
كُلَّ وَفْتٍ يَعْلُقُ الشَّرَكُ

### سَلِّ عَنِ الْمَاضِيَيْنِ إِنْ نَطَقْتَ

سَلِّ عَنِ الْمَاضِيَيْنِ إِنْ نَطَقْتَ  
عَنْهُمُ الأَجْدَاثُ وَالبِرْكُ  
أَيَّ دَارٍ لِلْبَلَاءِ نَزَلُوا  
أَوْ سَبِيلِ اللَّرْدَى سَلَكُوا  
مَلَكُوا الدُّنْيَا فَمَا دَفَعَ الْمَا

وَتَ مَا حَازُوا وَمَا مَلَكَوا

بِيَدِ الْأَيَّامِ مُنْتَهَكُ

بِرَجَالِ طَالَمَا فَتَّكَوا

ضَحِكُوا حِينًا فَعَادَ أَسَى

وَبكَاءَ ذَلِكَ الضَّحِكُ

وَبَرَّهَا لِلزَّمَانِ يَدُ

مَا عَلَيْهَا فِي دَمِ دَرَاكُ

يَا أَخَا الخَمْسِينَ بَاهِرَهَا

وَهُوَ فِي دُنْيَاهُ مُنْهَمِكُ

بَاتَ مَعْرُورًا لَمُدُّ لَهُ

مِنْ حَبَالَتِ الرَّدَى شَبَكُ

لَاهِيًا وَالْعُمُرُ مُنْتَهَبُ

قَفٌّ قَلِيلًا فَنَدَّ بَلَغَتْ مَدَى

لِلْمَنَايَا فِيهِ مُعْتَرَاكُ

**لِمَيْمُونٍ وَجَهَ يَسُوءُ العُيُونِ**

لِمَيْمُونٍ وَجَهَ يَسُوءُ العُيُونِ

مَنْظَرُهُ الْأَسْوَدُ الحَالِكُ

وَحَمَامُهُ مُظْلِمٌ بَارِدُ

يَضِلُّ بِأَرْجَانِهِ السَالِكُ

وَهَبَّ أَنْ حَمَامُهُ جَنَّةُ

أَلَيْسَ عَلَى بَابِهِ مَالِكُ

## لَا تَخْشَ إِمْلَاقًا إِذَا كَعْتَلَقْتُ

لَا تَخْشَ إِمْلَاقًا إِذَا كَعْتَلَقْتُ

كَفَّاكَ بِي فَالْجُحُّ فِي دَرَكِي

فَالسَّرُّ لَوْ قَصَدْتُهُ بُدْقَةً

مَنِّي لِأَرَدْتُهُ عَنِ الْفَلَكِ

نَهَضْتُ غَوَارِبُهَا مِنَ الدِّ

أَشْوَاقِ بِالْعَبَاءِ الثَّقِيلِ

مُتَلَقَاتٍ مِنْ شَرَا

فَبِإِلَى سَنَا بَرَقِ كَلِيلِ

يَا دَارُ لَا بَرَحْتَ تَجُو

ذُكِّ كُلُّ غَادِيَةٍ هَطُولِ

وَتَنَفَّسْتُ رِيحُ الصَّبَا

حَرَآنِ فِي عَافِي الطُّلُولِ

هَلْ لِي إِلَى ذَاتِ الْقَلَا

نُدِّ وَالْمَرَاسِلِ مِنْ رَسُولِ

فُيَيْتٌ مَا بِي مِنْ ضَنَا

بَادٍ وَدَاءٍ هَوَى دَخِيلِ

وَمِنْ الْمُحَالِ تَنْطُرِي

مَلَاعِبِ الْحَيِّ الْحُلُولِ

وَعَلَى النَّقَا مِنْ وَجْرَةٍ

بَلْهَاءٍ تَلْعَبُ بِالْعُقُولِ

فِي ضَمِّ مَا ضَمَّتْ غَلَا

يُلْهَاهَا شِفَاءٌ لِلْغَلِيلِ

ما بينَ حُوطِ أراكَةِ  
مِنْهَا وَحَقْفِ نَقَا مَهِيلِ  
مَحْ بِي وَيُحْزِنُ فِي السُّهُولِ  
يَبْدُو لِشَائِمِهِ كَمُخِ  
خِي إِلَى هَمِّ طَوِيلِ  
يَ وَرَيْقَهُ بَعْدَ الدُّبُولِ  
يَا بَيْنُ كَمْ أَجَلَيْتَ يَوْمَ  
مَنْ آلَهُ آلُ النَّبِ  
ما للعدولِ ولمْ أزلْ  
كَلْفًا بَعْصِيَّانِ العُدُولِ  
صَلَفِ مَلُولِ آهِ وَآ  
قَوَامِ فِي اللَّيْلِ الطَّوِيلِ  
يَا سَعْدُ أَنْجِدْنِي عَلَى الْـ  
لُ بَخْصِرِهِ الوَاهِي النَّحِيلِ  
أَلْتَابِتِ الأَرَاءِ فِي  
دَحْضِ بَوَاطِنِهِ زَلِيلِ  
بَأَكْفٍ فِتْيَانِ لَهُمْ  
فِي الرَّوْعِ أَحْلَامُ الكُهُولِ  
مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ بَاسِلِ  
غَيْرِ الجَبَانِ وَلَا النُّكُولِ  
يُسْرِي وَحِيداً وَهُوَ مِنْ  
حَدِّ العَزِيمَةِ فِي رَعِيلِ  
يُهْوِي بِهِ أَظْمَى الفُصُولِ



ص مُطَهَّمٌ سَامِي النَّيْلِ  
عَزَمَاتُ مَنصُورِ الْعَزَا  
نَمْ لَا يِنَامُ عَلَى الدُّحُولِ  
مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ سَقَا  
هَا صَوْبُ نَائِلِهِ الْهَطُولِ  
لَقِحَتْ عَلَى طُولِ الْحِيَا  
لِ وَرَوَّضَتْ بَعْدَ الْمُحُولِ  
جِيرَانَ بَيْتِ اللَّهِ ذِي  
الْحُرْمَاتِ وَالشَّرَفِ الْأَثِيلِ  
مِنْ مَعْشَرِ يُرْعَى ذِمَا  
مُ الْجَارِ فِيهِمْ وَالنَّزِيلِ  
يَأْوِي الطَّرِيدُ إِلَى ظِلَا  
لِ بُيُوتِهِمْ وَكَبْنُ السَّبِيلِ  
أَطْوَادُ حِلْمٍ فِي النَّدِ  
يَّ وَفِي الْوَعَا آسَادُ غِيلِ  
لَهُمْ قَدِيمٌ مَّائِرِ  
مَأْتُورَةٍ عَنْ جِنْرَيْلِ  
بِالنَّاصِرِ الْمَوْلَى الْإِمَا  
مِ وَجُودِهِ الْجَمِّ الْجَزِيلِ  
شَيْدَتْ مَبَانِيهِمْ وَقَدْ  
تُرْبِي الْفِرْعُوعُ عَلَى الْأَصُولِ  
وَرِثَ الْخِلَافَةَ عَنْهُمْ  
وَالْمُلْكَ جَيْلًا بَعْدَ جَيْلِ

فَإِذَا كُنْتُمْ عَدَّ الْجُدُ  
دَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْخَلِيلِ  
وَأَحْلَنِي فِي وَارِفِ  
مِنْ ظِلِّ دَوْلَتِهِ ظَلِيلِ  
وَلَيْسَتْ مِنْ نَعْمَانِهِ  
حَصْدَاءَ سَابِغَةَ الذُّيُولِ  
وَالدَّهْرُ يَرْمُقُنِي بِطَرِ  
فِ مِنْ حَوَادِثِهِ كَلِيلِ  
أَحْسَنْتَ فِي الدَّهْرِ الْمُسِي  
ءِ وَجُدْتَ فِي الزَّمَنِ الْمُحِيلِ  
فَالِيكَ رَائِقَةٌ قَصَا  
حُثَّهَا بِأَشْعَارِ الْفُحُولِ  
مَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُكُو  
نَ عَقِيلَةً لِأَبِي الْعَقِيلِ  
فَضُنْتُ عَلَى أَخَوَاتِهَا  
فَضَلَ الضَّحَاءَ عَلَى الْأَصِيلِ  
وَأَطَالَ مِنْ تَعْنِيْسِهَا  
عَدَمُ الْكِفَاةِ مِنَ الْبُعُولِ  
مَا لِلْكَوَاكِبِ مَا لَهَا  
عِنْدَ الْقُلُوبِ مِنَ الْقُبُولِ  
لَمْ أَرْضَ فِي الدُّنْيَا لَهَا  
غَيْرَ الْخَلِيفَةِ مِنْ مُبِيلِ  
وَأَطَالَ مَا تَرَّهْنُهَا

عن موقف الشعر الدليل  
وجذبت فضل زمامها  
عن مرتع الطمع الوبيل  
فتمل ملكاً ما لرا  
نعة عليها من سبيل  
وعلو جد ما لطا  
لعه المشرق من أفول

### غاداك من بحر الرواعد مسبل

غاداك من بحر الرواعد مسبل  
وسقتك أخلاف الغيوم الحقل  
وجرت بليل الدليل وانية الخطا  
ميسكية النفحات فيك الشمال  
لله ما حملت من ثقل الهوى  
يوم استقل قطيئك المتحمل  
ولطالما قضى السباب مآربي  
فيك اختلاسا والحوادث غقل  
أيام لا نعصى العوايه في هوى  
الغيد الحسان ولا نطاع الغدل  
والبييض تسفر لي فأصديف معرضاً  
عنها وتنجزني الوعود فأمطل  
ما خلنت أن جديد أيام الصبي  
يبلى ولا أن الشبيبة تنصل

أَتَعَزُّلَا بَعْدَ الْمَشِيْبِ وَصَبْوَةً  
سَفَهَا لِرَأْيِكَ شَائِبًا يَتَّعَزَّلُ  
هَيْهَاتَ مَا لِلْبَيْضِ فِي وَدِّ كَمْرَىءِ  
إِرْبُ وَقَدْ وَاىِ الشَّبَابِ الْمُعْقِلُ  
أَعْرَضَنَ لَمَّا أَنْ رَأَيْنَ بِلَمَّتِي  
أَمثَالُهُنَّ وَقُلْنَ دَاءٌ مُعْضِلُ  
وَلرُبَّ مَعْسُولِ الْمَرَاشِفِ وَاللَّمَى  
مِنْ دُونِهِ سُمُرُ الدَّوَابِلِ تَعْسِلُ  
مُتَقَلِّدِ عَضْبِ الْمَضَارِبِ خَصْرُهُ  
مَنْ حَدَّ مَضْرِبِهِ أَرْقٌ وَأَنْحَلُ  
كَالطَّبِي يَوْمَ السَّلْمِ وَهُوَ لَفَنِكِهِ  
يَوْمَ الْوَعَى لَيْثُ الْعَرِينِ الْمُشْبِلُ  
نَادَمْتُهُ وَالصَّبِيحُ مَا دَعَرَ النُّجَا  
وَاللَّيْلُ فِي ثَوْبِ الشَّبِيْبَةِ يَرْفُلُ  
وَكَأَنَّ أَفْرَادَ النُّجُومِ خَوَامِسُ  
تَدْنُو لَوْرِدٍ وَالْمَجْرَةَ مَنْهَلُ

فَأَدَارَ خَمْرَ مَرَاشِفٍ مَا زَلْتُ بِالصَّهْبَاءِ عَنِ رَشَفَاتِهَا أَتَعَلُّ

صَهْبَاءِ عَنِ رَشَفَاتِهَا أَتَعَلُّ  
مَشْمُولَةً مَا فَضَّ طِينَ خِتَامِهَا  
سَاقٍ وَلَا أَنْحَى عَلَيْهَا مَيْزَلُ  
وَلرُبَّ أْبَيْضٍ صَارِمٍ مِنْ لُحْظِهِ  
يُحْمَى بِهِ ثَعْرٌ لَهُ وَمَقْبَلُ  
يُذَكِّي عَلَى قَلْبِ الْمُحِبِّ رُضَابُهُ

جمرَ العَصَا وَهُوَ البِرُّودُ السُّسْلُ  
لَقَدْ كَسَّرَقَ لَهُ القُلُوبَ مَهْفَهْفُ  
من قَدَّه لَدُنُّ وَطَرْفُ أَكْحَلُ  
يَا شَاكِي اللِّحَظَاتِ شَكْوَى مُعْرَمُ  
يَلْفَاكَ وَهُوَ مِنَ التَّجْدِيدِ أُعْزَلُ  
أصْمَتُ لَوَاحِظِكَ المَقَاتِلَ رَامِيَا  
أفَمَا يَدِقُّ عَلَى سِهَامِكَ مَقْتَلُ  
أَعْنَتِكَ عَن حَمَلِ السِّلَاحِ وَنَقْلِهِ  
نَجْلَاءُ أَمْضَى مِنْ طَبَاكَ وَأَقْتَلُ  
لَوْلَا نُصُولُ ذَوَائِبِي لَمْ تَلْقَنِي  
مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ فِي الهَوَى أَنْتَصَلُ  
أَمَسَتْ تَلُومٌ عَلَى القِنَاعَةِ جَارَةٌ  
سَمْعِي بَوَاقِعِ مَلَامِيهَا لَا يَحْفَلُ  
عَابَتْ عَلَيَّ خِصَاصَتِي فَأَجَبْتُهَا  
مِنْ الرِّجَالِ مِنَ الخِصَاصَةِ أَثْقَلُ  
قَالَتْ تَنْقَلُ فِي البِلَادِ فَقَلَّمَا  
قَاتَ العَيْنَى وَالْحِظُّ مَنْ يَنْقَلُ  
فَالمرءُ تُحْفَرُهُ العِيُونَ إِذَا بَدَا  
إِعْسَارُهُ وَيَهَابُ وَهُوَ مُمَوَّلُ  
يَا هَذِهِ إِنَّ السُّؤَالَ مَدْلَةٌ  
وَوُلُوجُ أَبْوَابِ المُلُوكِ تَبْدَلُ  
كُفِّي المَلَامَ فَكُلُّ حِظٍّ مُعْرَضُ  
عَنِّي بِاقْبَالِ الخَلِيفَةِ مُقْبَلُ

أَلْمُسْتَضِيءُ الْمُسْتَضَاءُ بِهَدْيِهِ  
وَالسَّاجِدُ الْمُتَهَجِّدُ الْمُتَبَلِّلُ  
أَلْمُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ فَالْعَيْثُ مَا  
قَنِطُ التَّرَى بِدُعَائِهِ يَنْزَلُ  
أَلْمُسْتَوْرُ مِنْ الْخِلَافَةِ فِي دُرَى  
شَمَاءَ لَا يَسْطِيعُهَا الْمُنْرَقَلُ  
قَرْمٌ إِذَا عَشِيَ الْوَعَى فَعِنَادُهُ  
مَذْرُوبَةٌ زُرْقٌ وَسُمْرٌ ذَبَلُ  
وَمُطَهَّمٌ فِي السَّرَجِ مِنْهُ هَضْبَةٌ  
وَمُتَهَدِّدٌ فِي الْغَمْدِ مِنْهُ جَدْوَلُ  
مَا رَدَّ يَوْمًا سَائِلًا وَلَهُ سَطَا  
بِأَسِ يُرَدُّ بِهَا الْخَمِيسُ الْجَحْفَلُ  
جَذْلَانُ يَكْتُرُ فِي النَّدى عَدَالُهُ  
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى السَّمَاحِ مُعَدَّلُ  
يَعْفُو عَنِ الْجَانِي فَيُوسِعُ ذَنْبَهُ  
عَفْوًا وَيُعْطِي سَائِلِيهِ فَيَجْزِلُ  
جَارٍ عَلَى سُنَنِ النَّبِيِّ وَسُنَّةِ  
الْخُلَفَاءِ مِنْ آبَائِهِ نُنْقَلُ

عَنْ جُودِهِمْ رُوِيَتْ أَحَادِيثُ النَّوَى  
وَبِفَضْلِهِمْ نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ  
لَا يُرْتَضَى عَمَلٌ بَغَيْرِ وَلَائِهِمْ  
فِيهِمْ نَبِيٌّ الصَّالِحَاتِ وَتَكْمَلُ  
إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَأْتِرَاتِ قَدِيمِهِمْ

فاسألُ بها "يا أيها المرملُ"  
شرفاً بني العباس شادَ بناءهُ  
لكمُ فأعلاه النبيُّ المرسلُ  
مَا طاولتكمُ في الفخارِ قبيلةُ  
إِلَّا وَمَجْدُكُمْ أُنْتُمْ وَأَطْوَلُ  
شَرَفْتُمْ بِطَحَاءِ مَكَّةَ فَكَعْنَدَتْ  
بِكُمْ يُعْظَمُ قَدْرُهَا وَيَجَلُ  
أَنْتُمْ مصابيحُ الهدى والناسُ في  
طُرُقِ الجِهَالَةِ حائِرٌ وَمُضَلَّلُ  
فَكَسَلْتُمْ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ مُشِيداً  
مَا شَيَّدُوا وَمُؤْتَلَا مَا أَتَلُّوا  
يَلْقَى الأَمَانَ عَلَى حِيَاضِكِ وَالْأَمَا  
ني في جَنَابِكَ خَائِفٌ وَمُؤَمِّلُ  
إِنْ قَاضَ سَيِّبُكَ فَالْبُحُورُ جَدَاوِلُ  
أَوْ صَابَ عَيْبُكَ فَالْعَمَامُ مَبْحَلُ  
أَوْ رَاعِنَا جَدَبٌ فَجُودُكَ مَوْرِدُ  
أَوْ غَالِنَا خَطْبٌ فَبِأَسْكَ مَعْقِلُ  
سُنَّتِ الأَنَامَ بِسِيرَةٍ مَا سَارَهَا  
فِي النَّاسِ إِلاَّ جَدُّكَ الْمُتَوَكِّلُ  
لَا حُرْمَةَ الدِّينِ الحَنِيفِ مُضَاعَةً  
كَلًّا وَلَا حَقَّ الرِّعَايَا مُهْمَلُ  
هَدَّبَتْ أَخْلَاقَ الزَّمَانِ وَطالَمَا  
كَانَتْ حَوَادِثُهُ تُسِيءُ وَتَجْهَلُ

وَعَمَّتْ وَعَمَامُ جُودِكَ مُسْبِلٌ  
أَنْ لَا يَصُوبَ بِهَا الْعَمَامُ الْمُسْبِلُ  
وَبِمَدْحِهِ مِيزَانُ أَعْمَالِي إِذَا  
خَفَّتْ مَوَازِينُ الْقِيَامَةِ تَنْقَلُ  
كُنْ لِي بِطَرْفِكَ رَاعِيًا يَا مَنْ لَهُ  
طَرْفٌ بِرَعْيِ الْعَالَمِينَ مُوَكَّلُ  
قَالَ اللَّهُ نَاصِرٌ مَنْ نَصَرْتَهُ وَدَائِدُ  
عَمَّنْ تُدَوِّدُ وَخَاذِلٌ مَنْ تَخَذَلُ  
حَلَلْتَنِي مِنْ جُودِ كَفَّكَ أَنْعَمًا  
تَضْفُو مَلَابِسُهَا عَلَيَّ وَتَقْضُلُ  
وَفَتَحْتَ بَابَ مَكَارِمِ الْقِيَمَةِ  
فِي عَصْرِ غَيْرِكَ وَهُوَ دُونِي مُقْفَلُ  
وَوَقَفْتَ مِنْ شَرَفِ الْخِلَافَةِ مَوْقِفًا  
مِنْ دُونِهِ سِثْرُ النُّبُوَّةِ مُسْبِلُ  
وَرَأَيْتُ مِنْ حُسْنِ كَخْتِيَارِكَ مَنْظَرًا  
عَجَبًا تَحَارُّ لَهُ الْعُقُولُ وَتَذْهَلُ  
دَارًا رَفَعْتَ بِنَاءَهَا وَوَضَعْتَهَا  
لِلْجُودِ فَهِيَ لِكُلِّ رَاجٍ مَوْئِلُ  
دَارًا أَقَامَ بِهَا السُّرُورُ فَمَا لَهُ  
عَنْ أَهْلِهَا عَمَرَ الزَّمَانِ تَرْحُلُ  
يُغْضِي لِعِزَّتِهَا النُّوَظَرَ هَيْبَةً  
فَيَرُدُّ عَنْهَا طَرَفَهُ الْمُتَأَمِّلُ  
حَسَدَتْ مَحَلَّتَهَا النُّجُومُ قَوْدًا لَوْ



أمسى يُجاورُها السَّمَاكُ الأعزلُ  
ورفَعَتْها عن أن تُقبَلَ منْ بها  
شَفَّةٌ فأضحتْ بالحياءِ تُقبَلُ  
هيَ ملجأٌ للخائفينَ وعِصمةٌ  
ومُعَرَّسٌ للطالبيينَ ومنزلُ  
غَيبَتِ عن الأنواءِ أن تُعشى لها  
رَبْعاً وفيها العَارِضُ المُتَهَلِّلُ  
تُرهي على أخواتها فكأنها  
أدماءٌ من ظَنَبَاتِ وَجَرَةٍ مُعزَلُ  
قاتِ الأوائِلِ شأوها قَلو كحَبَّتْ  
في آلِ حربٍ لادَّعَاها الأخطلُ  
تَمشي ولالأغراضِ منها صارمٌ  
عَضْبٌ وللأحسابِ منها صَيقلُ  
مِدحاً يُخَيِّرُها لِعِزِّ جلالِكُم  
عَبْدٌ لَهُ حُرُّ الكَلامِ مُدَلُّ  
إن كانَ للشُعراءِ من تَيَّارها  
وَسَلُّ قَلي مِنْها سَحَابُ هُطَلُّ

**مَوْلَايَ مَجْدَ الدِّينِ يَا**

مَوْلَايَ مَجْدَ الدِّينِ يَا

مَنْ مَجْدُهُ مُؤَلُّ

يَا مَنْ عَلَى إِحْسَانِهِ

وَفَضْلِهِ يُعَوَّلُ

يا خيرَ من يُرجى ويا

أكرمَ من يُؤمَلُ

ومن سحابُ جُودِهِ

بالمَكْرُمَاتِ هُطِّلُ

ومن له بيتٌ قد

يمُّ في الفخارِ أوَّلُ

إلى إمامِ جُودِهِ

أللُودِعيُّ الأريحُ

يُقدِّمُ والأقدامُ من

لكلِّ راجٍ مؤئِلُ

صوبُ حياً يُهمي وطوُ

رأ جُدوةٌ تَسْتَعِلُ

يُجزلُ ما يُعطي وما

كلُّ جوادٍ يُجزلُ

لِ عِنْدَهُ وَيَجْمَلُ

هُ مَرَبِعٌ وَمَنْهَلُ

شَمَائِلُ هي الشِّمُو

لُ رِقَّةٌ وَالشِّمَالُ

قد عرضت لي حاجةٌ

خفيفةٌ لا تَنقَلُ

مُمكنةٌ ليسَ على

أمتاليها تأوُلُ

وليسَ عنها عائقُ

يَعُوقُ إِلَّا الْكُسْلُ  
مَا لِي إِلَيْهَا بِسَوَى  
مَدَائِحِي تَوَصَّلُ  
ضَمَنَّتْهَا قَصِيدَةً  
قَائِلُهَا لَا يَخْجَلُ  
تَنَاصَفَ الْمَدِيحُ فِي  
أَبْيَاتِهَا وَالغَزْلُ  
رَفَعْتُهَا إِلَى إِمَامِ  
مِ جَارُهُ لَا يُخْذَلُ  
إِلَى إِمَامٍ لَمْ يَخْبُ  
فِي عَصْرِهِ مُؤَمَّلُ  
أَبْلَجَ مِنْ عَصَابَةٍ  
مِنْهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ  
قَدْ نَطَقَتْ بِفَضْلِهِ  
حَامِيمٌ وَالْمَرَمَلُ  
وَرَأَيْكَ الْبَابُ الَّذِي  
مِنْهُ إِلَيْهَا يُدْخَلُ  
وَهُوَ لَعَمْرِي مُرْتَجٍ  
إِلَّا عَلَيْكَ مُفَقَّلُ  
فَانهَضْ لِحَاجَاتِ فَتَى  
مَا مِثْلُهُ مَنْ يَقْتَلُ  
قَدْ سَارَ فِيكَ مَدْحُهُ  
كَمَا يَسِيرُ الْمَثَلُ

مَدَحٌ كَمَا نُحِبُّهُ

مُنْفَعٌ مُفْحَلٌ

لِسَانُهُ فِي الشُّكْرِ مِنْ

كُلِّ لِسَانٍ أُطْوِلُ

كَأَنَّهُ فِي الدَّبِّ عَنْ

عَرَضِ الْكَرِيمِ مُنْصَلٌ

فَاقْبَلْ عَلَيْهِ رَبِّمَا

يَثْرَى تَرَاهُ الْمُمْحِلُ

فَكُلَّمَنْ يُقْبَلُ مَوْ

لَانَا عَلَيْهِ مُقْبَلٌ

وَكَجَعَلُ لَهُ رَسْمًا مِنَ الْإِ

حَسَانِ فَهُوَ يَعْقِلُ

وَكَنْهَ زَمَانًا صَرْفُهُ

فَأَيْتُهُ يَسْمَعُ مَا

تَقُولُهُ وَيَقْبَلُ

لَا زِلْتَ بِالْإِقْبَالِ فِي

ثَوْبِ الْبِقَاءِ تَرْفُلُ

يَبْسُطُ لِلْبَاغِي النَّدَى

بِسَاطِكَ الْمُقْبَلُ

مَا رَضِيَ الْوَلَدُ وَمَا

عَاقِبَ فَجَرًّا طَقْلُ

وَبَعَمَتْ عَاطِفَةً

عَلَى طَلَاهَا مُعْزَلُ

### فلا يُضجِرَنَّكَ ازدهامُ الوفودِ

فلا يُضجِرَنَّكَ ازدهامُ الوفودِ

عَلَيْكَ وَكَثْرَةَ مَا تَبْدُلُ

فإِنَّكَ فِي زَمَنٍ لَيْسَ فِيهِ

جَوَادُ سِوَاكَ وَلَا مُفْضِلُ

وَقَدْ قَلَّ فِي أَهْلِهِ الْمُنْعِمُونَ

وَقَدْ كَثُرَ الْبَائِسُ الْمُرْمِلُ

وَمَا فِيهِ غَيْرُكَ مَنْ يُسْتَمَاحُ

وَمَا فِيهِ إِلَّاكَ مَنْ يُسْأَلُ

### أَمْطِ اللَّثَامَ عَنِ الْعِذَارِ السَّائِلِ

أَمْطِ اللَّثَامَ عَنِ الْعِذَارِ السَّائِلِ

لِيُفُومَ عَذْرِي فِيكَ عِنْدَ عَوَازِلِي

وَاعْمِدْ لِحَاظِكَ قَدْ قَلَّ نَجْدِي

وَكَكْفُفِ سِهَامِكَ قَدْ أَصْبَنَ مَقَاتِلِي

لَا تَجْمَعُ السُّوقَ الْمُبْرَحَ وَالْقَلَى

وَالْبَيْنَ لِي أَحَدُ الثَّلَاثَةِ قَاتِلِي

يَكْفِيكَ مَا تُدْكِيهِ بَيْنَ جَوَانِحِي

لِهَوَاكَ نَارُ لَوَاعِجِي وَبِلَابِلِي

وَهَنَّاكَ أَنِّي لَا أَدِينُ صَبَابَةَ

لِهَوَى سِوَاكَ وَلَا أَلِينُ لِعَاذِلِ

بِتَّ لَاهِيًا جَدَلًا بِحُسْنِكَ إِنِّي

مُدُّ بِنْتٍ فِي شُعْلِ بَحْرُنِي شَاغِلِ

فَكَعْظِفُ عَلَى جِدِّ كَعَهْدِكَ فِي النَّوَى

وَأِهْ وَجِسْمٍ مِثْلَ خَصْرِكَ نَاجِلِ

وَيَلَاهُ مِنْ هَيْفٍ بِقَدِّكَ ضَامِنِ

تَلْفِي وَمَنْ كَفَّلَ بِيَجْدِي كَافِلِ

وَبِنَفْسِي الْعَضْبَانُ لَا يُرْضِيهِ غَيْرُ دَمِي وَمَا فِي سَفْكِهِ مِنْ طَائِلِ

دَمِي وَمَا فِي سَفْكِهِ مِنْ طَائِلِ

تُصْمِي نِيَالُ جَفُونِهِ قَلْبِي وَلَا

تَشَلَّتْ وَإِنْ أَصَمَّتْ يَمِينُ النَّابِلِ

وَيَهْرُ قَدًّا كَالْقَنَاةِ لِحَاطِئِهِ

لِمُحِبِّهِ مِنْهَا مَكَانَ الْعَامِلِ

عَانَتْهُ أَبْكَي وَيَبْسِمُ نَعْرُهُ

كَالْبَرْقِ أَوْ مَضَى فِي غَمَامٍ هَاطِلِ

فَأَلِينُ فِي الشَّكْوَى لِقَاسِ قَلْبِهِ

وَأَجْدُ فِي وَصْفِ الْغَرَامِ الْهَازِلِ

مَلِكٌ يُجِيرُ مِنَ الْحَوَادِثِ جَارُهُ

وَيُخِيلُ سَائِلُهُ دَعَاءَ السَّائِلِ

مَلِكٌ أَنْامِلُهُ لِأَرْقَشِ نَافِثِ

حَثْفَ الْعَدَى وَلِمُنْصَلِّ وَكَذَابِلِ

كَمْ غَارَةٌ شَعْوَاءَ جَدَّلَ أَسَدَهَا

يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ عَنِ مَتُونِ أَجَادِلِ

فِينَالُ مَا أَعْيَا الْأَسِيئَةَ وَالظُّبَى

بِأَسِيئَةٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمَنَاصِلِ

وَبِصَامَتِ مَنْدُ احْتَوَتْهُ بِنَائِهِ

فَخَرَّ الْبِرَاغُ عَلَى الْوَشِيحِ الدَّابِلِ  
لَقِنَ النَّدَى وَالْبَأْسَ فِي فُضْبَانِهِ  
عَنْ أَيِّهِمْ طَاوَرٌ وَأَغْلَبَ بَاسِلُ  
سَلُّ عَنْ مَوَاقِعِهِ الْكُتَائِبَ فِي الْوَعَى  
يُخْبِرُنَّ عَنْ كُتُبٍ لَهُ وَرَسَائِلُ  
كَالسَّحْرِ تَنْفُثُ فِي الْقُلُوبِ مَكَايِدًا  
لَا تُنْتَقَى فَكَاثِمًا مِنْ بَابِلِ  
تَرَعَى لِحَاطِكٍ مِنْ بَدَائِعِ وَشَيْهَا  
أَزْهَارَ جَنَاتٍ وَنُورَ خَمَانِلِ  
وَإِذَا سَرَتْ سَكْرَى شِمَالٍ خَلْتَاهُ  
مَرَّتْ بِأَخْلَاقٍ لَهُ وَشَمَائِلِ  
مِنْ مَعَشَرَ نَهَضُوا وَقَدْ دَرَسَ النَّدَى  
بِفُرُوضِ جُودٍ أَهْمَلَتْ وَنَوَافِلِ  
شَادَ الْعُلَى بِمَعَارِفٍ وَعَوَارِفِ  
وَرَمَى الْعَدَى بِصَوَارِمٍ وَصَوَاهِلِ  
فَهُمْ إِذَا جَلَسُوا صُدُورُ مَجَالِسِ  
وَهُمْ إِذَا رَكَبُوا قُلُوبُ جَحَافِلِ  
نَسَبٌ كَمَا وَضَحَ الصَّبَاحُ مُرَدَّدٌ  
فِي سُودَدٍ مُتَقَادِمٍ مُتَقَابِلِ  
يَا طَالِبَ الْمَعْرُوفِ يُجْهِدُ نَفْسَهُ  
فِي خَوْضِ أَهْوَالٍ وَتَقْضِ مَرَاجِلِ  
شِمٌّ بَارِقًا عَبْدُ الرَّحِيمِ سَحَابُهُ  
وَكَبْشِيرٌ بِسَحٍّ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلِ

يا خيرَ من أولى الجميلِ وخيرَ منْ

علقتُ بحبلٍ منه راحةٌ أملِ

كم من يدٍ أسدتْ يداكَ ونائلِ

أتبعتهُ يومَ العطاءِ بنائلِ

بيضاءَ يشهدُ بالسَّماحِ لربِّها

ما أثقلتهُ من طلىِّ وكواهلِ

واستجَلَ أبكارَ المديحِ عرائساً

أبدَيْنَ زينتهُنَّ غيرَ عواطلِ

أبرزتهُنَّ على عُلاكِ سوافراً

عافينَ قياضَ اليدينِ خلّاجِ

فاجلسِ لها وارفعِ حجابكِ دونها

وكنصيتُ إلى إثنادها وتطاولِ

كرماً على المأمولِ حقَّ الأملِ

جاءتْكَ لا مردُّولةَ المعنى ولا

دنساً ملبسها بمدحِ أراذلِ

ولطالما نرّهتها عن موقفِ

يُخزي الكرامَ وصنئها عن جاهلِ

ورفعتُها عن مدحِ كلِّ مُبحِّلِ

والعُذمُ أحسنُ منْ عطاءِ الباخلِ

هيهاتَ يطمعُ في انقيادي مانعُ

وشكيمتي لا تُستكينُ لبازلِ

ولئنْ دعوتْكَ منْ محلِّ شاسعِ

نأءِ مداهُ على السرى المتطاولِ



فالسُّحْبُ تَبْعُدُ أَنْ تُنَالَ وَصَوْبُهَا  
دَانَ قَرِيبٌ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ  
فَارْفَعْ إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْكَ قِصَائِدِي  
مَدْحِي إِلَى الْمَلِكِ الرَّحِيمِ الْعَادِلِ  
وَاسْفِرْ بِجَاهِكَ بَيْنَ حِطِّي وَالغِنَى  
وَتَقَاضَ لِي أَيَّامَ دَهْرِي الْمَاطِلِ  
وَكَتْهَضْ بِهَا أَكْرُومَةً قَعَدَ الْوَرَى  
عَنْهَا فَمِنْ مُنْقَاعِيسٍ أَوْ نَاكِلِ  
إِنْ كُنْتَ أَكْرَمَ مَنْزِلٍ نَزَلْتُ بِهِ  
فَلْيَحْمَدَنَّ عَلَيْكَ أَفْضَلُ نَازِلِ  
لَمْ أَدْعُ حِينَ دَعَوْتُ نَصْرَكَ غَافِلًا  
عَنِّي وَلَا اسْتَنْجَدْتُ مِنْكَ بِخَاذِلِ  
قَدْ أَحْصَيْتُ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَإِنِّي  
لَأَرُودُ مِنْهَا فِي جَدِيبِ مَاحِلِ  
وَصَفَّتْ مَوَارِدُهَا الْغِزَارُ وَمَوْرِدِي  
مِنْهَا تَمَادُ بَقَائِعِ وَوَسَائِلِ  
مُتَرَدِّبًا بِرِدَاءِ حِطِّ نَاقِصِ  
فِي أَهْلِهَا وَجَمَالِ فَضْلِ كَامِلِ  
وَمَتَى رَأَتْ عَيْنَاكَ فَضْلًا شَانِعًا  
فَكَحْكُمُ لِصَاحِبِهِ بِذِكْرِ خَامِلِ  
فَإِذَا هَمَمْتُ بِنَهْضَةٍ أُعْلِي بِهَا  
قُدْرِي وَأَنْشُرُ فِي الْبِلَادِ فَضَائِلِي  
قَامَ الزَّمَانُ يَجُودُ دُونَ بَلُوغِهَا

بعوائق من صرْفِه وشواغل  
ولعلّه يخشى سَطَاك إذا رأى  
حُسْنَ التَّفَاتِكْ أَنْ يُصِيبَ شَوَاكِلِي

### حَلَّتْ حُلُولَ الْغَيْثِ فِي الْبَلَدِ الْمَحَلِّ

حَلَّتْ حُلُولَ الْغَيْثِ فِي الْبَلَدِ الْمَحَلِّ  
وَإِنْ جَلَّ مَا تُؤَلِي يَدَاكَ عَنِ الْمِثْلِ  
وَقَارَقَتْ أَرْضَ الشَّامِ لَاعِنَ مَلَامَةٍ  
وَلَا أَنْ فِيهَا عَن فِرَاقِكَ مَا يُسْلِي  
وَلَكِنْ لَيْسَتْشُفِي الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا  
بِفَضْلِكَ مِنْ دَاءِ الْجَهَالَةِ وَالْبُخْلِ  
فَيَأْخُذُ كُلُّ مَنْ لِقَائِكَ حَظَّهُ  
وَمَا زِلْتَ بِالْفُسْطَاسِ تَحْكُمُ وَالْعَدْلُ  
وَمَا كُنْتَ إِلَّا الْعَارِضَ الْجَوْنَ جَلَّاتُ  
رَوَاعِدُهُ فَاحْلُ فِي الْحَزْنِ وَالسَّضْهِلِ  
وَقَالُوا رَسُولٌ أَعْجَزْنَا صِفَاتُهُ  
فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ هَذِهِ صِفَةُ الرَّسُلِ  
جَمَالٌ إِلَى الْمَوْلَى الْكَمَالِ كُنْتَسَابُهُ  
وَبَارِعُ فَضْلِ بَارِعٍ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ  
بِكُمْ أَيْدِ اللَّهِ الْمَمَالِكِ فَاعْتَدْتُ  
مُوطِدَةَ الْأَكْنَافِ مَجْمُوعَةَ الشَّمْلِ  
فَمَنْ سَائِسٌ لِلْمَلِكِ فِيهَا مُدَبِّرٌ  
وَمَنْ عَالِمٌ حَبِيرٌ وَمَنْ حَاكِمٌ عَدْلٌ

فَلَا طَمِعَتْ مَا دُمْتُ مِنْ حُمَاتِهَا  
يَدُ الدَّهْرِ فِي طَرْدِ لَهْنٍ وَلَا وَشَلٍ  
وَعِشْمٌ لِدَهْرٍ أَنْتُمْ حَسَنَاتُهُ  
وَمَجْدُكُمْ حَلِيٌّ لِأَيَّامِهِ الْعُطْلِ  
وَأَنْشِيرَ أَمْوَاتُ الْمَكَارِمِ مِنْكُمْ  
بِكُلِّ جَوَادٍ يُبِيعُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ  
فَأَنْتُمْ بُنَاةُ الْمَجْدِ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا  
وَأَنْتُمْ وُلَاةُ الْعَقْدِ فِي النَّاسِ وَالْحَلِّ  
تُجِيرُونَ مَنْ صَرَفَ اللَّيَالِي فَجَارُكُمْ  
عَزِيزٌ إِذَا مَا الْجَارُ أَسْلِمَ لِلدُّلِّ  
يَحِلُّ الْبَعِيدُ الدَّارَ وَالْأَهْلَ فِيكُمْ  
فِيْلَهَى عَنِ الْجِيرَانَ وَالدَّارَ وَالْأَهْلَ  
خُلِفْتَ أَبَا الْعَبَّاسِ لِلْبَّاسِ وَالنَّدَى  
وَاللِّعَارَةَ الشَّعْوَايَ وَالْقَوْلَةَ الْفَصْلَ  
فَنَدْعُوكَ فِي الْهَيْجَاءِ يَا قَاتِلَ الْعَدَى  
وَنَدْعُوكَ فِي التَّوَاءِ يَا قَاتِلَ الْمَحَلِّ  
لَقَدْ نَاطَ نُورُ الدِّينِ مِنْكَ أَمْرَهُ  
بِأَغْلَبَ شَتْنِ الْكُفِّ ذِي سَاعِدِ عَيْلِ  
وَأَلْقَى مَقَالِيدَ الْأُمُورِ مُفَوِّضاً  
إِلَيْكَ فَأَضْحَى الْمُلُوكُ فِي جَانِبِ بَسَلِ  
فَقُمْتَ بِمَا حُمِّلْتَهُ مِنْهُ نَاهِضاً  
وَقَدْ ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَى الْجِلَّةِ الْبُزْلِ  
وَحَمَلٌ أَعْبَاءَ الرَّسَالَةِ نَاصِحاً

أَمِينِ الْفَوْى خَالِي الضَّلُوعِ مِنَ الْغَلِّ

تَخَيَّرَهُ أَمْضَى الْأَنَامِ عَزِيمَةً

وَأَحْمَلَهُمْ يَوْمَ الْكَرْيَهَةِ لِلثَّقَلِ

تَخَيَّرَ مَنْصُورَ السَّرَايَا مُؤَيِّدًا

خَوَاطِرُهُ تُمَلِّي عَلَى الْغَيْبِ مَا يُمَلِّي

مَلَكَتْ قُلُوبَ النَّاسِ وَدَا وَرَعَبَةً

بِأَخْلَاقِكَ الْحُسْنَى وَنَائِلِكَ الْجَزَلَ

غَفَرْتُ لِدَهْرِي مَا جَنَّهُ خَطُوبُهُ

بِفُرْبِكَ وَالْأَيَّامُ فِي أَوْسَعِ الْحَلِّ

وَوَجَّهْتُ آمَالِي إِلَيْكَ وَقَلَّمَا

شَدَّدْتُ عَلَى ظَهْرِ الْمُنَا قَبْلَهَا رَحَلِي

فَقَدْتُ عِشْتَ دَهْرًا مَا تَمُدُّ لِنَائِلِ

يَدَايَ وَلَا تَسْعَى إِلَى أَمَلِ رَجَلِي

أَصُونُ عَنِ الْجُهَالِ شِعْرِي تَرْفَعًا

وَأَشْفُقُ مِنْ مَدْحِ الْبَخِيلِ عَلَى فَضْلِي

فَأَذْوِي وَلَا أَبْدِي لَخَلْقِ شِكَايَتِي

وَأَعْيَا وَلَا أَلْقِي عَلَى أَحَدٍ ثَقْلِي

حَلِيمًا عَلَى صَحْرِ الزَّمَانِ وَسُكْرِهِ

وَقُورًا عَلَى جَدِّ النَّوَائِبِ وَالنَّهْزَلِ

أَبِيًّا عَلَى الرُّوَاضِ لَا يَسْتَفْزِنِي

ذَوَاتُ الْقُدُودِ الْهَيْفِ وَالْأَعْيُنِ التُّجَلِّ

فَلَا يَمْلِكُ الْمُسْنِي الْعَطِيَّةَ مِقْوَدِي

وَلَا يَطْمَعُ الْبَيْضُ الرَّعَابِيْبُ فِي وَصْلِي

وما لي هوىً أسمى إليه سوى العلى  
ولا سكنٌ يُمنسي ضجيعي سوى الفضل  
ولو لا السَّمَّاحُ الشَّهْرَزُورِيُّ لَمْ تَبِتْ  
عَقَائِلُ أشعاري تُزَفُّ إلى بَعْل  
وعندَ عمادَ الدين لي ما اقترحته  
عطاءً بلا مَنْ ووَدَّ بلا غِلِّ  
هو المرءُ يُثني عن كريمِ نجاره  
شمانئه والفرغُ يُثني عن الأصل  
طويلُ نجادِ السيفِ في حومةِ الوغى  
رحيبُ مجالِ الباعِ والهمُّ في الأزل  
تعرَّضَ للجذوى وكلُّ أخي ندى  
إذا هو لم يُسألْ تعرَّضَ للبدل  
وحنتُ إلى أن يبذلَ العرفَ كفه  
كما حنتُ الأمُّ الرقوبُ إلى الطفل  
تملَّ بها يُصبى الحليمُ بحسنيها  
فلا بانهَ الوادي ولا ظبيةَ الرملِ  
وراع لها ما أسلفت من مودةٍ  
وما أحكمته من ذمامٍ ومن إلِّ  
ولا تنسها إن جدَّ بينُ وحاذها  
على البعدِ حدو النعلِ في الودِّ بالنعلِ  
فحاشنا لعهدٍ من ولاءٍ عقده  
بمدحكِ يُمسي وهو مُجذمُ الحبلِ  
ولا زلتَ مرفوعَ العمادِ لأملِ

بُرَجِّيكَ مَسْكُوبَ النَّدى وَارْفَ الظِّلِّ

**أرى الأيامَ صيغتها تحولُ**

أرى الأيامَ صيغتها تحولُ

وما لهواك من قلبي نُصولُ

وحُبُّ لا تُغيِّره الليالي

مُحالٌ أن يُغيِّره العُدولُ

بنفسي من وَهبتُ لها رُقادي

قليلي بعدَ فرقتها طويلُ

وما بخلتُ عليَّ بيومٍ وصلِ

ولكنَّ الزمانَ بها بخيلُ

فَتاةٌ في موشحها قضييبُ

وتحتَ إزارها حقفٌ مهيلُ

ثميلُ على القلوبِ بذِي كعبدالِ

لَهُ من نَشوةٍ وصيبي مُميلُ

ويُفَعِّدُها إذا خَفَّتْ نُهوضاً

لِحاجتها مؤزَّرُها الثقيلُ

سفا دارَ الحبيبِ وإن تناءتُ

مُلتٌ مثلُ أجفاني هَطولُ

ولا برحتُ تُسحبُ للغوادي

وطوراً للصَّبِّ فيها دُيولُ

فَجَفَنِي وَالغَمَّامُ لها عَزيرُ

وقلبي والنسيمُ لها عَليلُ

وَعَفَّنِي عَلَى الْعَيْرَاتِ صَحْبِي  
عَشِيَّةَ قَوْضِ الْحَيِّ الْخُلُوفِ  
وَقَالُوا كَسْتَبِقُ لِلْأَحْبَابِ دَمْعَا  
فَقَدْ شَرَفْتُ بِأَدْمَعِكَ الطُّلُوفِ  
مَعَاذَ الْحَبِّ أَنْ أَلْقَى حَمُولاً  
وَقَدْ سَارَتْ بَمَنْ أَهْوَى الْحُمُولُ  
وَعَارٌ أَنْ تُزَمَّ لِيَوْمِ بَيْنِ  
جَمَالِهِمْ وَلِي صَبْرٌ جَمِيلُ  
فَلَا رَقَّتِ الدُّمُوعُ وَقَدْ تَوَلَّتْ  
رِكَابُهُمْ وَلَا بَرْدَ الْغَلِيلِ  
وَفِي الْأَطْعَانِ مِنْ لَوْلَا اعْتِلَاقِي  
بِهِمْ لَمْ يَعْثَلِقْ جَسَدِي النُّحُولُ  
وَلَوْلَا الْكَلَّةُ السَّيِّرَاءُ مَا هَا  
جَ وَجَدِي بَرَقُ سَارِيَةِ كَلِيلِ  
وَيَوْمَ بِالصَّرَاةِ لَنَا قَصِيرِ  
وَأَيَّامُ التَّوَاصِلِ لَا تَطُولُ  
إِلَّامَ تُسِرُّ لِي يَا دَهْرُ غَدْرًا  
أَمَا انْقَضَتِ الضَّغَائِنُ وَالذُّحُولُ  
وَكَمْ يَحْيَفُ النُّفُصَانُ فَضْلِي  
وَيَأْخُذُ مِنْ نَبَاهَتِي الْخُمُولُ  
فِيَلْفِتُ وَجَهَ آمَالِي وَيُلُوي  
دُيُونِي عِنْدَهُ الزَّمَنُ الْمَطُولُ  
مَطَالِبُ أَمَسَتْ الْأَيَّامُ بَيْنِي

وَبَيْنَ مَآرِبِي مِنْهَا تَحُولُ  
سَادِرُكُهَا وَشِيكَآ وَاللَّيَالِي  
مُخَزَّرَةٌ نَوَاطِرُهُنَّ حَوْلُ  
فَقَى بِنَدَاهُ رُضْتُ جَمُوحَ حَظِّي  
فَأَصْبَحَ وَهُوَ مُنْقَادٌ دَلُولُ  
وَهَزَّتْهُ الْمَكَارِمُ لِاصْطِنَاعِي  
يُرِيكَ قَوَامَهَا خُوطُ الْأَرَآكِ الْإِ  
وَقَلَدَنِي مِنَ الْإِحْسَانِ عَضْبًا  
عَلَى ثُوبِ الزَّمَانِ بِهِ أُصُولُ  
وَأَلْبَسَنِي مِنَ التَّعْمَاءِ دِرْعًا  
تُنَاذِرُهَا الْأَسِيَّةُ وَالنُّصُولُ  
إِذَا قَلَصْتُ سَرَابِيلُ الْعَطَايَا  
ضَفَّتْ مِنْهَا الدَّلَازِلُ وَالْفُضُولُ  
فِنَاءَكَ يَا ظَهِيرَ الدِّينِ أُمَّتُ  
سِى لِمُتَيْمٍ طَلَلٌ مُحِيلُ  
مُمرَّ الحبلِ مُخَصَّدةٍ فُؤَاهُ  
وحبلٌ سِوَاهُ مُنْقَضِبٌ سَحِيلُ  
تَخَافُ سَطَاهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي  
ويهربُ من مَوَاهِبِهِ الْمُحُولُ  
مَعَاقِلُهُ الْجِيَادُ مُسَوَّمَاتِ  
وَحَيْرُ مَعَاقِلِ الْعُرَبِ الْخِيُولُ  
يَمِيلُ بَعْطِفِهِ كَرَمُ السَّجَايَا  
وَيُشْتَعِفُ قَلْبَهُ لَمَعُ الْمَوَاضِي



إِذَا انْتَضَيْتَ وَيُطْرِبُهُ الصَّهِيلُ  
بَعَى قَوْمٌ لِحَاقِكَ يَا كَبْنَ نَصْرُ  
وَقَدْ سُدَّتْ عَلَى الْبَاغِي السَّبِيلُ  
وَرَامُوا نَيْلَ شَأْوِكَ وَالْمَعَالِي  
لَهَا ظَهْرٌ بِرَاكِبِهِ ذَلِيلُ  
فَأَتَعَبَهُمْ مَدَى خَرَقِ جَوَادِ  
حُزُونُ الْمَكْرُمَاتِ لَهُ سُهُولُ  
وَأَيْنَ مِنَ الثَّرَى نَيْلُ الثَّرِيَا  
وَكَيْفَ تُقَاسُ بِالْعُرْرِ الْحُجُولُ  
حَلَمْتَ فَسُقِّهَتْ هَضَبَاتُ قُدْسِ  
وَجَدْتَ فَبُخِّلَ الْعَيْثُ الْهَطُولُ  
وَطَوْرًا أَنْتَ لِلصَّاحِي مَقِيلُ  
وَطَوْرًا أَنْتَ لِلجَانِي مُقِيلُ  
بَلَعْتَ نَهَابَةً فِي الْمَجْدِ عَزَّتْ  
لَكَ الْأَضْرَابُ فِيهَا وَالشُّكُولُ  
عَلَى رَسَلٍ فَمَا لَكَ مِنْ مُجَارِ  
إِلَى رُتَبِ الْعِلَاءِ وَلَا رَسِيلُ  
بَلَا مِنْكَ الْخَلِيفَةُ ذَا كَعْتِرَامِ  
يَذِلُّ لِبَاسِهِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ  
إِمَامٌ هَدَّبَ الْأَيَّامَ رَأْيُ  
لَهُ جَزَلٌ وَمَعْرُوفٌ جَزِيلُ  
وَمَدَّ عَلَى الْبِلَادِ جَنَاحَ عَدْلِ  
لَهُ ظِلٌّ عَلَى الدُّنْيَا ظَلِيلُ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ إِلَيْهِ  
مَاتِرُ كُلِّ مَكْرَمَةٍ نُّؤُولُ  
حَبَّاهُ اللَّهُ بِالْمَلِكِ احْتِبَاءً  
وَوَرَثَهُ خِلَافَتَهُ الرَّسُولُ  
صِفَاتٌ لَا يُحِيطُ بِهَا بَيَانُ  
وَمَجْدٌ لَا تُكَيِّفُهُ الْعُقُولُ  
أَبَا بَكْرٍ هُنَاكَ جَدِيدُ مُلْكٍ  
مُحَالِفُهُ لَكَ الْعُمُرُ الطَّوِيلُ  
وَجَدُّ مَا لَطَانِرُهُ وَقَوْعُ  
وَسَعْدُ مَا لَطَالِعُهُ أَقْوَالُ  
وَلَا عَدِمْتَ مَوَاطِنَكَ النَّهَائِي  
وَحَلَّ بَرَبِّعَ طَاعَتِكَ الْقُبُولُ  
شَكْوَتِكَ قَلَّةَ الْإِنْصَافِ عِلْمًا  
بِأَنَّكَ مِنْهُ لِي كَرَمًا بَدِيلُ  
وَإِنْ قَطَعُوا جِبَالَهُمْ جَفَاءً  
فَأَنْتَ الْمُحْسِنُ الْبِرِّ الْوَصُولُ  
عَلَيْكَ جَلُوتُهَا غُرًّا هِجَانًا  
أَوَانِسَ فِي الْقُلُوبِ لَهَا قُبُولُ  
لَهَا فِي قَوْمِهَا نَسَبٌ عَرِيقُ  
إِذَا انْتَسَبَتْ وَبَيْتُ حَجَى أَصِيلُ  
فَعَمَّاهَا الْمُرْعَثُ وَكَبِينُ أَوْسِ  
وَجَدَّاهَا الْمُبَرَّدُ وَالْخَلِيلُ  
مَدَائِحُ مِثْلُ أَنْفَاسِ الْخُزَامَى

تَمَسَّتْ فِي نَوَاحِيهَا الْقُبُولُ  
كَمَا طَرَقَتْ رِيَاضَ الْحَزْنِ وَهَنَا  
شَامِيَةً لَهَا ذَيْلٌ بَلِيلُ  
مُقَوَّهَةٌ إِذَا هَدَرَتْ لِنُطْقِ  
شَقَاقِثِهَا تَقَاعَسَتْ الْفُحُولُ  
تَعْرُ قِنَاعَةً وَتَتْبِيهُ صَوْنًا  
وَبَعْضُ الشَّعْرِ مُمْتَهَنٌ ذَلِيلُ  
وَقَبْلَكَ كُنْتُ أَشْفَقُ أَنْ يَرَاهَا  
وَقَدْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدًا مُنِيلُ  
إِذَا أَعْيَا عَلَى الْكُرْمَاءِ مَدْحِي  
فَكَيْفَ يَسُومُهُ مَيِّ الْبَخِيلُ  
رَأَيْتُ الشَّعْرَ قَالَتْهُ كَثِيرُ  
عَدِيدُهُمْ وَجَيْدُهُ قَلِيلُ  
فَلَا تُحَدِّثْ لَهَا مَلًّا وَحَاشَى  
عَلَاكَ فَعَبْرُكَ الطَّرِبُ الْمَلُولُ

### سَقَاهَا الْحَيَا مِنْ أَرْبَعٍ وَطَلُولُ

سَقَاهَا الْحَيَا مِنْ أَرْبَعٍ وَطَلُولُ  
حَكَّتْ نَنَفِي مِنْ بَعْدِهِمْ وَنُحُولِي  
ضَمَيْتُ لَهَا أَجْفَانَ عَيْنِ قَرِيحَةٍ  
مَنْ الدَّمْعُ مَذْرَارُ الشُّوونِ هَمُولُ  
لَئِنْ حَالَ رَسْمُ الدَّارِ عَمَّا عَهْدُهُ  
فَعَهْدُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ غَيْرُ مُحِيلُ

خَلِيلِيَّ قَدْ هَاجَ الْعَرَامَ وَشَاقِنِي  
سَنَا بَارِقَ بِالْأَجْرَ عَيْنَ كَلِيلِ  
وَوَكَّلَ طَرْفِي بِالسُّهَادِ تَنْظُرِي  
قَضَاءَ مَلِيِّ بِالذُّيُونِ مَطُولِ  
إِذَا قُلْتُ قَدْ أَنْحَلْتُ جِسْمِي صَبَابَةً  
تَقُولُ وَهَلْ حُبُّ بَعْضِ نُحُولِ  
وَإِنْ قُلْتُ دَمْعِي بِالْأَسَى فَبِكِ شَاهِدُ  
تَقُولُ شُهُودُ الدَّمْعِ غَيْرُ عُدُولِ  
فَلَا تَعْدُلَانِي إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً  
عَلَى نَاقِضِ عَهْدِ الْوَفَاءِ مَلُولِ  
فَأَبْرَحُ مَا يُمْنَى بِهِ الصَّبُّ فِي الْهَوَى  
مَلَالُ حَبِيبٍ أَوْ مَلَامُ عُدُولِ  
وَدُونَ الْكَثِيبِ الْفَرْدِ بِيضُ عَقَائِلِ  
لَعِبْنُ بِأَهْوَاءِ لَنَا وَعُقُولِ  
عِدَاةَ كَلْتَقَتِ الْحَاطِنَا وَقُلُوبِنَا  
فَلَمْ تَخْلُ إِلَّا عَن دَمٍ وَقَتِيلِ  
أَلَا حَبْدًا وَادِي الْأَرَاكِ وَقَدْ وَشَتِ  
بِرْيَاكَ رِيحًا شَمَالٍ وَقُبُولِ  
وَفِي أُبْرُدَيْهِ كَلَّمَا كَعْتَلْتِ الصَّبَا  
شِفَاءُ فَوَادٍ بِالْغَرَامِ عَلِيلِ  
دَعَوْتُ سَلُوءًا فَبِكِ غَيْرَ مُسَاعِدِ  
وَحَاوَلْتُ صَبْرًا عَنكَ غَيْرَ جَمِيلِ  
تَعَرَّفْتُ أَسْبَابَ الْهَوَى وَحَمَلْتُهُ

على كاهل اللئائيات حمول  
فلَمْ أخط من حُبِّ الغواني بطائل  
سوى رعي ليلٍ بالغرام طويل  
أما تسأم الأيام ظلمي فتتقضي  
حقود تراءت بيننا ودحول  
تلقيت منها كلُّ بؤسٍ ونعمةٍ  
وصاحبت في الحالين غيرَ قليل  
فلَمْ يرتبط حبلِي بغيرِ مُصارمٍ  
ولا اعتلقت كفي بغيرِ بخيل  
أضمن شكواي القوافي نعمةً  
وقد صنيتها عن صاحبٍ و خليل  
مقيمًا وجرّد الخيل ترقبُ نهضتي  
فشوس المطايا يقتضين رحيلي  
وليس كحتمالي للأدى أن غايةً  
يقصرّ وخذني دونها ودميلي  
إلى كم تُمنييني الليالي بماجدٍ  
رزين وقار الحلم غير عجول  
أهزّ اختيالاً في ذراه معاطفي  
وأسحبُ تيهًا في ذراه دُبُولي  
لقد طال عهدي بالتوال وإنني  
أصبُّ إلى ثقيل كَفِّ مُنيل  
وإن ندى يحيى الوزير لكافل  
بها لي وعون الدين خيرُ كفيل

هو المرء لا ينفك صدر وسادة  
لفصل القضاء أو إمام رعي  
جواد يبيت الوفد حول فنائه  
بأكرم مئوى عنده ومقيل  
إذا قلت البيض الرقاق وجدته  
أخا عزمات غير ذات فلول  
وتعنو له الحرب العوان لطول ما  
نحطم فيها من فنا ونصول  
أشم هبيري المناسيب يعتري  
إلى خير بيت في أعز قبيل  
من القوم لا راجي ندهم بخائب  
ولا الجار في أبياتهم بذليل  
إذا استصرخوا شئوا فضول دروعهم  
على غرر وضاحة وحجول  
فإن رفعت للحرب والجذب راية  
رموها بأسد منهم وشبول  
يقال على الأعداء لا يستخفهم  
توازل خطب للزمان ثقيل  
تراغ صدور الخيل واللئيل منهم  
بفتيان صدق رجح وكهول  
فضلت بصيت سار في الأرض ذكره  
ومجد منيف في السماء أثيل  
ورأي كصدر السمهي متقف

وعزم كمتن المشرفي صقيل  
تخافك أطراف القنا فاهتزازها  
من الدعر لا من دقة ودبول  
ومعترك ضلك المجال وموقف  
زليق بأقدام الكماة زليل  
صليت لظاه بارد القلب وادعاً  
كأنك منه في حمى ومقبل  
وقتك الرقاق البيض لفح أواره  
ويا رب ظل للسئوف ظليل  
وأجريتها فب البطون كأنها  
تدافع سيل في فرار مسيل  
فما اعتصمت منك الوعول بقله  
ولا كمتنتعت منك الأسود بغيل  
وسقت العدى سوق الرعاء ظوامئاً  
لوردي من الموت الزوام وبيل  
فكل أبي في مقادة مصحب  
وكل حرور في زمام ذلول  
فلم يبق حي منهم غير مؤتق  
ولا مطلق الكفين غير قتيل  
فمن حر وجه بالصعيد معقر  
وطرف كحيل بالثراب كحيل  
دعوتك في الأواء يا كبن محمد  
لنصري وكستتجدت غير خذول

فَمَا أَوْضَعْتُ إِلَّا إِلَيْكَ رَكَائِبِي  
وَلَا وَضَعْتُ إِلَّا لَدَيْكَ حُمُولِي  
عَدَلْتُ بِهَا عَنْ قَائِلٍ غَيْرِ فَاعِلٍ  
إِلَى رَبِّ جُودٍ قَائِلٍ وَقَعُولٍ  
كَثِيرٍ إِذَا قَلَّ الْحِبَاءُ حِبَاؤُهُ  
وَفِيَّ إِذَا عَزَّ الْوَقَاءُ وَصُولُ  
إِلَى بَحْرِ جُودٍ بِالْمَوَاهِبِ مُزِيدٍ  
وَصَوَّبَ حَيًّا بِالْمَكْرُمَاتِ هَطُولُ  
وَأْتِي يَا تَاجَ الْمُلُوكِ لَوَائِقُ  
بَسَيْبِ عَطَاءٍ مِنْ نَدَاكَ جَزِيلُ  
وَهَا أَنَا قَدْ حَمَلْتُ مَدْحَكَ حَاجَتِي  
وَحَسْبُكَ فَكُنْظَرُ مَنْ جَعَلَتْ رَسُولِي

### عَدَّ نَصْحًا مَلَامِي الْعُدَّالُ

عَدَّ نَصْحًا مَلَامِي الْعُدَّالُ  
فَمَحَالٌ عَنْهَا السُّلُوفُ مُحَالُ  
أَيْنَ مَنِّي السُّلُوفُ لَا أَيْنَ رَعِي الْعَهْدُ كَلَا كِلَاهُمَا لَا يُنَالُ  
مَالَ عَلَى ضَعْفِ  
فِي فِي الْحَبِّ قُدَّةُ الْمَيَّالُ  
فِي الْهَوَى لَا بِقَلْبِكَ الْبَبَّالُ  
كَفَلْتُ أَتْنِي أُدُوبُ نُحُولًا  
فِي هَوَاهَا الْخُصُورُ وَالْأَكْفَالُ  
وَحَبِيبِ الْإِعْرَاضِ حُلُو التَّجْنِي



فِيهِ تَبِيهُ مُعَشَّقٌ وَدَلَالُ  
عَبْدَتْنِي لَهُ وَمَا كُنْتُ عَبْدًا  
صِحَّةً فِي جَفُونِهِ وَاعْتِلَالُ  
حَارَ طَرْفِي فِيهِ أَبْدُرُ سَمَاءِ  
هُوَ أَمْ خُوطُ بَاتَةِ أَمْ غَزَالُ  
زَارَنِي مُوهِنًا نَتْمُ وَشَا  
حَاهُ عَلَيْهِ وَيَكُفُّمُ الْخَلْخَالُ  
أَعْجَلْتَنِي أَنَاثُهُ حِينَ أُسْرَى  
وَكَسْتَحَقَّتْ حِلْمِي خُطَاهُ التَّقَالُ  
بِتُ أَشْكُوا إِلَيْهِ غَلَّةَ صَدْرِي  
وَبِفِيهِ لَوْ شَاءَ عَذْبُ زُلَالُ  
فَحَنًا عَاطِفًا مُقِيلًا وَكَانَتْ  
عَثْرَةُ الْحُبِّ عِنْدَهُ لَا تُقَالُ  
وَسَقَانِي مِنْ كَفِّهِ وَتَنَابِيَا  
هَهَا وَفِيهَا مِنْ خَدِّهِ جَرِيَالُ  
يَا بَعِيدَ الْمِثَالِ غَادِرَنِي طَوْعًا  
قُ وَفِي فِيكَ تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ  
حَبِّ وَقَدْ طَبَّقَ الثَّرَى الْإِمْحَالُ  
لَكَ وَالْحُسْنَ شَاهِدُ وَالْجَمَالُ  
عُهُدَةٌ فِي يَدَيْكَ مِنْهَا بَأْنُ صِرُ  
تَ أَمِيرًا عَلَيْهِمْ إِسْجَالُ  
الْوَفِيُّونَ بِالْعَهْدِ إِذَا الْأَخْلَا  
فُ أَبَتْ مِنْهَا الْفُؤَى وَالْحِبَالُ

في ظهور الجياد منهم أسودُ  
وَصُدُورِ الدُّسُوتِ مِنْهُمْ حِيَالُ  
نَهَضَاتُ يَوْمِ الْجِلَادِ خِفَافُ  
وَحُلُومُ يَوْمِ الْجِدَالِ ثِقَالُ  
لَقَحْتُ عِنْدَهُ الْأَمَانِي وَعَهْدِي  
بِأَمَانِي الصُّدُورِ وَهِيَ حِيَالُ  
شَابَ مَعَ غُرَّةِ الْحَدَاثَةِ رَأْيَا  
وَاعْتِرَازَمَا قَتَمَ وَهُوَ هَيْلَالُ  
سَارَ سَيْرَ السَّحَابِ فِي النَّاسِ جَدُوا  
هُ فَمَنَّهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ سِجَالُ  
يَا أَبَا نَصْرِ الْمُرَجِّي إِذَا لَمْ  
يَبْقَ خَلْقٌ يُرْجَى لَدَيْهِ النَّوَالُ  
فَأَعْيِي بِحُبَّةٍ أَشْهَدُ الْحَرَ  
بَ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَجِدَّ الْقِتَالُ  
لَا عَدَتَ رَبِّعَكَ التَّهَانِي وَلَا زَا  
لَ مُنِيخًا بِبَابِكَ الْإِقْبَالُ  
وَهَنَا النَّاسَ عَيْدُهُمْ بِكَ فَالْنَا  
سُ عَلَى جُودِ رَاحَتِكَ عِيَالُ  
بَالِغًا فِي غُصُونِ دَوْحِكَ الْدُ  
عَنَاءُ أَقْصَى مَا تَنْتَهِي الْأَمَالُ  
تَقِي زَأْرَكَ الْأَسْوَدُ وَتَسْتَأُ  
سِدُّ مِنْ حَوْلِ غَيْلِكَ الْأَشْبَالُ  
فِي بَقَاءٍ لَا يَقْتَضِيهِ انْقِضَاءُ

وَنَعِيمٌ لَا يُعْتَرِيهِ زَوَالٌ

### أَتُنْظِنِي مَا عِشْتُ أَنْعَمُ بِالآ

أَتُنْظِنِي مَا عِشْتُ أَنْعَمُ بِالآ

هَيْهَاتَ ظِلُّ الْعَيْشِ بَعْدَكَ زَالَا

غَادَرْتَنِي غَرَضَ النُّوَابِ أَلْتَقِي

مِنْهَا بِصَدْرِي أَسْهُمًا وَنِصَالَا

وَحَدِي عَلَى أَنَّ الرِّجَالَ كَثِيرَةٌ

حَوْلِي وَمَا كُلُّ الرِّجَالِ رِجَالَا

أَنَا رَهْنٌ مَظْلَمَةٌ بِحُفْرَتِكَ الَّتِي

ضَاقَتْ فَلَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَجَالَا

مُتَوَجِّعٌ وَجَلٌّ وَأَنْتَ بِمَعَزَلٍ

أَنْ تُعْرِفَ الْأَوْجَاعَ وَالْأَوْجَالَا

جَاوَزْتُ مَنْ يَجْفُو الصَّدِيقَ وَأَنْتَ فِي

دَارِ تُجَاوِرُ مُنْعَمًا مِقْضَالَا

فَلَوْ كَطَلَعْتَ عَلَيَّ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ

لَعَلِمْتَ أَنِّي مِنْكَ أَسْوَأُ حَالَا

مَا لِي وَلِلسَّرَاءِ بَعْدَ مَعَاشِرِ

صَدَقُوا هَوَى فَنَقَّارُبُوا آجَالَا

زُهْرٌ أَوْدَعُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُمْ

قَمَرًا وَأَوْدَعُ فِي الصَّعِيدِ هَيْلَالَا

إِخْوَانُ صِدْقٍ شَرَدُوا بِفِرْقِهِمْ

نَوْمِي وَكَانُوا لِلسُّرُورِ عَقَالَا

كأثوا الأَسودَ مَهَابَةً وَحَمِيَّةً  
وَالسُّحْبَ جُوداً وَالْبُدُورَ كَمَالاً  
نزلوا الهَوَاجِرَ بالقَوَاءِ وَعَطَّلُوا  
جَنَاتِ عَدْنٍ دُونَهَا وَظِلَالاً  
وَنَأَتْ بِهِمْ دَارُ النِّعِيمِ فَأَرْزَمَعُوا  
عنها إلى دار البِلَا تَرْحَالاً  
ورماهُمُ بصَوَائِبٍ من كَيْدِهِ  
رَيْبُ الزَّمَانِ فَرَزَلُوا زَلْزَالاً  
ودَعَتْهُمُ رُسُلُ المَنُونِ فأَوْجَفُوا  
يَتَتَابِعُونَ إلى الرَّدَى أَرْسَالاً  
فكأنَّهُم ظَنُّوا الحِمَامَ دَعَاهُمْ  
لِملَمَّةٍ فَمَشَوْا إِلَيْهِ عَجَالاً  
بأبي وجوهُهُم النَّوَاضِرُ عَزُّهَا  
أَمْسَى بِرَعْمِي فِي التُّرَابِ مُدَالاً  
بأثوا وَأَبَقُوا فِي ضُلُوعِي زَفْرَةً  
تَرَقَّى وَمِلءَ جَوَانِحِي بَلْبَالاً  
يُذَكِّي ضِرَامَ النَّارِ مِنْهَا شَعْلَةً  
ماءُ الدَّمُوعِ تزيدها إِشْعَالاً

سكنوا الثرى ورجعت أسأل عنهم الآثار لو كانت تُجيبُ سؤالا

رَ لو كانت تُجيبُ سؤالا  
هم خفوني بعدهم ذا حيرة  
أبكي الرُسومَ وأندب الأطلالا  
لم تقنع الأيام لا قنعت بأن

نَسَفَتْ بُحُوراً مِنْهُمْ وَجِيَالاً  
حَتَّى رَمْتَنِي فِي الْوَزِيرِ بِحَادِثِ  
عَزَّ الْعِزَاءُ عَلَيَّ فِيهِ مَنَالاً  
كَرَّتْ عَلَيَّ فَأَجْهَرْتُ بِمُصَابِ مَنْ  
تَرَكَ الدُّمُوعَ مُصَابُهُ أَوْشَالاً  
مَنْ كَانَ لِإِسْلَامٍ مَجْدًا بَاذِخًا  
وَلَمَنْصَبِ الدِّينِشِ الْحَنِيفِ جَلَالاً  
قِرْنُ إِذَا كَعْتَصَتْ مَجَالِسُهُ شَفَا  
بِعَطَائِهِ وَبَيَانِهِ السُّؤَالَا  
ضُلَّالٌ أَوْ أَسْتَرْفِدَ الْبُخَالَا  
أَعْطَى وَلَا حَصِيرٌ إِذَا مَا قَالَا  
قَدْ كُنْتُ أُطْرُدُ كُلَّ هَوْلٍ بِاسْمِهِ  
حَتَّى رَكِبْتُ بِمَوْتِهِ الْأَهْوَالَا  
أَرْدَى جَلَالَ الدِّينِ خَطْبٌ طَالَ مَا  
أَرْدَى الْمُلُوكَ وَدَوَّخَ الْأَقْبَالَا  
خَطْبٌ يُزِيلُ عَنِ الْقِرَائِسِ أَسَدَهَا  
وَيُزِلُّ عَنِ هَضْبَاتِهَا الْأَوْعَالَا  
أُودَى فَكَادَتْ أَنْ تَمِيلَ بِأَهْلِهَا  
أَرْضٌ تُوسِدُ تُرْبَهَا إِجْلَالَا  
إِنْ رَابَهُ رَبِيبُ الْمَنُونِ فَقَبْلُهُ  
هَجَمَ الْجَمَامُ عَلَى الْكِرَامِ وَغَالَا  
لِلَّهِ أَيُّ عُبَابِ بَحْرِ غَاضٍ يَو  
مَ تَوَى وَأَيُّ عِمَادِ فخرِ مَالَا

من يكشفُ العمَاءَ إنْ نزلتْ ومنْ

يُمتسي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ حَمَالَا

مَنْ يَلْبَسُ السَّرْدَ الْمُضَاعَفَ فِي الوَعَى

والحمدَ في يومِ الندى سِرْبَالَا

مَنْ للْفُرُومِ البُرْلُ يَصْدُقُهَا إِذَا

سَأَلَتْ قِرَاعًا بَالِقْنَا وَنِزَالَا

وَالدُّبْلِ تَحْتَ العَجَاجِ كَأَمَّا

أَرْفَعَنَّ مِنْ خِرْصَانِهَا دُبَالَا

من يُخِمِدُ الحَرْبَ العَوَانَ بِنَارِهِ

يُرْدِي الكُمَاةَ وَيَحْطِمُ الأَبْطَالَا

من للمُغِيرَاتِ الحِيَادِ يَرُدُّهَا

طَرْدًا عَلَى أَعْقَابِهَا جُفَالَا

يَبْتَزُّهَا الأَسَادَ مِنْ صَهَوَاتِهَا

عُلْبًا وَتُلْبِسُهَا الدَّمَاءَ جِلَالَا

مَنْ يَمْتَطِيهَا كَالدُّنَابِ عَوَابِسَا

قُبًّا وَيُوطِئُهَا القَنَا العَسَالَا

والبَيْضَ يَخْتَلِسُ النَفُوسَ بِهِنَّ إِرْ

هَاقًا وَتَحْتَطِفُ العُيُونََ صِقَالَا

من للمَالِكِ والرعايا سَائِسَا

هَيْهَاتَ ضَاعُوا بَعْدَهُ إِهْمَالَا

من للْفَتَاوَى والمَسَائِلِ أَشْكَلَتْ

فِيزِيلَ عَنِهَا اللُّبْسَ والإِشْكَالَا

من للوفودِ تَبَيَّتْ حَوْلَ فِنَائِهِ

عُصَبًا فَيُوسِعُهُمْ قِرَىٰ وَنَوَلَا  
من للمَهَارِي الفُودِ أُنحَلَهَا السُّرَى  
حَطَّتْ بِسَاحَتِهِ الرَّحَالَ كَلَالَا  
من للغَرِيبِ نَبَّتْ بِهِ أوطَائُهُ  
فَأَصَابَ أَهْلًا مِنْ نَدَاهُ وَآلَا  
من لليَتَامَى والأرَامِلِ مَلَجًا  
تَأوِي إِلَيْهِ وَعِصْمَةً وَمَالَا  
أُودَى أَبُو الفُقَرَاءِ فَلْيَبْكُوا أَبَا  
من جُودِهِ كَانُوا عَلَيْهِ عِيَالَا  
أَبَا المُظْفَرِ كُنْتُ لِي مِنْ عُسْرَتِي  
مَالًا وَمِنْ جَوْرِ الخُطُوبِ مَالَا  
مَا زِلْتُ عَوْنًا فِي الحَوَادِثِ لِي إِذَا  
ضَعُفْتُ يَمِينٌ أَنْ تُعِينَ شِمَالَا  
مَا بَالُ وَدِّ فِي الزَّمَانِ ذَخْرُهُ  
لَشِدَائِدِي أَمْسَى عَلَيَّ وَبَالَا  
وَمَلَابِسًا مِنْ غِبْطَةِ النَّبَسْتِنِي  
جُدْدًا عِلَامَ أَعْدَتِهَا أَسْمَالَا  
وَمُبَشِّرَاتِكَ كَيْفَ عُذْنِ سَمَائِمَا  
هُوجًا وَكُنَّ عَلَى القُلُوبِ شِمَالَا  
سُلَيْبَتُ تَجْمُلُهَا عَلَيْنِكَ وَزَارَةٌ  
لَيْسَتْ بِمُلْكِكَ رَوْنَقًا وَجَمَالَا  
بِيكِي لِفَقْدِكَ دَسْنُهَا وَلِقْلَمَا  
كَانَتْ تُبَكِّي غَابَةً رِيْبَالَا

يا مُوردي ماءَ الدموع ولم يزلْ  
وردي نَميراً تحمِلُ الأثقالا  
أمسكتَ عن ردِّ الجوابِ وطالما  
جادلتَ فُرسانَ الكلامِ جدالاً  
وقطعتَ آمالَ العُفَاةِ ولم تَكُنْ  
لكَ شيمَةً أنْ تُقطعَ الأمالا  
وأعدتَ أيامي الحوَالِي بالأسَى  
عُطلاً وليلاتي القِصار طوالاً  
ورزنتُ مِنْكَ بهمةً علويّةٍ  
أحرزتُ مِنْهَا الفُضْلَ والإفضالاً  
لم يَسْكُنْ الأعداءُ مِنْ فَرَقِ بِهَا  
حَتَّى سَكُنْتَ جَنَادِلاً ورَمالاً  
وحللتَ بالببْدَاءِ مَنْزِلَ وَحِشَةٍ  
وهجرتَ مَنْزِلَ غِبْطَةٍ مِحْلالاً  
أرضى الحيا المِذْرَارُ تُرْبِكَ من فتىً  
أرضى العُفَاةَ وأسخطَ العُدالاً  
وَهَمَى عَلَيْكَ بِمِثْلِ كَفِّكَ ثَرَةً  
وسَقَاكَ خُلُقَكَ بَارِداً سَلْسالاً  
بِسَحَابِيبٍ قَدْ كُنْتَ تَسْحَبُ عِرَّةً  
وجلالَةً مِنْ فَوْقِهَا الأديالاً  
وليَجْعَلَنَّ الدَمْعَ بَعْدَكَ دَابَّةً  
والحُزْنَ ما اَمْتَدَّ الزمانُ وطالاً  
مِغَارَةً عَرَّارَةً غَدَّارَةً



كأفت ذنباك الغدورَ محالاً  
لا تُخدَعنَ بتروةٍ وشبيبةٍ  
وارقبُ لأيام السرور زوالاً

### أطلتُ وقوفي على بابكمُ

أطلتُ وقوفي على بابكمُ  
ومَا كَانَ لِي مِنْكُمْ طَائِلُ  
وأصبحَ بي مجنُكُم حاليًا  
وجيدي من رفيدكم عاطلُ  
وما زالَ ينصُرُني خاطري  
فأحسنَ وَالْحَظُّ لِي خَائِلُ  
وكم قد أثنيتُ من سُخطكمُ  
صَوَاعِقُ ما بعدها وابلُ  
ولي فيكمُ مَدْحُ كَالرِّيَاضِ  
بَاكِرَهَا العَارِضُ الهَاطِلُ  
تُنَاقِلُهَا فِي البِلَادِ الرُّوَاةُ  
وَعِنْدَكُمْ ذِكْرُهَا خَامِلُ  
ومن عَجَبٍ أَنْ تُنَابَ الرُّوَاةُ  
عَلَيْهَا وَقَدْ حُرِمَ القَائِلُ

**فَمَنْ شَبَّهَ الْعُمَرَ كَأْسًا يَاقِرٌ**

فَمَنْ شَبَّهَ الْعُمَرَ كَأْسًا يَاقِرٌ

قَدَاهُ وَيَرْسُبُ فِي أَسْفَلِهِ

فَأَيُّ الْقَدَا طَائِفًا

عَلَى صَفْحَةِ الْكَأْسِ فِي أَوَّلِهِ

**خَلُّوا مَلَامِي فِي هِجَاءِ امْرِئٍ**

خَلُّوا مَلَامِي فِي هِجَاءِ امْرِئٍ

يَصْلُحُ بَعْدَ الذَّبْحِ لِلخَلِّ

لَا تُعْجَلُوا إِنَّ الْعُجَيْلَ الَّذِي

أَطْلُتُمْ مِنْ أَجْلِهِ عَدَلِي

عَارٍ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْحُسْنِ بَلْ

خَالٍ مِنَ الْإِفْضَالِ وَالْفَضْلِ

فَقُولُوا لَهُ يَا أَجْهَلَ النَّاسِ إِذْ

أَقَاضَ فِي جِدِّ وَفِي هَزْلِ

قَدْ عُبِدَ الْعَجَلُ فَلَا غَرَوَ أَنْ

يُعَوَّلُوا مِنْكَ عَلَى عَجَلٍ

ولايةٌ تهت بها بعدُ في القوةِ لم تخرجُ إلى الفعلِ

قُوَّةٌ لَمْ تُخْرَجْ إِلَى الْفِعْلِ

فُلِدَتْ مِنْهَا يَوْمَ قُلِدَتْهَا

نِيَابَةٌ غَمْدًا بَلَا نَصْلٍ

فَهِيَ وَمَا أَنْتَ بِأَهْلٍ لَهَا

فِي غَيْرِ أَوْطَانٍ وَلَا أَهْلِ

لَمْ تَرْتَضِعْ دِرَّتَهَا أَوْ رَمَا  
هَا اللَّهُ فِي الْأَوْلَادِ بِالْكُلِّ  
مُدُّ نُبَّتَ فِيهَا لَمْ تُوَقِّقْ بِحَمْدِ  
اللَّهِ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ  
فَلَا يَغُرَّتْكَ أَنْ لَانَ فِي  
كَفِّكَ مِنْهَا مَلَمَسُ الصَّلِّ

**يَا رَبَّ كَيْفَ بَلَوْتَنِي بِعِصَابَةٍ**

يَا رَبَّ كَيْفَ بَلَوْتَنِي بِعِصَابَةٍ  
مَا فِيهِمْ فَضْلٌ وَلَا إِفْضَالُ  
مُتَنَافِرِي الْأَوْصَافِ يَصْنُقُ فِيهِمْ الدَّ  
هَاجِي وَتَكْذِبُ فِيهِمُ الْأَمَالُ  
غَطَى الثَّرَاءُ عَلَى عُيُوبِهِمْ وَكَمَّ  
مِنْ سَوْءَةٍ غَطَى عَلَيْهَا الْمَالُ  
جِبْنَاءُ مَا كَسْتَجِدُّهُمْ لِمِلْمَةٍ  
لَوْمَاءُ مَا اسْتَجِدِّيْتَهُمْ بِخَالٍ  
فَوْجُهُمْ عَوْدٌ عَلَى أَمْوَالِهِمْ  
وَأَكْفُهُمْ مِنْ دُونِهَا أَفْقَالُ  
هُمْ فِي الرَّخَاءِ إِذَا ظَفِرَتْ بِنِعْمَةٍ  
أَلٌ وَهُمْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَلٌ

## أَبْنِي أُسَامَةَ كَمْ تَدُومُ مُوَاتَاةُ

أَبْنِي أُسَامَةَ كَمْ تَدُومُ مُوَاتَاةُ  
أَهْ الزَّمَانِ لَكُمْ وَكَمْ تُمَلِّي  
لَا كَانَ دَهْرٌ عِشْتُمْ زَمَانًا  
فِيهِ وُلاةَ الْعَقْدِ وَالْحَلِّ  
لَا تُنْكِرُوا يَقْطَاتِ دَهْرِكُمْ  
كَمْ يَسْتَمِرُّ بِكُمْ عَلَى الْجَهْلِ  
سُدْنُمْ بِلَا حِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ  
فِيكُمْ وَلَا أَدَبٍ وَلَا عَقْلٍ  
وَفَضَلْتُمْ أَهْلَ الزَّمَانِ بَعْدُ  
وَإِكُمْ وَلَسْتُمْ مِنْ ذَوِي الْفَضْلِ  
فَعَلِمْتُ حِينَ رَأَيْتُ شَأْنَكُمْ  
يَعْلُو بِلَا حَسَبٍ وَلَا أَصْلِ  
أَنَّ الزَّمَانَ يُعِيدُ فِكْرَتَهُ  
فِيكُمْ فَيَسْأَلُكَ مَنَهِجَ الْعَدْلِ  
فِيخْرِجُ عَنْ كَتَبِ بِنَاؤِكُمْ  
وَكَذَلِكَ مَا يُبْنِي عَلَى الرَّمْلِ

## مَوْلَايَ يَا مَنْ لَهُ أَيَادٍ

مَوْلَايَ يَا مَنْ لَهُ أَيَادٍ  
لَيْسَ إِلَى عَدِّهَا سَبِيلُ  
وَمَنْ إِذَا قَلَّتِ الْعَطَايَا  
فَجُودُهُ وَافِرٌ جَزِيلُ

إِلَيْهِ إِنْ جَارَتْ اللَّيَالِي  
نَأْوِي وَفِي ظِلِّهِ نَقِيلُ  
إِنَّ كُمَيْتِي الْعَتِيقَ سِنًا  
لَهُ حَدِيثٌ مَعِي طَوِيلُ  
كَانَ شِرَايَ لِرَحْلِي  
فَخَابَ ظَنِّي فِيهِ الْجَمِيلُ  
وَلَمْ أَخْلَلْ لِلشَّقَاءِ أُنَى  
لِنَثْقَلِ أَعْبَائِهِ حَمُولُ  
فَإِنْ أَكُنْ عَالِيًا عَلَيْهِ  
فَهُوَ عَلَى كَاهِلِي ثَقِيلُ  
أُرْحَلُ كَالْبُومِ لَيْسَ فِيهِ  
خَيْرٌ كَثِيرٌ وَلَا قَلِيلُ  
لَيْسَ لَهُ مَخْبِرٌ حَمِيدُ  
وَلَا لَهُ مَنَظَرٌ جَمِيلُ  
وَهُوَ حَرُونَ وَفِيهِ بُطُونُ  
فَلَا جَوَادٌ وَلَا ذُلُولُ  
لَا كَفَلٌ مُعْجِبٌ لِرَاءِ  
إِذَا رَأَهُ وَلَا تَلِيلُ  
مُقَصِّرٌ إِنْ مَشَى وَلَكِنْ  
إِنْ حَضَرَ الْأَكْلُ مُسْتَطِيلُ  
وَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْمَعَانِي  
شَيْءٌ سِوَى أَنَّهُ أَكُولُ  
فَهَبْ لَهُ أَنْتَ مَا تَسْتَى

وَهَبَهُ مِنْ بَعْضِ مَا تُنْبِلُ

وَلَا تُقَلُّ إِنَّ ذَا قَلِيلُ

فَالجُلُّ فِي عَيْنِهِ جَلِيلُ

### يا مُهْدِي الْوَرْدِ الْجَنِيِّ لَنَا

يا مُهْدِي الْوَرْدِ الْجَنِيِّ لَنَا

جَرِيًّا عَلَى عَادَاتِهِ الْأَوَّلِ

إِنَّ الزَّمَانَ رَمَى وَلِيَّكُمْ

فِي مُقَلَّتَيْهِ بِحَادِثِ جَلِّ

فَمَتَّى يُسِرُّ بِمَنْظَرِ حَسَنِ

وَالْحِظُّ عِنْدَ الْحُسْنِ لِلْمَقَلِّ

أَهْدِيَّيَهَا مِثْلَ الْخُدُودِ خُدُودَ

الْبَيْضِ قَدْ دَمِيَّتْ مِنَ الْخَجَلِ

حَسَنَاءَ جَاءَتْ مِنْ مَلَابِسِهَا

مُحْتَالَةً فِي أَحْسَنِ الْحُلِّ

فِي غَيْرِ مَوْسِمِهَا وَقَدْ ذَهَبَتْ

أَيَّامُهَا وَالدهرُ ذُو دُولِ

فَكَأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ كَفَّرَدَتْ

عَنْ جَنَسِهَا تَمْشِي عَلَى مَهَلِ

لَمْ أَحْظُ مِنْهَا وَهِيَ حَاضِرَةٌ

عِنْدِي بِغَيْرِ الشَّمِّ وَالْفُؤْلِ

فَعَرَفْتُ عَرَفَكَ مِنْ رَوَائِحِهَا

وَفَهَمْتُ مِنْهَا حُسْنَ رَأْيِكَ لِي

كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَسْتُ أَنْكُرُهَا

مَشْكُورَةٌ أَمْثَالُهَا قَبْلِي

عَذْرَاءَ يَضْعَفُ عَنْ تَحْمُلِهَا

شُكْرِي كَمَا يَفُوقُ بِهَا أَمْلِي

أَذْكَرْتَنِي عَصَرَ الشَّبَابِ بِهَا

وَمَوَاسِمَ الْأَفْرَاحِ وَالْجَدَلِ

أَيَّامَ لَا أُرْعِي لِعَادِلَةٍ

سَمْعِي وَلَا أَصْغِي إِلَى الْعَدْلِ

فَالْيَوْمَ عَوْدُ الدَّهْرِ مُحْتَضِبٌ

ذَاوٍ وَشَمْسُ الْعُمُرِ فِي الطُّفْلِ

لَمْ يَبْقَ لِي فِي لَدَّةٍ أَرْبَبٌ

أَنَا مِنْ زَحَامِ الْهَمِّ فِي شُغْلٍ

أُبْكِ عَلَى الدُّنْيَا وَبَهَجَتِهَا

وَعَلَى كَثْرَابِ مَسَافَةِ الْأَجْلِ

فَكَسَحَبَ دُبُولَ سَعَادَةٍ فُضْلاً

فِي ظِلِّ عَيْشٍ نَاعِمٍ خَضِيلٍ

**أَلَا يَا أَبَا الْفَرَجِ الْأُرَيْحِيَّ**

أَلَا يَا أَبَا الْفَرَجِ الْأُرَيْحِيَّ

وَيَا مَنْ بَجُودِ يَدَيْهِ الْمَثَلُ

وَيَا مَنْ فَكَاهُنُهُ لِلْجَلِيسِ

أُنْسٌ وَفَاكِهَةٌ لَا تُمَلُّ

بَعَثَتْ بِهِ كَخُودِ الْحِسَانِ

سَفَرْنَ فَتَقَبَّهِنَّ الْخَجْلُ  
تَقِيًّا كَعَرْضِكَ قَدْ أَذَكَيْتُ  
كِنَارِ ذَكَائِكَ فِيهِ شُعْلُ  
تِرَاءَتُ لَنَا تَحْتَ أَوْرَاقِهِ  
وَجُوهُ الْعِدَارَى وَرَاءَ الْكِلِّ  
فَعَرَّتْ عَلَى حُسْنِهِ أَنْ يُنَالَ  
مَنْهُ بَغِيرِ لِحَاطِ الْمَقْلُ  
وَسَبَّهْتُهُ كَفَّ مُهْدِيهِ لِي  
فَمَا يَصْلِحَانِ لِعَيْرِ الْقُبْلُ

### يا ابن الدوامي الذي

يا ابن الدوامي الذي  
صَابَ نَدَاهُ وَهَطْلُ  
يَا مَنْ إِذَا دَاوَى شَفَا  
وَمَنْ إِذَا أَدَوَى قَتَلَ  
مُخْتَلِفَ الطَّعْمَيْنِ فِي  
يَوْمِيهِ صَابٌ وَعَسَلُ  
أَهْدَيْتَ لِلْقَلْبِ بِمَا  
أَهْدَيْتَ أَنْسَاءَ وَجَدَلُ  
هَدِيَّةٌ مِثْلُ الْعِدَارَى  
رُفِعَتْ عَنْهَا الْكِلُّ  
أَوْ كَخَدُودِ الْغَانِيَا  
تِ دَمِيَّتْ مِنَ الْخَجْلُ



كَأَنَّهُا رَفْرَاقُ مَاءٍ  
فِي نَوَاحِيهِ شُعْلٌ  
كَأَنَّهُ مِنْ عَرْفِكَ الـ  
مَقَائِحِ فِي النَّاسِ كَحَتْمَلِ  
كَأَنَّهُ مِنْ لُطْفِهِ  
عَلَى مَعَانِيكَ اشْتَمَلِ  
كَأَنَّهُ كُفُّكَ لَا  
يَصْلُحُ إِلَّا لِلْقَبْلِ

### قَوَادَةُ فَارَهَةَ

قَوَادَةُ فَارَهَةَ  
لَطِيفَةُ التَّوَصُّلِ  
تَهْوِي إِلَى أَعْرَاضِهَا  
مِثْلَ هَوِيِّ الْأَجْدَلِ  
لَوْ شَهِدَتْ صَيِّقِينَ أَوْ  
وَقَعَةَ يَوْمِ الْجَمَلِ  
تَوَصَّلَتْ فِي الصُّلْحِ مَا  
بَيْنَ ابْنِ هَنْدٍ وَعَلِي  
وَأَصْبَحَتْ عَائِشَةَ  
عَنْ حَرْبِهِ بِمَعَزَلِ

## يا رَبِّ بَكَرٍ عَاتِقٍ

يا رَبِّ بَكَرٍ عَاتِقٍ  
حُطَّتْ إِلَيْنَا مِنْ عَلٍ  
مَنْ حَجَرَ أُمَّ خَيْرُهَا  
دُونَ السَّمَاكِ الْأَعَزَلِ  
مُطْعِمَةً ضِيُوفَهَا  
فِي كُلِّ عَامٍ مُمَجَّلِ  
وَطَالَمَا دَيْبَسَتْ عَلَيَّ  
عُلُوقًا بِالْأَرْجُلِ  
لَوْ لَمْ يُسَاعِدْهُ أَخٌ  
مَنْ أُمَّهَا لَمْ تَحْصُلِ  
جَاءَ بِهَا عَذْرَاءٌ حُبٌّ  
لِي كَالْجَرَابِ الْمُمْتَلِي  
عَاطِلَةٌ كَأَنَّهَا  
ذِرَاعُ خَوْدٍ عَيْطَلِ  
فِي حُلَّةٍ خَفِيفَةٍ  
تَرُوقُ عَيْنَ الْمُجْتَلِي  
فَشَقَّهَا وَاسْتَلَّهَا  
مَنْ غَمِدَهَا كَالْمُنْصَلِ  
فَكَبَّتْ سَمَتٌ عَنْ لَوْلُؤِ  
فِي السَّلَكِ لَمْ يَنْفَصِلِ  
كَأَنَّهَا إِذْ بَرَزَتْ  
بَيِّضَاءَ كَالسَّجَّجِجَلِ

سَيِّجَةً مِنْ فِضَّةٍ  
فِي سَفَطٍ مِنْ صَنْدَلٍ

### بِمَنْ أَبَاكَ قَتْلِي

بِمَنْ أَبَاكَ قَتْلِي  
عَلَامَ حَرَمْتِ وَصَلِي  
وَمَا أَرَايَكَ حَتَّى  
صَرَمْتَ بِالْهَجْرِ حَبْلِي  
عَدَبْتَ قَلْبِي بِجِدِّ  
مَنْ الصَّدُودِ وَهَزَلِ  
أَنْفَقْتُ فِيكَ دُمُوعِي  
وَالدَّمْعُ جَهْدُ الْمُقَلِّ  
أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ يَا عَا  
ذِلِّي عَلَيْهِ بَعْدَلِي  
كَيْفَ السُّلُوقِ وَقَلْبِي  
رَهْنُ لَدَيْهِ وَعَقْلِي  
بُلَيْتُ بِالْحُبِّ مِنْهُ  
بِظَالِمٍ مُسْتَجَلِّ  
بِمِثْلِ وَجْدِي عَلَيْهِ  
مَاتَ الْمُحِبُّونَ قَبْلِي

### كَلَّ يَوْمَ لَكَ بَيْنٌ واحْتِمَالٌ

كَلَّ يَوْمَ لَكَ بَيْنٌ واحْتِمَالٌ  
وبِعَادُ عَنْ حَبِيبِ وزِيَالُ  
وَوُفُوفٍ فِي مَعَانِ دُرْسِ  
بَانَ أَهْلُهَا وَأَطْلَالِ خَوَالِ  
مَا لِلَّيَالِ تَفَضَّتْ بِالْحَمَى  
مُقَمَّرَاتٍ سَبَقَتْ تِلْكَ اللَّيَالِ  
قَصُرَتْ أَمْسَ مَعَ الوَصْلِ لَنَا  
وَهِيَ الْيَوْمَ مَعَ الهَجْرِ طَوَالِ  
حَيْثُ حِيرَانُ الْعَضَا لِي حِيرَةٌ  
وَالنَّوَى مَا خَطَرَتْ مِنَّا بِيَالِ

### قُولَا لِمَنْ أَبْدَى بِلَا سَبَبِ

قُولَا لِمَنْ أَبْدَى بِلَا سَبَبِ  
حَرْبِي وَقَطَعَ بِالْجَفَا حَبْلِي  
أُورِدْتَنِي وَرَدَ السَّقَامِ فَلِمَ  
خَلَّاتَنِي عَنْ بَارِدِ الوَصْلِ  
يَا قَائِلِي فَاجْهَدْ لِمَا بَكَ بِي  
كَفَّارَةَ لِجَرِيمَةِ القَتْلِ  
فَلَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَرَامِ دَمِي  
إِنْ زُرْتَنِي فِي أَوْسَعِ الحِلِّ  
يَا صَاحِبِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ  
وَمُشَارِكِي فِي الكُنْثَرِ والقُلِّ

نَاشِدُكَ الْوُدَّ الصَّرِيحَ إِذَا  
وُسِدَّتْ فِي جَدَثٍ مِنَ الرَّمْلِ  
وَتَوَيْتُ بِالْبَيْدَاءِ مُنْفَرِدًا  
نَأْيًا عَنِ الْخُلَطَاءِ وَالْأَهْلِ  
فَأَنْزِلْ عَلَيَّ قَبْرِي الدَّمُوعَ وَقُلْ  
هَذَا صَرِيحُ الْأَعْيُنِ النُّجُلِ

### سَقَى مَنْزِلًا بَيْنَ الشَّقِيقَةِ وَالضَّالِّ

سَقَى مَنْزِلًا بَيْنَ الشَّقِيقَةِ وَالضَّالِّ  
جَنَا كُلَّ سَحَاحٍ مِنَ الْمُرْنِ هَطَالِ  
وَحَيَّا رِسُومَ الْعَامِرِيَّةِ بِاللَّوَى  
تَحِيَّةً لَا سَالٍ هَوَاهَا وَلَا قَالِ  
وَلَمَّا وَقَفْنَا بِالْدِّيَارِ بَدَتْنَا لَنَا  
أَوَايِدُ مِنْ حَيْرَانَ وَحَشَّ وَأَجَالِ  
فَمَا خَذَعْتْنَا عَنْ حَوَالِ أَوَانِسِ  
بِنَافِرَةٍ مِنْ وَحَشٍ وَجِرَّةٍ مِعْطَالِ  
أَلَا حَبْدًا بِالْبَانِ مَغْنَىٍّ وَمَلْعَبُ  
عَصَيْتُ بِهِ عَصَرَ الْبَطَالَةِ عُدَّالِي  
فَكَأَنَّ لَنَا مِنْ وَقْفَةٍ فِي ظِلَالِهِ  
وَمِنْ غَدَوَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَأَصَالِ  
وَهَلْ تَشْتَكِي الْأُوطَانَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ  
وَمَا نَفَعُ آثَارِ حَوَالِ وَأَطْلَالِ  
وَكَيفَ تَسَلُّنَا بِفَضْبَانِ إِسْجَلِ

وأحقافِ رملٍ عن قُدودٍ وأخفال  
لَيَالِيِ عَوْدِ اللُّهُوِ فَيُنَانُ مُورِقُ  
وَوَرْدُ الهَوَى صَفْوٌ وَجِيذُ الصَّبِيِّ حَال  
فَلَيْلُهُ تَوْبٌ مِنْ شَبَابٍ سُلَيْبُهُ  
وَعُودِرْتُ فِي تَوْبٍ مِنَ الشَّيْبِ أَشْمَال  
صَحِبْتُ زَمَانِي وَادَعُ الْبَالُ قَلْمَا  
خَطَرْتُ لَهُمْ أَوْ لِبُؤْسِ عَلَى بَال  
جَدِيدِ سَرَابِيلِ الشَّيْبَةِ رَافِلَا  
مِنَ العَيْشِ فِي ضَافِي المَسَاحِبِ ذِيَال  
وَهَا أَنْذَا مِنْ بَعْدِ أَمْنٍ وَصِحَّةٍ  
مُسَامِرُ أَوْجَاعِ مُشَاوِرُ أَوْجَال  
أُرْقِعُ عَمْرًا أَخْلَقْتُهُ بِكَرَّهَا  
اللَّيَالِيِ إِلَى كَمْ يُرْفَعُ الخَلْقُ الْبَالِي  
عَرَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا فَمَا أَنَا طَامِحٌ  
بَطْرِفِي إِلَى وَفْرِ عَدَانِي وَلَا مَال  
وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لَهَا  
وَسَيَّانَ إِكْثَارِي لَدِيَّ وَإِقْلَالِي  
وَلَمْ يَبْقَ لِي عِنْدَ اللَّيَالِيِ لُبَانَةٌ  
كَأَنِّي قَدْ مَاتْتُ مَعَ الشَّيْبِ آمَالِي  
فَلَسْتُ أَبَالِي اليَوْمَ كَيْفَ تَقَلَّبْتُ  
عَلَى عَقِبِ الأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَدْوَالِي  
وَلَوْلَا زَمَانٌ أَخَرَّتْنِي صُرُوفُهُ  
لَطَارَتْ بِرَحْلِي كُلُّ هَوَاجَاءِ مِرْقَال

أَجَسَّمَهَا الْأَخْطَارَ فِي غَسَقِ الدُّجَى  
وَأَقْدَفَهَا رَأْدَ الضُّحَى لَجَجِ الْأَلِ  
وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِالْفُعودِ وَإِنَّمَا  
خَطُوبٌ رَمْتَنِي مِنْ أَذَاهَا بِأَهْوَالِ  
وَإِنِّي مِنْ جُودِ الوَازِرِ لَوَائِقُ  
بِأَنْ سَيَّرِيشُ اليَوْمَ مَا كُنْخَطُ مِنْ حَالِي  
فَيَبْسُطُ آمَالِي وَيُنْهَضُ عَثْرَتِي  
وَيَعْرَمُ مَا قَدْ قَاتَ مِنْ زَمَنِي الخَالِي  
سَأَجْعَلُهُ لِي عُدَّةً وَدَخِيرَةً  
أَعَزُّ بِهِ وَالْعِزُّ خَيْرٌ مِنَ المَالِ  
أَصُونُ بِهِ عِرْضِي وَأَمْنَعُ جَانِبِي  
وَمِثْلُ جلالِ الدينِ مِنْ صانِ أمثالي  
وَإِنْ طَرَفْتَنِي فِي الزَّمَانِ مُلِمَةً  
نَزَلْتُ بِحَاجَاتِي عَلَيْهِ وَأَتَقَالِي  
فَأَسْرَحُ فِي رَوْضِ السَّمَّاحِ رِكَّابِي  
وَأَسْحَبُ فِي رَبْعِ المَكَارِمِ أَذْيَالِي  
وَعِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ مَا اقْتَرَحْتُهُ  
عَلَى الدَّهْرِ مِنْ فَضْلِ عَمِيمِ وَإِفْضَالِ  
وَزَيْرِ كَسَا دَسْتِ الوَازِرَةِ بِهَجَّةٍ  
وَكَانَ زَمَانًا عَاطِلًا جَيِّدُهَا الحَالِي  
وَقَامَ بِتُدْبِيرِ الأُمُورِ قَلَمُ بَيْتِ  
بِهِ بَيِّنَ تَضْيِيعِ يُخَافُ وَإِهْمَالِ  
لَنْنُ غَيَّرْتُ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ حَائِلًا

لَقَدْ طَرَقَتْ بَعْدَ الْحِيَالِ بِرُبَّالِ  
بِأَغْلَبِ مَسْنُوحِ الذَّرَاعَيْنِ بِأَسِيلِ  
يُزْلزلُ أَقْدَامَ الْعِدَى أَيَّ زَلْزَالِ  
يَخُوضُ سَوَادَ النَّفْعِ وَالْبَيْضُ شُرْعَ  
بِأَيْدِي مَعَاوِيرِ كُمَاةٍ وَأَبْطَالِ  
هُوَ الدَّائِدُ الْحَامِي إِذَا كَشَتَجَرَ الْقَنَا  
وَإِنْ صَوَّحَتْ سَهَاءُ قَالِهَانِيءُ الطَّالِي  
هُوَ الْمُتَبِعُ الْقَوْلِ الْفِعَالِ تَكْرُمًا  
وَمَا كُلُّ قَوْلٍ سِوَاهُ بِفِعَالِ  
لَهُ عَمَلٌ بِالْعِلْمِ يَزْدَادُ زِينَةً  
وَيَا رَبَّ ذِي عِلْمٍ وَلَيْسَ بِعَمَالِ  
بِلَاهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَكُنْ  
بِمُنْحَرَفٍ عَنِ مَنَهْجِ الْحَقِّ مَيَالِ  
وَحَمَلَهُ أَعْبَاءَهُ فَأَقْلَاهَا  
بِكَاهِلِ عِزْمٍ لِلْعِظَانِمِ حَمَالِ  
لِيَهَيِّئْكُمْ يَا قَالَةَ الشَّعْرِ أَنْكُمْ  
نَزَلْتُمْ عَلَى عَذْبِ الْمَوَارِدِ سَلْسَالِ  
وَأَتَّكُمُ بَعْدَ الْإِيَّاسِ سُقَيْئُمُ  
ظِمَاءٌ بَنُوهُ مِنْ عَطَايَاهُ مِفْضَالِ  
فَأَثَرِيئْتُمْ مِنْ بَعْدِ دَهْرٍ وَضَيْقَةٍ  
وَأَخْصَبْتُمْ مِنْ بَعْدِ جَدْبٍ وَإِمْحَالِ  
عَنِيئْتُمْ بِهِ عَنْ جَوْبِ كُلِّ تَنُوقَةٍ  
بِكُلِّ الْمَطَايَا بَيْنَ حَلٍّ وَتَرْحَالِ



وَعَنْ بَرِّمَ مَا زَالَ يَبْرُمُ بِاللَّدَى  
وَيَسْتَعْلُهُ الْمَدْحُ الرَّخِیصُ عَنِ الْغَالِي  
وَذِي سَنَانٍ مُشْرِجَاتٍ ضُلُوعُهُ  
عَلَى الْغِلِّ مَطْبُوعٍ عَلَى الْعَدْرِ مُحْتَالٍ  
بِنَا بَعْرُورٍ أَمْرَهُ فَكَأَنَّمَا  
بِنَاهُ عَلَى حَقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ مُنْهَالٍ  
وَلَمْ يَذُرْ أَنَّ الدَّهْرَ تَجْرِي صَرُوفُهُ  
وَأَنَّ اللَّيَالِي لَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ  
فَأَعْمَلَ رَأْيًا كَانَ فِيهِ وَيَأَلُهُ  
وَأَوْقَدَ نَارًا عَادًا وَهُوَ لَهَا صَالٍ  
وَعَرَّتْهُ مِنْ حُسْنِ ارْتِيَانِكَ وَنَيْتِهِ  
وَيَا رَبِّ إِبْطَاءِ كَفَيْلٍ بِإِعْجَالٍ  
وَمَا تَرَكْنَاكَ الْأَعْدَاءَ بَقِيَا عَلَيْهِمْ  
وَلَكِنَّهُ تَرَكْنَاكَ كَجَنِّيَّازٍ وَإِهْمَالٍ  
تَمَلَّيْتَهَا مِنْ خَلْعَةٍ نَاصِرِيَّةٍ  
تَسْرَبَلْتَ مِنْهَا الْيَوْمَ أَفْضَلَ سِرْبَالٍ  
فَمَمْرُوجَةٌ وَشَيْءٌ بِهَا مِنْ ضِيَائِهَا  
شِعَاعُ كِبْرَقِ الشَّمْسِ كَاشِفَةُ الْبَالِ  
وَدَّرَاعَةٌ مِنْ تَحْتِهَا وَعِمَامَةٌ  
سَوَادُهُمَا فِي وَجْنَةِ الدَّهْرِ كَالْخَالِ  
وَإِبْيَاضُ حَالٍ بِاللُّضَارِ مُهَيَّذٌ  
عَتَادٌ مَلُوكٍ أَوْرَثُوهُ وَأَقْيَالُ  
لِصْنِ النَّجَارِ كَرِيمِ الْ

جَدَّ وَالْعَمَّ وَالْحَالَ

نُسْرُ بَمْرَأَه الْعَيُونُ كَأْتُهُ

عَقِيلَةُ خِذْرِ كَاعِبُ ذَاتُ خَلْخَالِ

يَمْرُ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى قَبِيحَالُهُ

تَدْفُقَ رَفْرَاقٍ مِنَ الْمَاءِ سَلْسَالِ

تَبَخْتَرَ مَحْتوماً إِلَيْكَ وَإِنَّهُ

لَمَشِي دَلَالٍ لَا تَبَخْتَرُ إِذْلالِ

يَنِيهُ بِسَرَجٍ عَسْجَدِيٍّ كَأَنَّمَا

هالالان منه في المُقَدِّمِ والتالي

وليسَ كما ظنُّوه مَرْكوبَ زِينَةٍ

ولَكِنَّهُ مَرْكوبُ عِزٍّ وإِجْلالِ

ومُثَقَّلَةٌ بِالْحَلِيِّ سِوَداءُ حُرَّةٌ

عِراقِيَّةٌ بَحْرِيَّةٌ أُمُّ أَطْفالِ

إِذا ما دَرَجَنَ حَوْلَها يَرْتَضِعَنَّها

جَرِيْنٌ بِأَرْزاقِ تَدْرِئِ وَأَجالِ

فَمِنْ حاسِرِ يَخْشاهُ كُلُّ مُدَجِّجِ

ومَنْ صامتٍ يُزْرِي على كُلِّ قِوَالِ

ومَنْ مُرْهَفاتِ الحَدِّ تَهْزَأُ بِالطَّبِي

ويَفْرَقُ مِنْها كُلُّ أَسْمَرَ عَسالِ

ومُسْتَشْرِفٌ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجِ خا

وكائِنُ لَدَيْها مِنْ فِوَدِ وَسُؤالِ

فَهِنَّتَها يابا المَطْفَرِ رُئْبَةَ

تَبَوَّاتَ مِنْها مَرْقَبَ الشَّرَفِ العالِي

ولا زالَ مَعْقُولًا بِسَيْفِكَ شَارِدُ المَمَالِكِ مَوْسُومًا بِهِ بَعْدَ إِغْثَالِ

المَمَالِكِ مَوْسُومًا بِهِ بَعْدَ إِغْثَالِ

وَلَا عَدِمْتَ أَذْوَادُهَا وَسُرُوحُهَا

قُبَائِلَ مِنْ رَاعٍ عَلَيْهَا وَمَنْ وَالِ

وَمُلَيْتَ عِيدًا مُؤَذِّنًا يوفُودِهِ

عَلَيْكَ بِأَعْوَامٍ تَكْرُرُ وَأَحْوَالِ

إِذَا خَلَقْتَ أَثْوَابَهُ وَيُرُودُهُ

فَعَيَّرَ بَعْزٌ مُسْتَجِدًّا وَإِقْبَالَ

**وَلَقَدْ مَدَحْتُكَ يَا كَبْنَ نَصْرٍ مِدْحَةً**

وَلَقَدْ مَدَحْتُكَ يَا كَبْنَ نَصْرٍ مِدْحَةً

مَا كُنْتُ تَرْجُو مِثْلَهَا وَتُؤَمِّلُ

وَقَتَحْتُ أَبَا مِنْ وَدَادِكَ لَيْتَهُ

مُسْتَعْلَقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُقَلُّ

وَنَظَمْتُ فِيكَ مِنَ الثَّنَاءِ قَلَائِدًا

سَيَرُ المَلُوكِ بِمِثْلِهَا يَتَجَمَّلُ

وَنَزَعْتُ مِنْ خَدْرِي إِلَيْكَ عَقِيلَةً

كَانَتْ يَدَايَ بِهَا تُصَنُّ وَتَبْحَلُ

وَرَضِيْتُ حَرَانًا لَهَا دَارًا وَكَمْ

حَامَتُ فَمَا وَصَلْتُ إِلَيْهَا المَوْصِلُ

وَرَجَوْتُ أَنْ تُنْذِيَ صِفَائِكَ لِي فَمَا

رَشَحَ الحَدِيدُ وَلَا كَسْتَلَانَ الجَنْدَلُ

جَاءَتْكَ رَائِعَةٌ الجَمَالِ كَرِيمَةٍ كُلُّ

أَعْرَاقُ مُهْدِي مِثْلَهَا لَا يَخْجَلُ  
فَتَبَدَّتْهَا مِنْ رَاحَتَيْكَ وَإِنَّهَا  
فِي الدَّبِّ عَنْ عَرْضِ الكَرِيمِ لَمُنْصَلُ  
وَعَقَلْتَ عَنْهَا مُعْرَضاً وَوَرَاءَهَا  
مِنِّي حَمِيَّةٌ وَالِدٍ لَا يَعْفُلُ  
وَرَمَيْتَهَا بِالصَدِّ مِنْكَ وَمَا رَمَا الشُّعْرَاءَ بِالإِعْرَاضِ يَوْمَ مُقْبِلُ

شُّعْرَاءَ بِالإِعْرَاضِ يَوْمَ مُقْبِلُ  
فَعَدَّتْ مُضَيِّعَةً لَدَيْكَ قَلِيلَةَ كُلِّ  
أَنْصَارٍ لَا تُدْرِي بِمَنْ تَتَوَسَّلُ  
فَكَرَدُّدُ مُطْلَقَةً إِلَيَّ مَدَاحِي  
فَطَلَّاقُ مَنْ هُوَ غَيْرُ كَفْوٍ أَجْمَلُ  
فَسَافِلِينَ بِهَا عَلَى مُتَبَلِّجِ  
كَرَمًا عَلَيْهَا بِالمَوَدَّةِ يُقْبَلُ  
طَلَّقُ الأَسِيرَةَ بِأَسْمِ لِعُقَاتِهِ  
تُعْطِي يَدَاهُ وَوَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ  
وَلَأَنْزِلَنَّ وَإِنْ رَعَمْتَ عَلَى نِظَامِ  
الْحَضْرَتَيْنِ بِهَا وَنِعَمَ المَنْزَلُ

**قَضَيْتُ شَطْرَ العُمَرِ فِي مَدْحِكُمْ**

قَضَيْتُ شَطْرَ العُمَرِ فِي مَدْحِكُمْ

ظَنَّا بِكُمْ أَنْكُمْ أَهْلُهُ  
وَعَدْتُ أَفْنِيهِ هِجَاءً لَكُمْ  
فَضَاعَ فِيكُمْ عُمْرِي كُلُّهُ

## بُسْتَانُ جَعْفَرٍ مِثْلُهُ

بُسْتَانُ جَعْفَرٍ مِثْلُهُ  
فِي ظَرْفِهِ وَسَمَائِلُهُ  
وَالْبِرْكَةُ الْفَيْحَاءُ تَخُ  
جَلُّ مِنْ نَدَاهُ وَنَائِلُهُ  
فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ الَّتِي  
تَنْهَلُ مِثْلَ أَنْمَالِهِ  
وَالغَيْمُ قَدْ صَدَقَتْ كَوَا  
ذِبُّ بَرْقِهِ وَمَخَانِلُهُ  
زَلْرُبٌ يَوْمٌ قَدْ وَهَبْتُ  
الْحَقَّ فِيهِ لِبَاطِلِهِ  
وَشَرَّيْتُ عَاجِلَ مَا كَحْتَضَ  
رَتْ مِنْ السُّرُورِ بِأَجِلِهِ  
فَتَشَابَهَتْ حُسْنًا أَوْ  
خَرُّ يَوْمِنَا بِأَوَائِلِهِ

## لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ مِثْلُ قَلْبِي مُعْرَمٌ

لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ مِثْلُ قَلْبِي مُعْرَمٌ  
لَمْ يَنْ عَطْفَكَ مَا تَقُولُ اللَّوْمُ  
لَكِنْ عَدْتُكَ صَبَابَتِي فَأَطَعْتَهُمْ  
سْتَانٌ خَالٍ قَلْبُهُ وَمُنْتِمٌ  
عُودِي مَرِيضًا فِي يَدَيْكَ شِفَاؤُهُ  
إِشْفِي وَأَنْتِ بِمَا يُكَابِدُ أَعْلَمُ

أَوْ فَاحْسِمِي شَكَوَاهُ مِنْ دَاءِ الْهَوَى  
إِنْ كَانَ دَاءً هَوَاكَ مِمَّا يُحْسَمُ  
وَلَقَلَّمَا وَجَدَ الْمَرِيضُ لِدَائِهِ  
بُرْءًا إِذَا كَانَ الطَّيِّبُ الْمُسْقَمُ  
وَوَرَاءَ مَا يَبْدُو لِعَيْنِكَ مِنْ ضَنْىٍ  
وَجَدُّ بِإِنْتَاءِ الضُّلُوعِ مُكْتَمُ  
إِنْ كُنْتَ يَقْطَى بِالسَّلَامِ بِخَيْلَةٍ  
فَمُرِّي الْخِيَالَ يَمُرُّ بِي فَيَسْلَمُ  
وَعَدِي بِوَصْلِكَ فِي الْمَنَامِ لَعَلَّهَا  
تَرْجُو لِقَاءَكَ مُقْلَتِي فَتَهَوِّمُ  
أَعْرَضْتَ عَنِّ شَيْبِي وَأَنْتَ جَنَيْتَهُ  
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمُجْرِمٍ يَجْرَمُ  
إِمَّا نَرَيْتَنِي جَائِمًا فَلَطَالَمَا  
رَكَضْتُ أَنْجِدُ فِي الْبِلَادِ وَأَتُهُمْ  
وَجَرَرْتُ ذَيْلَ شَيْبَتِي وَخَلَا عَتِي  
وَأَسَمْتُ خَيْلَ بَطَالَتِي لَا أَسَامُ  
فَالْيَوْمَ وَجْهُ مَطَالِبِي فَدُونَ مَا  
أَرْجُوهُ مِنْهَا بَابُ بَأْسِ مُرْدَمُ  
وَلَيْتَنِي رَمَيْتَنِي الْخُطُوبُ بِمُقْصِدِ  
مَنْ صَرَفَهُنَّ فَلِلنَّوَابِ أَسْهُمُ  
أَوْ أُخَرَّتَنِي الْحَادِثَاتُ وَلَمْ أَزَلْ  
بِفَضَائِلِي وَخَصَائِصِي أَنْتَقَدُّمُ  
قَالَ دَهْرُ لَا شُكْرَتَ مَسَاعِيهِ بِئَا

خَيْرَ الْفَضَائِلِ مُسْتَهَامٌ مُعْرَمٌ  
دَهْرٌ رَمَانِي فِي قَرَارَةٍ مَنزَلِ  
ضَنِّكَ نَهَارِي فِيهِ لَيْلٌ مُعْتَمٌ  
لَيْلِي بِهِ لَيْلُ السَّلِيمِ وَإِنِّي  
لِلْهَمِّ وَالْبُرْجَاءِ فِيهِ لِمُسْتَمٌ  
مُنْتَهَضًا فَضْلِي الْأَبِيُّ وَلَمْ يَكُنْ  
لَوْلَا الزَّمَانُ وَعَدْرُهُ يَنْهَضَمٌ  
فَمَنِّي يُقَوِّضُ رَاجِلًا عَن سَاحَتِي  
هَمٌّ عَلَيَّ بِمَا يَبُوءُ مُحَيِّمٌ  
أَنَا يَا زَمَانِي إِنْ تَطَأَ مِنْ مَنكَبِي  
ضَرَعًا لِيظْلَمِي مِنْ خُطُوبِكَ أَظْلَمٌ  
هَيْهَاتَ لَا يَعْبا بِحَمَلِ عَظِيمَةٍ  
مَنْ كَانَ نَاصِرَةَ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ  
النَّاصِرُ الْمَنْصُورُ جَيْشُ لَوَائِهِ  
وَمَعَاطِسُ الْأَعْدَاءِ جُدْعُ رُعْمِ  
نَصْرَتِهِ أَمْلاكَ السَّمَاءِ فَمُرْدِفُ  
مَنْهُمْ يُقَاتِلُ دُونَهُ وَمُسَوِّمٌ  
الْخَاشِعُ الْأَوَّابُ يُقَدِّمُ حَاسِرًا  
فِي الرُّوعِ وَهُوَ عَنِ الْمَحَارِمِ مُحَجِّمٌ  
لَا يَرْتَضِي لُبْسَ الْحَدِيدِ بِسَالَةً  
فَكَأَنَّهُ لُبْسُ الْحَدِيدِ مُحَرَّمٌ  
فَعَتَادُهُ عَضْبُ الْمَضَارِبِ بَاتِرٌ  
وَأَصَمُّ عَسَالٌ وَأَجْرَدُ شَيْظُمٌ

رَأْيٍ يُقَالُ الْبَيْضَ وَهِيَ حَدَائِدُ  
وَسَطَى تَرُدُّ الْحَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ  
يُصَلِّي الْأَعَادِي نَارَ كُلِّ كَرِيهَةٍ  
يَشْوِي الْوَجْوهَ حَرِيْفُهَا الْمُتَضَرَّمُ  
وَيَحْبِبُهُمْ يَرْجُو الشَّفَاعَةَ مُجْرَمٌ  
زَجَلُ الْكُمَاةِ وَصَوْبُ عَارِضِهَا الدَّمُ  
فَزَمَائِهِمْ بِالرَّعْبِ مِنْهُ لَيْلَةٌ  
لَيْلَاءُ أَوْ يَوْمٌ عَبُوسٌ أَيْوَمٌ  
فَالْبَيْضُ تُعْمَدُ فِي الْمَفَارِقِ وَالطَّلَى  
وَالسَّمَّهَرِيَّةُ فِي الضَّلُوعِ تُقَوْمُ  
وَرَثَ النَّبُوَّةَ مِنْبَرًا وَخِلَافَةً  
وَتَقِيَّةً فَعَلِيَّةً مِنْهَا مَيْسَمٌ  
فَلِمَنْكِبٍ وَلِعَاتِقٍ وَلِخُنْصِرٍ  
مِنْهُ ثَلَاثُ قَدْرُهُنَّ مُعْظَمٌ  
بُرْدٌ وَسَيْفٌ لَا يُقَالُ وَخَاتِمٌ  
فَمُجَلِّبٌ وَمُقَلِّدٌ وَمُخْتَمٌ  
فَالرَّفْدُ تَبْسُطُهُ يَدٌ مَبْسُوطَةٌ  
وَالجَوْرُ يَحْسِمُهُ حُسَامٌ مَحْدَمٌ  
مُنَيِّقٌ يَرَعَى الرَّعَايَا طَرْفُهُ  
بِرَانَ الْوَقَائِعِ فَهُوَ مُسَدِّ مُلْحَمٌ  
الْقَائِدُ الْغُلْبَ الْكُمَاةَ عَوَابِسًا  
وَالْبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَتَبَسَّمُ  
مِنْ غِلْمَةٍ بِجَمَالِهِمْ نَارُ الْهَوَى



وَبِأَسِيهِمْ نَارُ الْوَعَى تَنْتَضِرُ  
سَيَّانَ سَلْمُهُمْ وَحَرْبُهُمْ فَمَا  
يَنْفَكُ يَقْطُرُ مِنْ أَكْفِهِمُ الدَّمُ  
تُرْكُ إِذَا لَبَسُوا التَّرَائِكَ أَيْقَنَتْ  
صُمُّ الْعَوَالِي أَنَّهَا سَنُحْطَمُ  
يَزْدَادُ إِشْرَاقًا ضِيَاءً وَجَوْهَهُمْ  
وَالْجَوُّ بِالْهَيَوَاتِ أَرْبَدُ أَقْتَمُ  
فَهُمْ إِذَا حَسَرُوا ظَبَاءَ خَمِيلَةٍ  
وَهُمْ أُسُودُ شَرَى إِذَا مَا اسْتَلَّامُوا  
رَكِبُوا الدِّيَاجِيَّ وَالسُّرُوجُ أَهْلَةٌ  
وَهُمْ بُدُورٌ وَالْأَسِنَّةُ أَنْجَمُ  
فَكَأَنَّ إِيْمَاضَ السِّيُوفِ يَوَارِقُ  
وَعَجَاجَ خَيْلِهِمْ سَحَابٌ مُظْلِمُ  
مِنْ كُلِّ رِيَّانِ الْمَعَاطِفِ خَصْرُهُ  
كَمْحَبَّةٍ مِنْ رَدْفِهِ يَنْظَلُمُ  
فِي ثَنِي بُرْدَتِهِ قَضِيبُ نَقَى فَفِي  
الدَّرْعِ الْمَفَاضَةِ مِنْهُ طُضُودٌ أَيُّهُمْ  
بَشَرٌ أَرْقٌ مِنَ الزُّلَالِ وَتَحْتَهُ  
كَالصَّخْرِ قَلْبٌ لَا يَرِقُ فَيَرْحَمُ  
يُصْمِي الْخَلِيَّ بِطَرْفِهِ وَيَكْفَهُ  
يُصْمِي الْكَمِيَّ فَجُودَرُ أَمْ ضَيْعَمُ  
هُوَ تَارَةٌ لِلْحُسْنِ فِي أَتْرَابِهِ  
عَلْمٌ وَطُورًا فِي الْكُتَيْبَةِ مُعَلَّمُ

خَلَطَ الْحَمَاسَةَ بِالنَّسِيبِ فَقُلُّ لَهُ  
وَعِرَارُ نَصْلِ فِي الرَّقَابِ مُحَكَّمُ  
عَزَمَاتُ مَنصُورِ السَّرَايَا هُمُّهُ  
فِي نُصْرَةِ الدِّينِ الْحَنِيفِ مُقَسَّمُ  
قَرَمٌ بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ نَاهِضُ  
صَبٌّ بِتَدْبِيرِ الْمَمَالِكِ قِيَمُ  
مُنَبِّسٌ يَوْمَ النَّدَى لِعِفَاتِهِ  
كَرَمًا وَفِي وَجْهِ الزَّمَانِ تَجَهُمُ  
يَغْشَى الطَّعَانَ فَلَا يُرَاغِ جَنَائِهِ  
وَيَجُودُ بِالدُّنْيَا فَلَا يَتَنَدَّمُ  
يَا ابْنَ الْأَنْمَةِ وَالْهُدَاةِ وَمَنْ إِلَى  
أَحْسَابِهِمْ يُنْمَى الْحَطِيمُ وَزَمَزَمُ  
مَا عَدَّ مَجْدٌ أَوْلَّ مُتَقَايِمُ  
إِلَّا وَمَجْدُهُمُ الْمُؤَثَّلُ أَقْدَمُ  
آلَ الرِّسَالَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ  
وَالْحَمْدُ يُفْتَتِحُ الصَّلَاةَ وَنُخْتَمُ  
قَوْمٌ عَلَى أَيْبَاتِهِمْ تَنْتَزِلُ أَلْ  
أَمْلَاكُ وَالْمَبْعُوثُ أَحْمَدُ مِنْهُمْ  
بَوْلَانِهِمْ يُعْطَى الْوَسِيلَةَ مُؤْمِنٌ  
وَيَهْدِيهِمْ عُرْفَ الضَّلَالِ مِنَ الْهُدَى  
وَيَفْضُلُهُمْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُحَكَّمُ  
مِنْ نُورِ أَوْجُهُمْ إِذَا مَرُّوا بِهِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمُ

فَكَسَلِمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَائِنًا  
بِكَ مَا سَلِمْتَ مِنَ الْمَخَافِ نَسَلِمُ  
وَكُنْصِتَ لَهَا حَضْرِيَّةً بَدْوِيَّةً الْ  
أَنْسَابِ لَمْ يُفْتَحْ بِشُرُوهَا فَمُ  
مَا جَاوَزَتْ رَيْفَ الْعِرَاقِ وَإِنِّهَا  
بِلِسَانِ حَاضِرِ طَيْبِي تَتَكَلَّمُ  
مَدْحًا غَدَّتْ لِسَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْجُمًا  
فِيهَا شَيْطَانُ الْعِدَاوَةِ تُرْجَمُ  
عُرْبًا فِصَاحًا يَسْتَعِيرُ قَطَانَةً  
وَقَصَاحَةً مِنْهَا الْبَلِيدُ الْأَعْجَمُ  
تُرْوَى فَنُحْدِثُ فِي الْمَعَاطِفِ نَشْوَةً  
فَمُدِيرُهَا طَرْبًا بِهَا يَنْتَرَمُ  
أَسْلَافُ خَمْرٍ فِي كُؤُوسِكَ أَمْ دَمُ  
لَمْ يَمْدَحِ الْخُلَفَاءَ قَبْلُ بِمِثْلِهَا  
فِيمَا رَوَيْتَاهُ الْوَلِيدُ وَمُسْلِمُ  
أُنْجِي بِهَا الْحَكَمِيَّ لَوْ حَاكَمْتُهُ  
لَكِنْ تَعَدَّرَ بَيْنَنَا مَنْ يَحْكُمُ  
خَدَمُ تَرُورِكَ فِي الْمَوَاسِمِ لَا خَلَا  
مِنْهَا وَلَا مِنْ ظِلِّ مُلْكِكَ مَوْسِمِث

## مَلَكْتَ قَلْبِي فِي الْحُكْمِ فَكَحْتَكِمِي

مَلَكْتَ قَلْبِي فِي الْحُكْمِ فَكَحْتَكِمِي

أَفْدِيكَ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ حَكَمٍ

قَدْ سَمِمَ اللَّيْلُ فِيكَ مِنْ سَهْرِي

يَا لَيْلُ وَالْعَائِدَاتُ مِنْ سَقَمِي

تَسْفَحُ عَيْنِي دَمَوْعَهَا أَسْفًا

عَلَى زَمَانٍ بِالسَّفْحِ لَمْ يَدُمْ

يُحَدِّثُ لِي نِزْرُ عَهْدِهِ طَرْبًا

إِلَى لِيَالٍ مِنْ وَصَلِنَا قُدُمٍ

قَدْ أَقْسَمْتَ لَا كَهْتَدَى الْخَيْالُ إِلَى

جَفْنِي وَبَرَّتْ لَمِيَاءُ فِي الْقَسَمِ

يَا عَاذِلِي مُهْدِيًا نَصِيحَتَهُ

لَوْ كَانَ فِي النُّصْحِ غَيْرَ مَثَمٍ

يُلُومُنِي فِي الْهَوَى وَأَحْسِبُهُ

لَوْ ذَاقَ مِنْهُ مَا دُقْتُ لَمْ يَلِمَ

خَلَّ مَلَامِي فِي حُبِّ ظَالِمَةٍ

لَمْ يَخُلْ قَلْبِي فِيهَا مِنَ الْأَلَمِ

شَيْمُهَا الْهَجْرُ

فَهِيَ تَبْخُلُ بِالْ-

إِنْ بَخَلْتُ فَالسَّمَاخُ لِي خُلُقُ

أَوْ غَدَرْتُ فَالْوَفَاءُ مِنْ شَيْمِي

كَمْ لَيْلَةٍ بَتُّ بَيْنَ مُرْتَسَفٍ

مِنْ رَيْقِهَا بَارِدٍ وَمُلْتَمَمٍ

أَمْزُجُ شَكْوَايَ بِالْخُسُوعِ لَهَا

وَدَمْعَ عَيْنِي صَبَابَةً بِدَمِي

أَمَا وَدُرٌّ مِنْ لَفْظِهَا بَدِدِ

يَمْرُ مِنْ تَعْرِهَا بِمُنْتَضِمِ

وَمَائِسٍ مِنْ قَوَامِهَا تَمَلِ

وَمُسْكِرٍ مِنْ رُضَابِهَا شِيمِ

مُعِيدُ شَمْلِ الْإِسْلَامِ مُلْتَمِئاً

وَكَانَ لَوْلَاهُ غَيْرَ مُلْتَمِئِمْ

وَتَأَشِيرُ الْعَدْلُ فِي الْأَتَامِ عَلَى

فَقْرٍ إِلَيْهِ وَمُنْشِرُ الْكِرَمِ

هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي مُعَانِدُهُ

مُعَانِدُ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ

حَامِي جَمَى الْمَلِكِ بِالْمُتَّفَقَةِ الـ

سُمْرِ وَيَبِيضُ الصَّوَارِمِ الْحُدْمِ

بَنَتْ يَدَاهُ الْأَجَالَ فِي النَّاسِ وَالْ

أَرْزَاقَ عَدْلًا بِالسِّيفِ وَالْقَلَمِ

أَكْرَمَ مَنْ مَدَّ بِالنَّوَالِ يَدَا

وَخَيْرُ سَاعٍ يَسْعَى عَلَى قَدَمِ

طَبَّقَ إِحْسَانُهُ الْبِلَادَ فَمَا

يَعْدَمُ فِي عَصْرِهِ سِوَى الْعَدَمِ

وَعَمَّ بِالْجُودِ كُلَّ ذِي أَمَلِ

وَخَصَّ بِالْعَفْوِ كُلَّ مُجْتَرِمِ

قَدْ تَكَرَّرَتْ بِيَيْضُهُ الْعُمُودَ لِمَا

يُغَمِّدُهَا فِي التَّرْيِيبِ وَاللِّمَمِ  
نَمَثُهُ مِنْ هَاشِمِ لُيُوثُ وَعَى  
يَفْرَقُ مِنْهَا اللَّيُوثُ فِي الْأَجَمِ  
فِرْوَعٌ مَجْدٍ جَلَّتْ مَأْتِرُهُمْ  
مِنْ الْعُلَى فِي الْفُرُوعِ وَالْقِمَمِ  
مِنْ كُلِّ قَيْلٍ يُقِيلُ زَلَّةَ عَا  
ثِرٍ وَقُرْمٍ إِلَى النَّدَى قُرْمِ  
وَصَلَّ عَلَيْنَا يَفْطَى وَفِي الْحَلَمِ  
فِي الْخَطْبِ تَجْلُو حَنَائِدَ الظُّلَمِ  
هُمُ الْوَفِيُّونَ بِالْعَهْدِ إِذَا  
قَلَّ وَفَاءُ الرِّجَالِ بِالذَّمَمِ

أَلْضَارِبُونَ الْكُمَاةَ فِي الْغَارَةِ الشَّعْوَاءِ وَالْمُطْعَمُونَ فِي الْإِزَمِ

شَّعْوَاءُ وَالْمُطْعَمُونَ فِي الْإِزَمِ  
جِيرَانُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذَا  
عَدَّ فِخَارٌ وَسَادَةُ الْحَرَمِ  
طَالَهُمُ الْمُسْتَضِيءُ بَاعَ عَلِيٌّ  
وَهِمَّةً وَالْعُلُوُّ بِالْهَمِّ  
مَلَكُهُ اللَّهُ أَمْرَ أُمَّتِهِ  
وَكَفَّ عَنْهَا بَوَائِقَ النَّقَمِ  
وَرَدَّ كَيْدَ الْأَعْدَاءِ بَاغِيَةً  
بِحَدِّ سَيْفٍ مِنْ بَأْسِهِ حَذِيمِ  
فَكَانَ لِلدِّينِ خَيْرَ مُنْتَصِرِ  
وَكَانَ لِلَّهِ خَيْرَ مُنْتَقِمِ

بِمَمْنِهِ ظَامِئاً فَأُورِدَنِي

مَنَاهلاً مِنْ حِيَاضِهِ الْعُغْمِ

وَسَارَقَتْ بِي مِنْهُ الْأَمَانِي عَلَى

بَحْرِ عَطَاءٍ بِالْجُودِ مُلْتَطِمِ

أَعْلَقْتُ كَفِّي لَمَّا اعْتَلَقْتُ بِهِ

حَبلاً مِنْ اللَّهِ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

وَدِمَّةً مِنْهُ لَوْ أَدَمَّ بِهَا

لِذِي شَبَابٍ مَا رِيحَ بِالْهَرَمِ

فَكَجَّئْتُهَا كَالْعَرُوسِ تَتَّبِعُ فِي الْ

إِحْسَانِ أَسْلَافَهَا مِنَ الْخَدَمِ

عِذْرَاءَ لَمْ يُجِدِ مِثْلَهَا كَرَمًا

قَبْلِي زُهَيْرٌ يَوْمًا عَلَى هَرَمِ

عُونََ قَوَافٍ أَنْتِ كَ تَحْمَلُ أَبْكَارَ مَعَانٍ لَمْ تُفْتَرَعْ بِقَمِ

كَارَ مَعَانٍ لَمْ تُفْتَرَعْ بِقَمِ

شَوَارِدًا يُفْتَقَى مَذَاهِبُهَا

فَهِيَ لِقَاحُ الْخَوَاطِرِ الْعُغْمِ

وَإِبْلِ جَدِيدِ الْبِقَاءِ ضَافِيَةً

عَلَيْكَ مِنْهُ مَلَابِسُ النَّعَمِ

لَوْلَاكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ

لَوْلَاكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ

خَابَ الرَّجَاءُ وَمَاتَتْ سُنَّةُ الْكِرَامِ

يَا مَنْ رَأَيْنَا عَيْنَانَا مِنْ مَكَارِمِهِ

مَا حَدَّثَ النَّاسُ عَنْ كَعْبٍ وَعَنْ هَرَمٍ

وَمَنْ إِذَا كَسْتَصْرَخَ الْعَافُونَ رَاحَتَهُ

لِبَاهُكُمْ جُودُهَا الْمَأْمُولُ عَنْ أُمَّمٍ

إِذَا سَمَحَتْ لَنَا وَالسُّحُبُ مُخْلِفَةٌ

فَجُودُ كَفَّكَ يُغْنِينَا عَنِ الدِّيمِ

أَعَادَ مُلْكُكَ لِلدُّنْيَا نَضَارَتَهَا

وَمَا تَصْرَمَ مِنْ أَيَّامِهَا الْقُدَمِ

مَنْ بَعْدَ مَا غَيَّرْتَ حِينًا وَلَيْسَ بِهَا

كَهْفُ لِرَاجٍ وَلَا طَوْذٌ لِمُعْتَصِمِ

فَالنَّاسُ فِي جَنَّةٍ مِنْ عَدَلِ سَيْرَتِكَ الْ

حُسْنَى وَمِنْ بَاسِكَ الْمَرْهُوبِ فِي حَرَمِ

يَا مَنْ بِهِ نَشَرَ اللَّهُ السَّمَاحَ وَمَنْ

أَحْيَا بِهِ كَرَمَ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ

خَيْرُ الْبِلَادِ مَكَانُ أَنْتَ وَأَطْنُهُ

وَأُمَّةٌ أَنْتَ مِنْهَا أَفْضَلُ الْأُمَّمِ

بَنَيْتَ دَارًا قَضَى بِالسَّعْدِ طَالِعُهَا

قَامَتْ لِهَيْبَتِهَا الدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ

سَمَتْ عَلَى كُلِّ دَارٍ رَفْعَةً وَعَلَتْ

عُلُوَّ هِمَّةٍ بَانِيهَا عَلَى الْهَمَمِ



تَعْنُو الْكَوَكِبُ إِجْلَالًا لِعِزَّتِهَا  
وَتَسْتَكِينُ لَهَا الْأَفْلَاقُ مِنْ عَظَمِ  
تَوَدُّ لَوْ أَنَّهَا أَمْسَتْ تُدَاسُ بِأَقْدَامِ الْوَلَانِدِ فِي نَادِيكَ وَالْخَدَمِ  
مُسَتْ تُدَاسُ بِأَقْدَامِ  
كَأَنَّهَا إِرْمٌ ذَاتُ الْعِمَادِ وَإِنْ  
زَادَتْ بِمَالِكِهَا فَخِرًّا عَلَى إِرْمِ  
طُفْنَا بِأَرْكَانِهَا طَوْفَ الْحَجِيجِ فَمِنْ  
مُسَلِّمٍ حَوْلَهَا مَنَا وَمُسْتَلِّمِ  
حَلَلْتُمُوهَا فَيَا لَيْلَهُ كَيْفَ حَوَتْ  
نَيْارَ بَحْرِ بِمَوْجِ الْخُودِ مُلْتَطِمِ  
يَا دَارُ لَا زِلْتِ بِالْأَفْرَاحِ أَهْلَةَ الْمَدِ  
عَنَى وَمَلَيْتِ مَا أَلْبَسْتِ مِنْ نَعَمِ  
وَلَا خَلَا رَبْعُكَ الْمَأْمُورُ مِنْ مَدْحِي  
يَوْمًا وَلَا بَابُكَ الْمَعْمُورُ مِنْ خَدْمِي  
وَأَلْبَسْتِكَ التَّهَانِي مِنْ مَوَاسِمِهَا  
قَلَانِدَ الْحَمْدِ مِنْ نَظْمِي وَمِنْ كَلْمِي  
مَدَائِحًا فِيكَ لِي تَبْقَى مُخَلَّدَةً  
بَعْدِي إِذَا بَلَّيْتُ تَحْتَ الثَّرَى رَمَمِي  
وَكَيْفَ لَا أَمَلُ الدُّنْيَا بِمَدْحِكُمْ  
وَقَدْ فَتَقْتُمْ لِسَانِي بِاللَّيْ وَفَمِي  
قَدْ كَانَ دَهْرِي لِي حَرْبًا وَمَنْدُ دَرِي  
أَتِي أَنْتَصَرْتُ بِكُمْ أَلْفِي يَدَ السَّلَامِ  
فَلَوْ سَكَتُ وَلَمْ أَنْطِقْ بِشُكْرِكُمْ

أثنت عظامي بما أولئتم ودمي  
فاليوم لا عود أوراقي بمخَّبطٍ  
من الخُطوبِ ولا فضلي بمهتضم  
لولاكم يا بني العباس ما طلعت  
شمسُ النهارِ ولا ضاءتُ على الأمم  
ساداتُ مَكَّةَ والأشرافُ من مُضَرَ  
أنتم وجيرانُ بيْتِ اللهِ والحرم  
المانعونَ حريمَ الجارِ إن نزلت  
به الحوادثُ والوافونَ بالدم  
فليهنكم شرفُ ثانٍ إلى شرفٍ  
طلتم به الناسَ من عربٍ ومن عجم  
بالقائمِ المُستضيءِ المُستضاءِ به  
إذا ادلهمتْ دياجي الظلمِ والظلم  
خليفةَ اللهِ في الدنيا ومن خضعت  
له أقاليمها بالسيفِ والقلم  
بقيتم في نعيمٍ لا انقضاءَ له  
عمرَ الزمانِ ومُلكٍ غيرِ مُنصرَم  
مُهتئينَ بشملٍ غيرِ مُنصدع  
في خَفْضِ عيشِ وحبلٍ غيرِ مُفصم  
ما أوَمَّصتْ بكبتيسامِ البرقِ ساريةً  
تحتَ الدُجاِ وبدتْ نارُ على علم

## يا خيرَ مُنتصِرٍ لخيرِ إمام

يا خيرَ مُنتصِرٍ لخيرِ إمام  
حقاً دُعيتَ بناصرِ الإسلام  
حكمتَ حدَّ البيضِ في أعدائه  
والمشرفيّةُ أعدلُ الحكام  
وَنصرتَ دينَ اللهِ نصرَ مؤيّدِ كلِّ  
آراءٍ في نفضِ وفي إبرام

ووقفتَ أكرمَ موقفٍ شهدتهُ أملاكُ السماءِ وقمتَ خيرَ مقام

لائكُ السماءِ وقمتَ خيرَ مقام  
دافعتَ عنه فكننتَ أملاكَ دايدِ  
يحمي حقيقتهُ وخيرَ محامي  
نركَ القوارسُ وثبتهُ الضرغام  
غلَّ الكُماةَ وكلَّ أبيضَ دامي  
برفاقِ بيضِ في الدماءِ نواهلِ  
وعتاقِ جردٍ في الشكيمِ صيام  
جهلوا القراعَ لدى الوغا فتعلموا  
من غربِ سيفك كيفَ ضربُ الهام  
فذفوا بشهيبٍ من سطاتك ثواقبِ  
شبتتَ عليهم من ورا وأمام  
فديارهم وفلوبهم للنارِ في  
أرجائها والخوفِ أيُّ ضرام  
لولا عمادُ الدينِ لم تظفرَ يدُ  
من حربهم ونزالهم بمرام

أَضْحَوْا وَقَدْ غَدَرْتْ بِهِمْ أَيَّامُهُمْ  
غَيْراً وَتِلْكَ سَجِيَّةُ الْأَيَّامِ  
فَكَأَنَّمَا كَانُوا لَوْثُكَ زَوَالِهَا  
أَضْعَاثَ أَحْلَامٍ وَطَيْفَ مَنَامِ  
كَانُوا مَلُوكًا بِالْعِرَاقِ فَاصْبَحُوا  
لَمَّا بَعَوْا نُزْلَاءَ أَهْلِ الشَّامِ  
غَادَرْتَهُمْ مِمَّا مَلَأَتْ قُلُوبَهُمْ  
فَرَقًا يَرُونَ ظَبَّكَ فِي الْأَحْلَامِ  
طَلَبُوا ذِمَامًا مِنْكَ لَمَّا سُمَّتَهُمْ  
سُوءَ الْعَذَابِ وَلَاتَ حِينَ ذِمَامِ  
وَرَمَيْتَ جَيْشَهُمُ الْأَهَامَ بِعَسْكَرِ  
مَجْرٍ وَجَيْشٍ مِنْ سَطَاكِ لِهَامِ  
وَوَسَمْتَهُمْ بِالْعَارِ يَوْمَ لَقِيْتَهُمْ  
زَحْفًا يَشْمُسُ كَالشُّمُوسِ وَسَامِ  
مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْ كَانَ يُصِيفُ لَأَكْتَفَى  
بِلِحَاطِهِ مِنْ ذَابِلِ وَحُسَامِ  
يُصْمِي الرَّمِيَّةَ رَاشِقًا مِنْ كَفِّهِ  
طَوْرًا وَمِنْ أَجْفَانِهِ بِسِهَامِ  
قَوْمٌ إِذَا اعْتَقَلُوا أَنْبِيْبَ الْقَنَا  
لَوْعَى حَسِبْتَ الْأَسَدَ فِي آجَامِ  
غُلْبٌ وَلَكِنْ فِي الْمَغَافِرِ مِنْهُمْ  
حَدَقُ الْمَهَا وَسِوَالِفُ الْأَرَامِ  
هَذَا يَكْرُ بِذَابِلٍ مِنْ قَدِّهِ

لُذْنٌ وَهَذَا بِاللَّوَاظِظِ رَامٌ  
فَهُمْ إِذَا رَكِبُوا أَسْوَدُ حَفِيَّةٍ  
وَإِذَا كُنْتَدَوْا كَانُوا بُدُورَ تَمَامٍ  
لَوْلَا التَّقِيَّةُ قُلْتُ إِنَّ وُجُوهُهُمْ  
صُورٌ تُبِيحُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ  
رَاحُوا نَسَاوَى لِلْقَاءِ كَأَنَّهُمْ  
يَتَعَاقِرُونَ عَلَيْهِ كَأْسَ مُدَامٍ  
وَكَأَنَّمَا لَمَعُ الظُّنْبَا بِأَكْفِهِمْ  
بَرَقٌ تَأَلَّقَ مِنْ مَثُونِ غَمَامٍ  
لَبَسُوا الْحَدِيدَ عَلَى قُلُوبٍ مِثْلِهِ  
بِأَسَا فَسَنُوا اللَّامَ فَوْقَ اللَّامِ  
لِغْلَامِهِمْ فِي الرَّوْعِ عَزْمَةٌ شَائِبِ  
وَلَكَهْلِهِمْ فِيهِ هُجُومٌ غَلَامِ  
تَبِعُوا الْأَمِيرَ أَبَا الْفَضَائِلِ فَاقْتَدُوا  
بِفَعَالِهِ فِي الْبَأْسِ وَالْإِقْدَامِ  
فَلِيَهْنِكَ الظَّفَرُ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا  
خَطَرْتُ بِشَائِرُهُ عَلَى الْأَوْهَامِ  
فَتَحُّ جَعَلْتُ بِهِ الْعَدَى أُحْدُوْتَةً  
تَبْقَى مَدَى الْأَحْقَابِ وَالْأَعْوَامِ  
إِنِّي لِأَعْجَبُ وَالْكُمَاةُ عَوَابِسُ  
مَنْ وَجْهَكَ الْمُنْهَلُّ الْبَسَامِ  
وَإِذَا دَجَى خَطْبٌ فَرَأَيْكَ سَافِرٌ  
وَإِذَا عَرَى جَدْبٌ فَبِحْرُكِ طَامِ

فَتَمَلَّ مَا أَوْلَاكَ سَيِّدْنَا أَمِيرُ الدِّ  
مُؤْمِنِينَ بِهِ مِنَ الْإِنْعَامِ  
وَاسْعَدْ بِمَا أُتَيْتَهُ مِنْ رُتْبَةٍ  
حَصَّتْكَ بِالتَّسْرِيفِ وَالْإِكْرَامِ  
وَبِخِلْعَةٍ شَهَدَتْ بِأَنَّكَ حُرَّتَ مَنْ  
شَرَفَ الْخِلَافَةَ أَوْ قَرَّ الْأَقْسَامِ  
لَا زِلْتَ تَرْفُلُ فِي ثِيَابِ سَعَادَةٍ  
فَضْلًا وَتَسْحَبُ ذَيْلَ جَدِّ سَامِ  
تُخَشَى وَتُرْجَى سَيْفُ بَاسِكَ قَاطِعٌ  
بَيْنَ الْوَرَى وَسَحَابِ جُودِكَ هَامِ

### إِنْ أَخْلَقْتَ تَوْبَ شَبَابِي الْأَيَّامِ

إِنْ أَخْلَقْتَ تَوْبَ شَبَابِي الْأَيَّامِ  
وَبَدَّدْتَ شَمْلَ مِرَاحِ مُلْتَامِ  
وَزَارَنِي ضَيْفُ بَغِيضِ الْإِلْمَامِ  
تُنْكِرُهُ عَيْنُ الْمَهَا وَالْأَرَامِ  
وَرُبَّ يَوْمٍ عُمُرُهُ كَالْإِبْهَامِ  
رَكِبْتُ فِيهِ صَهَوَاتِ الْأَيَّامِ  
وَقَهْوَةَ فَضَضْتُ عَنْهُ الْخَاتَامِ  
مِمَّا كَصَطَفَى أَخُو الْمَجُوسِ وَكَعْتَامِ  
أَتَتْ عَلَيْنَهَا فِي الدَّنَانِ الْأَعْوَامِ  
تَنْفِي الْهُمُومِ وَتُدَاوِي الْأَسْقَامِ  
مَا كَسَنِي الْخَمَارُ فِيهَا وَاسْتَامِ

مَا رَمَتْ حَتَّى كَبَّتْهَا بِمَا رَامَ  
نَمَّتْ بوجْدِي وَالزَّجَاجُ نَمَامَ  
فِي لَيْلَةٍ عَصَيْتُ فِيهَا اللُّوَامَ  
يَغْبِطُنِي عَلَى السُّهَادِ النَّوَامَ  
بَيْنَ تَمَائِيلِ دُمَى كَالْأَصْنَامَ  
مِنْ كُلِّ خَوْدٍ ذَاتِ ثَغْرِ بَسَامَ  
كَالنُّورِ أَبْدَنُهُ فُنُوقُ الْأَكْمَامَ  
وَانْتَصَرَ الرُّومُ عَلَى بَنِي حَامَ  
وَقَابَلَ الْجَامَ الْمُدِيرُ بِالْجَامَ  
ثُمَّ تَقَضَّتْ كَتَقَضِّي الْأَحْلَامَ  
أَهَ عَلَى شَرِّحِ الشَّبَابِ لَوْ دَامَ  
عَلَى لَيَالٍ سَلَفَتْ وَأَيَّامَ  
وَحَبْدًا بَجَلَةً فِي الْيَوْمِ كَلْغَامَ  
نَسِيمُهَا الْوَانِي وَمَاؤُهَا الطَّامَ  
مُشْرِقَةً قُصُورُهَا وَالْأَكَامَ  
وَاللِّغَمَامَ زَجَلٌ وَإِرْزَامَ  
يَطْرُدُهُ الشَّمَالُ طَرْدَ الْأَنْعَامَ  
كَأَنَّمَا تَهْطَأُهُ وَالتَّسْجَامَ  
جُودُ الْوَزِيرِ ذِي النَّدَى وَالْإِقْدَامَ  
الْمُسْمِحِ الصَّعْبِ الْعَبُوسِ الْقَتَامَ  
مُرْدِي الْكُمَاةِ الْهَزْبَرِيِّ الْمُقْدَامَ  
مُعْمِدِ بِيضِ الْمُرْهَقَاتِ فِي الْهَامَ  
أَلْعَاقِرِ الْجُودِ الْكِرَامِ الْمِطْعَامَ

مأوى الطريد وئمال الأيتام  
مُحْيِي النَّرَاءِ وَمُمِيتِ الإِعْدَامِ  
نِعْمَ مَنَاحُ كَبْنِ السَّبِيلِ المَعْتَمِ  
يُحْكِمُ عَقْدَ الرَّأْيِ أَيَّ إِحْكَامِ  
إِحْكَامِ طِبِّ بِالأُمُورِ عِلَامِ  
مُؤَيِّدِ فِي نَقْضِهِ والإِبْرَامِ  
إِذَا الفُضَايَا كَلْتَبَسَتْ والأَحْكَامِ  
وَضَلَّ عَنْ نَهْجِ الصَّوَابِ الحُكَامِ  
أَوْضَحَ مِنْ إِشْكَالِهَا والإِبْهَامِ  
هُدَايَةَ مِنْ رَبِّهِ والإِهَامِ  
أَنْطَقَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ الإِرْمَامِ  
لَهُ عَطَاءٌ سَابِعٌ وإِنْعَامِ  
أَحْسَنَ فِي كِتَابَاتِهِ والإِثْمَامِ  
لَا يَمْلِكُ الكَرِيمَ إِلاَّ الإِكْرَامِ  
يَا عَضُدَ الدِّينِ مُعَزَّ الإِسْلَامِ  
يَا ابْنَ العَوَالِيِ وَالطُّبَا والأَقْلَامِ  
خَيْرَ الوَرَى خُوْلَةَ وَأَعْمَامِ  
هُمُ الرُّؤُوسُ والأَنْبَامُ أَقْدَامِ  
وَهُمْ إِذَا ضَلَّ العَفَاةُ أَعْلَامِ  
أَسَدٌ وَعَى لَهَا الرَّمَّاحُ أَجَامِ  
شِيْمَتُهُمْ بَدَلُ القُرَى والإِطْعَامِ  
أَكْتَفَاهُمْ خُضْرٌ إِذَا كَغَبْرَ العَامِ  
مِنْ كُلِّ ضِيرِ غَامِ نَمَاهُ ضِيرُ غَامِ



مُفْتَحٌ هَوْلَ الْخُطُوبِ هَجَامٌ  
مُنَزَّةٌ عَنِ دَنَسٍ وَعَنِ ذَامٍ  
إِذَا امْتَطَى مَتْنَ سَبُوحِ عَوَامٍ  
ضَرَمَ نَارَ الْحَرْبِ أَيَّ ضَرَامٍ  
فَاصْنَعْ لِمَدْحِ كِلَالِي نِظَامٍ  
فِيهِ لِمَنْ يَشْنَأُ عُلَاكَ إِرْغَامٍ  
مَنْ خَاطَرَ تَيَّارُهُ جَارِ طَامٍ  
سَيِّانٌ كَذُّ عِنْدَهُ وَإِجْمَامٍ  
وَكَيْفَ عَلَى الدَّهْرِ بَقَاءَ الْأَقْدَامِ  
عَالِي الْبِنَا مُعْذِقَ صَوْبِ الْإِنْعَامِ  
مَا سُمِعَتْ تَلْبِيَّةٌ بِإِحْرَامِ

### الْحَمْدُ لِلَّهِ عَوْفِي الْكَرَمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَوْفِي الْكَرَمِ  
وَكَبَّعَتُ بِالْخَوَاطِرِ الْهَمَمِ

وَاسْتَأْزَرَ الْإِسْلَامُ وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ وَأَوْقَتَ بَنْدَرَهَا الْأَمَمُ

أُمُّ وَكَبَّعَتُ الْ

وَاسْتَبَقْتُ مِنْ غَمُودِهَا دُلْفَاً  
إِلَى الْأَعَادِي الصَّوَارِمِ الْخُدْمِ  
تَكَامَلْتُ لِلزُّوزِيرِ صِحُّهُ  
فَالجَوْرُ بِالكِ وَالْعَدْلُ مُبْتَسِمُ  
عَافِيَةٌ لِلْحَسُودِ مُمْرِضَةٌ  
وَصِحَّةٌ وَهِيَ لِلْعِدَى سَقَمُ

هذا هناءُ للخلق قاطبةً  
يشترِكُ العُربُ فيه والعجمُ  
أسفَرَ وجهُ الزمانِ مُبتسماً  
بماجدٍ للعفاةِ يبتسِمُ  
ومثلاً الدَّستُ من سنا قمرِ  
يَنجابُ عن نُورِ وجهه الظُّلمُ  
أبلجُ رعي العهودِ شيمتهُ  
يُخفَرُ إلا في دينه الدَّمُ  
مُغرىً بحفظِ العهدِ القديمِ إذا  
أضاعه عندَ غيرِه القدمُ  
يرى من العار أن ذا أدبٍ  
يُضامُ في عصره ويُهتَمُّ  
أقسمَ لا خابَ سائلوه ولا  
ضاعتُ لديهِ الحُقوقُ والحرمُ  
مُتوجُّ تخضعُ الجباهُ له  
إذا اتَّدى للسلامِ والقممُ  
طودُ حجيٍّ راسخٌ خضمُّ ندىً  
تيارُهُ بالسَّماحِ مُلنِّطُ  
حاسمُ داءِ الدنيا العُضالِ وما  
خلناه لولا الوزيرُ يَحسِمُ  
عادتُ لبغدادَ من مكارمه  
وقد تولتُ أيامها القدمُ  
وأصبحتُ من جميلِ سيرته

كعبةٌ جُودٍ وأرضها حرمٌ  
لا يئثحي أهلها الخُطوبُ ولا  
يجلُّ فيها السنونَ والإزمُ  
إذا اشتكى الناسُ جذبَ عامهمُ  
أشكاهمُ سبيلُ جُوده العرمُ  
أو صرَّدَ الباخلُ القرى فيهقت  
مُكَلَّلاتٍ جفائه الرُدْمُ  
ترى وفودَ الندى بساحتهِ  
على بحورِ العطاء تزدحمُ  
يا عضدَ الدين أنتَ أكرمُ منْ  
دأستَ بسببِ الثرى له قدمُ  
خلفتَ قومًا بالجودِ ذكْرهمُ  
باقٍ وهمُ في قبورهم رممُ  
صعرتَ أفعالهمُ ولا حاتمُ  
يُذكرُ في دهرهمُ ولا هرمُ  
وحدتتُ فيهم الرواةُ فما  
بُعيتُ إلا مُصدِّقاً لهمُ  
يا من نصحُ العلى بصيحتِهِ  
ويشككي لاشتكائه الكرمُ  
ومن له راحةٌ أناملها  
تفعلُ فينا ما تفعلُ الديمُ  
يكادُ للبأسِ والسَمَّاحِ يدو  
بُ السيفُ فيها ويورقُ القلمُ

إِلَيْكَ مَدْحًا أَمَلْتُ بَدَائِعَهُ

سَلَاكٌ وَلَيْتُ لَهٗ الْفَنَّا أَجْمُ

حَطُّ وَقَامَتْ بِ

نَصْرَهَا الْكَلِمُ

تُعَدُّ فِي الشَّعْرِ وَهِيَ مُنْقَصَةٌ

لَوْ أَنْصِفَتْ قِيلَ إِنَّهَا حَكْمُ

لَا عَدِمَتْكَ الدُّنْيَا وَلَا بَرَحَتْ

مُنِيخَةً فِي عِرَاصِكَ النَّعْمُ

وَلَا كَبَا يَا بَنِي الرَّقِيلِ لَكُمْ

زَنْدٌ وَلَا أَرْلَقْتُ لَكُمْ قَدَمُ

**حَتَّامَ مَطَّلِكَ يَا ظَلُومُ**

حَتَّامَ مَطَّلِكَ يَا ظَلُومُ

مَا أَنْ أَنْ يُقْضَى الْعَرِيمُ

إِنْ كَانَ وَصَلِكَ مَا يُرَا

مُ فَإِنَّ وَجْدِي مَا يَرِيمُ

عِدِي هَلْ تَعِيَّ

رَتِ الرَّسُومُ

مَا لِي إِذَا رُمْتُ السُّلُومَ

تَلُومَ الْقَلْبِ الْمُلِيمُ

وَإِذَا كَتَمْتُ السَّرَّ بَا

حُمَّ وَالْمَرَادُ بِهِ جَمِيمُ

عَيْنِي وَقَلْبِي فِي الْهَوَى

عَوْنُ عَلِيٍّ فَمَنْ أَلُوْمُ  
يا من له قَدْ يَقَوْمُ  
بِعُدْرِ عَاشِيَتِهِ قَوْمُ  
يا عاذلاً في ظهر نا  
حِيَّةٍ كَمَا دُعِرَ الظَّلِيمُ  
أَلْبَانُ مِنْ نَجْدِ فلي  
وَجْدُ بِسَاكِنِهِ قديمُ  
وَعَلَى النَّقَا إِمَّا مَرَرُ  
تَ بذي النَّقَا ظَبْيُ رَخِيمُ  
عَجَباً لَهُ يَسْتَنَافُهُ  
ظَبْيُ الكُنَاسَةِ وَالصَّرِيمُ  
لَهُ رَوْنَقُهُ وَقَدْ  
قَلْبِي لَهُ مَرَعَى وَلِلَّ  
وَالرَّوَضُ يُصَفِّهُ النَّدى  
هَهَا وَهِيَ سَوْقٌ لَا تَقَوْمُ  
وَقَدْ كُنْتَسَى حُوطُ الأَرَا  
كَةِ وَالْحَمَامُ لَهُ نَدِيمُ  
وَالزَّهْرُ يَضْحَكُ فِي خَمَا  
نَلِيهِ إِذَا بَكَتِ الغيومُ  
وَسَأَلْتَ عَنْ حَالِي وَأَدُ  
نَزَلْتُ بِسَاحَتِهِ الهومُ  
دُ فِي تَرَائِيهِ نَظِيمُ  
صِيَّةِ المُنَى وَأَنَا الزَّرْعِيمُ

يا من أضاءَ لنا بئنا  
قَبِ رَأْيِهِ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ  
ولنا مَقِيلٌ بارِدٌ  
في ظِلِّهِ وَندى عَمِيمُ  
شَرَعَ السَّخَاءَ فَمِنْ مَوَا  
تَ بِمَا بُلِيَتْ بِهِ عَلِيمُ  
الْمُسْتَجِدُّ مَاتِرًا  
يزهو بها الشرفُ القديمُ  
سَمَحُ إِذَا بَخَلَ الْحَيَا  
تُبَّتْ إِذَا طَاشَ الْحَلِيمُ  
مِنْ مَعَشَرَ طَابَتْ فُرُ  
عُهُمْ كَمَا طَابَ الْأُرُومُ  
قَوْمٌ إِذَا غَضِبَ الْعَمَا  
مُ فَعِنْدَهُمْ رَضِيَ الْمُسِيمُ  
وَكَسَالَ مَعَانِي الْحَيِّ بَعْدَ  
رَ لَا تُسَامِيهِ النُّجُومُ  
تَطْوِي الْفَلَاحَ وَالشُّوقُ سَا  
يُفْهَى وَقَانْدُهَا النَّسِيمُ  
مُنْمَطِرَاتٍ تَلْتَوِي  
تَحْتَ الرَّحَالِ وَتَسْتَقِيمُ  
وَعَلَى غَوَارِبِهَا نُفُ  
سٌ لَا تُحَسُّ لَهَا جُسُومُ  
لَوْلَاكَ يَا كَبْنَ مُحَمَّدٍ

لَمْ يُلَفَّ فِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ

أَغْنَيْتَ عَنِّي حَيْثُ لَا

يُغْنِي الشَّقِيقُ أَوْ الْحَمِيمُ

حَتَّى عَلَوْتُ بِحُجَّتِي

وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ خُصُومُ

يَقْدِيكَ فَظًّا لَا يُجَا

وَرُ صَدْرَهُ قَلْبُ رَحِيمٍ

نَزَرُ العَطَايَا مَاؤُهُ

وَسَلُّ وَمَرَبَعُهُ وَخِيمُ

لَا يَسْتَهْلُ سَمَاوُهُ

بِالْمَكْرَمَاتِ وَلَا تَغِيمُ

طَيْرُ الرِّجَاءِ عَلَى مَوَا

يُدِيهِ مُحَلَّاتٌ تَحُومُ

سَلِمَتْ دَرَاهِمُهُ وَلَكِنْ عَرْضُهُ عَرْضُ سَقِيمٍ

كِنْ عَرْضُهُ عَرْضُ سَقِيمٍ

هَذَا تِنَاءُ أَخِي وَلَا

ءِ وَدُّهُ مَحْضٌ سَلِيمٌ

لِسَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْجُمٌ

وَلَمَنْ يُعَادِيهَا رُجُومٌ

لِيَهْدِكَ أَنْ عَيْنِي مَا تَنَامُ

لِيَهْدِكَ أَنْ عَيْنِي مَا تَنَامُ

وَأَنِّي فِيكَ صَبٌّ مُسْتَهَامُ

وَأَنَّ الْقَلْبَ بَعْدَكَ مَا اسْتَقَرَّتْ

نَوَافِرُهُ وَلَا بَرْدَ الْغَرَامُ

جُنَيْتُ وَمَا كُنْفَضَى عَنَّا ثَلَاثُ

فَكَيْفَ إِذَا كُنْطَوَى عَامٌ وَعَامُ

يَلُومُ عَلَيْكَ خَالٍ مِنْ غِرَامِي

رُؤْيَدُكَ أَيْنَ سَمْعِي وَالْمَلَامُ

سَلُّوْ مِثْلُ عَطْفِكَ لَا يُرَجَى

وَصَبْرٌ مِثْلُ وَصْلِكَ لَا يُرَامُ

وَكَيْفَ أُطِيعُ عُدَّالِي وَعَنْدِي

هَمُومٌ قَدْ سَهَرْتُ لَهَا وَنَامُوا

وَنَارٍ أَوْقَدْتُ بِالْعُورِ وَهَنَاءُ

فَشَبَّ لَهَا عَلَى كَبْدِي ضِرَامُ

ذَكَرْتُ بِهَا زَمَانَ هَوَى وَوَصَلُ

جَنِيٍّ لِلصَّبِيِّ فِيهِ غَرَامُ

يُقِيمُ مَوَاسِمَ اللَّذَاتِ فِيهِ

وُجُوهٌ مِنْ بَنِي حَسَنِ وَسَامُ

وَأَيَّامًا بِكَاطِمَةَ قِصَارًا

عَلَى أَيَّامِ كَاطِمَةَ السَّلَامُ

تَشْدُتُكَ يَا حَمَامَاتِ الْمُصَلَّى

مَتَى رُفِعَتْ عَنْ الْخَيْفِ الْخِيَامُ



وهل زالت مع الأظعان عنها

بُورٌ لا يُزايِلها التَّمامُ

ومأيلني عن الخِصاءِ رامٍ

مُصِيبٌ لا تُطيشُ له سيهامُ

يُخَيِّلُ أنْ نُصوِّره الأمانِي

لِعَيْنِي أو يُمثِّله المَنامُ

فأسقمني بأجفانِ مراضٍ

وأقسَمَ لا يفارِقني السَّقامُ

تَنى عَظفي له ذاكَ التَّنَتِي

وقامَ بحجَّتِي فيه القَوامُ

يُعيِّرُ البانَ خَطوئُهُ اعتِدالاً

ويسكرُ من لواظِهِ المَدامُ

وحُمَلَ خصرُهُ ما حمَلتُنا

أيادٍ من أبي نَصرٍ جِسامُ

فَتى يَدُهُ تَحنُّ إلى العَطايا

كَمَا حَنَ المَسنوقُ المُستَهامُ

لها شيمٌ يفوخُ لها أريجُ

كَمَا كَفَفَتَتْ عَن الرِّوضِ الكِمامُ

تُشدُّ إليه أكوارُ المطايا

كأنَّ فِناءَهُ البِلْدُ الحرامُ

ولا جَهْمٌ وقد أَلقتُ عَصاها

بساحتِهِ الوفودُ ولا جَهاهُ

إِذا جادَتْ يَداهُ وَجادَ صَوْبُ

الْحَيَا لَمْ يُدْرَأُ أَيُّهُمَا الْعَمَامُ  
وَأِنْ ضَنْتُ سَحَابِيَهُ سَقَانَا  
سَحَابٌ مِنْ مَوَارِدِهِ رُكَامُ  
لَهُ جُودٌ وَبَأْسٌ وَكَصْطِنَاعُ  
وَأِرْغَامٌ وَعَفْوٌ وَانْتِقَامُ  
تَخَافُ سَطَاهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي  
وَتَصْعَرُ عِنْدَهُ الثُّوبُ الْعِظَامُ  
مُجِيرٌ لَا يُضَامُ لَدَيْهِ جَارُ  
وَرَاعٌ لَا يُرَاعُ لَهُ سَوَامُ  
أُمِيتُ صُرُوفَ أَيَّامِي فَظَلَمِي  
عَلَى الْأَيَّامِ مَحْظُورٌ حَرَامُ  
وَقَدْ أَمَسَى عِمَادُ الدِّينِ جَارِي  
وَجَارُ بَنِي الْمُظْفَرِ لَا يُضَامُ  
مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ وُجُوهٌ  
وَإِحْسَانٌ يُضِيءُ بِهِ الظَّلَامُ  
عَتَادُهُمْ مُتَّقَةٌ رِفَاقُ  
وَجَرْدٌ أَعْيُنُهَا صِيَامُ  
إِذَا عَرَيْتُ سَيُوفَهُمُ الْمَوَاضِي  
فَلَيْسَ سِوَى النُّفُوسِ لَهَا طَعَامُ  
سَخُوا وَسَطَرُوا فَهُمْ حَيَاةٌ  
لَمَنْ يَرْجُوهُمْ وَهُمْ حِمَامُ  
فَقُلْ يَا دَهْرُ لِلْبُخْلَاءِ عَنِّي  
حَظَرْتُ عَلَيَّ مَا يَهَبُ اللَّئَامُ

وَإِنْ ضَنْتُ بِأَمَالِي فَأَضَحْتُ  
مِصَاعِبُ لَا يَلِينُ لَهَا خَطَامُ  
وَكَرَّ عَلَى الْحِيَاضِ مُحَلَّاتٍ  
حَوَائِمُ لَا يُبَلُّ لَهَا هَيَامُ  
فَأَحْمَيْتُ الْقَوَافِي عَنِ رَجَالِ  
مَدِيحِي فِيهِمْ عَارٌ وَذَامُ  
وَزُرْتُ بِهَا حِمَى مَلِكٍ كَرِيمٍ  
يُبْخَلُ حِينَ تَذَكُرُهُ الْكِرَامُ  
فَلَا نَابِي الْمَضَارِبِ حِينَ نُرْمِي  
بِحَدِيثِهِ الْخَطُوبَ وَلَا كَهَامُ  
أَقَامَ نَدَاكَ لِلْأَدَابِ سُوقًا  
وَكَانَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ لَا تُقَامُ  
فَخُذْ مِنِّي الثَّنَاءَ بِقَدْرِ وَسُعْيِ  
فَقَدْرُ عَلَاكَ شَيْءٌ لَا يُرَامُ  
ثَنَاءٌ فِيكَ لَمْ يُمَدَّحْ قَدِيمًا  
بِجُودَتِهِ الْوَالِيدُ وَلَا هِسَامُ

### إِلَامٌ أَكْثَمُ فَضْلًا لَيْسَ يَنْكَتُمُ

إِلَامٌ أَكْثَمُ فَضْلًا لَيْسَ يَنْكَتُمُ  
وَكَمْ أَدْوُدُ الْقَوَافِي وَهِيَ تَزْدَحُمُ  
وَكَمْ أَدَارِي اللَّيَالِي وَهِيَ عَاتِبَةٌ  
وَكَمْ تُعْبَسُ أَيَامِي وَأَبْتَسِمُ  
مَا لِلْحَوَادِثِ تُصْمِينِي بِأَسْمِهَا

رَمِيًّا وَلَكِنِّهَا تُصْمِي وَلَا تُصِمُّ  
شَيَّبَنَ فَوْدِي وَإِنْ رَأَيْتَكَ صَبَّغْتَهُ  
إِنَّ الشَّيْبَةَ فِي غَيْرِ الْعُلَى هَرَمٌ  
لِكُلِّ يَوْمٍ خَلِيلٌ لَا أَفَارِقُهُ  
وَعَزَمَةٌ مِنْ حَبِيبِ دَارِهِ أُمَّ  
يَا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَسْلُو الْغَرَامَ وَلَا  
يُنْسِيكَ عَهْدَ الْهَوَى بَعْدُ وَلَا قِدْمُ  
قَدْ كُنْتَ تَبْكِي وَشَعْبُ الْحَيِّ مُنْصَدِّعٌ  
فِيهِمَ الْبُكَاءُ وَهَذَا الشَّعْبُ مُلْتَمِعٌ  
وَحُلُوةِ الرِّيقِ مَا زَالَتْ تُحَبِّبُنِي  
عَنْ رَشْفِهِ وَشِفَائِي مَاؤُهُ الشَّبِيمُ  
وَأَلْتِ تُشِيرُ بِأَطْرَافِ مُحَضَّبَةٍ  
يَظُنُّ مِنْ فَنَنَّهُ أَنَّهَا عَنَّمُ  
تُرْوْفُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي لِشَقْوَتِهِ  
أَنَّ الْخَضَابَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَانِ دَمٌ  
ضَنَّتْ عَلَيَّ بِزَوْرٍ مِنْ مَوَاعِدِهَا  
فَجَادَ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ بِهَا الْحَلْمُ  
فَبِتُّ أَشْكُو رَسِيْسَ الشَّقْوِ نُظْهَرُنِي  
الشَّكْوَى وَيَسْتُرُنِي عَنْ طَيْفِهَا السَّقْمُ  
فَنِلْتُ مِنْ وَصْلِهَا مَا كُنْتُ أَمْلُهُ  
بَعْدْتُ مِنْ زَمَنِ لَدَائِهِ حَلْمُ  
يَا طَالِبَ الْجُودِ يَشْكُو بَعْدَ مَطْلَبِهِ  
وَتَسْتَكِيهِ سُرَاهَا الْإِيْتِيقُ الرَّسْمُ

عُجْ بِالْمَطِيِّ عَلَى الزُّورَاءِ تَلْقَ بِهَا

مُبَارَكَ الْوَجْهِ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ

مُؤَيَّدَ الْعِزْمِ مِنْ آلِ الْمُطَفَّرِ مَحْدٌ

مُودَ الْخَلَائِقِ تُرْعَى عِنْدَهُ الدَّمَمُ

رَحْبُ الدَّرَاعِ طَوِيلُ الْبَاعِ لَا حَرْجٌ

يَوْمًا إِذَا سُنِلَ الْجَدْوَى وَلَا سَنِمُ

بِكُلِّ حَيٍّ لَهُ أَتَارٌ مَكْرُمَةٌ

وَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا مِنْ جُودِهِ عِلْمٌ

تُصَمِّي قُلُوبَ الْعِدَى بِالرَّعْبِ سَطَوْتُهُ

وَتَقْشَعِرُ إِذَا سَمِيَ لَهَا الصَّمَمُ

مَاضِي الْعِزِيمَةِ لَا تَنْنِيهِ عَنْ أَرْبٍ

سَمُرُ الْعَوَالِي وَلَا الْهِنْدِيَّةُ الْحُدُمُ

يُسْتَلُّ مِنْ عِزْمِهِ فِي الرَّوْعِ نَوْ شَطْبٍ

مَاضِي الْغِرَارَيْنِ لَا نَابٍ وَلَا فَصِيمُ

إِذَا عَصَتْهُ قُلُوبُ النَّاكِثِينَ أَطَاعَتْ سَيْفَهُ مِنْهُمْ الْأَعْنَاقُ وَاللِّمَمُ

تَسْتَسْقِئُهُ مِنْهُمْ الْأَعْنَاقُ وَاللِّمَمُ

أَمْسَى يُحْمَلُ عِزُّ الدِّينِ هِمَّتُهُ

عَيْبًا إِذَا حَمَلَتْهُ تُطْلَعُ الْهِمَمُ

لَا تَسْتَمِيلُ هَوَاهُ الْعَانِيَاتُ وَلَا

تَسْتَعْلُ هِمَّتَهُ الْأَوْتَارُ وَالنَّعَمُ

مَا رَوْضَةٌ أَنْفٌ بِكُرٍّ بِمَحْنِيَةٍ

نَدٍ تَرَاهَا بِجُودٍ نَبَّيْهَا سَنِيمُ

خَطُّ الرَّبِيعِ لَهَا مِنْ نَوْرِ بَهْجَتِهِ

رَقَمًا وَحَطَّتْ بِهَا أَثْقَالَهَا الدَّيْمُ  
تُضْحِي تُغورُ الأفاحي في جوانبها  
ضَوَاحِكًا ودموعُ المزنِ تَنسَجِمُ  
يَوْمًا بِأَطْيَبِ نَشْرًا مِنْ عَلائِقِهِ ك  
لِحُسْنِي وَأَحْسَنَ مِنْهُ حِينَ يَبْتَسِمُ  
يَكَادُ يَقْطُرُ مِنْ نَادِي أُسْرَتِهِ  
ماءُ الحِيارِ. وَمِنْ أَعْطافِهِ الكَرَمُ  
بَنِي الرَّفِيلِ لَكُمْ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ  
يَدٌ وَفِي كُلِّ مَجْدٍ بَاذِخٌ قَدَمُ  
عَصَائِبِ المُلْكِ مِنْ كِسْرَى وَخَاتِمُهُ  
لَكُمْ وَتِيْجَانُهُ وَالسيفُ وَالقَلَمُ  
حَلَلْتُ فِيكُمْ بِأَمالي على ثِقَةٍ  
بِالنُّجْحِ لَمَّا بَلَوْتُ النّاسَ كُلَّهُمْ  
وَكَمْ ... بُلِيتُ بِأَعْمَارِهِ وَجُودُهُمْ  
لَمَّا بَلَوْتُهُمْ سَيِّانَ وَالْعَدَمُ  
تَأبَى عَلَيَّ القَوافي إِنْ أَرَدْتُ لَهُمْ  
مَدْحًا وَتَنقِادًا لِي فِيكُمْ وَنَنْتَظِمُ  
أَبَا الفُتُوحِ اجْتَلِ البِكرَ العَقِيلَةَ لَمْ  
يُفْتَحْ بِمِثْلِ لَهَا عِنْدَ الملوِكِ فَمُ  
لَيْسَتْ كِفَاءً لِمَا تُولِي يَدَاكَ على  
أَنَّ الخَواطِرَ فِي أمثالها عَفْمُ  
وَكَيفَ يَبْلُغُ فِيكَ المَدْحُ غايَتَهُ  
مَا دُونَ مَا رُمْتُ مِنْهُ تَنْفَعُ الكَلِمُ

أَمْ كَيْفَ أَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ  
فُقْبُولُ شُكْرِي عَلَى إِسْدَائِهَا نِعْمٌ  
مَا لِي ظَمِنْتُ وَهَذَا الْبَحْرُ مُعْتَرِضاً  
دُونِي وَتَيَّارُهُ بِالْمَوْجِ يَلْتَطِمُ  
أَمَّا لِأَرْضٍ عَدَتْ حَصْبَاءَ مُجْدِبَةٍ  
سَحَابَةٍ تَرَّةٌ أَوْ مَطْرَةٍ شَبِيمٌ  
لَقَدْ رَعَيْتُ الْمُنَى دَهْرًا وَمَرَبَعُهَا  
كَمَا عَلِمْتُ وَبَيْلٌ رَعِيَهُ وَخِمٌ  
فَإِنْ ظَفَرْتُ فَعُقبِي الصَّبْرُ صَالِحَةٌ  
أَوْ أَخْفَقَ السَّعْيُ قُلْتُ الرِّزْقُ مُقْتَسَمٌ

### هِيَ الْأَيَّامُ صِحَّتْهَا سَقَامٌ

هِيَ الْأَيَّامُ صِحَّتْهَا سَقَامٌ  
وَعَايَةٌ مِنْ يَعِيشُ بِهَا الْحِمَامُ  
إِذَا وَصَلَتْ فَلَيْسَ لَهَا وَفَاءٌ  
وَإِنْ عَهَدَتْ فَلَيْسَ لَهَا ذِمَامٌ  
رَضِعْنَاهَا وَتَقَطَّمْنَا الْمَنَائِيَا  
بِهَا وَلَكُلِّ مُرْتَضِعٍ فِطَامٌ  
فَلَا تَسْتَوِطِ مِنْ دُنْيَاكَ ظَهْرًا  
بِكُفِّ النَّائِبَاتِ لَهَا زِمَامٌ  
فَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ سَاءَتْ وَسَرَّتْ  
عَلَى حَالِي تَلَوْنَهَا دَوَامٌ  
أَبَاطِيلُ تُصَوِّرُهَا الْأَمَانِي

وَأَحْلَامٌ يُمَثِّلُهَا الْمَنَامُ

ألا يا ظاعنينَ وفي فؤادِ المُحِبِّ لَوْشَكَ بَيْنَهُمْ ضِرَامُ

مُحِبِّ لَوْشَكَ بَيْنَهُمْ ضِرَامُ

ترى يدنو بكم من بعدِ شَحَطِ

مَزَارٍ أو يُلِمُ بكم لِمَامُ

وهل لزمانِ وَصَلِكُمْ مَعَادُ

وهل لصدوعِ شَمَلِكُمْ التِّيَامُ

فَقُورًا قَبْلَ الْوَدَاعِ تَرَوْنَا نُحُولًا

جَنَاهُ على مُحِبِّكُمْ الْعَرَامُ

وممَّا زادني قَلْقًا فَجَقَنِي

له دَامٍ وَقَلْبِي مُسْتَهَامُ

رَزِيئَةٌ من تَهَوَّنُ لها الرزايَا

وتصَغَرُ عندها التُّوبُ الْعِظَامُ

كَأَنَّ وَقَارَهَا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ

بها الْأَعْنَاقُ رَضْوَةٌ أو شَمَامُ

تَسِيرُ على المُلُوكِ لَهَا كَحَيْسَامُ

وللأَمَالِ حَوْلِيهَا ازْدِحَامُ

برَغْمِي أَنْ تُبَيِّتَ على مَهَادِ

حَسَائِيَاهُ الْجَنَادِلُ وَالرَّعَامُ

وَأَنْ تُمَسِّيَ وَضَيْقُ اللَّحْدِ دَارُ

لَهَا وَحَجَابُهَا فِيهِ الرُّخَامُ

وَأَنْ تُنْوِي إلى سَفَرِ رَحِيلاً

ولم تُرْفَعْ لِنَيْبَتِهَا الْخِيَامُ



فَأَيَّ حَمِيٍّ أَبَاحْتُهُ اللَّيَالِي  
وَلَمْ يَكُ عِزُّهُ مِمَّا يُرَامُ  
رَمْتُهُ مِنَ الْحَوَادِثِ كَفُّ رَامٍ  
مُصِيبٍ لَا تَطْيِشُ لَهُ سِيهَامُ  
فَمَا أَغْنَتْ أَسِنَّةَهَا الْمَوَاضِي  
وَلَا مَنَعَتْ عَشِيرَتُهَا الْكِرَامُ  
فَلَا جُودُ غَدَاةٍ تَوَيْتِ يُرْجَى  
مَخِيلَتُهُ وَلَا كَرَمٌ يَنْتَامُ  
وَسَيِّمَتْ بَعْدَكَ الْعَلِيَاءُ ضَيْمًا  
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لَا تُضَامُ  
وَكُنْتَ النَّجْمَ جَدَّ بِهِ أُفُولُ  
وَسَمَسُ الْأَرْضِ وَارَاهَا الظُّلَامُ  
وَيَذُرُ النَّيْمَ عَاجِلُهُ سَرَارُ  
وَأَسْلَمَهُ إِلَى النِّقْصِ التَّمَامُ  
كَرِيمَةً قَوْمِهَا لَوْ أَنَّ خَلْفًا  
يَكُونُ لَهُ عَنِ الْمَوْتِ كَعْتِصَامُ  
لِحَامَتِ عَنكَ أَسْيَافُ حِدَادُ  
وَجَرْدُ فِي أَعْتَبَتِهَا صِيَامُ  
وَلَوْ دَفَعَ الرَّدَى الْمَحْنُومَ بِأَسُ  
وَإِقْدَامُ وَرَأْيٍ وَكَعْتِرَامُ  
وَقَاكَ جَمَامَكَ الْبَطْلُ الْمُحَامِي  
أَبُوكِ وَعَمُّكَ اللَّيْثُ الْهُمَامُ  
وَقَارَعَ مِنْ بُنَاةِ الْمَجْدِ آلَ الدَّ

مُظَفَّرٌ عَنْكَ أَنْجَادٌ كِرَامٌ  
بِكَلِّ يَدٍ يَكَاذُ يَدُوبُ فِيهَا  
لَشِدَّةٍ بِأَسِّ حَامِلِهِ الْحُسَامُ  
حَلَلْتِ بِمُوحِشِ الْأَرْجَاءِ قَفْرُ  
غَدَا مَا لِلْأُنَيْسِ بِهِ مَقَامُ  
وَلَا ضَحِكُكَ الثَّرَى مُدُّ بِنْتِ عَنْهُ  
بُنُورٍ وَلَا هَطَلُ الْعَمَامُ  
وَلَا مَالَتْ بِدَوْحَتِهَا غُصُونُ  
وَلَا غَنَّتْ عَلَى الْأَيْكِ الْحَمَامُ  
وَلَا خَطَرَتْ عَلَى رَوْضِ شَمَالُ  
وَلَا سَفَرَتْ عَنِ النَّوْرِ الْكِمَامُ  
مَضِيَّتِ سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَابِ  
عَلَى قَبْرِ حَلَلْتِ بِهِ السَّلَامُ

### مَاتَ السَّمَاحُ فَاسْقَحِي

مَاتَ السَّمَاحُ فَاسْقَحِي  
يَا مُقَلَّةَ الْفَضْلِ دَمَا  
لَا تُتَعَبُوا أَفْكَارَكُمْ  
وَلَا تُكْذِبُوا الْهَمَمَا  
وَلَا تُرْجُوا دَوْلَةً  
وَدَهْرُكُمْ قَدْ هَرَمَا  
إِنْ اسْتَطَعْتُمْ فَابْتَغُوا  
إِلَى السَّمَاءِ سُلْمَا

والوردُ في راحةٍ من

راحتهُ تشكو الظما

مُغرمةً بنحلها

ترى السَّمَّاحَ مَعْرَمًا

والمالُ قد أمسى على

أهل الندى مُحرمًا

فهو يرى الموتَ ولا

يرى الجوادَ المنعِمًا

يكرهُ من يكرهُ في

أعقابه التندما

وإنما يَألفُ من

ما أَلِفَ التكرُّما

يُمسي بمن يُمسي به

مُنِيماً مُنِيماً

كأنَّ هذا الدهرَ آ

قدَّ نَجَهَمًا

لا برحَ المثري بخيلاً

والجوادُ مُعديماً

**ولأئمةٍ لي في الهجاءِ أجبتُها**

ولأئمةٍ لي في الهجاءِ أجبتُها

مَلامِكِ لي فيمنَ هجوتُ من الظلمِ

أحقُّ بلومٍ من سهرتُ مُراعياً

لَهُ النِّجْمَ فِي تَنْقِيحِ عَرَاءِ كَالنَّجْمِ  
فَلَمْ أَلْقَ مِنْهُ الْبَشَرَ فَضُلًّا عَنِ النَّدَى  
وَيَا رَبُّ مَذْحِ صَارَ دَاعِيَةَ الدَّمِّ

### إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّةً

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّةً  
أُعِيدُكَ أَنْ تَلْقَى بِهَا اللَّهَ آثِمًا  
أَلَسْتَ أَمِينَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَاجِبًا  
عَلَيْكَ لَهُمْ أَنْ تَسْتَرِدَّ الْمَظَالِمَا  
أَفِي الْعَدْلِ أَنْ يُمَسِّيَ أُسَامَةَ ضَارِبًا  
عَلَى أَخْذِ أَمْوَالِ الرَّعِيَّةِ عَازِمًا  
وَمَنَاقِبُ مِثْلِ النُّجُومِ  
مِ غَلًا وَفِي عَدَدِ النُّجُومِ  
يَتَسَنَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ إِغَارَةً  
وَيَبْزُرُهُمْ مِمَّا كَصُنْطَقُوهُ الْكَرَائِمَا  
إِسْمَعْ مَقَالَةَ مُعْرَبٍ  
عَنْ وَدِّهِ الْمَحْضِ السَّلِيمِ  
وَأَقْسِمُ إِنَّ أَمْسَى وَأَصْبَحَ جَمَّةً  
نَحَايِرُهُ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ سَالِمَا  
فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ  
يُذَلِّي الشُّكُورُ إِلَى الْكَرِيمِ  
بِأَتِكَ مَا هَدَّبْتَ بَغْدَادَ مِنْ أَخِي  
فَسَادٍ وَلَا كَسْتَأْصَلْتَ دَهْرَكَ ظَالِمَا

فأبسطُ عقَالَ خَلَاعَتِي  
بالرَاحِ وَأَجَلُ بِهَا هُمُومِي  
وَكَبَعْتُ بِهَا تَمْرِيَّةً  
إِنْ أَعُوَزْتُ بِنْتُ الْكُرُومِ  
وَأَتَكَ مَا أَعْمَدْتُ لِلْجُودِ صَارِمًا  
شَهِيرًا وَلَا جَرَدْتُ لِلْعَدْلِ صَارِمًا  
وَكَعْدُرُ قَفْدٌ أَذَلَّتْ إِذْ  
لَالَ الْحَمِيمِ عَلَى الْحَمِيمِ

### يَا رُوحَ كُلِّ كَجْتِمَاعٍ

يَا رُوحَ كُلِّ كَجْتِمَاعٍ  
وَأُسَ كُلِّ نَدِيمٍ  
إِسْمَعْ فَمَا زِلْتَ تُرْجِي  
لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ  
بِأَنَّنا قَدْ حَصَلْنَا  
فِي دَارِ حُرِّ كَرِيمٍ  
وَعِنْدَنَا كُلُّ شَيْءٍ  
إِلَّا بِنَاتِ الْكُرُومِ  
فَابَعْتُ بِهَا مِنْ عِقَارِ  
فِيهَا جَلَاءُ الْهُمُومِ  
مُضِيئَةً كَسَجَايَا  
لِكَ فِي الزَّمَانِ الْبَهِيمِ  
نَظَلُّ فِي خَفْضِ عَيْشِ

في ظلها ونعيم  
عند الرّشيد ولكن  
في دَعْوَة كبن الحكيم

### تَعَرَّضُ لِلرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ

تَعَرَّضُ لِلرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ  
عَلَى حُكْمِ الْإِخَاءِ بِلَا كَحْتِشَامِ  
فَلِي حَقٌّ أُمْتُ بِهِ إِلَيْهِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ وَافِي الدِّمَامِ  
وَقُلْ يَا سَيِّدِي قَدْ صَحَّ عَزَمِي  
وَقَوْلِي قَوْلُ أَصْحَابِ الْحَمَامِ  
أَصُومُ لِيَصُومَكُمْ خَمْسِينَ يَوْمًا  
وَأَهْجُرُ كُلَّ مَحْظُورٍ حَرَامِ

وَأَجْتَنِبُ الذَّبَائِحَ لَا بِحُكْمِ الضَّرُورَةِ بَلْ بِحُكْمِ الْإِلْتِزَامِ

ضَرُورَةٍ بَلْ بِحُكْمِ الْإِلْتِزَامِ  
وَأَتْرُكُ طَائِعًا مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ  
مُؤَافِقَةً لَكُمْ شُرْبَ المَدَامِ  
إِلَى أَنْ تَجْمَعَ الْأَيَّامُ شَمْلِي  
بِكُمْ مَا بَيْنَ بَاطِنِيَّةٍ وَجَامِ  
وَنَجْلُوها عَلَى النَّدْمَانِ بِكْرًا  
كَقَرْنِ الشَّمْسِ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ  
فَإِنَّ الثُّرَّهَاتِ لَهَا اتِّفَاقُ  
عَلَى الشُّعْرَاءِ فِي هَذَا المَقَامِ

وَلَا سِيَّماً وَهَذَا عَامٌ مَحَلٌّ  
تُوَالِي الْجَدْبُ فِيهِ بَعْدَ عَامٍ  
غدا وجه السحاب الطلق جهماً  
وأكدت فيه أنواء الغمام  
وأضحى المسلمون مع النصارى  
على الإمساك فيه والصيام  
وإن تممت بالحلوا وحاشى  
لجودك أن يكون بلا تمام  
حصلت على الثناء الحر مني  
بها وسلمت من جهة الملام  
وإن مهدت في التثقل عذري  
فذلك من سجاياك الكرام  
وفي البرئسان لي طمع قوي  
ولكن ليس ذا وقت الكلام

### قالوا سفكت دماً عزيزاً سفكهُ

قالوا سفكت دماً عزيزاً سفكهُ  
ويذ المكارم لا يُراق لها دم  
لا ذنب لي فيما أثبت لأنبي  
قبلت راحته وخذني مخدماً

## قُلْ لِمَجْدِ الدِّينِ الَّذِي خُتِمَ الْجُودُ

قُلْ لِمَجْدِ الدِّينِ الَّذِي خُتِمَ الْجُودُ

دُ بِهِ يَا مُمَهَّدَ الْإِسْلَامِ

أَنْتَ مُحْيِي مَيِّتِ الْمَكَارِمِ وَالْمُطْعَمُ

فِي الْمَحَلِّ قَاتِلُ الْإِعْدَامِ

أَنْتَ مَالُ الرَّاجِي ثِمَالُ الْيَتَامَى

عِصْمَةٌ الْمُسْتَجِيرِ وَالْمُسْتَنْصَمِ

قَدْ أَنْتَنَا الْأَطْبَاقُ تُنْمِي إِلَى سُو

دَدَ أَبَائِكَ الْمُلُوكِ الْكِرَامِ

وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ وَمَحْفُوفَةٌ بِالْكَرَمِ

مِ الصَّاحِبِيِّ وَالْإِكْرَامِ

وَعَلَيْهَا الصَّحُونُ فِيهَا رَحَابًا

كُلُّ صَحْنٍ مِنْهَا كَصَحْنِ السَّلَامِ

لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يُعَابُ وَمَعْرُ

فُكَ يَا بِي عَنْ كُلِّ عَابٍ وَذَامِ

غَيْرَ أَنَّ الْغَلَامَ مِنْ تَحْتِهَا يَمْشِي رُوَيْدًا فَانَّهُ عَوْنُ الْغَلَامِ

سِي رُوَيْدًا قَالَهُ عَوْنُ الْغَلَامِ

فَأَبَقَ صَافِي مَوَارِدِ الْجُودِ مَسْكُ

بَ حَيَا الرَّقْدِ سَابِعِ الْإِنْعَامِ

## حَيَاكَ الرَّبِيعُ مِنْ فِصَاحِ أَعَاجِمِ

حَيَاكَ الرَّبِيعُ مِنْ فِصَاحِ أَعَاجِمِ

بِأَخْضَرَ مَيَّادٍ مِنَ الْبَيَانِ نَاعِمِ



وَطَرْتُنَّ فِي خَضْرَاءَ مُوبِقَةٍ الثَّرَى

قَرِيبَةً عَهْدٍ بِالْعَهَادِ الرَّوَازِمِ

لَفَذُ هَاجَ لِي تُعْرِيدُكَنَّ عَشِيَّةً

لَوَاعِجَ شَوْقٍ مِنْ هَوَىِّ مُتَقَادِمِ

وَتَذْكَارَ أَيَّامِ قِصَارِ تَصْرَمَتْ

كَمَا اكْتَحَلْتُ بِالطَّيْفِ أَجْفَانُ حَالِمِ

نَعَمْ وَكَكْثَسَى مَعْنَاكَ يَا دَارَةَ الْجَمَى

مَلَابِنَ مِنْ وَشَى الرِّيَاضِ النَّوَاجِمِ

إِذَا أَسْبَلْتُ فِيهَا الْعَوَادِي دُمُوعَهَا

حَكَتْ تُعْرَ مَقْتَرٌ عَنِ النَّوْرِ بِأَسْمِ

وَفِي عَقْدَاتِ الرَّمْلِ ظَبْيٍ كِنَاسُهُ

صَدُورُ الْعَوَالِي شُرْعًا وَالصَّوَارِمِ

وَأَهْيَفُ مَهْزُوزُ الْقَوَامِ إِذَا كُنْتَنَى

وَهَبْتُ لِغُدْرِي فِيهِ ذَنْبَ اللِّوَائِمِ

بِتُّعْرٍ كَمَا يَبْدُو لَكَ الصُّبْحُ بِأَسْمِ

وَقَرَعُ كَمَا يَدْجُو لَكَ اللَّيْلُ فَاحِمِ

مَلِيحُ الرِّضَا وَالسُّخْطِ يَلْقَاكَ عَاتِبًا

بِأَلْفَاظِ مَطْلُومٍ وَالْحَاظِ ظَالِمِ

وَفِي الْجِيرَةِ الْعَادِينَ كُلُّ خَرِيدَةٍ

تَنْوُءُ عَلَى ضُعْفٍ يَجْمَلُ الْمَاتِمِ

إِذَا جَمَسْتَنُ أَعْطَفَهُنَّ يَدُ الصَّبَا

تَأَوَّذَنَ أَمْثَالَ الْعِصُونَ النَّوَاعِمِ

وَقَابَلَنَ سُقْمِي بِالْخُصُورِ الَّتِي وَهَتْ

مَعَاقِدُهَا وَأُدْمَعِي بِالْمَبَاسِمِ  
ومما شَجَانِي أَنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمْ  
شَكَّوْتُ الَّذِي أَلْقَى إِلَى غَيْرِ رَاحِمٍ  
وَحَمَلْتُ أَثْقَالَ الْجَوَى غَيْرَ حَامِلٍ  
وَأودَعْتُ أَسْرَارَ الْهَوَى غَيْرَ كَاتِمٍ  
وَأَبْرَحُ مَا قَاسَيْتُهُ أَنْ مُسْقِمِي  
بِمَا حَلَّ بِي مِنْ حُبِّهِ غَيْرُ حَالِمٍ  
وَلَوْ كُنْتُ مُذْ بَأْتُوا سَهَرْتُ لِسَاهِرٍ  
لَهَانَ وَلَكَيْتِي سَهَرْتُ لِنَائِمٍ  
عذيري من قلب يجاذبني الهوى  
إِلَيْكَ وَمَنْ لَاحَ عَلَيْكَ وَلَائِمٍ  
يُعِيرُنِي مَنْ لَمْ يَدُقْ حَرَقَ الْأَسَى  
عَلَيْكَ وَلَا فَيْضَ الدَّمُوعِ السَّوَاغِمِ  
وَلَا بَاتَ يَرَعَى شَارِدَ النَجْمِ طَرْفُهُ  
وَلَا ظَلَّ يَسْتَقْرِي رَسُومَ الْمَعَالِمِ  
فَأَخْجَلُ بِأَجْفَانِي وَجَهْدِ مُحَمَّدٍ  
إِذَا مَا كَسْتَهَلَّ مُثْقَلَاتِ الْعَمَائِمِ  
أَبِي الْفَرَجِ الْفَرَّاجِ كُلِّ مُلَمَّةٍ  
وَحَوَاضِ مَوْجِ الْمَازِقِ الْمُتَلَاظِمِ  
إِلَى بَاسِيهِ تُعْزَى الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا  
وَعَنْ جُودِهِ يُرَوَى حَدِيثُ الْأَكَارِمِ  
لَهُ وَسَجَايَا النَّاسِ لَوْمٌ وَلَكِنَّهُ  
فَصَاحَةٌ فُسٌّ فِي سَمَاحَةٍ حَاتِمِ

عجبتُ له يَحمي الثغورَ ومأله  
تَنَاهَبُهُ السُّوَالُ نَهَبَ الغَنَائِمِ  
ويَسْلُمُ من ريبِ الحوادثِ جارُهُ  
وما في يديه بالندى غيرُ سالمٍ  
وما زالَ عدلاً في القضيَّةِ مُنصِفاً  
ولكنَّهُ في المالِ أجورُ حاكمٍ  
نُضيءُ له آراؤه وسيوفُهُ  
لدى كلِّ يومٍ مُظلمِ الجوّ قاتِمٍ  
فيجمعُ بينَ الطيرِ والوحشِ في الوعى  
وقد فرقتُ بينَ الطلى والجماجمِ  
وكَمْ غارةٍ شعواءَ ضرمَ نارها  
بكلِّ أشمِّ المنكبينِ ضبارمِ  
فوارسُ أمثالِ الأسودِ فوارساً  
على ضميرٍ مثلِ السهَاءِ سواهمِ  
لقد سبيسَ منه الملكُ وهو مُضيعٌ  
برأيِ بصيرٍ بالعواقبِ حازمِ  
وأضحتْ به الدنيا وقد رُدَّ أمرها  
إلى مُحصَدِ الآراءِ ثبَّتِ العزائمِ  
راهُ أميرُ المؤمنينَ لدائها  
وقد أعضلتُ أدواؤها خيرَ حاسمِ  
تخيرُهُ من نَبعةٍ كسرويةٍ  
أبى عودها أن يسئلينَ لعاجمِ  
وصالَ على الأعداءِ من حدِّ بأسه

بأبيض مضاء الغرارين صارم  
وألقى مقاليد الأمور مفوضاً  
إليه فلم يفرغ لها سناً نادماً  
وحمل أعباء الوزارة كاهلاً  
حمولاً لأعباء الأمور العظام  
وزيراً يحنُّ الدسنتُ شوقاً وصبوةً  
إليه حنينَ المطفلاتِ الروائم  
رأى الناسُ بحرَ الجودِ ملانَ فانتنوا  
إليه بأمالٍ عطاشِ حوائم  
فأضحوا على الإطلاق في أسرِ جودشه  
ببيض الأيادي لا بسود الأدهم  
أفاندها فبَّ البطون إذا سمّت  
إلى طلبِ طارتِ بغيرِ قوادم  
تُدافعُ الأبطالَ في كلِّ مأزق  
تُدافعُ سيلَ العارضِ المتراكم  
إذا أصبحتِ أرضُ العدوِّ لغارةٍ  
أقامتْ معَ الإمساءِ سوقَ المآتم  
تُدَمِّي خدودَ الغانياتِ كأنما  
رَكَضتْ بهنَّ في وجوه اللواطم  
بعدلكِ أمسى الدينُ بعدَ كعوجاجه  
قويماً وأضحى الملكُ عالي الدعائم  
ومَا كُنْتَ إلاَّ العارضَ الجونَ جلجلتُ  
رواعدهُ حتى ارتوى كلُّ حائم

تَمَنَّى الْأَعَادِي أَنْ يُصِيبَكَ كَيْدُهُمْ  
وَمِنْ دُونِ مَا رَامُوهُ حَزُّ الْغَلَاصِمِ  
وَدَسَّوْا لَكُمْ تَحْتَ التُّرَابِ مَكَائِدًا  
فَلَمْ يَظْفَرُوا إِلَّا بَعْضَ الْأَبَاهِمِ  
أُرِيَتْهُمْ حُمْرَ الْمَنَابِي سِوَا فِرَا  
تُطَالِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ زُرُقِ اللَّهَائِمِ  
وَكُنْتُ لَهُمْ لَمَّا رَمَوْكَ بِمَكْرِهِمْ  
قَدَى فِي الْعُيُونِ بَلْ شَجَى فِي الْحَلَاقِمِ  
حَرَمَتْهُمْ طَيْبَ الْحَيَاةِ فَلَمْ تَدَعْ  
لَهُمْ عَيْشَةً فِيهَا تَلْدُ لِطَاعِمِ  
فَمَاتُوا بِهَا مَوْتَ الْكِلَابِ أَذِلَّةً  
وَعَاشُوا بِهَا فِي الْجَهْلِ عَيْشَ الْبَهَائِمِ  
فَيَا عَضُدَ الدِّينِ كَسْتَمِعُهَا غَرَائِبًا  
مِنَ الْمَدْحِ تَسْتَعْنِي عَلَى كُلِّ نَاطِمِ  
إِذَا سُمَّتْهَا تَقْرِيطُ مَدْحِكَ أَصْبَحَتْ  
مَصَاعِبُهَا تَنْقَادُ طَوْعَ الْخَزَائِمِ  
تُرُورُكَ أَيَّامَ التَّهَانِي فَتَجْلِبُ الدَّ  
ئِنَاءً إِلَى أَسْوَأِكُمْ فِي الْمَوَاسِمِ  
وَعِشْ فِي نَعِيمٍ لَا يَحُولُ جَدِيدُهُ  
وَمَجْدٍ يَجُولُ فِي ظُهُورِ النَّعَائِمِ

## يا من رأى حدُّ الحُسامِ مضاءً

يا من رأى حدُّ الحُسامِ مضاءً  
ورأى السحابُ سخاءً فتعلماً  
يا من سجّايه تُضيءُ لوفده  
فتخالُ في ليلِ الحواديثِ أنجماً  
أخلاقه كالروضِ رواه الندى  
وجلا العمامُ متونه فتقسماً  
ألواهبُ الجردِ العناقِ ضوايراً  
والقائدُ الجيشِ اللُهامِ عرماً  
لكَ خلتانِ صرامةٍ وسماحةٍ  
يتعاقبانِ سياسةً وتكرماً  
راحتَ لسانيكَ المُدممِ معرماً  
وعدتَ لِرَاحيكَ المُؤمِّلِ معنماً  
فعلامَ تلقى بالصرامةِ وحدها  
متعبداً لم يُلفَ يوماً مجرماً  
فبيبتُ من إرهافِ بأسيكَ مثرياً  
وجلاً ومن أطفافِ بركِ مُعيداً  
والعدلُ فعلُهُما معاً فأكونُ قدُ  
أحرزتُ في الحالينِ حظي منهُما  
ويُهونُ البوسى عليَّ إذا وهى  
جلدي بما أتي الأقي الأنعما  
يا من سهرتُ مُفكراً في منحه  
أيجوزُ أن أمسيَ لَدَيْكَ مُدمماً

فَأَبَيْتُ أَنْسُجُ مِنْ تَنَائِكِ لِلْعُلَى  
حَلْلاً وَكُفُّكَ لَا تُرِيشُ الْأَسْهُمَا  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ طَوْلِ جَفَاكَ أَنْ  
يُؤْسِي الْوَصَالَ إِلَى الْقَطِيعَةِ سُلْمَا  
أَلْقَى لَدَيْكَ وَمَا أَسَاتُ إِسَاءَةً  
وَأَصْبَبْتُ مِنْكَ وَمَا اجْتَرَمْتُ تَجْرُماً  
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تَحُلَّ لِشَاعِرٍ  
يَوْمًا لِسَانًا أَوْ تَسُدَّ لَهُ فَمَا  
فِيَعُودَ مِنْ بَعْدِ الْبَشَاشَةِ مُطْرَقًا  
خَجَلًا وَمِنْ بَعْدِ الْفَصَاحَةِ أَعْجَمًا  
وَإِذَا تَأَخَّرَ فِي زَمَانِكَ فَاضِلٌ  
وَاضْيَعَتِي فَمَتَى يَكُونُ مُقَدَّمًا  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ يُهَانَ لِفَضْلِهِ  
مَنْ بَاتَ أَهْلًا أَنْ يُعَزَّ وَيُكْرَمًا  
مَا زَالَ مُعْتَرِّيًا بِرَأْيِكَ إِنْ سَطَا  
دَهْرٌ وَمُعْتَزِيًا إِلَيْكَ إِذَا كُنْتُمِي  
يَدْنُو بَعِينٍ أَنْتَ مُقْلِنُهَا إِذَا  
نَظَرْتَ وَيُرْمِي عَنْ هَوَاكَ إِذَا رَمَى  
يَحْدُو أَوْامِرَكَ الْمُطَاعَةَ جَاهِدًا  
فِيهَا وَيَنْتَهِجُ السَّبِيلَ الْأَقْوَمًا  
صَبًّا بِمَا كَسَنْتُكَ عَلَى رِضَاكَ مُنِيْمًا  
كَفَفًا بِمَا يُحْظِيهِ عِنْدَكَ مُعْرَمًا  
نَظَمْتَ مَدَائِحَهُ عَلَيْكَ فَلَايِدًا

تَبَقَى إِذَا عُمُرُ الزَّمَانِ تَصَرَّمَا  
أَخَافُ دَهْرِي أَنْ يَرُوعَ صَرُوفُهُ  
سِرِّي بِرَائِعَةٍ وَرَبْعِكَ لِي حِمَا  
وَيُذِنِّي خَطْبُ وَعِزُّكَ قَاهِرٌ  
وَيُكَاطِنِي ظَمًا وَبَحْرُكَ قَدْ طَمَا  
وَيَحِلُّ مِنْ لَحْمِي الْعِدَاةَ لِأَكْلِ  
مَا كَانَ أَمْسَ عَلَى الْخُطُوبِ مُحَرَّمَا  
حَاسِنِي لِمَا غَرَسْتَهُ كَفُّ نَدَاكَ أَنْ  
يَدْوَى وَمَا شَادَتْهُ أَنْ يَتَهَدَّمَا  
وَلُورِدِ جُودِكَ أَنْ يُكَدَّرَ شَرِبُهُ  
وَلَوْجِهِ بَرِّكَ أَنْ يُرَى مُتَجَهَّمَا  
وَلِحُسْنِ عَفْوِكَ وَهُوَ أَوْفَى ذِمَّةٍ  
لِلْجَارِ أَنْ يَلْقَى لَدَيْكَ تَهَضُّمًا  
فَأَذِقُهُ مِنْ بَرْدِ النَّدَى تَهْلًا فَقَدْ  
جَرَّعْتَهُ بِالسُّخْطِ كَأَسَا عَلَقَمَا  
وَارْجِعْ إِلَى عَادَاتِكَ الْحُسْنَى فَمَا  
عَوَّدْتَنِي أَلْقَاكَ إِلَّا مُنْعِمَا  
وَكَمُدُّ إِلَيَّ عَلَى تَطَاوُلِ غُلَّتِي  
كَفَّ الْعَطَاءَ بِشَرِبِهِ يُرْوَى الظَّمَا

### زَفَرَاتُ وَجْدٍ مَا يَبُوحُ ضِرَامُهَا

زَفَرَاتُ وَجْدٍ مَا يَبُوحُ ضِرَامُهَا  
وَمَدَامِعُ مُتَنَاصِرٍ تَسْجَامُهَا



وَهَوَىٰ يُمَاطِلُ بِالْقَضَاءِ غَرِيمُهُ  
وَصَبَابَةٌ مَا يَسْتَفِيقُ غَرَامُهَا  
لَيْتَ الْبَخِيلَةَ يَهْتَدِي لِي طَيْفُهَا  
إِنْ كَانَ لَا يُهْدِي إِلَيَّ سَلَامُهَا  
بَيْضَاءُ مَا عَرَفَ الْحِفَاطُ وَدَاذُهَا  
يَوْمًا وَلَا صَحِبَ الْوَقَاءَ ذِمَامُهَا  
يُنْضَىٰ عَنِ اللَّيْلِ النَّهِيمِ رِدَاؤُهَا  
وَيُمَاطُ عَنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ لِثَامُهَا  
تَنْبِي تَنْبَاهًا عَزَائِمَ سَلَوَاتِي  
وَيُقِيمُ عُذْرِي فِي الْغَرَامِ قَوَامُهَا  
كَمْ لَيْلَةٍ بَشْنَا نَرُوعَ ظَلَامُهَا  
بِزَجَاجَةٍ رَقَّتْ وَرَاقَ مَدَامُهَا  
صِرْفٍ كَسَرْنَا بِالْمِزَاجِ مِزَاجُهَا  
لِتَلِينِ شِرَّتْهَا فَرَادَ عُرَامُهَا  
وَبَثَّرَهَا أُخْرَى خِتَامُ كُوسِيهَا  
مِيسِكٌ وَلَكِنْ لَا يُفِضُ خِتَامُهَا  
أَتَعُودُ أَيَّامِي بِرَامَةٍ بَعْدَ مَا  
سَكَنْتُ بِجَرِّعَاءِ الْحَمَى أَرَامُهَا  
وَأَحَلَّهَا الْبَيْنُ الْمُشْتِئُ مَحَلَّةً  
بَعَدَتْ مَرَامِيهَا وَعَزَّ مَرَامُهَا  
سَارَقَتْهَا نَظَرَ الْوَدَاعِ فَمَا ارْتَوَتْ  
نَفْسٌ يَزِيدُ عَلَى الْوَرُودِ هِيَامُهَا  
وَتَحَادَرَتْ عِبْرَاتُهَا فَكَاثَمُهَا

دُرْدٌ وَهِيَ يَوْمَ الْفِرَاقِ نِظَامُهَا  
فَكَأَنَّهَا رُفِعَتْ سُجُوفٌ خُدُورُهَا  
زَهْرُ الرَّبِيعِ تَفْتَحَتْ أَكْثَامُهَا  
يَا غَادِرِينَ وَغَادِرُوا بَجَوَانِحِي  
لِيَعَادِهِمْ نَارًا يَتَسَبَّبُ ضِرَامُهَا  
عَافِي وَتَتَعَبُّ فِي النَّدَى لَوَامُهَا  
أَسْفَاً وَلَا كَبِدِي يُبَلُّ أَوَامُهَا  
جُودُوا لِعَيْنِ الْمُسْتَهَامِ بِهَجْعَةٍ  
فَعَسَى تُمَلِّكُكُمْ لَهَا أَحْلَامُهَا  
وَلَقَلَّمَا طَرَقَ الْخَيْالُ قُرَيْحَةً  
بِالذَّمِّ جَرِيًّا لِلْجُفُونِ مَنَامُهَا  
لَا تُثَلِّفُوا بِالْبَيْنِ مُهْجَةَ عَاشِقِ  
سَيِّانٍ بَيْنَ حَمِيمِهَا وَحَمَامُهَا  
أَعْدَاهُ مِنْ هَيْفِ الْخُصُورِ نُحُولُهَا  
يَا إِلَى الْقِيَامَةِ فِي الْأَنَامِ قِيَامُهَا  
لِلَّهِ دَرُّ شَيْبَةٍ دَهَبَتْ نَضَا  
رَةً حُسْنِهَا وَتَصَرَّمَتْ أَيَامُهَا  
وَمَارَبٌ مِنْ عَيْشَةٍ سَلَفَتْ وَإِنْ  
بَقِيَتْ لَنَا تَبَعَاتُهَا وَأَتَامُهَا  
تَتَصَرَّمُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ بُؤْسُهَا  
وَتَعِيمُهَا وَحَلَالُهَا وَحَرَامُهَا  
تَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَوْصُولًا بِأَيَّامِ  
مِ الْخُلُودِ بَقَاؤُهَا وَدَوَامُهَا

وَإِذَا كُنْتُمْ لِلْفَخَارِ قَائِمٌ  
عُمَالَهَا عُلْمًا وَهَا أَعْلَامُهَا  
عُرِّ الأيادي والمواهب عَزْرُهَا  
بِيضُ المَجَالِي والوجوه وسَامُهَا  
آلَ النبوَّةِ بُرْدُهَا وقَضِيْبُهَا  
لَكُمْ ومُنْبَرُهَا معاً وحُسَامُهَا  
وأما ومن جعلَ الخِلافةَ مَنحَةً  
لَكُمْ يميناً بَرَّةً أقسامُهَا  
لنُطْبِقَنَّ الأَرْضَ دَعْوَتِكُمْ عَلَى  
رَعْمِ العِدْوِ وللأنوفِ رَغَامُهَا  
ولنَحْكُمَنَّ عَلَى أقاصِي الرومِ عَنْ  
كُتُبِ فَنُفِّدُ بِالطَّبِي أَحْكَامُهَا  
تَرْدُ الخَلِيجِ جِيَاذَهَا مَنشورَةً  
رَايَاتُهَا مَنصُورَةً أَعْلَامُهَا  
وَلَيَنْشُرَنَّ المُسْتَضِيءُ بِجُودِهِ  
أَبْنَاءَ عَمِّ المُصْطَفَى الهَادِي وَخَيْرُ  
رَبِّ الصَّنَائِعِ وَالمَنَائِحِ أَنْقَلَتْ  
بِالطَّوْلِ أَعْنَاقَ المُلُوكِ جِسَامُهَا  
أَعْدَا البِلَادِ عَلَى المُحُولِ سَخَاوُهُ  
فَكَهَنَتْ هَامِدُهَا وَأَخْصَبَ عَامُهَا  
وَاللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَحِلَّ عَذَابُهُ  
فِي أُمَّةٍ وَالمُسْتَضِيءُ إِمَامُهَا  
مِعْطَاوُهَا مِطْعَامُهَا مِطْعَانُهَا

مِقْدَامُهَا صَوَامُهَا قَوَامُهَا  
بِصَلَاحِهِ صَلَحَتْ لَنَا الدُّنْيَا وَفِي  
أَيَّامِهِ ابْتَسَمَتْ لَنَا أَيَّامُهَا  
مَلَأَتْ مَطَالِعَهَا أَشْعَةً عَلَيْهِ  
فَكَنْجَابَ عَنْهَا ظُلْمُهَا وَظِلَامُهَا  
وَرَمَى الْعَدَى بِصَوَائِبٍ مِنْ بَأْسِهِ  
وَيُدُّ الْخَلِيفَةَ لَا تَطِيشُ سِيَاهُهَا  
دَانَتْ لَهُ الْأَمْلاَكُ بَعْدَ شَمَاسِهَا  
طَوْعًا وَأَدْعَى لِلْقِيَادِ خَطَامُهَا  
وَأَطَاعَهُ شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا  
وَحِجَازُهَا وَعِرَاقُهَا وَشَامُهَا  
لَوْلَا تُسْكُّهَا بِطَاعَتِهِ لَمَا  
صَحَّتْ عَقِيدَتُهَا وَلَا إِسْلَامُهَا  
أُنِي لَهَا بِمُرَاعَمٍ عَنْ أَمْرِهِ  
لَوْ حَاوَلْتُهُ لَسَقَّهَتْ أَحْلَامُهَا  
وَبِهِ عِبَادَتُهَا تَنِمُ وَتُسْكُّهَا  
وَنِكَاحُهَا وَصَلَاتُهَا وَصِيَامُهَا  
فَاسْلَمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِدَوْلَةٍ  
مَا رِيحٌ مَدُّ رُدَّتْ إِلَيْكَ سَوَامُهَا  
وَاحْكُمْ عَلَى الْأَيَّامِ مَالِكَ أَمْرِهَا  
حُكْمَ الْمُطَاعِ فِي يَدَيْكَ زَمَامُهَا  
وَلِتَشْكُرَنَّكَ أُمَّةٌ أَوْلَيْتُهَا  
تَعْمَاءَ مَا خَطَرَتْ بِهَا أَوْهَامُهَا

حَصَّنَتْ بَيُّضَتَهَا بِكُلِّ كَتَيْبَةٍ  
لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ الزُّوَامَ غَلَامُهَا  
أَنْتَ الَّذِي خَضَعْتَ لِعِزَّةِ بَاسِيهِ  
وَسَطَاهُ تَيْجَانُ الْمُلُوكِ وَهَامُهَا  
وَالْكَعْبَةُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَإِنْ سَمَتْ  
شَرَفًا فَقَوْمُكَ صَيْدُهَا وَكِرَامُهَا  
بُعْلَاكَ يَفْخَرُ حَجْرُهَا وَحَطِيمُهَا  
وَإِلَيْكَ يُنْسَبُ رُكْنُهَا وَمَقَامُهَا  
إِنْ عَزَّ مَذْخُورًا أَهَانَتُهُ وَإِنْ  
جَمَعَتْ ظُبَاهَا فَرَقَّتْ أَقْلَامُهَا  
وَلَكَ الْكَتَائِبُ وَالْجِيُوشُ إِذَا سَرَتْ  
فِي ظِلِّهَا طُلُسُ الْقَلَا وَيَهَامُهَا  
وَالْأَعْوَجِيَّاتُ الْحَيَاذُ مُغِيرُهَا  
يَوْمَ الْوَعَا وَصُفُوءُهَا وَصِيَامُهَا  
وَالْأَرْضُ عَامِرُهَا وَعَامِرُهَا وَقُودُ  
جِبَالِهَا وَوَهَادُهَا وَإِكَامُهَا  
وَالزَّخْرَاتُ وَمَا بِهِنَّ مِنَ الْجَوَا  
رِي الْمُنَشَّاتِ كَأَنَّهَا أَعْلَامُهَا  
فَكَسْتَجَلُّهَا عَرَبِيَّةً تَحْلُو مَعَا  
نِيهَا وَيَعْدُبُ فِي الْقُلُوبِ كَلَامُهَا  
بَوْلَايَكُمُ تَرْجُو النَّجَاةَ وَفِيكُمْ  
يَوْمَ الْخِصَامِ جِدَالُهَا وَخِصَامُهَا  
وَعَلَيْكُمْ تَعْوِيلُهَا فِي يَوْمِهَا

هي ما ظفرت بها كريمة قومها  
وعليك يا خير الورى إكرامها  
مدحاً إذا الشعراء يوماً حاولت  
عرفان مودعها نبت أفهامها  
وإذا جروا في حلبةٍ وجرت إلى  
شاور تبين نفضهم وتامها  
لهم من الآداب شوك قتادها  
مرعىً ولي سعدائها وتامها  
فتلق أيام الهناء بنعمةٍ  
صافٍ نذاها سابغ إتمامها  
يُبلي الدهورَ جديدها وتكرُّ عا  
ئدةً بمثلها أعوامها

### يَا نَائِبَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

يَا نَائِبَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ  
ض والخليفة عنه  
فَنَحْنُ نَلْتَمِسُ الرَّزْ  
قَ وَالْمَعُونَةَ مِنْهُ  
أَللَّهُ أَتَاكَ فَضْلاً  
ورحمةً من لدنه  
فَكَيْفَ يُذْرَاكَ بِالشَّعْرِ  
من صفاتك كنه  
فَرَاعَ مَنْ رَاعَهُ الْآنَ

صَرَفُ دَهْرٍ وَكَعْبُهُ  
أَخْنَتُ عَلَيْهِ اللَّيَالِي  
وَعِزُّهُ لَمْ يَخُنْهُ  
قَدْ عَاشَ فِي ثَرْوَةٍ دَهْرَهُ فَلَا تُحَوِّجُهُ  
رَهْ فَلَا تُحَوِّجُهُ  
وَاسْتُرْ مُحَيَّاهُ عَنِ بَدْ  
لَةِ السُّؤَالِ وَصُنْهُ

### سَقَاكَ سَارٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ هَتَانُ

سَقَاكَ سَارٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ هَتَانُ  
وَلَا رَقَّتْ لِلْعَوَادِي فِيكَ أَجْفَانُ  
رَابِي وَلِلْهُوِ وَ  
الْأَطْرَابِ أَوْطَانُ  
أَعَانْدُ لِي مَاضٍ مِنْ جَدِيدِ هَوَى  
أَبْلِيئُهُ وَشَبَابُ فِيكَ قَيْنَانُ  
إِذِ الرَّقِيبُ لَنَا عَيْنٌ مُسَاعِدَةٌ  
وَالْكَاشِحُونَ لَنَا فِي الْحُبِّ أَعْوَانُ  
وَإِذْ جَمِيلَةٌ تُؤَلِّبُنِي الْجَمِيلَ وَعِنْدَ  
الْعَانِيَاتِ وَرَاءَ الْحُسْنِ إِحْسَانُ  
وَلِي إِلَى الْبَانِ مِنْ رَمْلِ الْحَمَى طَرَبٌ  
فَالْيَوْمَ لَا الرَّمْلُ يُصْنِئُنِي وَلَا الْبَانُ  
وَمَا عَسَا يُدْرِكُ الْمُشْتَاقُ مِنْ وَطْرِ  
إِذَا بَكَى الرَّيِّعَ وَالْأَحْبَابُ قَدْ بَأْتُوا

وليلةٍ باتَ يَجْلُو الرّاحَ من يدشه  
فيها أَعْنُ خَفيفُ الرُّوحِ جَدْلانُ  
خالٍ من الهمِّ في خَلْخالِهِ حَرَجُ  
فقلْبُهُ فارِعُ والقلبُ مَلانُ  
يُذْكي الجوى بَارِدٌ مِنْ تَعْرِهِ شَبِمْ  
ويوقظُ الوجدَ طرفٌ مِنْهُ وَسنانُ  
إنْ يُمسِ رَيانَ من ماءِ الشبابِ فلي  
قلْبٌ إلى ريقِهِ المَعْسولِ ظَمَانُ  
بينَ السيفِ وعينَيْهِ مُشارِكَةٌ  
من أَجلِها قَيْلٌ للأَعْمادِ أَجْفانُ  
فَكَيْفَ أَصْحو عَرَاماً أو أُفِيقُ هَوَى  
وقدُهُ تَمَلُّ الأَعْطافِ نَسْوانُ  
أُفديهِ مِنْ غادِرٍ بِالْعَهْدِ غادِرِي  
صُدودُهُ ودموعي فيه عُدرانُ  
في خَدِّهِ وثناياهُ ومُقلْتِيهِ  
وفي عذارِيهِ للمَعشوقِ بُسْتانُ  
شَقائِقُ وَأَفاحِ نَبْئُهُ خَضِيلُ  
وَنَرَجِسُ عَيْقُ غَضُّ وَرَيْحانُ  
ما زالَ يَمزُجُ كأسِي من مَراشِيهِ  
بقهوةٍ أنا منها الدهرَ سَكْرانُ  
والليلُ تُرْمُقني شَزْراً كواكبُهُ  
كَأَنَّهُ مِنْ دُنُوِي مِنْهُ عَيْرانُ  
حتى توالَتْ نُومُ الغربِ جانحةً



منها إليه زرافاتٌ وأحداً  
كأثها نقدٌ بالدوِّ نقرها  
لما بدا ذنبُ السرحانِ سرحانُ  
أو قلُ جيشٌ على الأعقابِ منهزمُ  
مألتُ بأيديهمُ للطعنِ خرصانُ  
فقامَ يسحبُ برداً ضوَّعتُ عباقاً  
وجَّهَ الثرى منه أذيالٌ وأردانُ  
شوطٌ من العمرِ أنضيتُ الشبيبةَ في  
ميدانِهِ فرحاً والعمرُ ميدانُ  
أيامٍ شرخُ شبابي روضةٌ أنفُ  
ما ريع منه بوخطِ الشيبِ ريعانُ  
تقرُّ بي عينٌ نذماني فها أنا قد  
أمسيتُ ما لي غيرَ الهَمِّ نذمانُ  
فلنيتَ شعرياً راضٍ من كلفُتُ بهِ  
أم معرضٌ هو عني اليومَ غضبانُ  
من بعدِ ما صيرتُ في حُبِّي له مثلاً  
فسيراً وجدي بهِ في الناسِ إعلانُ  
النَّاصِرِ الدِّينِ وَالْحَامِيِ حِمَاهُ وَمَنْ  
وللخِلافةِ عزمٌ منه يَفظانُ  
خليفةٌ طاعةُ الرَّحْمَنِ طاعتهُ  
حقاً وَعَصِيائُهُ لِلَّهِ عَصِيانُ  
إذا تمسَّكتَ في الدنيا بطاعتهِ  
فما لسعيكَ عندَ اللهِ كُفرانُ

تَسْخُو بِكُلِّ نَفِيسٍ نَفْسُهُ وَيَرَى  
أَنَّ النَّفَاسَ لِلْعَلِيَاءِ أَثْمَانُ  
رَبُّ الْجِيَادِ مِنَ النَّفْعِ الْمُنَّارِ لَهَا  
بِرَاقِعٍ وَمِنَ الْخَطِيِّ أَرْسَانُ  
تَحْدُو قَوَائِمَهَا التُّبْرَ النَّضَارَ فَمِنْ  
نِعَالِهَا لِلْمَلُوكِ الصَّيْدِ تَيْجَانُ  
تُرْدِي الْأَعَادِي عَلَيْهَا حِينَ تَبْعُهَا  
فَبِأَ كَمَا كَبَعْتِ تَشْتَدُّ دُوبَانُ  
فَاعْجَبْ لِمَيْمُونَةَ الْأَعْرَافِ مَيْسُمُهَا  
نَصْرٌ وَفِيهَا لِمَنْ عَادَاهُ خِذْلَانُ  
لَا يُغْمِذُ السِّيفَ إِلَّا فِي الْكَمِيِّ وَلَا  
يَسْتَصْحِبُ النَّصْلَ إِلَّا وَهُوَ عُرْيَانُ  
يُذَكِّي الْأَسِنَّةَ فِي لَيْلِ الْعَجَاجِ كَمَا  
يُذَكِّي لِبَاغِي الْقَرَى فِي اللَّيْلِ نِيرَانُ  
تَعْتَشُو السَّبَاحَ إِلَيْهَا حِينَ يَرْفَعُهَا  
ظَامِي الْحَشَا وَخَمِيصُ الْبَطْنِ طَيَّانُ  
تَسْتَطْعِمُ الْبَيْضَ فِي كَفِّهِ مُحْدِقَةً  
بِهِ كَمَا أَحْدَقْتُ بِالْبَيْتِ ضَيْفَانُ  
عَلَى خُوَانٍ مِنَ الْقَتْلِ كَأَنَّهُمْ  
عَلَى التَّبَائِنِ مِنْ حَوْلِيهِ إِخْوَانُ  
فِيَا لَهُ مِنْ مُضْيِفٍ طَالَمَا عَفَّرَتْ  
عَلَى مَقَارِبِهِ أَبْطَالٌ وَأَقْرَانُ  
نَمَّتْهُ مِنْ غَالِبٍ غُلْبٌ عَطَارِقَةٌ

بيضُ المآثر والأحساب عُرَّانُ  
صَوْمُ الهواجر هَجِيرَاهُمْ وَلَهُمْ  
إِذَا سَجَا اللَّيْلُ تَسْبِيحٌ وَقُرْآنُ  
حَازُوا نُزَاتَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَتَبَتْ  
لَهُمْ بِدَوْحَتِهِ الْعَنَاءَ عِيدَانُ  
حَلَفَتْ بِالْعَيْسِ أَمْثَالِ الْقَيْسِ عَلَى  
أَكْوَارِهَا كَقَيْسِ النَّبْعِ رُكْبَانُ  
كَأَتْهَا وَالْمَوَامِي يِرْتَمِينَ بِهَا  
نَوَاجِيًا تَحْبِطُ الظُّلْمَاءَ ظِلْمَانُ  
مِنْ كُلِّ مُجْفَرَةٍ الْجَنِينِ تَامِكَةٌ  
كَأَنَّ مَا ضَمَّ مِنْهَا الرَّحْلُ بُنْيَانُ  
أَذَابَهَا لِلْسُرَى ط  
وَعَ الْأَرْمَةِ اعْدُ  
حَتَّى لِعَادَتِ وَفِي أَسَاعِهَا ضُمْرًا  
مِنْهَا نُسُوحٌ وَفِي الْأَقْرَانِ أَقْرَانُ  
تُهْوِي بِكُلِّ مُنِيبِ الْقَلْبِ تَحْوِرُهُ  
تَقِيَّةٌ مِلءُ جَنِينِهِ وَإِيمَانُ  
شُعْنًا يَمِيلُونَ مِنْ سُكْرِ اللَّعُوبِ كَمَا  
تَمَائِلَتْ فِي ذُرَى الْأَحْقَافِ أَغْصَانُ  
يَرْجُونَ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ أَنْ  
يَبْدُو لَهُمْ مِنْهُ أَسْتَارٌ وَأَرْكَانُ  
أُمُوا جَوَادًا إِذَا حَلُّوا بِهِ وَسِعَتْ  
ذُنُوبَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْهُ وَرَضَوَانُ

وَالْمُشْعَرَاتِ الْهَدَايَا فِي أَرْمَتَيْهَا  
مِنْ الْغَوَارِبِ أَثْقَاءً وَكُتُبَانُ  
يَقْتَادُهَا فِي حِبَالِ الذَّلِّ خَاصِعَةً  
أَعْنَاقُهَا أَنَّهَا لِلَّهِ قُرْبَانُ  
صُوراً إِلَى الشَّعْرَاتِ الْبَيْضِ قَدْ خُضِبَتْ  
مَشَافِرُ بِالْدمِ الْقَانِي وَأَذْقَانُ  
لَوْلَا وِلَاءُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَا ثَقُلْتُ  
لِمُفْلِسٍ مُخْسِرٍ فِي الْحَشْرِ مِيزَانُ  
أَنْتُمْ وَقَدْ بَيَّنَّ الْفُرْقَانُ فَضْلَكُمْ  
بَيْنَ الْهَدَىٰ وَضَلَالِ الْبَغِيِّ فُرْقَانُ  
يَا نَاشِرَ الْعَدْلِ فِي الدُّنْيَا وَمُنْشِرَهُ  
وَمَنْ بِهِ تَفَخَّرُ الدُّنْيَا وَتَزْدَانُ  
وَمَوْسِعَ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ إِنْ سَفِهَتْ  
حِلْمًا يَخْفُ لَهُ قُدْسٌ وَتَهْلَانُ  
لَمْ يَبْقَ لِلْجَوْرِ سُلْطَانٌ عَلَىٰ أَحَدٍ  
أَتَىٰ وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ سُلْطَانُ  
قَالُوا الْقُرْآنُ وَطُوقَانُ الْهَوَاءِ لَهُ  
بِالشَّرِّ عَنِ الْأَرْضِ طُغْيَانُ

أَمَّا لَهُمْ فِيهِ بَرَهَانٌ وَطَائِرُكَ الْمَيْمُونُ فِيهِ لِدْفَعِ الشَّرِّ بَرَهَانُ

وَنُ فِيهِ لِدْفَعِ الشَّرِّ بَرَهَانُ  
وَكَيْفَ تَسْطُو اللَّيَالِي أَوْ يَكُونُ لَهَا  
فِي عَصْرِ مِثْلِكَ إِرْهَاقٌ وَعُدْوَانُ  
وَأَنْتَ فِي كُلِّ غُلُوبٍ لَهُ أَتْرُ

مُؤْتَرٌ وَعَلَى الطُّوفَانِ طُوفَانُ  
سَعَادَةٌ لَوْ أَحَاطَ الْخَازِمِيُّ بِهَا  
لِعَادَ فِيمَا ادَّعَاهُ وَهُوَ خَزْيَانُ  
فَكَسَعَدُ بِهَا دَوْلَةٌ غَرَاءَ مَا كَدَّرَعَتْ  
بِمِثْلِهَا حَمِيرٌ قَدَمًا وَسَاسَانُ  
وَكَسَلْمُ نُدُومٌ لَكَ النُّعْمَى فَإِنَّكَ مَا  
سَلِمْتَ فِي جَدَلٍ فَالدهرُ جَدْلَانُ  
لَا زِلْتَ بَدْرَ السَّمَاءِ يَسْتَضِيءُ بِهِ  
وَيَهْتَدِي مُظْلَمٌ مِنَّا وَحَيْرَانُ  
وَلَا سَعَى لَكَ صَرْفُ الدهرِ فِي حُرْمٍ  
وَلَا رَأَى مِنْ يَرْجُوكَ حِرْمَانُ

### رَبُّ الزَّمَانِ أَجَلٌ قَدْ

رَبُّ الزَّمَانِ أَجَلٌ قَدْ  
رَأَى أَنْ يُهَيَّى بِالزَّمَانِ  
لِكِنَّهَا الْعَادَاتُ فِي  
رَفَعِ الْمَدَائِحِ وَالتَّهَانِي  
أَضْحَى بِسِيرَتِهِ الْأَنَامُ  
مِنَ الْحَوَادِثِ فِي أَمَانٍ  
أَفْتَى بِذَابِلِهِ وَتَائِلِهِ  
الْأَعَادِي وَالْأَمَانِي  
لَا زِلْتَ مَحْفُوظَ الْعُلَى  
يَلْقَى النَّدَى وَالْعَفْوَ عَفً

جَدْلَانِ مُخَضَّرَ النَّدَى  
وَالْعُودِ مُحَمَّرَ السَّنَانِ  
مَا كَثُرَ فِي وَجْهِ الرَّبِيعِ  
الطَّلُقُ تَعْرُ الْأَفْحَوَانِ  
وَكَسْتَحَدَمْتَ عُونَ الْقَوَافِي  
فِيكَ أَبْكَارُ الْمَعَانِي

### لِيَهْنِكَ أَنِّي فِي حِبَالِكَ عَانِي

لِيَهْنِكَ أَنِّي فِي حِبَالِكَ عَانِي  
وَأَنْتَ مَنِّي فِي أَعْرَ مَكَانِ  
وَأَنِّي ضَعِيفٌ فِي هَوَاكَ تَجَلْدِي  
عَلَى أَنْبِي جَلْدٌ عَلَى الْحَدَثَانِ  
حَمُولٌ لِأَعْبَاءِ الْمُؤَمَّاتِ كَاهِلِي  
وَمَا لِي بِمَا حَمَلْتَنِيهِ يَدَانِ  
مَلَكَتِ أَيْبًا مِنْ قِيَادِي وَلَمْ يَكُنْ  
لِيُصْنَبَ إِلَّا فِي يَدَيْكَ عِنَانِي  
نَأَيْتَ فَحَرَمْتَ الْجَفُونَ عَنِ الْكُرَى  
وَأَعْرَيْتِ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْهَمَلَانِ  
وَأَعْهَدُ قَبْلَ الْبَيْنِ قَلْبِي يُطِيعُنِي  
وَلَكِنَّهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ عَصَانِي  
وَمَا زَالَ مَطْبُوعًا عَلَى الصَّبْرِ قَلْبًا  
سَوَاءً بَعَادَ عِنْدَهُ وَتَدَانِي  
فَمَا بَالُهُ يَوْمَ النَّوَى سَارَ مُنْجِدًا

مع الركب في أسر الصبابة عاني  
فلئت طبيباً أمرضتني جفونه  
وفي يده منها الشفاء شفاني  
ولئت غريمي في الهوى وهو واحد  
تخرج من ليانه ففضاني  
ولو الهوى يا آل خنساء لم تكن  
لتملكني فيكم خضيب بنان  
ولا بت في أبياتكم سانلاً قري  
بغير القنا أو طالباً لأمان  
أرجي جواد الكف عطف بخيلة  
وأخشى حديد القلب فتك جبان  
وقبلك ما أنهضت عزمي لحاجة  
وأذركتها إلا بحد سينان  
وأولى بمثلي أن يكون مهاده  
سراة حصان لا سرير حصان  
وبي أنف أن أقتضي بسرى الطبي  
ذيونني لو غير الحبيب لواني  
ومن كان مجد الدين عوناً وناصرأ  
له لم يطامن منكياً لهوان  
ولم يخش من ريب الزمان ولم يجد  
إليه سبيلاً طارق الحدثنان  
فتى أصبح المعروف والعفو عنده  
عتاداً لعاف يجنديه وجاني

وَأَذُنْتُ لَهُ الْأَمَالَ وَهِيَ نَوَازِحُ  
سَحَائِبُ جُودٍ مِنْ يَدَيْهِ دَوَانِي  
نَدَى صَدَقْتُ لِلشَّائِمِينَ بَرُوفُهُ  
وَمَا كُلُّ بَرَقٍ صَادِقُ اللَّمَعَانِ  
وَهَدَّبَ أَخْلَاقَ اللَّيَالِي فَرَدَّهَا  
عَوَاطِفَ مَنْ بَعْدَ الْجَفَاءِ حَوَانِي  
وَجَدَّدَ آثَارَ الْمَكَارِمِ بَعْدَ مَا  
عَفَّتْ أَرْبَعٌ مِنْ أَهْلِهَا وَمَعَانِي  
وَكُنَّا سَمِعْنَا الْجُودَ يُرَوَى حَدِيثُهُ  
فَنَحْنُ نَرَاهُ الْيَوْمَ رَأْيَ عِيَانِ  
بَعِيدُ الْمَدَى دَانِي النَّدَى مِنْ عُفَاتِهِ  
فَلِلَّهِ مِنْهُ النَّازِحُ الْمُتَدَانِي  
رَحِيبُ الْمَعَانِي ضَيِّقُ الْبَأْسِ وَالنَّدَى  
مَعَاذِيرُهُ يَوْمِي قَرَى وَطِعَانِ  
كَرِيمٌ إِذَا كَسَتْكَفَيْتُهُ أَمْرَ حَادِثِ  
كَفَانِي وَإِنْ رُمْتُ الْحِبَاءَ حَبَانِي  
سَعَى بَيْنَ حَالِي وَالْغِنَى جُودُ كَفِّهِ  
فَأَصْلَحَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ زَمَانِي  
وَصُلْتُ عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ حَدِّ عَزْمِهِ  
بِأَبْيَضَ مَاضِي الشُّقْرَتَيْنِ يَمَانِي  
أَعْرُ هِجَانٌ يَنْتَمِي مِنْ فِعَالِهِ  
إِلَى شِيَمٍ مِثْلَ الصَّبَاحِ هِجَانِ  
يُرِيكَ وَقَاراً فِي النَّدِيِّ كَأَنَّهُ



شَمَارِيحُ رَضْوَى أَوْ هَضَابُ أَبَانَ  
وَرَأْيَا يَفْلُ الْمَشْرِفِيَّ وَهَمَّةً  
تُنَاطُ بِعِزِّ صَادِقٍ وَجَنَانِ  
وَبِأَسَا يُشَابُ السُّحْطُ مِنْهُ بَرَاقَةٌ  
فَشِدَّتُهُ مَمْرُوجَةٌ بِلَيَانِ  
وَكَمْ فَرَقَ الْأَبْطَالَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ  
وَأَحْرَزَ خَصْلَ السَّبْقِ يَوْمَ رَهَانِ  
مَاتِرٌ لَوْ كُنْتُ كَبْنَ حُجْرٍ فَصَاحَةٌ  
لَقَصَّرَ عَنِ إِحْصَائِهِنَّ بَيَانِي  
فَدَاءٌ لِمَجْدِ الدِّينِ كُلِّ مُقَصِّرٍ  
بِهِ السَّعْيُ عَنِ طُرُقِ الْمَكَارِمِ وَإِنِّي  
يُدَاجِيهِ إِجْلَالًا وَتَحْتَ ابْتِسَامِهِ  
كَمِينٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَّانِ  
تَوْقَدُ نَارُ الْغَيْظِ بَيْنَ ضَلْوَعِهِ  
وَلَكِنَّهَا نَارٌ بَغَيْرِ دُخَانِ  
يَرُومُ مَسَاعِيهِ بَغَيْرِ كِفَايَةٍ  
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ  
تَهَنُّ أَبَا الْفَضْلِ الْجَوَادِ بِرُثْبَةٍ  
سَمَا عَنْ مُجَارٍ قَدْرُهَا وَمُدَانِي  
لَهَا مُرْتَقَى دَحْضٌ إِذَا رَامَ حَاسِدٌ  
رُقِيًّا لَهَا زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمَانِ  
مَلَأَتْ أَكْفَ الرَّاعِبِينَ مَوَاهِبًا  
فَشَكَرُكَ مَمْلُوءٌ بِهِ الْمَلَوَانِ

وَسِرَّتْ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْعَدْلِ سِيرَةً  
بِهَا سَارَ قَدَمًا فِي الْوَرَى الْعُمَرَانِ  
وَقَمْتُ بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ نَاهِيضًا  
وَقَدْ نَامَ عَنْهَا الْعَاجِزُ الْمُتَوَانِي  
فَلَا عِدِمَتْ مِنْكَ الْمَمَالِكُ هِمَّةً  
تَبِيئْتُ وَفِي تَدْبِيرِهَا التُّقْلَانِ  
وَلَا زَالَ مَا هَوَّلَا جَنَابُكَ يَلْتَقِي  
مَوَاسِمُ أَفْرَاحٍ بِهِ وَتَهَانِي  
وَسَمِعَا لِمَا حَبَّرْتُهُ مِنْ مَدَائِحِ  
فِصَاحٍ إِذَا كَسَّجَلِيَّتُهُنَّ حِسَانَ  
ضَمِنْتُ لَكَ الْإِحْسَانَ عَنْهَا فَقَدْ وَفَى  
لِمَجْدِكَ فِيهَا خَاطِرِي بِضَمَانِي  
وَسَيَّرْتُهُهَا تَطْوِي الْبِلَادَ شَوَارِدًا  
بِهَا الْعَيْسُ بَيْنَ النَّصِّ وَالْوَحْدَانِ  
كَرَائِمَ مَا عَرَضْتُهُنَّ لِخَاطِبِ  
سِوَاكَ فَلَمْ أَسْمَحْ بِهِنَّ لِبَانِي  
فَإِنَّ عَقِيلَاتِ الْكَرَامِ إِذَا بَنَى  
بِهِنَّ سِوَى الْكُفْوَاءِ الْكَرِيمِ زَوَانِي  
تَلِينُ قِيَادًا لِلْكَرِيمِ وَإِنَّهَا  
لِكُلِّ لُئِيمٍ الصَّهْرُ ذَاتُ حُرَّانِ  
فَهُنَّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنَائِعِ  
عَنِ النَّاسِ إِلَّا عَنْ نَدَاكَ عَوَانِي

إِنْ كَانَ دِينُكَ فِي الصَّبَابَةِ دِينِي

إِنْ كَانَ دِينُكَ فِي الصَّبَابَةِ دِينِي

فَقِفِ الْمَطِيَّ بِرَمْلَتِي يَبْرِينِ

وَالثَّمْ ثَرَىَّ لَوْ شَارَقَتْ بِي هُضْبَهُ

أَيْدِي الْمَطِيَّ لَتَمُنَّهُ بِجُفُونِي

وَانشُدْ فُوَادِي فِي الطَّبَاءِ مُعْرَضًا

فَبِغِيرِ غِزْلَانِ الصَّرِيمِ جَنُونِي

وَنَشِيدَتِي بَيْنَ الْخِيَامِ وَإِنَّمَا

غَالَطْتُ عَنْهَا بِالطَّبَاءِ الْعِينِ

لَوْلَا الْعِدَى لَمْ أَكُنْ عَنِ الْحَاطِهَا

وَقُدُودِهَا بِجَوَازِيءٍ وَعُصُونِ

لِلَّهِ مَا اشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ قِبَابُهُمْ

يَوْمِضِ النَّوَى مِنْ لَوْلُوٍ مَكُونِ

مِنْ كُلِّ تَائِهَةٍ عَلَى أَتْرَابِهَا

بِالْحُسْنِ غَائِيَةٍ عَنِ التَّحْسِينِ

خَوْدِ ثُرِي قَمَرَ السَّمَاءِ إِذَا بَدَتْ

مَا بَيْنَ سَالِفَةٍ وَبَيْنَ جَبِينِ

غَادِيَيْنِ مَا لَمَعَتْ بُرُوقُ ثُغُورِهِمْ

إِلَّا اسْتَهَلَّتْ بِالدَّمُوعِ جَفُونِي

إِنْ تُنْكَرُوا نَفْسَ الصَّبَا فَلَأُهَا

مَرَّتْ بِزَفْرَةٍ قَلْبِي الْمَحْزُونِ

وَإِذَا الرِّكَائِبُ فِي الْجِبَالِ تَلَقَّتْ

فَحَنِينُهَا لِتَأْتِي وَحَنِينِي

يا سُلْمَ إنْ ضَاعَتْ عَهودِي عندكمْ

فأنا الذي استودَعْتُ غيرَ أمين

أو عُدْتُ مَعْبُونًا فَمَا أَنَا فِي الهَوَى

لَكُمْ بأولِّ عاشقٍ مَعْبُون

رفقاً فقد عَسَفَ الغرامُ بمُطلقِ العَبْرَاتِ في أسرِ الغَرامِ رَهينُ

عَبْرَاتِ في أسرِ الغَرامِ رَهين

مَا لي وَوَصَلَ الغَائِيَاتِ أرومُهُ

ولقدْ بَخِلَنَ عليَّ بالماغُون

وَعَلَامَ أَشْكُو وَالذَّمَاءُ مُطَاحَةٌ

بلحاظهنَّ إذا لَوَيْنَ ذُبُونِي

هَيَّهَاتَ مَا لِلبَيْضِ فِي وُدِّ كَمْرَىءِ

أرَبُّ وقد أَرَبِي على الخَمْسِينِ

وَمِنَ البَلِيَّةِ أَنْ تُكُونَ مَطَالِبِي

جَدْوَى بَخِيلٍ أوْ وَقَاءَ حَوُونِ

لَيْتَ الضَّنَيْنِ على المُحِبِّ بوَصَلِهِ

لِقِنِ السَّمَاحَةِ مِنْ صَلاحِ الدِّينِ

مَلِكٌ إذا عَلِقَتْ يَدُ بِذِمَامِهِ

عَلِقَتْ بِحَبْلِ في الوفاءِ مَتِينِ

قَادَ الجِيادَ مَعاقِلًا وإنْ اكْتَفَى

بِمَعاقِلِ من رَأْيِهِ وَحُصُونِ

وَأَعَدَّ لِلأَعْدَاءِ كُلِّ مُهَيِّدِ

وَمُنَقَفٍ وَمُضاعَفِ مَوْضُونِ

سَهَرَتْ جُفُونُ عِدَاهُ خَيْفَةَ مَاجِدِ

خُلِقَتْ صَوَارِمُهُ بَعِيرَ جُفُونِ  
لَوْ أَنَّ لِّلنَّيْثِ الْهَزْبِرِ سَطَاهُ لَمْ  
يَلْجَأْ إِلَى غَابِ لَهُ وَعَرِينِ  
وَالْبَحْرُ لَوْ مُزِجَتْ بِهِ أَخْلَافُهُ  
عَادَتْ مِيَاهُ الْبَحْرِ غَيْرَ أَجُونِ  
وَالْأَرْضُ لَوْ شَيَّبَتْ بِطَيِّبِ تَنَاهُ لَمْ  
تُنْبِتْ سِوَى الْخَيْرِيِّ وَالنَّسْرِينِ  
وَالدَّهْرُ لَوْ أَعْدَاهُ طَيِّبَ طِبَاعِهِ  
مَا شَيَّنَ مِنْ أُنْبَائِهِ بَضْنِينِ  
قَسَمًا لَقَدْ فَضَّلَ ابْنُ أَيُّوبَ الْحَيَا  
بِسَمَاحٍ كَفَّ بِالنُّضَارِ هُنُونِ  
مَخْلُوقَةٍ مِنْ سُودِدِ وَندَى وَقَدْ  
خُلِقَ الْأَنَامُ سُلَالَةً مِنْ طِينِ  
يَا مَنْ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِيَابِهِ  
نَزَلُوا بِجَمٍّ مِنْ نَدَاهُ مَعِينِ  
أَضْحَتْ دَمَشْقُ وَقَدْ حَلَّتْ بِرَبْعِهَا  
مَأْوَى الطَّرِيدِ وَمَوْئِلَ الْمِسْكِينِ  
وَعَدَتْ بَعْدَكَ وَهِيَ أَكْرَمُ مَنْزِلِ  
تُلْقَى الرَّحَالُ بِهِ وَخَيْرُ قَطِينِ  
يُنْبِي عَلَيْكَ الْمُعْتَفُونَ بِهَا كَمَا  
تُنْبِي الرِّيَاضُ عَلَى السَّحَابِ الْجُونِ  
لَكَ عِقَّةٌ فِي فُذْرَةٍ وَتَوَاضَعُ  
فِي عِزَّةٍ وَشَرَّاسَةٌ فِي لِينِ

وَصَمَيْتَ أَنْ تُحْيِي لَنَا أَيَّامَهُمْ  
وَأَرَيْتُنَا بِجَمِيلِ صُنْعِكَ مَا رَوَى الـ  
كَادَ الْأَعَادِي أَنْ يُصِيبَكَ كَيْدُهَا  
لَوْ لَمْ تَكِدْكَ بِرَأْيِهَا الْمَافُونَ  
تُخْفِي عَدَاوَتَهَا وَرَاءَ بَشَائِئِهِ  
فَتَشْفِي عَنْ نَظَرِ لَهَا مَشْفُونَ  
دَفَنْتَ حَبَائِلَ مَكْرَهَا فَرَدَدْتَهَا  
تُدْوَى بِغَيْظِ صُدُورِهَا الْمَدْفُونَ  
وَعَلِمْتَ مَا أَخْفَوْا كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ  
أَفْضَتْ إِلَيْكَ بِسِرِّهَا الْمَخْزُونَ  
كَمِئُوا وَكَمْ لَكَ مِنْ كَمِينِ سَعَادَةٍ  
فِي الْغَيْبِ بَيَّظَهُ مِنْ وَرَاءِ كَمِينِ  
فَهَوَتْ نَجُومُ سُعُودِهِمْ وَقَضَى لَهُمْ  
بِالنَّحْسِ طَائِرُ جَدِّكَ الْمِيمُونَ  
وَاللَّيْكَ بِكُرًّا مِنْ تَنَائِكَ حُرَّةً  
تَخْتَالُ فِي وَسْئِي الْقَوَافِي الْعُونِ  
غَرَاءَ مَا دَنَسَتْ مَلَابِسُهَا عَلَى  
أَيْدِي اللَّيَامِ بِنَائِلِ مَمْنُونِ  
أَرْجُ النَّعَاءِ يَفُوحُ مِنْ أُنْتَانِهَا  
وَكَأَنَّمَا جَاءَتْكَ مِنْ دَارَيْنِ  
كَمْ سَامَنِي فِيهَا الْبَخِيلُ وَلَمْ أَكُنْ  
لَأَشِيْنَ رَوْنَقَ حُسْنِهَا بِمَشِيْنِ  
أَتْرَاهُ يَطْمَعُ أَنْ يَصُونَ تَرَاءَهُ

عَنِّي وَوَجْهِي عَنْهُ غَيْرُ مَصُونٍ  
فَاجْعَلْ قُبُولَكَ وَاهْتِزَاكَ مَهْرَهَا  
وَكَطْفَرُ بَعْلِقُ فِي النَّئَاءِ تَمِينٍ  
وَأَبِيكَ مَا سَامَحْتُ فِي إِرْسَالِهَا  
دُونِي لِأَنِّي قَانِعٌ بِالذُّونِ  
كَلَا وَلَا أَنِّي أُرَاعُ لِنِيَّةٍ  
قُدْفِ عَلَى أَيْدِي الْمَطِيِّ شَطُونِ  
لَكِنْ أُصِيبِيَّةٌ لَوْعَ فِرَاقِهِمْ  
فِي الْقَلْبِ وَقَعُ اللَّهْمُ الْمَسْنُونِ  
لَوْلَاهُمْ مَا قَادَنِي أَمَلٌ وَلَا  
ضَمَّتْهُ مَكَّةُ مِنْ صَفَاً وَحَجُونِ  
وَبِكَلِّ أَشْعَتِ كَالْحَيِّيَّةِ شَاحِبِ  
يَهْوِي بِهِ حَرْفٌ كحَرْفِ النُّونِ  
وَبِكَلِّ دَامِيَّةِ الْأَطْلِ شِمْلَةَ  
وَجَنَاءَ قَتْلَاءِ الدَّرَاعِ أُمُونِ  
لَوْلَاكَ لَمْ يُشَدِّدْ عَلَى ظَهْرِ الْمُنَى  
رَحْلِي وَلَمْ يُعْلِقْ عَلَيْهِ وَضِيئِي  
وَلَطَالَمَا عُفْتُ الْمَطَالِبَ قَبْلَهَا  
وَنَفَضْتُ مِنْ جَدْوَى الْمُلُوكِ يَمِينِي  
فَإِذَا أَنْيَخْتُ فِي عِرَاصِكَ عَيْسُهَا  
فَاعْلَمْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ عِلْمَ يَقِينِ  
أَنِّي امْرُؤٌ هَجَرُ الْمَطَامِعِ مَذْهَبِي  
وَالصُّونُ عَادِي وَالقِنَاعَةُ دِينِي

لا الفقرُ يُلبسني لباسَ مدلّةٍ  
ضرعاً ولا ثوبُ الغنى يُطغيني  
والبحرُ عندي حينَ أطمعُ نعبَةً  
وإذا قنعتُ فبلُغَةً تكفيني  
قد هدبّنتي للزمان تجاربُ  
فأفادَ صعبِي وكسّتلانَ حرُونِي  
شحذتُ لِياليه غرارَ خلائقي  
بصياقِلٍ من صرْفِها وفُيون  
فاليومَ لا أنا حاسدٌ لئراءِ مَنْ  
فوقي ولا زارٍ على من دُونِي  
ولقد رقدتُ وللزمان قوارضُ  
تعتادني وشوائبُ نُصمِينِي  
أغضي عنها والإباءُ يُهبُّ بي  
"قوضُ خيامك عن ديار الهون  
واقصدُ حمى ملكٍ عزيزٍ جارُهُ  
سامي الذوائبِ شامخ العرئين

### أثقلَ ظهري بالميننُ

أثقلَ ظهري بالميننُ  
خذنُ العلى أبو الحسنُ  
وصابني عن بدلةٍ  
لؤلؤه عنها لم أصنُ  
على العرفِ ثمنُ



سِرِّ الصِّدِيقِ مُؤْتَمَنٌ  
رَاهِنَةٌ شُكْرِي بِهَا  
إِلَى المِمَاتِ مُرْتَهَنٌ  
يُقَدِّيكَ مَنْ لِقَاؤُهُ  
يُهْدِي إِلَى القَلْبِ الحَزَنُ  
مُعَدَّمٌ وَجُودُهُ  
غَضَاظَةٌ عَلَى الرِّمَنِ  
قَدْ جَمَعَ الخِيسَةَ فِي  
طُولِ القُرُونِ فِي قَرْنٍ  
مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ رَضِعُوا  
لُؤْمَ الطَّبَاعِ فِي اللَّبَنِ  
أَصِيخَ لَهَا مَدَائِحًا  
قَدْ حَكَمْتُ لِي بِالْأَسَنِ  
فَائِقَ طَرِيلِ العُمَرِ مَا  
صَابَ عَمَامٌ وَهَتَّنُ  
وَمَا سَرَى بَرَقٌ وَمَا  
مَالَ بَغْرِيْدٍ فَنَنْ

### جَادِكِ الوَاكِفُ الهَتْنُ

جَادِكِ الوَاكِفُ الهَتْنُ  
مِنْ مَعَانٍ وَمِنْ دِمَنِ  
وَسَقَّتْكَ الدُّمُوعُ إِنَّ  
رَقَاتُ أَدْمَعِ المُرْنِ

أَيْنَ أَقْمَارِكِ الْوِضَاءُ  
وَأَغْصَانِكِ الْوَدُنُ  
إِذْ رَقِيبُ الْهُوَى عَفْوُ  
لِ وَأَسْرَارُهُ عَلَنُ  
وَسِيهَامُ الْمَلَامِ مَا  
سَقَامًا عَلَى بَدَنُ  
وَمَزَارُ الْأَحْبَابِ لَمْ  
مِنَ الْغِلِّ وَالْدَّرَنِ  
كَمْ بِذَلِكَ الْأَرَائِكِ مِنْ  
وَطَّرَ لِي وَمِنْ وَطَنُ  
فِي مَوْطِنِ نَهْنُ  
شَجْوُ قَلْبِي وَمِنْ شَجِنُ  
فَوْجِيْبُ الْفَوَادِ مُدُ  
وَجَنَاءَ كَالْفَدَنِ  
بِالْمَالِ قَدْ عَيْنُ  
وَأَقْلَتُ عَوَارِبُ الْمَ  
وَلِعَانِ بِيكِي الْمَنَا  
زَلَّ شَوْقًا إِلَى السَّكْنِ  
الْمَحْضِ فِي اللَّبَنِ  
فَسُدَّ النَّاسُ فَالْمَوَدَّاتُ  
عَدَلُوهُ وَمَا دَرَوْا  
وَالْوَجْدُ مَا طَعِنُ  
مَا عَلَى ذِي صَبَابَةٍ

بهوى الغيد ممتحن

فتنته أدماء سا

جرة الطرف فكفتن

غادة بت عاكفا

من هواها على وتن

تفضح الدعص والأرا

كة والشادين الأعن

أنظروها كما نظرن

ت فلوأوا فيها إدن

عير مؤتمن

جاءك العيث من زمن

أنت أظهرت من عيوب

أخي الشيب ما بطن

والحبيب الخوان لو

لاك يا شيب لم يخن

فرماني مجاهراً

لي الهم والحرن

فمئى يا صروقه

تنقضي بيننا الإحن

فتوحد ولا تكن

ذا سكون إلى سكن

فأخو الفضل حيث كا

ن غريباً عن الوطن

فَهُوَ كَالْمَاءِ مَا أَقَا  
مَ بَارِضٍ إِلَّا أَجِنُ  
وَالْفَتَى الْحَازِمُ الَّذِي  
سَبَرَ الدَّهْرَ وَامْتَحَنُ  
مَنْ دَنَّتْ مِنْهُ فُرْصَةٌ  
فَرَأَى فَوْتَهَا عَيْنُ  
وَإِذَا مَا تَعَاقَلْتُ  
عَنْهُ أَيَّامُهُ فَطُنُ  
كَالْأَجَلِ الْمُوقَّقِ ابْنَ  
وَوَدَّادٍ مَيِّ بِمَدِّ  
شِمِّ سَمَاءٍ أَبُو عَلِيٍّ  
وَالرَّأْيِ فِي قَرْنِ  
يَبْقَى اللَّهَ فِي السَّرِيرَةِ  
تَفَوَّاهُ فِي الْعَلْنِ  
قَائِمٌ بِالْفُرُوضِ مِنْ  
حَمِّ السَّرَّابِيلِ وَالْجُنُنِ  
فَهُوَ مِنْ سُنَّةِ الْمَكَا  
رِمِ جَارِ عَلِيٍّ سَنَنْ  
حَلَّ مِنْ دُرُورِ الْعُلَى  
الْوَدِّقُ فَكِرْجَحَنْ  
نَهَضَتْ عَنْهُ مُنْجِبُ  
زَلَّةِ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ  
وَاعْتِرَازُ مَا خَارَ يَوْ

مَ جَلَادٍ وَلَا وَهَنُ  
وَهُوَ غَيْبٌ إِذَا اسْتَلَانَ  
وَلَيْتٌ إِذَا خَشِنُ  
يَزِنُ الْحَمْدُ عِنْدَهُ  
مُلْكٌ كِسْرَى وَذِي يَزِنُ  
فَهُوَ يَسْتَعْظِمُ الْمَدِيحَ  
وَيَسْتَحْقِرُ الثَّمَنُ  
وَإِذَا الْعِرْضُ لَمْ يَذَلْ  
دُونَهُ الْمَالُ لَمْ يُصَنْ  
غَادَرَتْهَا النَّوَى الشُّطُونُ  
مَنْ الْأَيْنَ كَالشَّطْنُ  
فَهِيَ نَسْعٌ فِي النَّسْعِ أَوْ  
رَسَنٌ قَيْدٌ فِي رَسَنُ  
يَنْرَامَى بِهِ الْبِلَادُ  
وَسَحَابٌ نَدَاهُ يَدُ  
وَتَبَدَّلَ لِبَيْنَ الْمِهَادِ  
مَنْ الْمَنْزِلَ الْحَشِينُ  
فَهُوَ لِأَيْنَ السَّبِيلِ يَا  
وَيِ إِلَيْهِ نِعْمَ الْعَطْنُ  
فَنَزِيلُ الْإِحْسَانِ مَنْ  
لَسْتُ أُولَى عَيْنِ جَنَيْتِ  
سَلَفَ الْمَالِ فِي النَّنَاءِ  
إِذَا غَيْرُهُ كَحَتَجْنُ

وُيرى ما سخا به  
صُبِحَ وَرَقَاءُ فِي فَنَنْ  
قد أتتك العذراء ما  
مسَّ أثوابها دَرَنْ  
فهي أختُ الآدابِ أمُّ  
المعالي بنتُ اللسنِ  
وهي ثبرا إِيكَ مِنْ  
حصِرِ القَوْلِ واللَّحْنِ  
زَقَّهَا مُحْسِنٌ نُفْرُ  
لإحسانه الفطنِ  
راضها برهةً وتأبى  
عليه إلا الحرنِ  
ثم أعطى قيادهُ  
وزئها فيك فأتزنِ  
بارك الله فيكما  
من عروسٍ ومِن حَنَنْ  
كرمتَ محتدأً وكُلُّ  
كريمٍ بها قمنِ  
ودعاها إِيكَ مَا  
سارَ من ذِكركَ الحسنِ  
أحكمته على مرورِ  
الليالي يدُ الرمنِ  
فهو بين الضلوع في

حَبَّةِ الْقَلْبِ مُخْتَرِنُ  
وَسَيُطَوَى مَعِيَ إِذَا  
ضَمَّنِي اللُّحْدُ فِي الكَفْنِ

### وَحَيَالِ سَرَى إِلَيَّ فَأَدْنَا

وَحَيَالِ سَرَى إِلَيَّ فَأَدْنَا  
ها على النأي والمزار شَطُونُ  
سَارَ يَطْوِي القَلَا وَحِيداً وَمِنْ دُو  
ن سُرَاهُ مَهَامِيهٌ وَحُزُونُ  
زائرٌ في الظلام يَسْمَحُ بالوَصْلِ وَمُهْدِيهِ بِالسَّلَامِ ضَنِينُ

### السَّلَامِ ضَنِينُ

لَمْ يَكِدْ يَهْتَدِي لِرَحْلِي لَوْلَا  
زَفْرَاتٌ مِنْ دُونِهِ وَأَنْبِينُ  
وِظَبَاءٍ مِنْ عَامِرٍ مَا رَنْتُ إِ  
لَا أَرْتَنَا أَنَّ الكِنَاسَ عَرِينُ  
بِئُغُورٍ يَسْتَجِي بِهِنَّ الأَقْحِي  
وَقُدُودٍ تَشْقَى بِهِنَّ الغُصُونُ  
إِنْ يُطَاعِنَ قَالِرِّمَاحُ قُدُودُ  
أَوْ يُنَاضِلِنَ قَالسَهَامُ عُيُونُ  
يا ابنةَ القومِ كَيْفَ ضَاعَتْ عَهُودِي  
بَيْنَكُمْ وَالوَفَاءُ فِي العُرْبِ دِينُ  
كَيْفَ أَتْسَلِمْتُ فَيْكُمْ إِلَى الأشْجَانِ  
لَوْلَا العَرَامُ جُنُونُ

قد تَمَادَى هَوَاكَ لِي فَسَقَامِي

فِيكَ بَادٍ وَدَاءٌ قَلْبِي دَفِينُ

وَتَقَضَى الْمَدَى وَمَا أَقْصَرَ الْعَا

كَرَمِ الْعِدِّ وَالْمِيَاهُ أَجُونُ

مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ الشَّبَابِ وَأَيَا

مَلَكَتْنِي لَكَ الْأَيْدِي فَإِنْ أُمِّ

أَنَا مِنْ قَدْ عَلِمْتِ عَهْدِي عَلَى النَّأ

ي وَثِيْقٌ وَحَبْلٌ وَدَّيِّ مَتِينُ

أَنَا مَاءٌ عَلَى التَّوَاصِلِ رَقْرَا

قُ وَفِي الْهَجْرِ صَخْرَةٌ لَا تَلِينُ

عَدْنِي مَوْرَدَ الْهَوَانِ فَلَا صَا

دَقْتُ رِيًّا يَكُونُ فِي الرِّيِّ هُونُ

عَلِمْتَنِي الْآبَاءُ أَخْلَاقَ قَوْمِ

أَقْسَمُوا أَنْ جَارَهُمْ لَا يَهُونُ

لَا تَخَفْ فِي جَوَارِهِمْ نُوبَ الْأَ

يَّامِ فَالْجَارُ فِيهِمْ مَضْمُونُ

أَلْمُصِيبُونَ فِي دُجَى الْخَطْبِ وَالْمُعْطُونَ فِي الْجَدْبِ وَالسَّحَابُ ضَنِينُ

بَ بَوَجْهِ يَنْجَابُ عَنْهُ الدُّجُونُ

يَكْتَسِي التُّرْبُ عَرَفَهُمْ فَمَكَانُ

وَطَيْئُهُ نِعَالُهُمْ دَارِينُ

لَكُمْ يَا بَنِي الْمُظْفَرِ أَيَا

تُ وَفَضْلُ يَوْمِ الْفَخَارِ مَتِينُ

لَا تُسَامِيكُمْ الْقَبَائِلُ قَالْنَا



سُ الدَّنَايَا وَأَنْتُمْ الْعَرَبِيُّنُ  
وَاللَّيَالِي بِيضٌ لَدَيْكُمْ إِذَا الْأُ  
يَامُ أَمْسَتْ بغيركمْ وَهِيَ جُونُ  
وَعِمَارُ الْفَلَا كَأَنَّ مَطَايَا  
لِكِ سُلُوءًا إِتِي إِذَا لَحُورُنُ  
يَنْشُدُ الْمَكْرَمَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ  
لَيْسَ فِيهَا عَمَّا أَضَلَّ مُبِينُ  
حَيْثُ رَوْضُ النَّدَى جَمِيمٌ وَمَاءُ ك  
لِجُودِ غَمْرٍ لِلْسَائِلِينَ مَعِينُ  
لَا تُؤَمَّلُ سِوَاهُ فَهُوَ كَفِيلُ  
لِمَسَاعِيكَ بِالنَّجَاحِ ضَمِينُ  
تَلْقَ مِنْهُ بَحْرًا وَطُودَ حَمَى يَا  
لِكَ لِلشَّائِمِينَ وَهُوَ يَمِينُ  
مُصَلِّتٌ مِنْ مَضَائِهِ سَيْفَ عِزْمِ  
سَلْطَنَتُهُ عَلَى الثُّفُوسِ الْمُتُونُ  
سَيْفُهُ مِنْ مَضَاءِ كَفَيْهِ وَالذَّرُّ  
عُ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبِهِ مَوْضُونُ  
إِنْ سَخَا أَوْ سَطَا فَلَا الْأَسْدُ الْوَا  
رْدُ بَضَارٍ وَلَا السَّحَابُ هُنُونُ  
يُشْرِقُ النَّجْمُ مِنْهُ فَوْقَ جَبِينِ  
كَسْرُويٍّ لِلنَّجَاحِ فِيهِ غُضُونُ  
قَوْلُهُ يَفْضَلُ الْفِعَالُ وَيَسْرًا  
هُ إِذَا رَاحَ لِلْعَطَاءِ يَمِينُ

صَانَ قَدْرِي عَنْ مَعْشَرٍ يُحْرَمُ السَّاءَ

نُلُّ فِيهِمْ وَيُمْنَعُ الْمَاعُونُ

حَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَرَانِي فِيهِمْ

نَاءَ حَرْفٌ مِثْلُ الْهَلَالِ أُمُونُ

أُرْتَجِي فَضْلَ نَاقِصٍ وَأُدَارِي

كُلَّ جِنْسٍ مَا فِي سَجَايَاهُ لَيْنُ

مُسْتَهَامٌ بِالْبُخْلِ صَبٌّ كَمَا هَا

مَ إِلَى الْأَخْيَلِيَّةِ الْمَجْنُونُ

وَكَأَنَّ الْعَافِي يُخَاطِبُ مِنْ جَدِّ

وَاهُ رَسْمًا بِرَامَةٍ لَا يُبِينُ

فَقَدَتْ كَفَّكَ الْتِي جُودَهَا الْكُورُ

ثُرُ كَفُّ عَطَاؤُهَا غَسْلِينُ

صَدَقْتُ فِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَمَا

لِي وَخَابَتْ لَدَى سِوَاكَ الطُّنُونُ

عَوْدَتِي النُّعْمَى يَدَاكَ وَعَادَ

تُ الْأَيْدِي عَلَى الْكِرَامِ دُيُونُ

كَلَّ عَامٌ تُجِدُّهَا لَكَ نُعْمَا

كَ فَلَأ أَخْلَقْتُ غَلَكَ السَّنِينُ

أَكْتَسِي رَوْتًا بِمَلْبَسِهَا الضَّأ

فِي فَنُومِ صُورًا إِلَيَّ الْعُيُونُ

زَايِرٌ فِي الظَّلَامِ يَسْمَحُ بِالْوَصْدِ

عُرٌّ مِنْهَا مَعَاقِلُ وَحُصُونُ

فَاسْتَمِعْهَا عِذْرَاءَ تَحْمَلُ أَبْكَأ

رَ المعاني منها قوافٍ عُونُ  
فَكَفْتَرِغْ دُرُورَةَ البَقَاءِ بِمَلِكِ  
أَحْمَصَاهُ النَّائِبِيَّةُ وَالنَّمَكِينُ  
بَالِغًا فِي أَخِيكَ مَا نَالَهُ مُو  
سَى وَقَدْ شَدَّ إِزْرَهُ هَارُونُ  
مُدَّ دَعْوَهُ تَاجًا تَمْنَى هِلَالُ الدَّ  
أَفَقَ لَوْ أَنَّهُ الغَدَاةَ جَبِينُ  
وَإِثْقَ وَابْنَاكَ مَا أَقَامَ نَبِيرُ  
لَمَنِي نَاصِرِي وَقَلَّ الْمُعِينُ  
فَبِهَاءِ الدِّينِ الَّذِي إِنَّ دَعْوَهُ  
نَاهُ لِخَطْبِ فَحْدُهُ مَسْنُونُ  
أَدْعُهُ لِلسَّمَاحِ وَالبَّاسِ يَلْقَا  
كَ مُجِيبًا مِنْهُ القَوِيَّ الأَمِينُ  
ضَعَّ مِنْ حَادِثٍ وَلَا أَسْتَكِينُ  
رَضِيَ الطِّفْلُ وَاسْتَهَلَّ الجَنِينُ

**أَثَرِي تَعُودُ لَنَا كَمَا**

أَثَرِي تَعُودُ لَنَا كَمَا  
سَلَفَتْ لِيَالِي الأَبْرَقِينِ  
إِنْ حَالَتْ الأَيَّامُ بِيَّ  
يَ مُحَمَّدٍ بِقَرَابَتَيْنِ  
شَعْبٌ تَصَدَّعَ فَكَسَّتْهَا  
هَهَا الدَّهْرَ فِي تَعَبٍ وَأَيْنِ

يا دينَ قلبك من ظبا  
ء لا يرينَ قضاءَ دين  
المُخلفاتُ كأنهنَّ  
خُلفنَ من وعدٍ ومين  
مهلاً فما شيبني بأ  
ول غادرٍ بغيرتئين  
وأعزَّ معسول الرضا  
ب جنيّ وردِ الوجنتين  
أمسى يُحيني وقد  
غفلَ الرقيبُ بغيرتئين  
فاليومَ يفرقُ إن رأى  
مئيّ بياضَ المقرئين  
أنا من هوى أبنى ومن  
فودي أسيرُ لبائنين  
ولقد نضا صبيغُ الشبا  
ب وكانَ خيرَ الصبغين  
فسقى الحيا عهدَ الصبي  
وعهودهنَّ برامنين  
فكُفراً عاطفةً بوصد  
ولوتُ على العلياء ديني  
ومضتُ بوفرٍ كانَ من  
وليسفنَ حرى وهضد  
أو قلّ مئيّ الدهرُ ذا

شُطِبَ رَفِيقَ الشَّفَرَتَيْنِ  
وَأصِيبَتْ فِي عَيْنِي الَّتِي  
كَانَتْ هِيَ الدُّنْيَا بَعَيْنِ  
عَيْنِ جَنَيْتُ بُورَهَا  
نُورَ الْعُلُومِ وَأَيَّ عَيْنِ  
حَالَانَ مَسَّنِي الْحَوَا  
دِثُ مِنْهُمَا بِفَجِيعَتَيْنِ  
إِظْلَامُ عَيْنٍ فِي ضِيَا  
ءِ مَشِيبِ رَأْسِ سَرْمَدَيْنِ  
صُنْحُ وَإِمْسَاءُ مَعَا  
دُ عَدَا خِلَافَ الْحَالَتَيْنِ  
فِي بَرَزَخٍ مِنْهَا أَخَا  
كَمَدٍ حَلِيفَ كَأَبْتَيْنِ  
أَسْوَانُ لَا حَيٌّ وَلَا  
مَيِّتٌ كَهَمَزَةٍ بَيْنَ بَيْنِ  
وَأَنْتَ فَمَا لِي طَالِبًا  
أَتْرَأَ لَهَا مِنْ بَعْدِ عَيْنِ  
أُرْسَى عَلَى غُمْدَانَ وَكَ  
لِإِيْوَانَ مِنْهُ بِكَلْكَلَيْنِ  
وَأَبَادَ ذَا يَزَنَ وَأُرُ  
دَى ذَا الْكُلَا وَذَا رُعَيْنِ  
وَسَطَا عَلَى بَهْرَامِ جُورِ  
رَ وَأَزْدَشِيرَ الْعَادِلَيْنِ

لم يدفع الحدّثانَ ما  
جمَعوهُ منَ ورقٍ وعَين  
فبدا برزءٍ في أبي  
حسنٍ وتّى بالحسّينِ  
ولربّ أغلبَ منَ أسو  
دِ حَفِيّةٍ ذِي لِينَتَيْنِ  
طَرَقَتْ حَوَادِثُهُ وَأ  
يَهُ غَايَةَ تُرْدِي وَحِينِ  
وَأَسَوفَ يَرَقِي كَيْدُهُ  
فَيُسَيِّتُ سَمَلَ الْفِرْقَدَيْنِ  
ولربّما نالت دوا  
ئره مدار النّيرينِ  
ولئيقينَ على أبانِ  
رُكْنَهُ وعلى جُنَيْنِ  
فاحملْ شِدَائِدَهُ على  
ظَهْرٍ شَدِيدِ الْمَنَكِينِ  
فَالنَّاسُ فِي كَفِّ الْحَوَا  
دِثِ زُبْرَةٍ فِي كَفِّ قَيْنِ  
واصبرُ لِمَا طَرَقَتْ بِهِ ا  
لأحداثُ من صعبٍ وهينِ

**مَا بَعَثَكُمْ مُرْخِصًا مَا عَنَّ مِنْ عُمْرِي**

مَا بَعَثَكُمْ مُرْخِصًا مَا عَنَّ مِنْ عُمْرِي

إِلَّا لِأَنِّي مُحْتَاجٌ إِلَى الثَّمَنِ

لَوْ كُنْتُ مُسْتَعْنِيًا عَنْكُمْ وَلِي جِدَّةٌ

تُعِينُنِي مَا مَلَكَتُمْ طَائِعًا رَسَنِي

**يَا خَيْرَ مَنْ لَبِسَ النَّعَالَ وَخَيْرَ مَنْ**

يَا خَيْرَ مَنْ لَبِسَ النَّعَالَ وَخَيْرَ مَنْ

وَطَيْئَ الثَّرَابَ وَخَيْرَ مَنْ سَكَنَ الدُّنَا

يَا مَنْ إِذْ حَلَّ الْمُؤَمَّلُ جُودَهُ

بِفَنَائِهِ يَوْمًا فَقَدْ بَلَغَ الْمُنَا

يَا ابْنَ الَّذِي خَضَعْتَ لِعِزَّةِ بِأَسِيهِ

مُضْطَرَّةً بِيضُ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا

أَيُّجُوزُ أَنْ أُعْشَى حِمَاكَ فَأَنْتَنِي

صِفْرًا يَدِي وَيَدَاكَ مَلَأَى بِالنُّنَا

أَوْ هَلْ يَلِيقُ بِمِثْلِ جُودِهِ أَنْ يَرَى

حَرْمَانَ مَنْ أَمْسَى بِشُكْرِكَ مُعْلِنًا

وَإِذَا كَكَّسَيْتَ مَدَائِحِي وَعَرَيْتُ عَنْهُ

الطَّافِ بِرِّكَ فَالْجَوَادُ إِذَا أَنَا

مَا لِي غَرَسْتُ مَدَائِحِي وَسَقَيْتُهَا

مَاءَ الْوَلَاءِ وَمَا حَصَلْتُ عَلَى جَنَّا

## تَأْوِينِي فَأَرْقِنِي خَيْالًا

تَأْوِينِي فَأَرْقِنِي خَيْالًا

سرى للمالكيّةِ بعدَ وَهْنِ

دنا بمزارها من بعدِ شَحْطِ

وَجَادَ بَوَصْلِهَا مِنْ بَعْدِ ضِينٍ

طَوَى الْأَهْوَالَ يَرْكُبُهَا شَجَاعًا

على ما فيه من خَوَرٍ وَجُنِينِ

بإنفادِ حَقِيرِ الْقَدِّ

وَقَالُوا إِنَّهُ أَسَدٌ

وَبَاتَ يُعَلِّنِي مِثْلَهَا رُضَابًا

كشُهِدِ النحلِ شَيْبَبَ بَمَاءِ مُزْنِ

وَدَكَّرَنِي بِأَيَّامِ الشَّبَابِ الْأَلَى وَمَلَاعِبِ الْحَيِّ الْأَعَنَّ

امِ الشَّبَابِ الْأَى

مَتَى يَسْمَحُ بِالنَّبْرِ

فَتَى يَبْخُلُ بِالنَّبْنِ

وماءٍ ما ظمئتُ إليه حتى

شَرَقْتُ مِنَ الْبِكَاءِ بَمَاءِ جَفْنِي

وبدرٍ من سَرَاةِ بَنِي هَلالِ

تَرَأَى بَيْنَ دِعْصِ نَقَى وَغُصْنِ

يُجَلِّينِي مَرَّاشِقَهُ عَذَابًا

مَوَارِدُهَا وَلَوْ شَاءَتْ سَقَّتْنِي

بِلِحْظِ مِثْلِ نَصْلِ السِّيفِ ماضِ

وَقَدْ كَاعْتَدَالَ الْغُصْنَ لُدُنِ



سقا أطلالا ساقيتي دموعي  
مواطر كل جون مرجحن  
وحيا الله داراً أنحلثها  
على النأي الخطوب وأنحلثني  
وقفن بها أسائل دمننيها  
على عي الرسم فأفهمثني  
إذا كستنجدت في الأطلال دمعاً  
تخاقلت الشؤون وأسلمثني  
نأيت فأى برق لم يشقني  
إليك وأي دار ما شجثني  
وما خلقتك بانثها ولكن  
حكنت ذلك التعطف والنني  
ويوحثني بها الأرام حتى  
إذا وصفت نفارك أنسثني  
وليس البين أول ما رمثني  
به أيدي الخطوب فأقصدتني  
وأى هوى نجا منه فوادي  
وسهم عار منه لم يصيبي  
فليت حوادث الأيام أعضت  
مسالمة بما أخذته مني  
فتقنع لي ببيعي ماء وجهي  
بمنزور العطية بيع عبث  
وتسالي بخيلاً لا يلبني

دُعَايَ وَرَسَمَ دَارٍ لَمْ يُجِئَنِي  
وَلَيْتَ الدَّهْرَ إِذْ لَمْ يُمَسِّ سِلْمِي  
عَلَى أَحْدَاثِهِ لَمْ يُمَسِّ قِرْنِي  
أَعَاتِبُ مَا جَنَّتْ أَيَّامُ دَهْرِي  
وَمَا يُغْنِي التَّعْتَبُ والتَّجَنِّي  
سَمِئْتُ مِنَ النَّوَاءِ بِدَارٍ دُلَّ  
أَجْرَرُ ذَيْلَ مَنْقَصَةٍ وَوَهَنِ  
أَرَى مَنْ لَا تَشْتَاقُ إِلَيْهِ عَيْنِي  
وَأَسْمَعُ مَا تَصْمُ عَلَيْهِ أُذُنِي  
وَأَمْسِي مُضْمِرًا وَدَا صَحِيحًا  
لِمَطْوِيٍّ عَلَى حَقِّ وَضِغْنِ  
فَأَسْهَلُ جَانِبًا وَاللَّيْنُ عَطْفًا  
لَأَجْبَاسٍ مِنَ المَعْرُوفِ حُسْنِ  
أَنَافِسُ فِي وَدَادِ أَخٍ مَثُوبِ  
بِغْلٍ أَوْ سَمَاحٍ يَدٍ بِمَنْ  
فَمَا ضَرَعِي وَلَيْسَ بِي كَنُفِيَاذُ  
لِإِحْسَانٍ وَلَا شَعْفُ بِحُسْنِ  
وَمَا لِلْحِظِّ يَحْجُبُنِي أَرِييَا  
وَقَدْ دَخَلَ العَبِيُّ بِغَيْرِ إِذْنِ  
وَيَا أَسْفِيَّ عَلَى فُضْلَاتِ عَيْشِ  
سُرُورِي لَا يَفِي فِيهَا بِحُزْنِي  
إِذَا نَالَ الفَتَى شَبَعًا بِدُلَّ  
أَجْعُنِي وَأَقِييَا عَرْضِي أَجْعُنِي

وَمَهْمَا شِئْتِ مِنْ خَوْفٍ وَحَيْفٍ

فَجَدِّي فِيهِ مَا لَمْ تُطَّرِحْنِي

تَنْقَلُ إِنَّ فِي النَّقْلِ اعْتِلَاءً

وَعِزًّا وَالْهَوَانَ مَعَ الْمُيْنِ

لَئِنْ ضَاقَتْ بِي الزُّورَاءُ دَاراً

فَمَا ضَاقَتْ بِلَادُ اللَّهِ عَنِّي

وَلِي فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَبٌ وَسَبِيحٌ

وَمُرْتَكِّضٌ إِذَا هِيَ لَمْ تَسْعَنِي

سَأْرَهْفُ مِنْ مَضَاءِ الْعِزْمِ عَضْباً

إِذَا نَبَتِ الصَّوَارِمُ لَمْ تُخَيِّ

وَأَرْحَلُ نَافِضاً عَنْ حُرِّ وَجْهِي

غُبَارَ الذَّلِّ مُنْتَحِيًّا بِرُدُنِي

وَأَسْتَعْنِي غَنَاءَ السَّيْفِ يَوْمَ الدِّ

وَعَا بِالْفُضْلِ عَنْ غَمْدٍ وَجَفْنِ

فَأَمَّا أَنْ أُصَادَفَ يَوْمَ حَظِّ

يَسْرُ أَقَارِبِي أَوْ يَوْمَ دَفْنِ

عَسَاهَا أَنْ تُطَاوَعَ مُصْحَبَاتِ

مَصَاعِبُهَا فَتَسْهَلْ بَعْدَ حَزْنِ

لِي وَمَلَاعِبِ الْحَيِّ الْأَعْنِ

نَهْوِضَ الْمَضْرَحِيِّ بِرَأْسِ رَعْنِ

فَيَعْلَقَ بِالْمُنَى أَمْلِي وَشَيْكَا

وَلَمَّا تُعْلِقُ الْأَيَّامُ رَهْنِي

يا مَنْ يَهْزُ قِوَامَهُ

يا مَنْ يَهْزُ قِوَامَهُ

سُكْرُ السَّبَابِ فَيَنْتَشِي

أَرْحَمَ قَدَيْكَ مِنْ لَهْ

جِسْدٌ بِحُبِّكَ قَدْ ضَنِي

أَنْظُرُ إِلَيَّ بَعِينٍ رَا

ض فِي الْمَحَبَّةِ مُحْسِنِ

أَلْقَبُ رَهْنٌ فِي يَدَيْكَ وَقَدْ مَلَكْتَ فَأَحْسِنِ

كُنْتُ فَأَحْسِنِ

مَا لِي شَرَّيْتُكَ غَالِيًا

وَزَهَدْتَنِي فَيَعْنَتِي

أَطْمَعْتَنِي حَتَّى إِذَا

أَلْقَبُ رَهْنٌ فِي يَدَيْ

يَا مِنْ جُعَلْتُ فِدَاءَهُ

مَا هَكَذَا عَاهَدْتَنِي

فَدَا عِيُونَ عَلَى الزُّورَاءِ رَاقِدَةً

فَدَا عِيُونَ عَلَى الزُّورَاءِ رَاقِدَةً

طَرَفٌ عَلَى بَابِلٍ لَا يَعْرِفُ الْوَسْنَا

يَكَادُ يُقْضَى وَمَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ

شَوْقًا إِذَا ذَكَرَ الْأَحْبَابَ وَالْوَطْنَا

### فَمَ فَاغْتَمِمْ غَفْلَةَ الزَّمَانِ

فَمَ فَاغْتَمِمْ غَفْلَةَ الزَّمَانِ  
مَا دُمْتَ مِنْهُ عَلَى أَمَانٍ  
مَا دَامَ عَوْدُ الشَّبَابِ غَضًّا  
تَرَعَبُ فِي وَصْلِكَ الْعَوَانِي  
تَقْتَضُ عَدْرَاءَ بِنْتِ كَرَمٍ  
أُنْحَلِّهَا الْمَكْتُ فِي الدَّنَانِ  
تَضْحَكُ فِي كَأْسِهَا سُرُورًا  
إِذَا بَكَتْ أَعْيُنُ الْقَنَانِي  
مَا رَقَصْتَ فِي الْكُؤُوسِ إِلَّا  
نَقَطَهَا الْمَرْجُ بِالْجَمَانِ  
حَتَّى تَرَاهَا مِنَّا عَقَالًا  
لِلْيَدِ وَالرَّجْلِ وَاللِّسَانِ

### تَفَكَّرْ فِي زَمَانٍ نَحْنُ فِيهِ

تَفَكَّرْ فِي زَمَانٍ نَحْنُ فِيهِ  
تَجِدُهُ لِمَا تَقَدَّمَهُ مُبَايِنُ  
أَلَيْسَ مَثَالِبُ الْمَاضِيَيْنِ فِيهَا  
صَلَاحٌ أَنْ تَكُونَ لَنَا مَحَاسِينُ

### أَوْلَعْتَ بِالْعَدْرِ فِي أَيْمَانِهَا

أَوْلَعْتَ بِالْعَدْرِ فِي أَيْمَانِهَا  
وَوَقَّتْ بِالْوَعْدِ فِي هَجْرَانِهَا

أنجزت ما وعدت من نأيها  
لبيتها دامت على لياها  
غادة في ثغرها مشمولة  
حرم الرّي على ظمائها  
حلت عاشيقها عن وردها  
وحمتها بطبا أجمائها  
لا تحدث قلبك العاني بها  
بسلو فهو من أعوانها  
حملت ريح الصبى من أرضها  
نقحة تسندها عن بانها  
فتعرفنا برى عرفها  
أنها مرت على أروانها  
أنت أشجاني وأوطاري فيا  
شجو نفس أنت من أشجانها  
بئس العائد من إبرائها  
وسلا العادل عن سلوانها  
أخلفت جدّة أثواب الصبى  
فيك والصبوة في ريعانها  
وبأحناء ضلوعي زفرة  
ضاق باغ الصبر عن كتمانها  
أولي من كبد مفروحة  
طويت فيك على أحزانها  
ولأيام شباب بعثها

مُرْخِصًا بِالنَّزْرِ مِنْ أَمَانِيهَا

وَبَجْرُ عَاءِ الْحَمَى جَارِيَةً

تَمْلِكُ الْحُسْنَ عَلَى أَقْرَانِهَا

سُمْنُهَا يَوْمَ النَّتَائِي ضَمَّةً

فَأَحَالْتَنِي عَلَى فُضْبَانِهَا

خَلَّهَا يَا حَادِي الْعَيْسِ عَلَى

رَسْلَيْهَا تَمْرَحُ فِي أَرْسَانِهَا

تَحْمِلُ الْأَقْمَارَ فِي أَفْلَاكِهَا

وَعُصُونَ الْبَانَ فِي كُتُبَانِهَا

ظُعْنًا أَسْتَوْدِعُ

اللَّهَ عَلَى الْـ

وَعَلَى وَادِي أُشْيَى سَرَحَةً

تُجَنِّئِي اللَّوْعَةَ مِنْ أَغْصَانِهَا

فَاحْبِسِ الرَّكْبَ عَلَيْهَا سَائِلًا

كُنْسَ الْغَزْلَانَ عَنْ غَزْلَانِيهَا

فَلَكُمْ أَجْرَيْتُ أَفْرَاسَ الصَّبِيِّ

وَخِيُولَ الْلَّهْوِ فِي مَيْدَانِهَا

وَتَقْتَصِنْتُ الدُّمَى فِي جَوِّهَا

لَا تَعِبُ فَرَطُ حَنِينِي رَبِّمَا

حَنَّتِ النَّيْبُ إِلَى أُعْطَانِهَا

أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى عَطْفِكُمْ

حَاجَةَ الدُّنْيَا إِلَى سُلْطَانِهَا

هُوَ ظَلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ عَلَى

أهلها والروحُ في جُثمانها  
بَثَّ في أقطارها معدلةً  
تُؤمِنُ الطَّيِّبَةَ من سِرِّحَانِهَا  
حُجَّةُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ فَمَا  
يُنْكِرُ الْجَاهِلُ مِنْ بُرْهَانِهَا  
جَمَعَتْ أَيَّامُهُ مَا أَثَرَتْ  
خُلُقَاءُ اللَّهِ فِي أَرْمَانِهَا  
نَظَرَ الدُّنْيَا بَعِيْنِي مُشْفِقٍ  
أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ مِنْ أَخْدَانِهَا  
فَأَهَانَ الْجُودُ فِي رَاحَتِهِ  
مَا أَعَزَّ النَّاسُ مِنْ عِفْيَانِهَا  
جَمَعَ السُّودَّ فِي تَبْدِيدِهَا  
وَأَطَاعَ اللَّهَ فِي عَصِيَانِهَا  
دَعَاةً أَعْلَنَهَا اللَّهُ فَمَا  
يَنْقُمُ الْحَسَادُ مِنْ إِعْلَانِهَا  
رَدَّهَا اللَّهُ إِلَى تَدْبِيرِهِ  
فَاسْتَقَرَّتْ مِنْهُ فِي أَوْطَانِهَا  
نَالَ مَا يَبْتَغِيهِ مِنْهَا وَإِدْعَاءُ  
وَسِيوفُ الْهِنْدِ فِي أَجْفَانِهَا  
أَسَدٌ أَخْلَى الشَّرَى مِنْ أُسْدِهَا  
وَحَمَى الرَّدْمَةَ مِنْ دُؤْبَانِهَا  
فَمَلُوكُ الْأَرْضِ تَتَقَادُ لَهُ  
طَاعَةٌ تَخْضَعُ فِي تَيْجَانِهَا



وَإِذَا مَرَّتْ عَلَىٰ أَبْوَابِهِ  
صَيْدُهَا خَرَّتْ عَلَىٰ أَدْقَانِهَا  
يَا إِمَامَ الْعَصْرِ هُنَّتْ بِهَا  
دَوْلَةٌ غَرَاءَ فِي إِبَانِهَا  
شِدَّتْ مِنْهَا مُعْلِيًا مَا شَادَهُ  
جَدُّكَ الْمَنْصُورُ مِنْ بُنْيَانِهَا  
لَكَ فِي الْمَحَلِّ يَدُ هَطَالَةٍ  
يَخْجَلُ الْأَنْوَاءُ مِنْ تَهْتَانِهَا  
سَالَ وَادِي جُودِهَا حَتَّىٰ لَقَدْ  
غَرِقَ الْإِعْسَارُ فِي طُوقَانِهَا  
طَلَّتْ أَفْلَاكَ الدَّرَارِيَّ عُلَا  
فَكَسَمَ بِالْفَخْرِ عَلَىٰ كَيْوَانِهَا  
فَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ جُرْتُومَةٍ  
عُودُكَ النَّاضِرُ مِنْ عِيدَانِهَا  
يَا بَنِي الْعَبَّاسِ أَنْتُمْ نَبِعُهَا  
وَفَرِيشٌ بَعْدُ مِنْ شِرْيَانِهَا  
أَنْتُمْ الدُّرُورَةُ مِنْ غَارِبِهَا  
أَنْتُمْ الْمُقَلَّةُ مِنْ إِنْسَانِهَا  
أَنْتُمْ السَّادَاتُ مِنْ أَجْوَادِهَا  
وَالْكُمَاةُ الْحُمُسُ مِنْ فُرْسَانِهَا  
أَنْتُمْ لِلنَّاسِ أَعْلَامٌ هُدَىٰ  
يَلْتَجِي السَّارِي إِلَىٰ نِيرَانِهَا  
أَنْتُمْ فِي الْحَشْرِ دُخْرٌ يَوْمَ لَا

يَنْفَعُ النَّفْسَ سِوَى إِيْمَانِهَا  
يَوْمَ لَا تُحْبَطُ أَعْمَالُ قَنِي  
حُبُّكُمْ فِي كَفَّتِي مِيزَانِهَا  
وَدُّوبٌ أَوْ يَفْتَنِي كَثْرَةً  
بِكُمْ أَطْمَعُ فِي غُفْرَانِهَا  
كَعِبَةُ اللَّهِ الَّتِي حَرَّمَهَا  
أَنْتُمْ الْجِيرَةُ مِنْ جِيرَانِهَا  
يَنْفَدُ الدَّهْرُ وَكَمْ مِنْ أَتْر  
لَكُمْ بَاقٍ عَلَى أَرْكَانِهَا  
لَكُمْ الْفَضْلُ عَلَى سَادَاتِهَا  
شَبِيهَا وَالْعُرُّ مِنْ شُبَّانِهَا  
أَنْفَدَ الْمَبْعُوثُ مِنْكُمْ هَادِيًا  
عُرْبِيهَا الضُّلَّالَ مِنْ طُغْيَانِهَا  
ذَادَهَا عَنْ مَوْقِفِ الشَّرِّكَ وَقَدْ  
عَكَفَتْ جَهْلًا عَلَى أَوْثَانِهَا  
رَحَضَ اللَّهُ بِكُمْ أَدْنَسَهَا  
حَيْثُ كَانَ الْكُفْرُ مِنْ أَدْيَانِهَا  
أَنْتُمْ زَحَزَحْتُمُ الْأَدْوَاءَ عَنْ  
مُلْكِيهَا وَالْفُرْسَ عَنْ أَيْوَانِهَا  
يَا لَهَا مِنْ أَسَلٍ سَأَلْتُ بِهَا  
أَنْفُسُ الْبَغْيِ عَلَى خِرْصَانِهَا  
وَسَقَتْ مِنْ عِبْدِ شَمْسٍ سُمْرُهَا  
مَا أَتَارَ الْوَثْرُ مِنْ أَضْغَانِهَا

عُصْبَةٌ مِنْ هَانِمٍ تَأْيِيدُهَا  
يُوقِعُ الْأَعْدَاءَ فِي خِذْلَانِهَا  
رَفَعَ اللَّهُ لَهَا أَلْوِيَةَ  
كُتِبَ النَّصْرُ عَلَى عِقْبَانِهَا  
تُؤْمِنُ الْأَبْطَالَ فِي الرَّوْعِ بِهَا  
وَالسَّرِيحِيَّاتُ فِي أَيْمَانِهَا  
فَإِذَا مَا رَكِبَتْ فِي مَازِقِ  
أُسْدُهَا الْعُلْبُ عَلَى عِقْبَانِهَا  
تُسَلِّبُ الْأَعْمَادُ عَنْ رَوْضَاتِهَا  
وَعَيَابُ السَّرْدِ عَنْ غُدْرَانِهَا  
وَعَدَتْ تُوطِئُ أَعْنَاقَ الْعَدَى  
فَضَلَ مَا تَسْحَبُ مِنْ مُرَّانِهَا  
فَالْكَمَاهُ الصَّيْدُ فِي يَوْمِ الْوَعَى  
كُومُهَا وَالْوَحْشُ مِنْ ضِفَانِهَا  
بِالْإِمَامِ الْمُسْتَضِيِّ اِكْتَسَبَتْ  
شَرَفًا يُرَبِّي عَلَى عَدَنَاتِهَا  
قَرْمَهَا مَاجِدَهَا سَيِّدَهَا  
طَوْدَهَا مِطْعَامَهَا مِطْعَانِهَا  
خَيْرٌ مِنْ دَاسِ الثَّرَى مِنْ رَجْلِهَا  
وَكَمْتَضَى الْعَارِبَ مِنْ رُكْبَانِهَا  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اجْتَلِهَا  
حُرَّةً بَالِغَتْ فِي إِحْصَانِهَا  
عُرْرًا تَبْقَى بَقَاءَ الدَّهْرِ مَا

سَارَ فِي مَدْحِكَ مِنْ دِيْوَانِهَا

عُرْبًا أَنْسَابُهَا تَعْرِفُهَا

مِنْ قَوَافِيهَا وَمِنْ أَوْزَانِهَا

بَدَوِيَّاتٍ إِذَا حَاضَرَتْهَا

فَاحَ عَرَفُ الشَّيْخِ مِنْ أُرْدَانِهَا

رَعَتِ الْآدَابَ حِينًا تَجْتَنِي

مِنْ خُرَامَاهَا وَمِنْ سَعْدَانِهَا

طَلَبَ النَّاسُ لَهَا عَيْبًا فَمَا

عَابَهَا شَيْءٌ سِوَى حِدَّتَانِهَا

أَخْرَسَتْ كُلَّ فَصِيحٍ فَعَدَا

يُفْصِحُ الْحَاسِدُ بَاسْتِحْسَانِهَا

نَشَأَتْ فِي ظَلَمِكَ السَّابِغُ لَا

فِي رَبِّي نَجْدٍ وَلَا غِيْطَانِهَا

مَدَحُهَا الْوَحْيُ إِذَا مَا اسْتَمَلَّتِ الشُّعْرَاءُ الشُّعْرَ مِنْ شَيْطَانِهَا

شُّعْرَاءُ الشُّعْرِ مِنْ شَيْطَانِهَا

تَخَذَتْهُ قَالَةُ الشُّعْرِ فُلُوْ

أَنْصَفَتْهُ كَمَا مِنْ فُرْأَنِهَا

لَمْ تَزَلْ مُحْسِنَةً فِي مَدْحِهَا

فَكَجَّرَهَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهَا

وَكَفَّتْ مِنْهَا بِمَا فِي وَسْعِهَا

لَا تُكَلِّفُهَا سِوَى إِمْكَانِهَا

وَابْقَ مَرَّ هَوْبِ السُّطَا مَا انْتَسَبَتْ

أَسْدُ خَقَانَ إِلَى خَقَانِهَا

وَسَطَتْ جَائِرَةً فِي حُكْمِهَا

سُورَةَ الْخَمْرِ عَلَى نُدْمَانِهَا

### صَحْبُنَا فِي بَطَالَتِهِ سَعِيداً

صَحْبُنَا فِي بَطَالَتِهِ سَعِيداً

وَأَخْلَصْنَا الْمَوَدَّةَ وَاجْتَهَدْنَا

وَقُلْنَا نَرْتَجِيكَ إِذَا ارْتَضَاهُ الْخَلِيفَةُ الْعُلَى سَكَنَّا وَخِدْنَا

خَلِيفَةُ الْعُلَى سَكَنَّا وَخِدْنَا

وَكَمْ أَمَلٍ بِخِدْمَتِهِ عَدَقْنَا

وَعَقَدِ بِالْوَلَاءِ لَهُ عَقَدْنَا

وَكَانَ لَنَا دُنُوٌّ وَكَثِيرَابٌ

لَدِيهِ فَمَنْدُ قَدَمَهُ بَعْدْنَا

تَجَهَّمْ مَا عَهَدْنَا مِنْهُ طَلَقًا

وَأَصْبَحَ عَابِسًا مَا كَانَ لَدُنَا

وَصِرْنَا إِنْ أَرَدْنَاهُ لِأَمْرٍ

وَوَاقِيْنَاهُ خَالَفَ مَا أَرَدْنَا

فَيَمْنَعُنَا الْعَطَاءَ إِذَا سَأَلْنَا

وَيَقْضُنَا إِذَا نَحْنُ كَسْتَرَدْنَا

رُمِيْنَا مِنْ سَعَادَتِهِ بِنَحْسٍ

فَلَوْ قُضِيَ النَّحُوسُ لَهُ سَعَدْنَا

فَكَيْفَ لَنَا بِصَرْفٍ وَانْقِطَاعِ

فَنَصْدُرُ مُدْبِرِينَ كَمَا وَرَدْنَا

وَلَا عَادَ الزَّمَانُ لَنَا بِعَطْفٍ

متى صحَّ الخِلافُ لنا فَعُدْنَا

### وجهُ سعيدٍ إذا تأملَهُ

وجهُ سعيدٍ إذا تأملَهُ  
نَاطِرُ رَاقَتِ لَهُ مَحَاسِنُهُ  
وَمَاءُ حَمَامِهِ مَعِينٌ فَمَا  
تَنفَكَ مَمْلُوءَةً خَزَائِنُهُ  
أَجَادَ وَقَادَهُ الوَفُودَ لَهُ  
فَهُوَ جَحِيمٌ رِضْوَانُ خَازِنُهُ

### قلْ لكَرِيمِ الدِّينِ يَا

قُلْ لكَرِيمِ الدِّينِ يَا  
نَجْمَ العُلَى وَخِذْنَهَا  
فَصَائِدُ المَدْحِ الَّتِي  
تَشْتَهَى بِهَا كَأَنَّهَا  
مِنْ فُجْبِهَا وَالجَهْلُ فِي  
عَيْنِكَ قَدْ حَسَّنَهَا  
وَأَرْزَنَةً لَا يَسْتَخْفُ  
السَّامِعُونَ وَرَزْنَهَا  
فَمَا أَرَى أُبْرَدَ مِنْ  
فَنَّاكَ إِلَّا فَنَّاها  
نَوْتَنَهَا عُجْبًا بِهَا  
وَاللَّهُ قَدْ دَوَّنَهَا

عَيْنِكَ إِنَّ قَرَّتْ بِهَا

فَاللَّهُ قَدْ سَخَّنَهَا

### قد دخلنا حمامكم فرأينا

قد دخلنا حمامكم فرأينا

عجباً من تجمع الضدين

بارد الماء والوقود جميعاً

فهو للمستحم سخنة عين

وبه قيم بغيض غليظ

عابس الوجه فالص المخربين

قيم غير قيم حسنت مذ

يئه وهو ناعم الكفين

بيد كالحرير لا يرفع الأو

ساح تذكها عن المنكين

ويد كرها يغادر في النا

س كلوما شلت إذا من يدين

فخذوا لي منه القصاص فقد أو

بقني بالجراح في الأخذعين

### أبو علي قد تجافاني

أبو علي قد تجافاني

وكان من أكبر خلاني

وكان مشغولاً بذكري فقد

أَعْرَضَ عَنِّي وَتَنَاسَانِي  
وَاعْتَلَّ رَسْمِي عِنْدَهُ بَعْدَ مَا  
صَحَّ لَهُ سِرِّي وَإِعْلَانِي  
وَقَدْ مَضَى عَامٌ وَقَدْ كَرَّ بِالـ  
مَطْلٍ عَلَى أَعْقَابِهِ تَانِي  
وَلَيْسَ لِي مِنْهُ سِوَى أَنَّهُ  
يَبْعَثُ لِي أَقْرَاصَ بُرْشَانٍ  
كَأَنَّي رَاهِبٌ قِلَابِيَّةٍ  
مِنْ بَعْضِ قِلَابِيَّاتِ نَجْرَانَ  
فَانصَبْتُ لَكَ الْخَيْرُ إِلَى شَاعِرٍ  
يَبِيعُكَ الشُّعْرَ بَرُغْفَانَ  
وَكَفَطِرٌ وَعَيْدٌ مَعَ تَوَائِيكَ فِي  
إِنْفَازِ رَسْمِي أَلْفَ نَيْسَانَ  
فَلَيْسَ فِي الْحُلُوءِ لِي مَطْمَعٌ  
فِيكَ وَفِي الْبُرْشَانَ قَوْلَانِ

**لَا شَكَّ أَنَّكَ بَعْدَ مَا فَارَقْتَنِي**

لَا شَكَّ أَنَّكَ بَعْدَ مَا فَارَقْتَنِي

وَوَعَدْتَنِي بِالثَّمْرِ وَالسَّيْلَانِ

فَكَرَّرْتَ فِي إِنْجَازِ وَعْدِكَ لِي وَقَدْ

سَتَ الثَّمْرُ أَنْفَعُ لِي مِنَ الْإِخْوَانِ

وَأَمِنْتَ أَنْ تَسْرِي إِلَيْكَ قَوَارِضُ

مَيِّ تَصُكُّ مَسَامِعَ الْأَذَانِ



فَأَصِيخُ لَهُنَّ فَمَا إِخَالِكُ جَامِعًا  
بَيْنَ السُّكُوتِ عَلَيَّ وَالْحَرَمَانِ

### يا علاءَ الدينِ المُرجى أعني

يا علاءَ الدينِ المُرجى أعني  
وأجرني ممَّا دَهَانِي أُجرني  
من عَجُوزِ شَمِطَاءَ ذَاتِ نِصَابِ  
تَنَجَّنِي عَدِمْتَ ذَاكَ التَّجَنِّي  
بَالِغِ الوَاصِفُونَ فِيهَا وَقَالُوا  
طِفْلَةُ السَّنِّ ذَاتُ مَالٍ وَحُسْنِ  
فَنَزَوَّجْتُهَا وَقَدْ بَاعَدَ اللَّهُ  
بُرْبِي مِنْهَا السَّعَادَةَ عَنِّي  
طَمَعًا أَنْ تَقَرَّ عَيْنِي وَأَنْ يَدُ  
عَمَّ بِأَلِي فَخَيَّبَ اللَّهُ ظَنِّي  
عَبَّرَ أَنِّي عَوَّضْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا  
إِنْ تَأَمَّلْتُ وَهِيَ أَفْقَرُ مِنِّي  
فَتَوَصَّلَ إِلَى خَلَاصِي مِنْهَا  
وَأَجَّيْتُ فَقَدْ حَصَلْتُ بِرَهْنِي

### أحقُّ دارٍ وأولى أن تُهَيَّيها

أحقُّ دارٍ وأولى أن تُهَيَّيها  
دارٌ على السَّعْدِ قَدْ شِيدَتْ مَبَانِيهَا  
لَهَا الْهَنَاءُ وَاللُّدُنْيَا بِمُلْكِكُمْ

يَا مَنْ بِهِمْ تَفَخَّرُ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا

وَهَلْ يُهَيَّا بَدَارَ حَلَّتْهَا مَلِكُ

دَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا

حَلَلْتُمُوهَا فَحَلَّ الْجُودُ سَاحَتَهَا

وَجَاشَ بَحْرُ الْعَطَايَا فِي نَوَاحِيهَا

فَلَا خَلَتْ مِنْكُمْ أوطَانَهَا أَبَدًا

فَأَيْهَا صُورٌ أَنْتُمْ مَعَانِيهَا

زَادَتْ بِكُمْ شَرَفًا تَبْقَى مَآثِرُهُ

عَلَى الزَّمَانِ وَتَعْظِيمًا وَتَنْوِيهَا

فَلَا الزَّمَانُ عَلَى فَخْرٍ يُنَازِعُهَا

وَلَا الْكَوَاكِبُ فِي مَجْدٍ تُدَانِيهَا

تَحْتَالُ تَيْبَهَا عَلَى الْجَوَازِءِ شُرْفَتُهَا

وغيرُ بدع أن اختالتُ بكم تَيْبَهَا

إِذَا تَفَاخَرَتِ الْأَنْوَارُ

فَكَحَّتَبَتِ الْأَهْرَامُ

فَهَلْ يَعْدَانُ مَلِكًا مِثْلَ مَالِكِيهَا

أَوْ يَفْخَرَانُ بَبَانٍ مِثْلَ بَانِيهَا

بِالْمُسْتَضِيءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلْتُ

أَرْكَانَهَا وَسَمَتْ مَجْدًا مَرَاقِيهَا

لِلْفَخْرِ وَالْإِيْوَانُ تَالِيهَا

بِحُسْنِ سِيرَتِهِ فِيهَا وَرَاعِيهَا

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَاشِيهَا وَرَاكِبِيهَا

نَعَمْ وَحَاضِرَهَا طَرًّا وَبَادِيهَا

أَضَحَّتْ بِهِ كَعْبَةٌ لِلجُودِ يَسْعُدُ رَا  
حِيهَا وَيُنْعَشُ بِالْإِحْسَانِ عَاقِبَهَا  
مَا صَافَحَتْ كَفَّ بُؤْسُ كَفِّ أَمَلِهَا  
وَلَا رَأَى وَجَهَ بَأْسٍ مِنْ يُرَجِّبُهَا  
وَقَدْ عَرَفْتُ يَقِينًا مُدَّ عَرَسْتُ بِهَا  
مَدَّاحِي فِيكُمْ أَنْ سَوْفَ أَجْنِبُهَا  
وَهَلْ تَخِيبُ يَدُ مَدَّتْ أَنْامُهَا  
إِلَى يَدِ تَمَلُّ الدُّنْيَا أَيْدِيهَا  
رُدُّوا بِنَفْحَةِ جُودٍ مِنْ عَطَائِكُمْ  
حَيَاةَ تَقْسِي فَقَدْ مَاتَتْ أَمَانِيهَا  
وَابْقُوا يَدُومُ لَكُمْ فِيهَا السَّرُورُ وَلَا  
تَزَالُ آهْلَةٌ مِنْكُمْ مَضْغَانِيهَا  
تُمْسِي بِأَبْوَابِهَا الْآمَالَ مُحْدِقَةً  
حَتَّى يَعْصَ بَوْفَدِ الْحَمْدِ نَادِيهَا  
وَعِشْتُمْ فِي نَعِيمٍ لَا انْقِضَاءَ لَهُ  
وَعَبْطَةٌ مَا حَدَا الْأُظْعَانَ حَادِيهَا  
فِي دَوْلَةٍ لَا يُذِلُّ الدَّهْرُ نَاصِرَهَا  
وَلَا تَرُوعُ اللَّيَالِي مِنْ يُوَالِيهَا  
فَالنُّجْحُ رَانْدُهَا فِيمَا تَحَاوَلُهُ  
وَالنَّصْرُ عَادَتُهَا فِيمَنْ يُعَادِيهَا

## وَكَجْتِمَاعِ س

وَكَجْتِمَاعِ س

مَحَ الوَصْدُ

يَا جَوَاداً مَا رَأَى قَدْ

دَيْنٍ فِي الْأَجْوَادِ فُدْوَهُ

شَفَوْتِي مَا تَنْقُضِي فِي

حَبِّ لَهُ شَوْقاً وَصَبْوَهُ

مَلَكْتُ قَلْبِي وَقَدْ كَا

نَ مِنْ الْحُبِّ بَنَجْوَهُ

يَا مَلِيحَ الدَّلِّ زِدْ جَوْ

عَشِيقٍ فِي حُبِّكَ أَسْوَهُ

وَأَمَّا وَالنَّغْرُ يُصِيبُنِي لَمَىٰ فِيهِ وَحُوَّةٌ

تَمْرُجُ الْقَهْوَةِ لِي مِنْ

رِيْقِكَ الْعَدْبِ بِقَهْوَةٍ

قَسَمًا إِنَّ عَمَادَ الدِّ

وَنَفْسًا وَأُبُوَّةٌ

وَسَمَا مِنْ مَجْدِهِ الْبَا

حُنَّا فِي الْوُدِّ إِخْوَهُ

وَشَأَى حَاتِمَ فِي الْجَوْ

فَكَفَّرَ عَن جِسْمِي أَدَاهُ

لَمْ يُحِلْ عَهْدَكَ مَا

أُوتَيْتَ مِنْ حَالٍ وَثَرَوَهُ

يَا أَتَمَّ النَّاسِ جُوداً

وَحَيَاءٌ وَفُتُوَّةٌ

وَادِعَ الْهَمَّةِ لَا يُفِ

شَتْوَةً مِنْ بَعْدِ شَتْوَةٍ

فَهُوَ يَغْزُونَا مَسَاءً

فِي نَوَاحِيهَا وَعَدْوَةٌ

قَرُوءَةٌ تُكْسِبُنِي حَرًّا

لَا عَلَى الْبَرْدِ وَفُوءَةٌ

سَيِّدٌ لِكِنَّهُ يَعُدُّ

رَائِعًا فِي كُلِّ نُدْوَةٍ

قَلَّ أَنْ أَضْرَعَ أَوْ أُرْ

لُ بِهِ مِنْكَ وَخُلُوءَةٌ

ذَا إِبَاءٍ أَخَذُ الرِّزْنَ

فَهُوَ لَا تَجْذِبُ عَطْفِي

أَتُعَاطَاهُ بَكْدًا

وَيَدِي تَمْلِكُ عَفْوَةً

غَيْرَ أَنْ الْعَيْشَ قَدْ كَدَّ

رَتِ الْأَيَّامُ صَفْوَةً

بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتَ ذَا

أَمْرٍ عَلَيْهِنَّ وَسَطْوَةٌ

فَاسْتَمِعْهَا عَذْبَةَ الْأُ

لِفَاطِ فِي مَدْحِكَ خُلُوءَةٌ

تَسْأَلُ اللَّهَ بَأَنْ يَرِ

فَقِيرًا جَلِيقًا عِنْدَ الـ

## أرقتُ للمع برق حجريّ

أرقتُ للمع برق حجريّ  
تألق كاليماني المشرقيّ  
أضاء لنا الأجارع مُسبّطراً  
إليه بكلّ شيطانٍ عويّ  
كأنّ وميضه لمع الثنايا  
إذا ابتسمت وإشراق الحليّ  
فأذكرني وجوه الغيد بيضاً  
سوالفها ولم أك بالنسيّ  
وليلي بعد ما مطلّت ديوني  
ولا حالت عن العهد الوفيّ

مُنعمَةٌ شقيتُ بها ولولا الهوى ما كنتُ ذا بالٍ شقيّ

مئثم على ذي الـ  
قراءةٍ للبعيد الأجنبيّ  
إذا نظرتُ بطرفٍ بابليّ  
أتيه صباةً وتتيه حسناً  
فويلٌ للشجيّ من الخليّ  
إذا استشقيتها وجدي رمثني  
ولولا حبُّها لم يُصب قلبي  
سنا برق تألق في حبيّ  
أجاب وقد دعاني الشوقُ دمعِي  
وقدماً كنتُ ذا دمع عييّ  
وقفْتُ على الديار فما أصاحتُ

مَعَالِمُهَا لِمُحْتَرَقِ بَكِيٍّ  
أُرْوَى ثُرْبَهَا الصَّادِي كَأَنِّي  
نَزَحْتُ الدَّمْعَ فِيهَا مِنْ رَكِيٍّ  
وَلَوْ أَكْرَمْتَ دَمْعَكَ يَا شِئُونِي  
بَكَيْتَ عَلَى الْإِمَامِ الْفَاطِمِيِّ  
عَلَى الْمَقْتُولِ ظَمَانًا فَجُودِي  
عَلَى الظَّمَانِ بِالْجَفْنِ الرَّوِّيِّ  
فَمَا عَطَفَ الْبُغَاةُ عَلَى الْفَتَاةِ الـ  
حَمَى الْإِسْلَامَ وَالْبَطْلَ الْكَمِّيَّ  
عَلَى الْبَاعِ الرَّحِيبِ إِذَا أَلَمَّتْ  
بِهِ الْأَزْمَانُ وَالْكَفَّ السَّخِيَّ  
عَلَى أُنْدَى الْأَنَامِ يَدًا وَوَجْهًا  
وَأَرْجَحَهُمْ وَقَارًا فِي النَّدِيِّ  
وَخَيْرَ الْعَالَمِينَ أَبَا وَأُمَّ  
وَأَطْهَرَهُمْ ثَرَى عِرْقِ زَكِيِّ  
فَمَا دَفَعُوهُ عَنْ حَسَبِ كَرِيمٍ  
وَلَا دَانُوهُ عَنْ خُلُقِ رَضِيٍّ  
لَقَدْ قَصَمُوا عُرَى الْإِسْلَامِ عَوْدًا  
وَبَدَأَ فِي الْحُسَيْنِ وَفِي عَلِيٍّ  
وَيَوْمَ الطَّفِّ قَامَ لِيَوْمِ بَدْرِ  
بِأَخِذِ الثَّأْرِ مِنْ آلِ النَّبِيِّ  
فَتَنَّبَوْا بِالْإِمَامِ أَمَا كَفَاهُمْ  
ضَلَالًا مَا جَنَّوْهُ عَلَى الْوَصِيِّ

وَأَسْرَى عَنْ قُلُوبِ قَاسِيَاتِ  
بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ وَالْقَسِيِّ  
يَبِيعُونَ الدَّمَاءَ عَلَى كُنْهَاتِكِ  
المَحَارِمِ جِدًّا مَقْدَامِ جَرِيٍّ  
أَطَافُوا مُخَذِّقِينَ بِهِ وَعَاجُوا  
عَلَيْهِ بِكُلِّ طَرَفٍ أَعْوَجِيٍّ  
بِكُلِّ مُتَقَفٍ لُذُنٍ وَعَضْبٍ  
سُرَيْجِيٍّ وَدِرْعِ سَابِرِيٍّ  
فَأَنحُوا بِالصَّوَارِمِ مُسْرَعَاتِ  
عَلَى الْبَرِّ النَّقِيِّ ابْنِ النَّقِيِّ  
وَجُوهُ النَّارِ مُظْلِمَةً أَكْبَتَتْ  
عَلَى الْوَجْهِ الْهَلَالِيِّ الْوَضِيِّ  
فِيَا لَكَ مِنْ إِمَامٍ ضَرَجُوهُ  
مَنْ الْقَانِي بِخِرْصَانِ الْفُنِيِّ  
بِكُتْهُ الْأَرْضُ إِجْلَالًا وَخُزْنًا  
لِمَصْرَعِهِ وَأَمْلَاكِ السُّمِيِّ  
وَعُودِرَتِ الْخِيَامِ بَعِيرِ حَامٍ  
يُنَاضِلُ دُونَهُنَّ وَلَا وِلِيٍّ  
وَلَا بِنَلْوَا لِحَانِفَةَ أَمَانًا  
وَلَا سَمُحُوا لظَمَانَ بَرِيٍّ  
وَلَا سَفَرُوا لِثَامًا عَنْ حِيَاءٍ  
وَلَا كَرَمٍ وَلَا أَنْفِ حَمِيٍّ  
وَسَافُوا ذُودَ أَهْلِ الْحَقِّ ظُلْمًا



وَعُدُونَا إِلَى الْوَرْدِ الْوَيْيِّ  
وساروا بالكرائم من فريش  
سبايا فوق أكوار المطيِّ  
فَيَاللَّهِ يَوْمَ نَعُوهُ مَاذَا  
وَعَا سَمْعُ الرَّسُولِ مِنَ النَّعْيِ  
وَلَوْ رَامَ الْحَيَاةَ نَجَا إِلَيْهَا  
بِعَزْمَتِهِ نَجَاءَ الْمَضْرَجِيِّ  
فَيَا عُصَبَ الضَّلَالَةِ كَيْفَ جُرْتُمْ  
عناداً عن صراطكم السَّوِيِّ  
فَأَلْقَيْتُمْ وَعَهْدَكُمْ قَرِيبٌ  
وراء ظهوركم عهدَ النبيِّ  
وَأَخْفَيْتُمْ نِفَاقَكُمْ إِلَى أَنْ  
وَتَبْتُمْ وَتَبَةَ الدَّنْبِ الضَّرِيَّ  
وأبديتُم حقوقكم وعدنم  
إلى الدين القديم الجاهليِّ  
وبيعتُم لأخراكم سيفها  
بمنزور من الدنيا بليِّ  
وحسبتُم غداً بأبيه خصماً  
إذا عرف السَّقِيمُ مِنَ الْبَرِيِّ  
صلبتُم حزبه بغياً وأنتم  
لنار الله أولى بالصليِّ  
وحرمتُم عليه الماء لوماً  
وإشفاقاً إلى الخلق الدَّيِّ

وَفِي صَيِّبِنَ عَانِدْتُمْ أَبَاهُ  
وَأَعْرَضْتُمْ عَنِ الْحَقِّ الْجَلِيِّ  
وَحَادَعْتُمْ إِمَامَكُمْ خِدَاعاً  
أَنْتَهُمْ فِيهِ بِالْأَمْرِ الْقَرِيِّ  
إِمَاماً كَانَ يُنْصَفُ فِي الْقَضَايَا  
وَيَأْخُذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ  
فَأَنْكَرْتُمْ حَدِيثَ الشَّمْسِ رُدَّتْ  
لَهُ وَطَوَيْتُمْ خَبَرَ الطَّوِيِّ  
فَجُوزَيْتُمْ لِيُعْضِكُمْ عَلِيّاً  
عَذَابَ الْخُلْدِ فِي الدَّرَكِ الْقَصِيِّ  
سَاهِدِي لِلأُتَمَّةِ مِنْ سَلَامِي  
وَعَرِّ مَدَائِحِي أَرْكَى هَدْيِي  
سَلَاماً أُنْبِعُ الْوَسْمِيَّ مِنْهُ  
عَلَى تِلْكَ الْمَشَاهِدِ بِالْوَلِيِّ  
وَأَكْسُو عَاتِقَ الْإِيَّامِ مِنْهُ  
حَبَائِرَ كَالرِّدَاءِ الْعَبْقَرِيِّ  
حِسَاناً لَا أُرِيدُ بِهِنَّ إِلَّا  
مَسَاءَةً كُلِّ بَاغٍ خَارِجِيٍّ  
يَضِيعُ لَهَا إِذَا نُشِرَتْ أُرِيحُ  
كَتَشَّرَ لَطَائِمِ الْمِسْكَ الدَّكِيِّ  
كَأَنْفَاسِ النَّسِيمِ سَرَى بَلِيلِ  
يَهْرُ ذَوَائِبَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ  
وَزَوْرَاءَ الْعِرَاقِ وَأَرْضِ طُوسِ

سَقَاهَا الْعَيْثُ مِنْ بَلَدٍ قَصِيٍّ  
وَأَسْدَلَ صَوْبَ رَحْمَتِهِ دِرَاكًا  
عَلَيْهَا بِالْغُدُوِّ وَبِالْعَشِيِّ  
فَذُخْرِي لِلْمَعَادِ وَلَاءُ قَوْمٍ  
بِهِمْ عُرِفَ السَّعِيدُ مِنَ الشَّقِيِّ  
كَفَانِي عِلْمُهُمْ أَنِّي مُعَادٍ  
عَدَوَّهُمْ مُوَالٍ لِلْوَلِيِّ

### يا قالةَ الشعرِ أما

يا قالةَ الشعرِ أما  
فِيكُمْ قَتَى دُو مَحْمِيَّةِ  
يَأْنَفُ أَنْ يَعْشَى مَقَا  
مَاتِ السُّوَالِ الْمُخْزِيَّةِ  
إِلَى مَتَى جَفُونُكُمْ  
عَلَى قَذَاهَا مُعْضِيَّةِ  
وَكَمْ تَمُوتُونَ بِأَدْ  
وَأِ الْهُمُومِشِ الْمُدُويَّةِ  
دَعُوا الْمَدِيحَ وَابْرُدُوا  
وَهِيَ رَحَابُ الْأَفْيِيَّةِ  
قَدَّمُ أَوْلَادِ الزَّنَا  
ءِ فِيهِ بَعْضُ التَّسْلِيَّةِ  
وَرُبَّمَا شَقَا الْهَجَاءُ  
مِنْ قُلُوبِ مُشْتَفِيَّةِ

وَمَا عَلَى قَاتِلِ أَعْرَاضِ

اللثَامِ مِنْ دِيَةِ

وَعُصْبَةِ صَحْبِهِمْ

لِلْفَضْلَاءِ مُضْنِيَّةِ

مَا أَمَرُوا بِطَاعَةِ

وَلَا نَهَوْا عَنْ مَعْصِيَةِ

تَمَثِّي قَوَافِي الشَّعْرِ فِي

مَدْحِهِمْ مُسْتَعْصِيَّةِ

وَتُصْحِبُ الْأَوْزَانَ فِي

هَجَائِهِمْ وَالْأَبْنِيَّةِ

لَهُمْ نَفُوسٌ مُلْبِتَاتٌ

فَقَرَأَ وَأَيَّدَ مُتْرِيَّةِ

وَأَوْجُهُ كَالِحَةٌ

أَحْسَنُ مِنْهَا الْأَقْفِيَّةِ

نَاشِقَةُ الْأَلْوَانِ مِنْ

مَاءِ الْحِيَاءِ مُكْدِيَّةِ

وَمَنْطِقُ إِفْحَاشُهُ

تَحْبِثُ مِنْهُ الْأَبْنِيَّةِ

فَدَقَعُوا مِنَ الْعُلَى

بِأَنْ تُشَادَ الْأَبْنِيَّةِ

مَنَازِلُ الْبَيْتِ مِنْهَا

بِالْهَنَاءِ النَّعْرِيَّةِ

بِضَيْقِ بُوعَا أَهْلِهَا

وهي رحاب الأفنيّة  
كَمْ حَبَّاتٍ مِنْ رَبِيّةٍ  
بُيُوتُهُمْ وَالْأَخْيَبِيّةُ  
وخيّسةٌ تحت الثياب  
مِنْهُمْ وَالْأُرْدِيّةُ  
ما جئتهم بمدحةٍ  
في موسمٍ وتَهْنِئَةٍ  
إِلَّا وَلِي أَمَامَهَا  
شَفَاعَةٌ مُوطِئَةٌ  
وشربةُ المطبوخ لا  
بُدَّ لَهَا مِنْ تَقْوِيَةٍ  
تُرِيكَ مِنْ اخْلَاقِهِمْ  
كُلَّ صَبَاحٍ مِثْخَرِيّةٍ  
سَلَقُ اللَّيِّ  
ام مُعَدِيّةٍ  
يَا رَبِّ جَنَّبْنَا طَمًا  
لُوكِ غَيْرُ النَّسْمِيّةِ  
وَهَبْ لَنَا قَنَاعَةً  
تَكُونُ عَنْهُمْ مُعْنِيّةٍ

**أَفْحَمَنِي النَّظْمُ الْبَدِيعُ الَّذِي**

أَفْحَمَنِي النَّظْمُ الْبَدِيعُ الَّذِي

فَاقَتْ عَلَى الدُّرِّ مَعَانِيهِ

شعرُ كُنُورِ أَقَاحِ نَدِ  
مَالَتْ مِنْ الطَّلِّ حَوَاشِيهِ  
كَالْمَاءِ أَلْفَاظًا وَلِكَبِّهِ  
أَقْوَى مِنَ الصَّخْرِ قُوَافِيهِ  
فَبِتُّ ضِيئًا وَسُرُورًا بِهِ  
أَظْهَرُهُ طُورًا وَأَخْفِيهِ  
نَوَّةً بِاسْمِي فِيهِ مِنْ لَمْ يَزَلْ  
تَعْمُرُنِي قَدَمًا أَيَادِيهِ

### قُلْ لِأَثِيرِ الدِّينِ خِذْنِ العُلَى

قُلْ لِأَثِيرِ الدِّينِ خِذْنِ العُلَى  
أَخِي النَّدَى نَجَلِ أُسُودِ الشَّرَى  
أَنْتَ شِهَادُ الفَضْلِ بَلْ شَمْسُهُ  
وَهَضْبَةُ المَجْدِ وَطُودُ الحِجَى  
يَا أَسْبَقَ النَّاسِ إِلَى غَايَةِ  
وَيَا كَرِيمَ الفَرعِ وَالمُنْتَمَى  
يَا مُهْدِيَ الدُّرِّ النُّظِيمِ الَّذِي  
أَحْسَنَ مِنْهُ مَسْمَعِي مَا وَعَى  
شِعْرُ كَرِوَضِ خَضِيلِ نَبْتُهُ  
بَاتَتْ أَقَاحِيهِ تَمَجُّ النَّدَى  
فَهُوَ عَلَى قُوَّةِ أَلْفَاظِهِ  
أَرَقُّ مِنْ مَرِّ نَسِيمِ الصَّبَا  
زِدْتِ سُرُورًا وَكَبَيْتِهَاجًا بِهِ

غَادَرْتَنِي فِي كَسْرِ بَيْتِي لِفَا  
مِثْلِكَ لَا يَفْدِي وَهَلْ تُفْتَدَى  
حَصْبَاءُ أَرْضِ بَنَجُومِ السَّمَاءِ  
أَنْتَ حَرَى أَنْ يُصِيحَ النَّاسُ مِنْ  
كُلِّ مَلَمٍّ لِعَلَاكَ الْفَدَى  
فَكَسَمَعُ تَخَطُّتِكَ الرَّزَايَا وَلَا  
مَرَّتْ بِنَادِيكَ صُرُوفُ الرَّدَى  
شَوَائِبُ الدَّهْرِ وَأَحْدَاثُهُ  
غَادَرْتَنِي فِي كَسْرِ بَيْتِي لِفَا  
كَسَرْنَا حَاجَاتِي وَقَصَّرْنَا مِنْ  
خَطْوِي وَمَا كُنْتُ قَصِيرَ الْخُطَا  
سَيِّانِ صُبْيِي وَمَسَائِي فَجِنْحُ الـ  
لَيْلِ عِنْدِي مِثْلُ رَأْدِ الضُّحَى  
فَمَهْدِ الْعُدْرِ لِمُسْتَأْخِرِ  
مَشَتْ بِهِ أَيَّامُهُ الْقَهْقَرَى  
فَأَنْتَ لِي دُخْرٌ إِذَا نَابَنِي  
دَهْرٌ فَنِعْمَ الدُّخْرُ وَالْمُنْتَمَى

### حَلَفْتُ بِمَسْرَاهَا بِحَرْبَةٍ بَزْلًا

حَلَفْتُ بِمَسْرَاهَا بِحَرْبَةٍ بَزْلًا  
سِرَاعًا تَعْدُ الْحَزْنَ مِنْ مَرَحٍ سَهْلًا  
نَوَاحِلَ أَمْثَالِ الْقِسِيِّ نَوَاجِيًا  
كَمَا فَوْقَ الرَّامِي إِلَى غَرَضٍ نَصْلًا

حَوَامِلَ شُعْتًا فِي الرَّحَالِ سِوَاهُمْ  
لِغَيْرِ قِلَا مَا فَارَقُوا الدَّارَ وَالْأَهْلَا  
أَذَلَّتْ لَهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَنْفُسُ  
كَرَائِمُ لَا يَعْرِفْنَ بُوسًا وَلَا دُلَا  
يُؤْمُونَ فِي أَعْلَامِ مَكَّةَ مَوْقِفًا  
يَحْطُونَ مِنْ وَقرِ الذَّنُوبِ بِهَا ثِقْلًا  
يَسْوِفُهُمْ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةَ ثُرْبَةَ  
تُسَاقُ لَهَا الْأَمْلَاكُ فِي الْمَلَا الْأَعْلَى  
يَمِينًا لَقَدْ أَحْيَا بِجُودِ يَمِينِهِ  
لَنَا عَضُدُ الدِّينِ السَّمَاخَةَ وَالْبَدَلَا  
وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَظْلُمُ أَهْلَهَا  
فَعَلِمَهَا مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ الْعَدَلَا  
فَأَمَّ نِدَاهُ الرِّكْبُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
فَيُوضِحُ مِنْ أَنْوَارِهِ لَهُمُ السُّبُلَا  
وَفِي لَهُمُ بِالْخَصْبِ قَبْلَ لِقَائِهِ  
فَمَا وَطِنُوا فِي وَطْأَةِ بَدَا مَحَلَا  
إِذَا صَافَحَتْ أَرْضًا سَنَابِكُ خَيْلِهِ  
تَمَّتْ الْأَعَادِي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ كَحَلَا  
كَفَاكَ الْعَدَى نَصْرًا مِنَ اللَّهِ عَاجِلًا  
خَفِيٌّ وَمَا أَعْمَلْتَ رَأْيًا وَلَا نَصْلًا  
وَقَدْ كَانَ حُلُومًا أَنْ يُذِيقَهُمُ الرَّدَى  
وَلَكِنْ مُفَاجَأَةً الْقَضَاءُ لَهُمْ أَحْلَى  
لِيَهْنَ نِظَامَ الدِّينِ سَابِغُ نِعْمَةٍ



رأه أمير المؤمنين لها أهلا  
هدايا أتت من خير خلق ووصلة  
أتيحت ولم تخطب لها بادئا وصلا  
وما كانت الشمس المنيرة ترضي  
سوى البدر في أفق السماء لها بعلا  
تخيرته لذن المعاطف واذبح ال  
أسرة معسول الشمائل مستحلى  
حباها به من أكرم الناس نبعة  
وأعلاهم قرعا وأزكاهم أصلا  
بهاليل من قوم يعد وليدهم  
إذا استصرخوا يوما لحادثة كهلا  
لهم معجزات في الندى فكأنهم  
إذا درست أعلامه بعنوا رسلا  
إذا ركبوا في جحفل بددوا العدى  
وإن جلسوا في محفل جمعوا الفضلا  
فلا وجدت أيدي الحوادث والعدى  
لما عقدت نعامه بينهم حلا  
ولا وطئت غير الخطوب لكم حمى  
ولا بددت غير الليالي لكم شملا  
ولا زلت تعطى فيه قاصية المنى  
إلى أن يريك الله من نجليه نجلا  
وحتى ترى فيه النجابة يافعا  
على أنه في المهدي قد ناله طفلا

كَأَنِّي بِهِ عَمَّا قَلِيلٍ وَقَدْ سَمَا  
يَمُدُّ إِلَى نَيْلِ الْعُلَى سَاعِدًا عَبْلًا  
وَسَارِ أَمَامَ الْجَيْشِ لَيْثَ كَتِيبَةٍ  
يَرُدُّ عَلَى أَعْقَابِهَا الْخَيْلَ وَالرَّجُلَا  
يَسُودُ كَمَا سَادَ الْأُنَامَ  
وَيُعْطِي كَمَا أُعْطِيَ وَيُبْلِي كَمَا أُبْلَى  
وَعِشْ مُبْلِيًا ثَوْبَ الْبِقَاءِ مُجَدِّدًا  
مَلَابِسَ عِزٍّ لَا تَرْتُثُ وَلَا تَبْلَى  
تُعْرَسُ فِي نَادِيكُمْ مِنْ مَدَائِحِي  
عَرَائِسُ فِي أَثْوَابِ إِحْسَانِكُمْ تُجَلَى

### أَيَا عَضُدَ الدِّينِ يَا مَنْ غَدَا

أَيَا عَضُدَ الدِّينِ يَا مَنْ غَدَا  
لَأُرْزَاقِنَا ضَامِنًا كَافِلًا  
وَمَنْ هُوَ أَعْلَى الْوَرَى هِمَّةً  
وَرَأْيًا وَأَثْبُهُمْ كَاهِلًا  
يُرِي اللَّيْثَ فِي سَرِّجِهِ رَاكِبًا  
وَيَذْبُلُ فِي دَسْتِهِ مَائِلًا  
أَعَارَ الْمُهَنْدَ مِنْ رَأْيِهِ الْمَضَارِبَ وَالصَّعْدَةَ الْعَامِلَا  
ضَارِبَ وَالصَّعْدَةَ الْعَامِلَا  
أَيْحَسُنُ أَنِّي أَرَى وَاقِفًا  
بِأَبْوَابِ غَيْرِكُمْ سَائِلَا  
وَمِنْ بَعْدِ مَرَعَى نَدَاكَ الْخَصِيبِ

أنتجعُ البلدَ الماحِلا  
وأَمسي وقد خسرتُ صَفقتي  
وقد ذهبَت خِدمتي باطلا  
وإن سألَ الناسُ عن قِصتي  
فماذا أكونُ لهمُ قائِلا  
إذا قيلَ كيفَ تركتَ الجِوادَ  
وواقبتَ تَمَدحُ الباخِلا  
ومَولَكَ أكرمُ أهلَ الزمانِ  
نفساً وأوسعُهُمُ نائِلا  
فحاشا لإِصنافِكَ الكِسرويِّ  
يصبحُ ميزانُهُ مائِلا  
فأظلمُ دُونَ الوَري والأَنامِ  
بدَعوتِكَ المَلِكِ العادِلا  
نَعشتَ رَفيقي فَعادرتُهُ  
غنياً وِغادرتني عائِلا  
فلا هُوَ إن سُمتهُ الإِرتِفاقِ  
كانَ لِمَا سُمتهُ فاعِلا  
ولا أنا جَلدٌ على فاقِتي  
فأَمسي لأثقالِها حامِلا  
وفي الأمرِ قد بقيتُ خَصلةً  
تكونُ بها بَيننا فاصِلا  
فإِما نُصيرُهُ كاتباً  
وإِما نُصيرُني غاسِلا

## وَمُعَنَّ إِذَا الْغِنَاءُ شَفَا الْهَمَّ

وَمُعَنَّ إِذَا الْغِنَاءُ شَفَا الْهَمَّ

أَعَارَ الْقُلُوبَ هَمًّا دَخِيلًا

خَارِجٌ طَبِيعُهُ فَإِنْ دَخَلَ الدَا

رَ كَرِهْنَا خُرُوجَهُ وَالذُّخُولَا

قُلْ لَهُ لَا أَبَا لَهُ حِينَ تَلَقَّا

هُ وَحَاشَاكَ أَنْ تَكُونَ رَسُولَا

يَا أَبَا الْفُتُوحِ مَا غَنَاؤُكَ مَطْبُوعَا

عَا وَلَا مُؤْتَرَا وَلَا مَقْبُوعَا

مَا تَخَيَّرْتُ مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِي

لَكَ شِبْهًا إِلَّا الْخَفِيفَ التَّقِيلَا

لَوْ قَضَى اللَّهُ لِي بِخَيْرٍ وَلِلنَّاسِ

سِ لَكُنْتُ الْمُعَلَّقَ الْمَحْمُولَا

وَلَكُمْ لَيْلَةٌ رَعَى مِنْكَ سَمْعِي

وَفُؤَادِي مَرَعَى وَخَيْمًا وَبَيْلَا

جَمَدَ الدُّهْنِ وَهِيَ حَرَى فَقَصَّرُ

تَ فَضَاهَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُولَا

دُذْتُ عَنْ عَيْنِي الرُّقَادَ فَلَمْ تَبْ

تَبَعْتُ نَشَاطًا وَلَا شَفِيتَ الْعَلِيلَا

فَكَنْصَرَفَ عَنْ كِلَاءَةِ اللَّهِ يَا قَدْ

حُ بَغِيضًا مُودَّعًا مَمْلُوعَا

## أَمَاطَتْ لِثَامًا وَأَبْدَتْ هِلَالًا

أَمَاطَتْ لِثَامًا وَأَبْدَتْ هِلَالًا  
وَرَأَيْتُ نَبِيَالًا وَسَلْتُ نِصَالًا  
وَمَنْتُ مُحَالًا وَغَنَّتُ مِطَالًا  
وَصَدَّتْ مَلَالًا وَمَلَّتْ دِلَالًا  
وَضَنْتُ عَلَى مُذَيْفٍ لَمْ تَدَعِ  
فُتُونُ الْأَسَى مِنْهُ إِلَّا خَبَالًا  
أَبَا قَلْبُهُ أَنْ يُطِيقَ السُّلُوبَ  
وَعَثْرَتُهُ فِي الْهَوَى أَنْ تُقَالَ  
وَبِالْجِزَعِ مُنْفَرِدًا بِالْجَمَالِ  
يَمِيسُ قُضِيْبِيًّا وَيَرْتُو عَزَالًا  
تُغَيِّرُ لَوَاحِظُهُ فِي الْقُلُوبِ  
فَتَرْجِعُ بِالسَّبِيِّ مِنْهُ تَقَالًا  
كَثِيرُ الْمَلَالِ فَمَا بَالُهُ  
عَلَى زَعْمِهِ لَا يَمَلُّ الْمَلَالَا  
وَمَا شَغْفِي بِرَمَالِ الْعَقِيقِ  
وَلَكِنْ يَمَنْ حَلَّ تِلْكَ الرَّمَالَا  
وَلَا أَنْ سَكَانَ ذَلِكَ الْجَنَابِ  
أَسْكَنَ قَلْبِي دَاءً عُضَالَا  
جَلْبَنَ لِكُلِّ خَلِيٍّ هَوَى  
وَأُورِثَنَ كُلَّ فَوَادٍ خَبَالَا  
وَقَلْدَنَ بِالذَّرِّ تِلْكَ الثَّغُورَ  
وَحَمَلَنَ كُلَّ قُضِيْبٍ هِلَالَا

وَخَفَنَ عَلَى الْحُسْنِ أَنْ يَسْتَنْتِيَهَ  
الْحَاطِنَا فَكَتَخَذَنَ الْجِبَالَ  
دَنُونَ فَلَمَّا مَلَكَنَ الْقُلُوبَ  
أَصْبَحْنَ فَوْقَ الثَّرِيَّا مَنَالَا  
عَلَى أَنْتِي مَا خَلَعْتُ الْعِدَارَ  
فِي الْحُبِّ حَتَّى لَيْسَنَ الْجَمَالَ

### يا من جلا بقدميه

يا من جلا بقدميه  
الميمون عن عيني قذاها  
وأعاد لماً عاداً  
يام السرور كما بداها  
وَحَّ نَبُّهَا  
وَدَجَى ضَحَاها  
مُدَّ غَيْتَ مَا أَنْسَتْ إِلَى  
عُمُضَ وَلَا طَعِمَتْ كَرَاهَا  
وَتَوَحَّشَتْ بَغْدَادُ لِي  
لَمَّا بَعْدَتْ وَجَانِبَاهَا  
أَمَسَتْ وَقَدْ وَدَّعَتْهَا  
عُطْلًا فَلَا عَدِمَتْ حُلَاهَا  
عَمِيَتْ مَطَالِعُهَا فَعُدَّ  
تَ وَتُورُ وَجْهَكَ قَدْ جَلَاهَا  
الْيَوْمَ أَصْبَحَ مُؤْتِقًا

بِكَ جَوْهَا عَيْقًا تَرَاهَا  
يَا مَنْ لَهُ كَفٌّ تَعَدَّ  
بِعُ ظِلِّهَا وَحَلَا جَنَاهَا  
وَاحْضِرْ يَابِسُ عُوْدِهَا  
بِنْدَاكَ وَاحْضَلْتِ رُبَاهَا  
كَادَتْ تَمُورُ وَقَدْ عَرَا  
هَا مِنْ فِرَاقِكَ مَا عَرَاهَا  
لَكِنْ تَذَاكِرَهَا بِهَا  
ءُ الدِّينِ فَاشْتَدَّتْ فَوَاهَا  
ذَاذَ الرَّدَى عَنْ ذُوْدِهَا  
وَحَمَى بِسَطْوَتِهِ جِمَاهَا  
كَفْوً إِذَا نَيْطَتْ مُلِمًا  
تُ الْأُمُورِ بِهِ كَفَاهَا  
قَلْبُهُ عَضْبًا إِذَا  
مَسَّ الخُطُوبَ بِهِ بَرَاهَا  
بِعَزِيمَةٍ كَالنَّجْمِ لَمْ  
تَتَعَدَّ فِي شَبِّهِ أَبَاهَا  
مُنْقِيلاً لَكَ لَا يَزَا  
لُ بوجهه لك الاتجاها  
يا نوحه المجد الذي  
شرف المظفر منتهاها  
وعصابة الملك التي  
اختار الخليفة وارتضاها

أَطَاعِنُو تُغْرَ الْعِدَى

وَالْحَرْبُ قَدْ دَارَتْ رَحَاهَا

تَشْكُو السِّيُوفُ إِلَيْهِمْ

قَصْرًا فَيُشْكِيهَا خُطَاهَا

بِمَحَمَّدٍ شَادَتْ قُورَا

عِدُّ مَجْدِهَا وَعَلَا بِنَاهَا

مَلِكٌ إِذَا الْأَيَّامُ رَا

تًا جَدِيدٌ رَوَّعَهَا كِسَاهَا

أَفْنَى خَزَائِنِ مَالِهِ

وَشَرَى الْمَحَامِدَ فَكَفَّتْهَا

رَاضِ الْأُمُورِ فَأَصْبَحَتْ

طُورِعَ الْأَزْمَةَ وَكَمَّنْطَاهَا

يُفْنِي الْمَدَى جَرِيًّا إِذَا

مَا الْخَيْلُ أَفْنَاهَا مَدَاهَا

يَا مِنْ لَهُ كَفُّ تَعَلَّمَتِ السَّحَابُ مِنْ سَخَاهَا

بُ مِنْ سَخَاهَا

تَنْهَلُ مُعْدِقَةً عَلَى

مَا حَادَ عَنْ نَهْجِ السَّبَبِ

لَكَ فِي الْقُلُوبِ مَحَبَّةٌ

تَبَيَّنَتْ فَلَمْ تُنْكُثْ قُورَاهَا

حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ ضَمَا

بُرْهَا خُلْفَتْ وَمِنْ هَوَاهَا

وَكَأَنَّهَا جَبَلُ الْقُلُوبِ



بَ عَلَى وَدَائِكَ مَنْ بَرَاهَا

### أَهْلًا بَطْلَعَةَ زَائِرٍ

أَهْلًا بَطْلَعَةَ زَائِرٍ

فُضِحَ الدُّجَا بِضِيَائِهَا

سَمَحَ الْخَيَالُ بِوَصْلِهَا

فَدَنَّتْ عَلَى عُدْوَائِهَا

بَاتَتْ تُعَاطِينِي الْمُدَامَ

وَكُنْتُ مِنْ أَكْفَائِهَا

فَسَكِرْتُ مِنْ أَلْحَاطِهَا

وَعَنَيْتُ عَنْ صَهْبَائِهَا

بَيِّضَاءُ قَلْبِي دَائِبًا

فِي نَائِبِهَا وَتَوَائِبِهَا

فَإِذَا دَنَّتْ بِجَفْوَنِهَا

وَإِذَا نَأَتْ بِجَفَائِهَا

لَا يَلْتَقِي أَبَدًا مَوَا

عِدْهَا بِيَوْمٍ وَقَائِهَا

أَلْشَّمْسُ مِنْ ضَرَائِبِهَا

وَالْبَدْرُ مِنْ رُقْبَائِهَا

وَالصُّبْحُ فَوْقَ لِنَامِهَا

وَاللَّيْلُ تَحْتَ رَدَائِهَا

تَسْبَبْتُ إِلَى حَمْرَائِهَا

تَجُولُ حَوْلَ خِبَائِهَا

فَالْمَوْتُ دُونَ فِرَاقِهَا  
والموتُ دونَ لِقَائِهَا  
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِرَبْعِهَا  
فَقَدْ فِي ذُرَى عَلَيَّهَا  
وَالعَيْنُ فِي الأَطْلَالِ سَا  
كِنَةً عَلَى أَطْلَانِهَا  
فَوَقَفْتُ أَنشُدُ فِي مَطَا  
حُنُوبِهَا عَلَى أُنْبَانِهَا  
يَا مُوحِشَ العَيْنِ التي  
أَنَسَتْ بِطُولِ بُكَائِهَا  
غَادَرْتَ بَيْنَ جَوَانِحِي  
نَفْسًا تَمُوتُ بِدَائِهَا  
أَشْفَقْتُ فَكُنْتُ شِفَاءَ عِد  
وَأَنْتَ فِي سَوْدَائِهَا  
فَإِذَا بَخَلْتِ بِنَظْرَةٍ  
سَمَحَتْ بِجَمَّةِ مَائِهَا  
فَكَأَنَّهَا كَفُّ الخَلِيفَةِ  
أَسْبَلَتْ بِعَطَائِهَا  
لِتِهَا وَشَمْسُ ضَحَائِهَا  
أَصِيينَ مِنْ خُلُقَائِهَا  
فَإِذَا تَحَمَّطَ فِي وَغَا  
خَصَبَ العِدَى بِدَمَائِهَا  
مُضْرِيَّةٌ تُنْمَى إِذَا كُنْ

ئِيُّهُ عَلَىٰ أَعْدَائِهَا  
مَلِكٌ يَحْلُ مِنْ الْخِلَا  
جَمَالَهَا وَبَهَائِهَا  
عَزَمَاتٍ مِنْ آرَائِهَا  
مَا أَجْدَبَتْ أَرْضٌ وَصَدَ  
وَنَهَضَتْ مُضْطَلِعًا بِمَا  
حُمِّلَتْ مِنْ أَعْيَابِهَا  
يُرْمِي مَوَاضِعَ نَقَبِهَا  
وَبُ نَدَاهُ مِنْ أَنْوَائِهَا  
مِنْ عُصْبَةٍ لَا تَمْلِكُ الْآيَا  
مُ رَدَّ قَضَائِهَا  
لَا يُرْتَضَى مِنْ عَامِلٍ  
عَمَلٌ بَغِيرَ وَلَائِهَا  
تَسْتَنْزِلُ الْبَرَكَاتِ مَا  
قَنِطُ النَّرَى بِدُعَائِهَا  
لَا تَدْرِكُ الْأَفْهَامُ عَا  
يَةَ حَمْدِهَا وَتَنَائِهَا  
بِأَبِي مُحَمَّدٍ الْإِمَامَا  
م نَمَتْ فِرْعَوْنُ عَلَائِهَا  
يَا بِهِجَةَ الْمَجْدِ الَّتِي  
بُ حَازِقٌ بِدَوَائِهَا  
كُشِفَتْ لَنَا ظُلْمُ الْخَطْوَا  
بِ بِرَائِهَا وَرُؤَائِهَا

لَكَ رَاحَةٌ فَضَلْتِ شَأْ

بَيْبَ الْحَيَا بِسَخَائِهَا

تَنْهَلُ جُوداً فَالْحَبِيُّ

الْجَوْدُ دُونَ حَبَائِهَا

وَعَزِيمَةٌ تَعْنُو السُّيُ

فُ لِحَدِّهَا وَمَضَائِهَا

أَنْتَ الْغِيَاثُ لِأُمَّةٍ

فَرَجَّتْ مِنْ عَمَائِهَا

بَدَلْتَهَا مِنْ يَوْمٍ شَدِّ

تِهَا بِيَوْمِ رَخَائِهَا

أَدْرَكْتَ مِنْهَا أَنْفُسًا

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ دَمَائِهَا

عَدْلًا يُؤَلَّفُ بَيْنَ دُوِّ

بَانَ الْقَلَاةِ وَشَائِهَا

تَاهَتْ وَلَكِنْ مَا رَأَتْ

طَالَتْ فَضُولُ مَلَائِهَا

**يا مُشْرِقَ الْبَحْرِ الْخِضَمِّ بِمَانِهِ**

يا مُشْرِقَ الْبَحْرِ الْخِضَمِّ بِمَانِهِ

إِسْلَمَ فَقَدْ هَلَكَ الْحَسُودُ بِدَائِهِ

الْحَامِلَ الْعِبَاءِ الثَّقِيلِ بِكَاهِلِ

فُلُّ الْهَضَابِ الشَّمِّ مِنْ أَعْبَائِهِ

وَمُنِيرَهَا رَأَدَ النَّهَارِ وَقَدْ دَجَتْ

بثَوَاقِبِ الْعَزَمَاتِ مِنْ أَرَأَيْهِ  
وَمُبِيدِ شَمْلِ الْمَالِ حَتَّى خَلَّتُهُ  
أَمْسَى يُنَافِسُهُ عَلَى عَلْيَانِهِ  
لَمَّا طَمَأَ بَحْرُ الْعِرَاقِ مُزْمَجِرًا  
ثَانِيَةً مُتَخَمِّطًا بَغْتَائِهِ  
أَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ الْفِضَاءَ جِرَانُهُ  
حَتَّى كَلَّتْ حَيْثَانُهُ بِظَبَائِهِ  
وَرَمَى التَّلَاعَ بِمِثْلِهَا مِنْ مَوْجِهِ الـ  
طَّامِي وَغَادَرَ أَرْضَهُ كَسْمَانِهِ  
يَطُّ الشَّوَاهِقَ وَالْإِكَامَ بِخَطْوِهِ  
وَيَجْرُ بِالْبِيدَاءِ فَضْلَ رِدَائِهِ  
أَخْجَلْتُهُ بَنَوَالِكَ الْعَمْرِ الَّذِي  
عَمَرَ الْبِلَادَ فَجَاشَ لِاسْتِحْيَائِهِ  
حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الْعَدُوُّ بِجَهْلِهِ  
مِمَّا رَأَى أَنْ لَسْتَ مِنْ أَكْفَائِهِ  
أَرَدَيْتُهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ نِزَالِهِ  
وَقَدَفْتُهُ بِالرُّعْبِ قَبْلَ لِقَائِهِ  
وَرَدَدْتُهُ وَرَيْرُ بِأَسِيكَ خَارِقُ  
سَمِعِيهِ مِنْ قُدَامِهِ وَوَرَائِهِ  
وَأَى عَلَى الْأَعْقَابِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ  
كَالْأَفْعَوَانَ كُنْسَلًا مِنْ خِرْشَائِهِ  
يَا بَحْرُ كَيْفَ طَلَبْتَ شَأْوَ مُحَمَّدٍ  
مَهْلًا فَلَسْتَ الْيَوْمَ مِنْ نُظْرَائِهِ

هذا الذي أمسى الأنامُ بجُوده  
أسرى وظلُّوا اليومَ من طلقائه  
فهمُ وقد حضرَ النفوسَ جمامها  
عَتَاؤُهُ وَهُمْ عَبِيدُ عَطَائِهِ  
إِنْ يَكْفُرُونَكَ فَلَسْتَ أَوْلَ مَنْعِمٍ  
نَالَتْ يَدُ الْكُفْرَانِ مِنْ نِعْمَائِهِ  
يَا مَنْ يُطَارِحُهُ الْعَلَاءُ تَحَدِّيَا  
بِفَعَالِهِ وَتَسْبُحُهَا بِسَخَائِهِ  
مَا أَنْتُمْ مِمَّنْ يَسُدُّ مَسَدَهُ  
يَوْمًا وَلَا تُبْلُونَ مِثْلَ بَلَائِهِ  
أَتَى لَكُمْ بوقاره وسداده  
ووقائيه وإبائيه ومضائيه  
يا من كفاني ريبَ دهري أنني  
أمسيتُ بينَ الناسِ من شعرائه  
ضاهيتُ نُوحًا في النَّجاةِ بِفُلْكِه  
وشركتَ رُوحَ اللَّهِ في إحيائه  
مُنْقِيًا كِسْرِي وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ  
لَكَ مَا أَتَيْتَ وَأَنْتَ مِنْ أُنْبَائِهِ  
مَا مَاتَ مَنْ أَصْبَحْتَ وَارِثَ مَجْدِهِ  
يَوْمًا وَلَا مَنْ كُنْتَ مِنْ خُلَفَائِهِ  
فَهَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطِيَّةً  
لِلَّهِ مِنْكَ تُعَدُّ مِنَ الْآلِيَّةِ  
دافعتَ دونَ حريمه وبلاده

وَعِبَادِهِ وَحَمَلْتِ مِنْ أَعْيَانِهِ  
لَمْ يَدْعُ نَصْرَكَ فِي مَقَامِ كَرِيهَةٍ  
إِلَّا وَقَمْتَ مُلَبِّيًا لِدُعَائِهِ  
فَلِيَحْمَدَنَّ اللَّهَ مَا أَمْسَيْتَ مِنْ  
أَعْضَاءِ دَوْلَتِهِ وَمِنْ خُلَصَانِهِ  
أَلِ الْمُظْفَرِ أَنْتُمْ النُّجْمُ الَّذِي  
لَا يَهْتَدِي الْبَازِي بِغَيْرِ ضِيَائِهِ  
فَالْمَجْدُ مُشْرِقَةٌ بِكُمْ هَضْبَاتُهُ  
وَالْمُلْكُ مَنْصُورٌ عَلَى أَعْدَائِهِ  
وَالدِّينُ مَرْفُوعٌ الْعِمَادِ بِمَجْدِهِ  
وَبِتَّاحِهِ وَسَهَامِهِ وَبَهَائِهِ  
قَوْمٌ إِذَا اعْتَلَّ الزَّمَانُ فَعِنْدَهُمْ  
تُدْبِيرُ طَبِّ عَارِفٍ بِدَوَائِهِ  
وَإِذَا السُّنُونُ تَنَابَعَتْ بِجُدُوبِهَا  
جَادُوا وَقَدْ بَخَلَ السَّحَابُ بِمَائِهِ  
يَفْدِيكُمْ فِي الْمَجْدِ كُلُّ مُقْصِرٍ  
فِي نَفْسِهِ كُلُّ عَلَى آبَائِهِ  
مَا زِلْتُمْ تُعْطُونَ وَهُوَ مُبَخَّلٌ  
حَتَّى لَهَجَتْ بِمَدْحِكُمْ وَهَجَانِهِ  
فَلْتَشْكُرَنَّكُمْ قَوَافِي الشُّعْرِ مَا  
اِخْتَلَفَ الزَّمَانُ بِصُبْحِهِ وَمَسَائِهِ

## مَنْ مُجِيرِي وَمَنْ يُجِيرُ عَلَيَّ ذِي

مَنْ مُجِيرِي وَمَنْ يُجِيرُ عَلَيَّ ذِي

جَبَرُوتِ تَخْشَى الْمُلُوكُ سَطَاهُ

ظَالِمٌ إِنْ مَدَحْتَهُ لَمْ أَنْلِ خَيْرًا

وَإِنْ لَمْ أَمْدَحْهُ خَفْتُ أَدَاهُ

فَهُوَ لَا يَشْتَرِي الْمَدِيحَ وَلَا يَسُدُّ

مَحَّ أَلِّي أَبِيعُهُ مِنْ سِوَاهُ

لِيَتَّهُ تَارِكِي كَفَافًا فَلَا أُرُ

جُوهُ فِي حَالَةٍ وَلَا أَحْشَاهُ

## أَنْتُكِرُ قَتْلِي بِالْحَاطِظِهَا

أَنْتُكِرُ قَتْلِي بِالْحَاطِظِهَا

وَهَذَا دَمِي فِي جَلَابِيهَا

فَللهِ مَا ارْتَكَبْتُ مِنْ دَمِي

وَبَاءَتْ عَلَيَّ ضَعْفُ تَرْكِيهَا

فَرَفَعًا بِذِي صَبَوَةٍ فِي هَوَاكِ

ضَعِيفِ الْعَزِيمَةِ مَغْلُوبِهَا

## أَحْرَمُ دَوْلَتِكُمْ بَعْدَ مَا

أَحْرَمُ دَوْلَتِكُمْ بَعْدَ مَا

رَكِبْتُ الْأَمَانِي فَأُضَيِّئُهَا

وَمَا لِي ذَنْبٌ سِوَى أَنْنِي

رَجَوْتُكُمْ فَنَمَيْتُهَا



**إِنَّ الْأَجَلَ وَمَا رَأَى أَحَدًا**

إِنَّ الْأَجَلَ وَمَا رَأَى أَحَدًا  
فِي كُرْبَةٍ إِلَّا وَقَرَّجَهَا  
أَوْقَى كُمَيْتِي بَعْدَ ضَيِّعِيهَا  
وَاللَّهُ أَعْنَاهُ وَأُخَوِّجَهَا  
وَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا سَكَتُ  
رَأْيِي فَحَوْلَهَا وَأَزْجَعَهَا  
وَأَطْطَهَا أَكَلْتُ لِشِفْوَتِهَا  
مِنْ تَبِيهِ شَيْئًا فَأُخْرِجَهَا  
فَكَعْفُورُ جَنَائِبِهَا عَلَيْكَ وَإِنْ  
عَظُمْتَ فَإِنَّ الْجُوعَ أُخَوِّجَهَا

**مَا دُفْتُ قَطُّ أَمْرًا مِنْ أَمْرِي**

مَا دُفْتُ قَطُّ أَمْرًا مِنْ أَمْرِي  
فِي الْيُسْرِ وَالسَّيْلَانِ وَالنَّمْرِ

جَاذَ الْمَخَاوِفَ وَالشُّرَاةَ وَأَصْحَابَ الْبِدَارِقِ مِنْ بَنِي عَمْرُو

مِنْ بَنِي عَمْرُو

وَالرَّيْحَ فِي تِلْكَ الدَّنَائِبِ مَا  
بَيْنَ اخْتِلَافِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ  
وَالْمَوْجِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ إِذَا الدَّ  
مَلَّاحُ شَقَلَ فِيهِ لِلْعَبْرِ  
حَتَّى إِذَا وَصَلَ الْمَشُومُ إِلَى  
نَهْرِ الْمُعْلَى جَانِبِ الْجِسْرِ

دَهَمْتَنِي الْآفَاتُ فِيهِ وَلَمْ  
أَفْطِنُ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَا أُذْرِي  
وَأَتَوْهُ غِلْمَانٌ زَبَانِيَّةٌ  
يَتَّبَعُونَ تَتَابِعَ الْفَطْرِ  
حَتَّى لَفَدُوا رَفَعُوا لِيَوْمَهُمْ  
مَا حَطَّهُ الْمَلَأُحُ فِي شَهْرِ  
فَدَعُوا التَّغَاوُلَ إِنْ سَأَلْتُمْ  
وَكَسَفُوا بَرْدَ جَوَابِكُمْ صَدْرِي  
كَيْفَ كَسَفْتُمْ مَعَ تَقَرُّدِكُمْ  
دُونَ الْوَرَى بِاللَّيْهِ وَالْكَبْرِ  
أَنْ تَعْرَضُوا مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبِ  
تَتَشَبَّهُونَ بِهِ وَلَا عُدْرَ  
لَهْدِيَّةٍ جَاءَتْ لِشَاعِرِكُمْ  
مِنْ غَيْرِكُمْ مَنْزُورَةَ الْقَدْرِ  
حَتَّى كَأَنِّي مَا نَظَّمْتُ لَكُمْ  
فِي مَذْحِكُمْ بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ  
وَكَسَوْتُمْ حُلًّا مُفَوِّقَةً  
بِالْحَمْدِ مِنْ تَظْمِي وَمِنْ نَثْرِي  
وَنَشَرْتُمْ فِي الْأَحْيَاءِ ذِكْرَكُمْ  
فَضَّ التَّجَارَ لَطِيمَةَ الْعِطْرِ  
قَسَمًا بِمَنْ قَصَدَ الْحَجِيجُ لَهُ  
وَالْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ وَالْحَجْرِ  
مَا دُمْتُ أَنْظُرُ فِي وُجُوهِكُمْ

إِنْ كُنْتَ أَفْلَحُ أَخْرَجَ الدَّهْرُ  
وَلَأُبْكِيَنَّ وَهَذِهِ مَعَكُمْ  
حَالِي لِمَا ضَيَّعْتَ مِنْ عُمْرِي  
وَسَتَعْلَمُونَ مِنَ الْعَبِيْنُ إِذَا  
فَارَقْتَكُمْ وَعَرَفْتُمْ قُدْرِي

### يا لك من يوم له حرمة

يا لك من يوم له حرمة  
تُقَصِّرُ الْأَسْنُ عَنْ شُكْرِهِ  
بِإِرْءِ مَوْلَانَا الَّذِي اسْتَوْصَلَتْ  
شَاقَةُ أَهْلِ الْجَوْرِ فِي عَصْرِهِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِوَى رَدِّهِ  
كَيِّدَ أَبِي الرَّيَّانِ فِي نَحْرِهِ  
وَأَنَّهُ كَذَّبَ آمَالَهُ  
وَكَسَّرَ الْحَاجَاتِ فِي صَدْرِهِ  
أَمَلٌ لَا قُدْرَةَ اللَّهُ أَنْ  
يَظْهَرَ مَا يُبْطِنُ فِي سِرِّهِ  
حَتَّى اسْتَشَفَّ النَّاسُ مِنْ وَجْهِهِ  
مَا صَوَّرَ الشَّيْطَانُ فِي فِكْرِهِ  
فَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَعْتَمِدُ  
مَا يَقْتَضِيهِ الْحَزْمُ فِي أَمْرِهِ  
طَهَّرَ بِلَادَ الْعَدْلِ مِنْ جَوْرِهِ  
وَنَزَّهَ الْإِسْلَامَ مِنْ كُفْرِهِ

وَكشِفُ عَن الدَّوْلَةِ مَا رَابَهَا  
من عَارِهِ المُخْزِي وَمَن عُسْرِهِ  
وَكسْتَدْرِكِ الفَارِطِ فِي حَقِّهِ  
وَكخْشَ عَلى بَعْدَاذِ مِن مَّكْرِهِ  
فَرُبَّمَا أَخْرَبَهَا شَوْمُهُ  
لَا بَارِكَ الرَّحْمَنُ فِي عُمُرِهِ

### أبا الجود ما ناديك بالجود معمور

أبا الجود ما ناديك بالجود معمور  
وعلا بيد الإحسان راحيك معمور  
لؤمت فلا من ظل يهجوك في الورى  
ملوم ولا من بات يرجوك معذور  
وما زلت معتل الخلال مذمما  
فعرضك متقوص ومالك مقصور  
تمد إلى الإحسان كفا بنائها  
يناط به زند من الخير مبتور  
رداء على الخذلان والشؤم مسبل  
وذيل على الفحشاء والعار مزور  
حويت المخازي خسة ودناءة  
ولوما فلا خير لديك ولا خير  
بقيت لأحداث الليالي درية  
وليك مخذول وشانيك منصور  
تحاربك الأيام من بعد سلمها

وَأَنْتَ دَلِيلٌ فِي يَدِ الدَّهْرِ مَقْهُورٌ  
فَلَا زِلْتَ مَوْتورَ اللَّيَالِي وَصَرَفَهَا  
كَمَا الْفَضْلُ فِي أَيَّامِكَ السُّودِ مَوْتورٌ  
حَرِيمُكَ مَبْدُولٌ وَرَبْعُكَ مُوحِشٌ  
وَشَمْلُكَ مَصْدوغٌ وَبَابُكَ مَهْجورٌ

### أَسِفْتُ وَقَدْ نَضَتْ عَنِّي اللَّيَالِي

أَسِفْتُ وَقَدْ نَضَتْ عَنِّي اللَّيَالِي  
جَدِيداً مِنْ شَبَابٍ مُسْتَعَارٍ  
فَكَانَ يُقِيمُ عِنْدِي فِي زَمَانِ الصَّبِيِّ لَوْنُ الشَّبِيبَةِ فِي عِذَارِي  
صَبِّي لَوْنُ الشَّبِيبَةِ فِي عِذَارِي  
وَلَمْ أَكْرَهُ بِيَاضَ الشَّيْبِ إِلَّا  
لِأَنَّ الْعَيْبَ يَظْهَرُ بِالنَّهَارِ

### نَعِمْتُ زَمَاناً مَعَ الْمُتَرْفِينَ

نَعِمْتُ زَمَاناً مَعَ الْمُتَرْفِينَ  
وَعِشْتُ أَحَا تَرْوَةَ مُوسِرًا  
وَقَضَيْتُ عُمَرَ الْهَوَى بِالْوَصَالِ  
وَلَيْلَ الصَّبِيِّ بِالدُّمَى مُقْمِرًا  
طَلِيقَ الْعِنَاقِ خَلِيعَ الْعِذَارِ  
أَهْوَى الْغِزَالَ إِذَا عَدَّرَا  
وَلَمْ أَعْصِ فِي حُكْمِهَا عَادَةً  
كَعَابًا وَلَا رَشَاءً أَحْوَرًا

وَيَا رَبَّ صَفْرَاءَ مَثْمُولَةٍ  
أَهْنَتْ لَهَا الْعَسَجَدَ الْأَحْمَرَ  
وَعَالِيَتْ فِي اللَّهْوِ لَا نَادِمًا  
لصَفْقَةِ عَيْنٍ وَلَا مُخْسِرًا  
وَنَادَمْتُ كُلَّ سَخِيِّ النَّبَانِ  
يُطْعِمُ نِيرَانَهُ الْعَنْبَرَا  
وَجَالَسْتُ كُلَّ مَنِيْعِ الْحَجَابِ  
يَفْرُقُ مِنْهُ أَسْوَدُ الشَّرَى  
رَفِيعَ الْعِمَادِ طَوِيلَ النَّجَادِ  
يَعْتَصِبُ النَّجَّاحَ وَالْمُعْفَرَا  
وَزَرْتُ الْوُلَاةَ وَخَضْتُ الْقَلَاةَ  
طَوْرًا ثَوَاءً وَطَوْرًا سَرَى  
وَقَدْتُ الْحِيَادَ تَلُوكُ الشَّكِيمَ  
وَالْعَيْسَ خَاضِعَةً فِي الْبُرَى  
وَمَا كُنْتُ فِي لَدَّةٍ وَأَنْبِيَا  
وَلَا عَنْ طِلَابِ عَلِيٍّ مُقْصِرَا  
وَهَا أَنَا مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْحَيَاةِ  
وَالْخَفْضِ صِرْتُ إِلَى مَا تَرَى  
وَعُودِرْتُ مُنْفَرِدًا بِالْعِرَا  
وَقَدْ قَصَمَ الْمَوْتَ نَيْلَكَ الْعُرَى  
كَأَنِّي رَأَيْتُ زَمَانَ الشَّبَابِ  
وَنَضْرَةَ عَيْشِ بِهِ فِي الْكُرَى  
وَمَا كَانَ مَرُّ لَيْالِي السُّلُوِّ

إِلَّا كَخَطْفَةٍ بَرَقَ سَرَى  
فَقِفْ بِي مُعْتَبِرًا إِنْ مَرَرْتَ  
عَلَى جَدَّتِي وَإِنَّكَ مُسْتَعْبِرًا  
وَلَا تُخَذَعَنَّ بِمُعْتَرَةٍ  
حَدِيثُ مَوَدَّتِهَا مُفْتَرَى  
وَلَا تُرْكُنَنَّ إِلَى ثَرْوَةٍ  
مَعِيكَ مِنْ بَعْدِهَا فِي الثَّرَى

### يَا لَكَ مِنْ لَيْلِ حِجَا

يَا لَكَ مِنْ لَيْلِ حِجَا  
بِ جُنْحِهِ مُعْتَكِرُ  
ظِلَامُهُ لَا يَجْلِي  
وَصُبْحُهُ لَا يَسْفِرُ  
لَيْسَ لَهُ إِلَى الْمَمَاتِ  
آخِرٌ يُنْتَظَرُ  
مَا فِي حَيَاةٍ مَعَهُ  
لِذِي حِصَاةٍ وَطَرُ  
غَادِرَنِي كَأَنِّي  
فِي كَسْرِ بَيْتِ حَجَرُ  
لَا أَهْتَدِي لِحَاجَتِي  
وَفِي اللَّيَالِي عِبْرُ  
أَيْنَ الشَّبَابُ وَالْمِرَاحُ  
وَالهَوَى وَالْأَشْرُ

أَخْنَتُ عَلَى أَيَّامِهَا  
أَيَّامُ دَهْرٍ غُدْرُ  
لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا الْأَسَى  
مِنْهُنَّ وَالتَّدْكُرُ

### ما لي أرى كُتُبي بغير جنابةٍ

ما لي أرى كُتُبي بغير جنابةٍ  
قَدْ طَالَ عِنْدَكَ فِي الْوَتَاقِ إِسَارُهَا  
أَضَحْتَ لَدَيْكَ حَبَائِصًا  
أَثْمَانَهَا مَجْهُولَةً أَقْدَارُهَا  
مَهْئُوكَةً حُرْمَانَهَا مَبْدُولَةً  
صَفْحَاتِهَا مَحْلُولَةً أَزْرَارُهَا  
قَدْ أُبْدِيَتْ عَوْرَاتُهَا لَكُمْ وَمَا  
أَنْتُمْ مَحَارِمُهَا وَلَا أَصْهَارُهَا  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهَا نُكِحَتْ وَلَا  
صُدَّقَاتِهَا حُمِلَتْ وَلَا أَمْهَارُهَا  
فَكَمُنْتُ عَلَيْهَا بِالْإِيَابِ فَمَا نَبَيْتُ  
عَنْ مِثْلِهَا أَوْطَانَهَا وَدِيَارُهَا  
وَكَعْطِفٍ لِعُزْبَتِهَا وَطُولِ مُقَامِهَا  
بِذَرَاكَ فَهِيَ رَقِيقَةٌ أَبْشَارُهَا



أُثْبِتُ مَدْحِي فِي دَوَارِينَ مَدْحِكُمْ

أُثْبِتُ مَدْحِي فِي دَوَارِينَ مَدْحِكُمْ

وَيَخْلُو دَسَاتِيرُ الْجَوَائِزِ مِنْ ذِكْرِي

وَأَمَلُ بِالْأَمَالِ صَدْرِي فِيكُمْ

فَأَرْجِعُ عَنْ أَبْوَابِكُمْ بِيَدِ صِفْرِ

أَهْ لِلْبُرْقِ أَضَاءَا

أَهْ لِلْبُرْقِ أَضَاءَا

أَيْمَنَ كَلْعُورِ عِشَاءَا

مَنْ رَأَى جُدُودَ نَارِ

قَبْلَهُ تَحْمَلُ مَاءَا

مُذْكَرًا عَهْدَ هَوَى عَا

لَالِ أَقْوِينَ دَوَاءَا

مُزْنَ سَلًا وَكُنْتِضَاءَا

وَسَقَى دَارًا عَلَى

سَلْبَ الْعَاشِقِ لَمَّا

حَامِلُ كَلْأَعْبَاءِ لَوْ حُ

سَخَّيْتُ مِنْكَ جُفُونُ

كُنَّ قِدْمًا بُخْلَاءَا

وَوَفِيٌّ مِنْ سَجَايَا

هُ تَعَلَّمْنَا الْوَفَاءَا

وَاصِفًا تِلْكَ كَلُوجُ

لِثَغْنِي كَلْفُقْرَاءَا

قَائِدُ كَلَابُطَالِ غُلبَا  
لَا يَمْلُونُ كَلْفَاءَا  
وَالخَمِيسُ المَجْرُ قد سَدَّ  
مَلَّهَا رَضُوَى لِبَاءَا  
فَقَرَاهُ كَرَمًا يُجْدُ  
بَيْنَ عُوْدِيهِ لِيَوَاءَا  
رَجَعَتْ عَنْهُ سِرَاغُ  
جَارِيَاتِ لَيْسَ يَ  
وَهَ كَلْعَرَبِيَّاتِ كَلْوَضَاءَا  
دَدَّ عُلُوًّا وَارْتِقَاءَا  
وَأَدْرَعَهَا نِعْمًا  
تَنْهَجُ فِيهَا الأَوْلِيَاءَا  
نِعْمٌ تَعْتَادُ  
يَا لَهُ مِنْ ضَاكِكِ عَ  
وَاسْتَمِعْ مَدْحَ وَليِّ  
مُخْلِصِ فِيكَ الوَلَاءَا  
وَلَيْالٍ مِنْ صِيبِي سَرَّ  
يَنْتَقِي عُرَّ القَوَافِي  
لَكَ وَالمَدْحِ انْتِقَاءَا  
أَيْمَنَ كَلْعَوْرَ عِشَاءَا  
عَصَفْتُ عِنْدِي وَهَبَّتْ  
فِي بَنِي الدَّهْرِ رُخَاءَا  
أَنَا وَالصَّاحِبُ شِعْرًا

وَنَدًّا نَلْنَا السَّمَاءَا

لَمَّا رَأَى رُؤُوءَا

وَاحِدٍ جِنَّا سَوَا

### أَيَا مَوْلَايَ مَجْدَ الدِّينِ يَا مَنْ

أَيَا مَوْلَايَ مَجْدَ الدِّينِ يَا مَنْ

إِلَيْهِ وَمَنَّهُ بَنِي وَاشْتِكَايَ

دَعْوَتِكَ مُسْتَجِيرًا مِنْ زَمَانِي

بِجُودِ يَدَيْكَ فَكْصَعُ إِلَى دُعَايَ

أَنْتَسَانِي وَأَنْتَ كَفِيلُ رِزْقِي

وَعِنْدَكَ إِنْ مَرَضْتُ شِفَاءَ دَائِي

وَرَأَيْكَ عُدَّتِي لِعَدِي وَيَوْمِي

وَدُخْرِي فِي كَلْبَدَائِدِي وَكَلْبَخَاءِ

فِيَا مَوْلَايَ هَلْ حَدَّثْتَ عَنِّي

بَأْتِي مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ

وَأَنَّ وَظَائِفَ النَّسْبِيحِ قُوتِي

وَمَا أَحْيَا عَلَيْهِ مِنْ كَلْدُوعَاءِ

### قُلْ لِأَبِي كَلْبَقِصٍ وَكَلْمَخَارِي

قُلْ لِأَبِي كَلْبَقِصٍ وَكَلْمَخَارِي

يَا حَرَجَ كَلْبَدَّرٍ وَكَلْفَنَاءِ

بَأَيِّ رَأْيٍ وَأَيِّ فَهْمٍ

يَا مُدَّعِي كَلْفَهْمٍ وَكَلْدُوعَاءِ

قَدَّمْتَ مُسْتَأْثِرًا عَلَيْنَا  
أَحْقَرَ قُدْرًا مِنَ الْهَبَاءِ  
أَبْلَهَ قَدَمًا يَرَى وَيُرْبَى  
عَلَيْهِ فِي قِلَّةِ كَلْحِيَاءِ  
لَهُ فَمَّ كَالْكَنِيفِ يَلْقَى  
وَجَهَكَ مِنْهُ بَبِيتِ مَاءِ  
وَحَاشَ لِلَّهِ أَنْ مَدْحًا  
يَأْتِيكَ إِلَّا مِنْ كَلْخَلَاءِ  
لَهُ عَلَى زَعْمِهِ مَدِيحُ  
أَقْبَحُ عُنْدِي مِنْ كَلْهَجَاءِ  
مُكَرَّرٌ غَادَرْتُهُ أَيْدِي كَلَأِ  
نَامَ مُخْلَوْلِقَ كَلْرِدَاءِ  
كَمْ قَدْ رَأَى لِلْمُلُوكِ دَارًا  
فِي يَوْمِ عِيدٍ وَفِي هِنَاءِ  
يَكْسُوكَ مِنْهُ نِيَابَ حَمْدِ  
قَلِيلَةَ كَلْبَثِ وَكَلْبَقَاءِ  
بِالْأَمْسِ كَانَتْ عَلَى رِجَالِ  
تَقَسَّمْتُهُمْ أَيْدِي كَلْفَنَاءِ  
وَسَوْفَ يُعْرِيكَ عَنْ قَلِيلِ  
مِنْهَا وَيُقْبِقُكَ بِالْعِرَاءِ  
فَارِضٌ بِهِ قَانِعًا فَنَفْسِي  
قَدْ قَنِعْتُ مِنْكَ بِكَلْجَفَاءِ  
وَلَا تُصِلْنِي فَإِنَّ أَخْذِي

عَرَضَكَ أَحْلَى مِنَ الْعَطَاءِ

إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِ مَدِيحِي

فَلَيْسَ يُجْبِيكَ مِنْ هِجَائِي

### حَتَّامَ أَرْضِي فِي هَوَاكَ وَتَغَضِبُ

حَتَّامَ أَرْضِي فِي هَوَاكَ وَتَغَضِبُ

وَأِلَى مَتَى تُجْنِي عَلَيَّ وَتَعْتِيبُ

مَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَائِكُ زَلَّةٌ

لَمَّا مَلَيْتَ زَعَمْتَ أَنِّي مُذْنِبُ

خُذْ فِي أَفَانِينَ الصُّدُودِ فَإِنَّ لِي

قَلْبًا عَلَى كَلْعِلَاتٍ لَا يُتَغَلَّبُ

أَنْتُنِّي أَضْمَرْتُ بَعْدَكَ سَلْوَةً

هَيْهَاتَ عَطْفُكَ مِنْ سُلُوبِي أَقْرَبُ

لِي فِيكَ نَارُ جَوَانِحِ مَا تَنْطَفِي

حَرَقًا وَمَاءَ مَدَامِعِ مَا يَنْضُبُ

أَنْسِيَتَ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيَا

لِلْهُوَ فِيهَا وَكَلْبَطَالَةٍ مَلْعَبُ

أَيَّامَ لَا الْوَاشِي يَغْدُ ضَلَالَةً

وَلَهِي عَلَيْكَ وَلَا كَلْعَدُولُ يُؤَنَّبُ

قَدْ كُنْتَ تُنْصِفُنِي الْمَوَدَّةَ رَاكِبًا

فِي كَلْحَبِّ مِنْ أخطَارِهِ مَا أَرْكَبُ

فَكَلْيَوْمَ أَقْتَعُ أَنْ يَمُرَّ بِمَضْجَعِي

فِي النَّوْمِ طَيْفُ خِيَالِكَ الْمُتَأَوَّبُ

مَا خِلْتُ أُرَاقَ كَلِصِّي تَدْوَى نَضًا  
رُئْهَا وَلَا تُوبُ كَلِشَيْبَةَ يُسَلِّبُ  
حَتَّى انجلى لَيْلُ العَوَايَةِ وَاهْتدى  
سَارِي كَلْدُجِي وَكَنْجَابَ ذَاكَ كَلْعَيْهَبُ  
وَتَنَافَرَ كَلِيبِضُ كَلِحِسَانُ فَأَعْرَضَتْ  
عَنِّي سَعَادُ وَأُنْكَرْتَنِي زَيْنَبُ  
قَالَتْ وَرَيْعَتُ مِنْ بِيَّاضِ مَفَارِقِي  
وَشُحُوبِ جِسْمِي بَانَ مِنْكَ الْأَطِيبُ  
إِنْ تَنْقِمِي سَقْمِي فَخَصْرُكَ نَاحِلُ  
أَوْ تُتْكَرِي شَيْبِي فَتَغْرُكَ أَشْتَبُ  
يَا طَالِبًا بَعْدَ الْمَشِيبِ عَضَارَةٌ  
مِنْ عَيْشِيهِ ذَهَبَ كَلَزَمَانُ كَلْمُذْهَبُ  
أَتْرُومُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ تَعْدُهَا  
وَصَلَّ كَلْدُمَا هَيْهَاتَ عَزَّ  
وَمَوَاهِبُ بِالطَّارِقِينَ تُرْحَبُ

**أَبْنُكُمْ أَنِّي مَشُوقٌ بِكُمْ صَبَّ**

أَبْنُكُمْ أَنِّي مَشُوقٌ بِكُمْ صَبَّ  
وَأَنَّ فُؤَادِي لِلْأَسَى بَعْدَكُمْ نَهَبُ  
تَنَاسَيْتُمْ عَهْدِي كَأَنِّي مُذْنِبُ  
وَمَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَائِكُمْ دَنْبُ  
أَدْنَى مَحَلَّتْهَا عَلَيَّ  
شَحَطُ كَلْمَزَارٍ وَقَرَّبَا

وقد كنتُ أرجو أن تكونوا على النوى  
كما كنتم أيامَ يجمعنا القربُ  
أهلاً بمن أدناه لي  
طيفُ الخيال ومرحبا  
زارتُ على عجلٍ كما  
خطرْتُ على الروض الصبَا  
وقد كانتِ الأيامُ سلمي وشمنا  
جميعٌ فأستتُ وهي لي بعدها حربُ  
أمسى على ما كان مُد  
ولمْتُ عذبا أشنبا  
فيا من لقلبٍ لا يُبلُّ غليله  
وأجفان عين لا يجفُّ لها غربُ  
حظرتُ عليها النومَ بعدَ فراقكم  
فَمَا يَلْتَقِي أَوْ يَلْتَقِي كَلْهُدْبُ وَكَلْهُدْبُ  
بَاتتُ مُجَاغِبُهُ أَرْقَ  
مِنْ كَلْمَدَامٍ وَأَعْدَبَا  
ويكلفُصْرُ مِنْ بَعْدَادَ خَوْدٌ إِذَا رَنَتْ  
لواحظها لم ينجُ من كيديها قلبُ  
كعابٌ كخوطِ البان لا أرضها الحمى  
ولا دارها سلْعٌ ولا قومها كعْبُ  
مُنْعَمَةٌ غيرُ الهبيدِ طعامها  
ومن غير ألبان اللقاح لها شربُ  
جان إذا عاتبته

فِيمَا جَنَاهُ تَعَبًا  
وَلَا ذُونَهَا بِيْدٌ يُخَاضُ غَمَارُهَا  
قِفَارٌ وَلَا طَعْنٌ يُخَافُ وَلَا ضَرْبٌ  
مَحَلُّهَا أَعْلَا الصَّرَاةِ وَدَارُهَا  
عَلَى الْكَرْخِ لَا أَعْلَامُ سَلْعٍ وَلَا الْهَضْبُ  
إِذَا نُسِيَتْ أَبَاؤُهَا كَلْتَرِكُ  
لِي بِكَلْسُلُو لَهُ أَبَا

### يَا وَائِقًا مِنْ عُمَرِهِ بِشَبِيْبَةٍ

يَا وَائِقًا مِنْ عُمَرِهِ بِشَبِيْبَةٍ  
وَتَقَّتْ يَدَاكَ بِأَضْعَفِ الْأَسْبَابِ  
ضَيَّعْتَ مَا يُجْدِي عَلَيْكَ بَقَاؤُهُ  
وَحَفِظْتَ مَا هُوَ مُؤَذِّنٌ بَدَاهِبِ  
الْمَالُ يُضْبَطُ فِي يَدَيْكَ حِسَابُهُ  
وَكَلْعُمُرٌ تُنْفِقُهُ بَعِيْرَ حِسَابِ

### يَا سَادَتِي مَا لَكُمْ جُرْتُمْ

يَا سَادَتِي مَا لَكُمْ جُرْتُمْ  
عَنْ نَهْجِ إِحْسَانِكُمُ اللَّاحِبِ  
حَدَّ مَضْرِبِي  
فِي لَذَّةٍ مِنْ أَرْبِ  
وَنَقْرَ الْبَيْضِ الدُّمَى  
بَيَاضُ كَلْفُوْدٍ كَلْأَشْنَبِ



وَنَجَمَتْ فِي لَمَّتِي  
طَوَالِعُ كَكَلَشْتُهُبِ  
مُؤَدِّنَةٌ أَنْ أَتَوَلَّى  
بَعْدَهَا عَنْ كَتِّبِ  
وَكَلَطَالِعُ كَلَشَّارِقُ لَا  
رَأْيَ غَرِيبٍ كَلْمَذَهَبِ  
أَهْ لِعُمْرِي مِنْ يَدَيَّ  
مُحْتَطِفٍ مُنْتَهَبِ  
هَدَبْنِي دَهْرِي وَمَا  
دَهْرِي بِكَلْمُهَدَّبِ  
يَا سَعَةَ كَلَأَيَّامِ مَا  
أَضِيقَ فَيْكَ مَهَبِي  
وَيَا لَيْلِي كَسْفُورِي  
وَكَحْتِلَافُ كَلْحَقَبِ  
فَمَا يَلِينُ لَوُتُوقِ  
الْحَادِثَاتِ مَكْبِي  
يَهْرُكُنِي مُرَدَّدًا  
بَيْنَ الرِّضَا وَالْغَضَبِ  
فِيهَا لَهَا بَلِيَّةٌ  
أَعْدُهَا فِي التُّوبِ  
لِي عِنْدَهُ وَرَدُّ ظَمِ  
ظَامٍ وَمَرَعَى سَعْبِ  
فَلَيْتَهُ إِذْ كَانَ لَا

يَسْمَحُ لِي بِسَمْحِ بِي

### يَا قاصداً بَغدادَ جُزْ عن بِلدَةٍ

يَا قاصداً بَغدادَ جُزْ عن بِلدَةٍ  
لِلجُورِ فِيها زَخْرَةٌ وَعُبابُ  
إِنْ كُنْتَ طالِبَ حَاجَةٍ فَكِرْجِعْ فَفَدُ  
سُدَّتْ على الرَّاجِي بها الأَبوابُ  
لِيسَتْ وما بَعْدَ الزمانِ كعَهدِها  
أَيامَ يَعمُرُ رَبعَها الطُّلابُ  
وَيَجلُها كلسَروَاتُ مِنْ ساداتِها  
والجِلَّةُ الرُؤساءُ وَالكتابُ  
بَادَتْ وَأهلُها مَعاً فَبِيوثِهمُ  
بِبقاءِ مَولانا كَلوزِيرِ خَرابُ  
لا يُرْتَجى مِنْها إِيائِهمُ وَهَلْ  
يُرجى لِسكانِ كَلقُبُورِ إِيابُ  
وَكَلناسُ قَدْ قامَتْ قِيامَتِهمُ وَلا  
أُنسابَ بَينَهمُ وَلا أَسبابُ  
وَكَلمرءُ يُسَلِّمُهُ أبُوهُ وَعَرسُهُ  
وَيَخونُهُ الفُرباءُ وَالأَصحابُ  
لا شافِعُ تُعني شَفاعَتُهُ وَلا  
جانَ لَهُ مِمَّا جَنَّاهُ مَنابُ  
شَهِدُوا مَعادِهمُ فَعادَ مُصدِّقا  
مَنْ كانَ قَبْلُ بِبَعثِهِ بِرِتابُ

حَشْرٌ وَمِيزَانٌ وَعَرَضٌ جَرَائِدٌ  
وَصَحَائِفٌ مَثْنُورَةٌ وَحِسَابٌ  
وَبِهَا زَبَانِيَّةٌ تُبْتُ عَلَى الْوَرَى  
وَسَلَاسِلٌ وَمَقَامِعٌ وَعَذَابٌ  
مَا فَاتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا وَعِدُوا بِهِ  
فِي الْحَشْرِ إِلَّا رَاحِمٌ وَهَابٌ

### قُلْ لِلنَّجِيبِ مُحَمَّدٍ يَا مَنْ لَهُ

قُلْ لِلنَّجِيبِ مُحَمَّدٍ يَا مَنْ لَهُ  
أَفْعَالٌ سَوْءٍ كُلُّهُنَّ مَعَائِبُ  
إِنَّ اسْتِنَابَتَكَ ابْنَ فِيهِدٍ سَبَّةٌ  
وَبِمِثْلِهَا وَجَدَ الطَّرِيقَ الْعَائِبُ  
لَا تَدْعُهُ إِنْ كُنْتَ تُتَصِفُ نَائِبًا  
هُوَ فِي كَلْحَقِيْقَةٍ نَائِمٌ لَا نَائِبُ

### إِذَا كَجْتَمَعَتْ فِي مَجْلِسٍ كَلشُرْبِ سَبْعَةٍ

إِذَا كَجْتَمَعَتْ فِي مَجْلِسٍ كَلشُرْبِ سَبْعَةٍ  
فَمَا كَلرَأْيُ فِي تَأخِيرِ هُنَّ صَوَابُ  
شِوَاءٌ وَشَمَامٌ وَشَهْدٌ وَشَاهِدٌ  
وَشَمَعٌ وَشَادٍ مُطْرَبٌ وَشَرَابٌ

## ألا أبلغ عماد الدين عني

ألا أبلغ عماد الدين عني  
وقبل عند رؤيته الترابا  
وصيف شوقي وأهد له سلامي  
وأحسن في الدعاء له المثابا  
وقل يا خير أهل الأرض نفساً  
وآباءً وأرحبهم رحابا  
بعثت أبا كفتوح إليك فكجلس  
له وارفع لمقدمه الحجابا  
وزده منك إكراماً وقرباً  
وأورده خلايقك كلعبابا  
وراع حُفوق مُرسليه قديماً  
وعجل ما كسنتعت له كلابابا  
فقد وافاك من بلد بعيد  
وقد أنضى الرواحل والركابا  
فإني قد بعثت به رسولا  
إليك وقد ختمت له ككتابا  
وقد وكلته وشرطت أن لا  
يفارق ساعة للحكم بابا  
وتأخذ من كمال كاديين عهداً  
بأنك في الحكومة لا تُحابي  
إلى أن يستقص جميع ديني  
ويستوفيه عينا أو ثيابا

وها أنا قد ضمنتُ على رجاءِ  
يدي وجلستُ أرتقبُ الجوابا  
لأنظرَ ما يكونُ مألُ أمري  
أأخطأ فيه ظني أم أصابا  
فإمّا أن أضمنَ فيك شعري  
ثناءً أو أضمنهُ عتابا

### جاء بدسبويةٍ

جاء بدسبويةٍ  
صقراءَ من غيرِ وصبُ  
ثمّ فراها فرأينا عجباً من العجبِ  
نأ عجباً من كلعجبِ  
بيضاءَ ككلسحمةٍ ما  
لجائع فيها أربُ

### لو لأن قلبك في كلهوى

لو لأن قلبك في كلهوى  
لرئيتَ لي من لوعةٍ كلحُبٍ  
لكنّ فسوتَ فما رئيتَ  
لذي كمَدٍ ولا تحنو على صبٍ  
يا من أوصلهُ على مللِ  
فيه ويهجرني بلا ذنبِ  
يُذكي ضيرامَ كلشوقٍ في كيدي

وَيُدُونِي عَنْ رَيْقِهِ الْعَذْبِ  
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا أَمِيلُ إِلَى  
عَدْلٍ وَلَا أُصْغِي إِلَى عَثْبِ  
هَيْهَاتَ أَطْمَعُ فِي كَلْسُلُوٍّ وَقَدْ  
أَخَذَ كُنْهَوَى بِمَجَامِعِ كَقَلْبِ  
أَوْ أَنْ أَنْالَ عَلَى الْبِعَادِ رَضَى  
مَنْ كَانَ يَسْخَطُ بِي عَلَى الْقُرْبِ

### يا هاجري ظلماً وما

يا هاجري ظلماً وما  
لي غيرَ وَجْدِي فِيهِ دُنْبُ  
وَهَوَاكَ أَقْسِمُ أَنْتَنِي  
كَلْفُ إِلَى لُقْيَاكَ صَبُ  
لَا كَانَ يَوْمٌ لَا أَرَى  
فِيهِ مَحَاسِنَ مَنْ أُحِبُّ

### وغزال علقته

وغزال علقته  
يَوْمَ دَيْرِ الثَعَالِبِ  
مَنْ ظَبَاءَ كَلْصَرِيمِ يَخُ  
طَرُ فِي زِيِّ رَاهِبِ  
كَالْقَضِيبِ الرَّطِيبِ يُؤِ  
هِيهِ حَمَلُ الدَّوَابِ

بِتُّ مِنْ حَبِّهِ عَلَيَّ  
مِثْلَ شَوْكِ كَلْعَقَارِبِ

### طَرَقَتْ وَدُونَ طَرُوقِهَا

طَرَقَتْ وَدُونَ طَرُوقِهَا  
مِنْ قَوْمِهَا كَلَأْسُدُ كَلْعِضَابُ  
وَاللَّيْلُ فِي أَدْبَالِهِ  
شَفَقُ كَمَا دُبِحَ الْعُرَابُ  
وَرَوَاقُهُ كَلْمَضْرُوبُ مِنْ  
دُونِ كَلْعُيُونِ لَهَا حِجَابُ  
خَوْدُ مَنَعَمَةٍ سَقَا  
هَا مَاءَ رَوْتِقِهِ كَلشَّبَابُ  
وَلَنْنُ بَخُلْتِ وَمَا عَلَيَّ كَلْ  
هَا مَرَّاشِفُهَا كَلْعِذَابُ  
حَا مِنْ لَالِيهِ كَلْحَبَابُ  
جُودِي بُوَعْدِ مِثْلِكَ وَكَلظُّ  
وَأَضَاءَ فِي إِدْبَارِهَا  
فَلَقْتُ كَمَا نَصَلَ الْخِضَابُ  
أَبْقَيْتَ مِنْ بَعْدِكَ لِي حَسْرَةٌ  
تَفْنَى اللَّيَالِي دُونَهَا وَالْحَقْبُ  
تُرَوَّى دَمَالِحُهَا وَيَعْدُ  
وَبِهَا ارْتِيَاعُ وَارْتِيَابُ  
مَوْهَبَةٌ جَادَ بِهَا الدَّهْرُ لِي

يُمُّ بِهَا كَمَا رَقَّ كَلْعَتَابُ  
مِنْ قَوْمِهَا كَالسُّدِّ كَلْغَضَابُ  
نَاشِدُنْهَا وَلَا دُمُوعِي  
فِي الْخَدِّ سَحٌّ وَانْسِكَابُ  
أُيرى لِلَيْلَتِنَا الَّتِي  
مَأْنُ يَخْدَعُهُ كَلْسَرَابُ  
وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْدُنَا فِي الطَّلَبِ  
فَالصَّاحِبُ الْخَرِقُ الْجَوَا  
لِ قُدَّ لَهُ قَرَابُ  
فَكَأَنَّهَا قَمَرٌ تَقُ  
رُبُّ فِي مُوَشَّحَهَا كَلْحِقَابُ  
وَرَأْتُ لَوَاءَ كَلْفَجْرٍ مَدَّ  
وَقَرَا كَلصَبَاحُ رَدَاءَ غَيْدِ  
حَوْلَ كَأَنَّهَا ذَهَبٌ مُدَابُ  
مَا عِنْدَهُمْ إِلَّا افْتِيخَارُ  
بِالْأَوَانِلِ وَانْتِسَابُ

### لَمَّا أَتَيْنَا هَدَايَاهُ مُفَاجَأَةً

لَمَّا أَتَيْنَا هَدَايَاهُ مُفَاجَأَةً  
طَفِقْتُ أَفْكُرُ فِيهَا غَيْرَ مُرْتَابِ  
وَقُلْتُ مَا كَلْبِرُ بِكَلْجِيرَانِ عَادَتُهُ  
وَمَا أَظُنُّ وَمَا ظَنِّي بِكَدَابِ  
إِلَّا بِأَنَّهُمْ كَلْغُلْمَانُ لَا شُكْرَتُ



مَسْعَاهُمْ غَلَطًا جَاؤُوا إِلَىٰ بَابِي

فَحَمَلُونِي كُرْهًا لِلْبَخِيلِ يَدًا

لسانُ سُكْرِي عن أمثالها ناب

رُ وَمَا لَهُ فِي كَلْحَجِّ رَعْبَةٌ

فيا رَبِّ جازَ أبا خالدٍ

بما باتَ يُضْمِرُ في نَيْبَةٍ

### أَلَا يَا حَمَامَةَ لَا صَوَحَتْ

أَلَا يَا حَمَامَةَ لَا صَوَحَتْ

عُصُونُ أَرَاكَتِكَ كَلْنَابِتَةٍ

وَدِدْتُ بِأَنَّكَ لَمَّا هِنَقْتَ

بوعَدٍ وَلَمْ تُنْجِزِي سَاكِنَتَهُ

وَكُنْتَ قِطَاةً عَلَىٰ مَا عَهَدْتُ

فَصَيَّرَكَ كَلْوَعْدُ لِي فَاخِئَتَهُ

### عَصْرُ الشَّبَابِ تَصَرَّمْتُ أَوْقَاتَهُ

عَصْرُ الشَّبَابِ تَصَرَّمْتُ أَوْقَاتَهُ

وَتَبَسَّمْتُ عن فجرها لَيْلَاتُهُ

أودى بِجِدَّتِهِ المَشِيبُ فَأَخْلَقْتُ

أَثْوَابُهُ واسْتَرْجَعْتُ عَارَاتُهُ

كانَ الشَّفِيعَ إلى الجِسانِ فَمُدَّ مَضَى

أَمَسَّتْ تُعَدُّ مَساوِيًا حَسَنَاتُهُ

والشَّيْبُ لا يُعْضِي له عن هَفْوَةٍ

وَأخُو الصَّبِيِّ مَعْفُورَةٌ زَلَّاتُهُ  
وَلَقَدْ عَلَوْتُ سِرَّاءَ أَشْهَبَ نُجْتَوَى  
وَتَعَافُ عِنْدَ كَلْعَانِيَاتِ شِيَاثُهُ  
وَمَنْ كَلْعَجَائِبِ أَنَّهُنَّ أَخَذَنِي  
بِدُنُوبِهِ ظُلْمًا وَهَنَّ جُنَاثُهُ  
لَا يَبْعَدُنْ زَمَنْ كَلْشَبِيْبِيَّةٍ وَكَلْهُوَى  
مِنْ ذَاهِبٍ بَقِيَّتْ لَنَا تَبِعَاثُهُ  
زَمَنْ خَلَّتْ أَيَّامُهُ وَعَهْوُدُهُ  
وَتَنَكَّرَتْ أَثْرَابُهُ وِلْدَانُهُ  
وَأَعَنَّ مَجْدُولَ الْقَوَامِ يَهْرُهُ  
سَكَّرُ الصَّبِيِّ وَتُمَيْلُهُ نَسْوَانُهُ  
مِنْ دُونِ مَهْلٍ نَعْرَهُ مَطْرُورَةٌ  
مِنْ طَرْفِهِ نُحْمَى بِهَا رَشْفَانُهُ  
يَلُوي مَوَاعِيدَ الْوَصَالِ فَمَا لَهُ  
صَحَّتْ وَقَدْ وَعَدَ كَلْجَفَاءَ عِدَاثُهُ  
إِنْ أَنْكَرَتْ أَحْقَانُهُ يَوْمَ كَلْنَوَى  
فَقَتْلِي فَقَدْ شَهَدَتْ بِهِ وَجَنَاثُهُ  
وَتَبَسَّمَتْ عَنْ قَجْرِهَا لِيَالِيَتُهُ

### أَلَا مَنْ لِمَسْجُونٍ بَغِيرِ جِنَايَةٍ

أَلَا مَنْ لِمَسْجُونٍ بَغِيرِ جِنَايَةٍ  
يُعَدُّ مِنَ الْمَوْتَى وَمَا حَانَ يَوْمُهُ  
يُرَوِّعُهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ انْتِيَاهُهُ

وَطُوبَىٰ لَهُ لَوْ طَالَ وَكَمَتَدَّ نَوْمُهُ  
جَفَاهُ بِلا ذَنْبٍ أَنَاهُ صَدِيقُهُ  
وَأَسْلَمَهُ لِلْهَمِّ وَالْحُزْنِ قَوْمُهُ  
وَلَقَدْ ظَنَنْتُ وَقَاءَكُمْ  
بِالْعَهْدِ لِي أَبَدًا يَفْوَمُ  
وَأرى رُسُومِي عِنْدَكُمْ  
تَعْفُو كَمَا عَفَتِ الرُّسُومُ  
وَأرْخَصَ مِنْهُ الدَّهْرُ مَا كَانَ غَالِيًا  
عَلَى مُشْتَرِي الأَحْزَانِ فِي النَّاسِ سَوْمُهُ  
فِيَا ابْنَ الدَّوَامِيِّ الَّذِي جُودُ كَفِّهِ  
عَمِيمٌ وَفِي بَحْرِ الْمَكَارِمِ عَوْمُهُ  
وَلَيْكَ ضَامَتُهُ اللَّيَالِي وَقَدْ يُرَى  
حَرَامًا عَلَى الأَيَّامِ وَالدَّهْرِ ضَيْمُهُ  
فَزُرْ عَائِدًا مَنْ يَوْمٌ لِقِيَاكَ عَيْدُهُ  
فَقَدْ طَالَ عَنِ تِلْكَ الوَظِيفَةِ صَوْمُهُ  
وَقَدْ كُنْتَ قَدِمًا مُشْفِقًا مِنْ مَلَامَةٍ  
فَمَا بَالُهُ قَدْ هَانَ عِنْدَكَ لَوْمُهُ

### لَنْ سَنِمَ الْعُدَالُ طُولَ شِكَايَتِي

لَنْ سَنِمَ الْعُدَالُ طُولَ شِكَايَتِي  
وَمَلَّ حَدِيثِي زَائِرِي وَمُجَالِسِي  
وَعَادَ طَبِيبِي مِنْ سَقَامِي آيسًا  
فَمَا أَنَا مِنْ رُوحِ الْحَيَاةِ بِآيسِ

## مَا لَكَ يَا خِذْنَ السَّمَاحِ وَالْبَاسِ

مَا لَكَ يَا خِذْنَ السَّمَاحِ وَالْبَاسِ  
وَأَنْتَ مِنْ سِرَاةِ آلِ عَبَّاسِ  
رَأْسُ الْعُلَى وَأَنْتَ قِمَّةُ الرَّاسِ  
أَسْلَمْتَنِي فِي حَاجَتِي إِلَى الْيَاسِ  
رَدَدْتَنِي رَدَّ الْجَفَاةِ الْأَجْبَاسِ  
مُسْتَوْحِشًا مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْإِيْنَاسِ  
وَالنَّاسُ يَقْضُونَ حَوَائِجَ النَّاسِ  
لَا تَبْنُ لِي عُذْرًا ضَعِيفَ الْآسَاسِ  
فَلَسْتُ ذَا عُدْمٍ بِهَا وَإِفْلَاسِ  
وَإِنَّمَا رَدُّكَ رَدُّ الْهَرَّاسِ

## بِالْقَصْرِ مِنْ بَغْدَادَ لَا بِطَيَّاسِ

بِالْقَصْرِ مِنْ بَغْدَادَ لَا بِطَيَّاسِ  
أَهْيَفُ مِثْلُ الْعُصْنِ الْمَيَّاسِ  
كَالْتَّمَسِ مَطْبُوعٌ عَلَى الشَّمَّاسِ  
يُخْجَلُهُ مَا بِي مِنَ الْوَسَّاسِ  
لَيْسَ لِحُرْحِي فِي هَوَاهُ أَسِ  
عِدَاهُ بَلْبَالِي وَمَا أُفَاسِي  
يُسْكِرُنِي بِلِحْظِهِ وَالْكَاسِ  
سَقَاكَ مِنْ مَعَالِمِ أَدْرَاسِ  
وَرَبَعَ لِهَوِّ بَالْوَى طَمَّاسِ  
كُلُّ مُلِيْثِ الْوَدْقِ ذِي ارْتِجَاسِ

وَلَا عَدَا يَا ظَنِيَّةَ الْكِنَاسِ  
عَهْدَ هَوَى لُسْتُ لَهَا بِنَاسِ  
أَيَّامَ عُوْدُ الدَّهْرِ غَيْرُ عَاسِ  
مَا وَخَطَّتْ يَدُ الْمَشِيْبِ رَاسِي  
وَالدَّهْرُ لَمْ يَنْكُثْ قُوَى أَمْرَاسِي  
وَقَهْوَةٌ مِنْ خَمْرِ بِنْتِ رَاسِ  
حَمْرَاءَ تَجْلُو ظُلْمَ الْأَعْبَاسِ  
رَبِيْبَةٌ الْقَيْسِ وَالشَّمَّاسِ  
عَانِسَةٌ تُجْلَى عَلَى الشَّمَّاسِ  
تُرْوِي أَحَادِيثَ أَبِي نُوَّاسِ  
تُدَارُ فِي بَاطِنِيَّةٍ وَطَاسِ  
مَعَ رَفْقَةٍ أَكَارِمِ الْأَكْيَاسِ  
فِي رَوْضَةٍ مِسْكِيَّةٍ الْأَنْفَاسِ  
كَأَنَّهَا وَجَلَّ عَنْ قِيَاسِ  
أَخْلَاقُ شَمْسِ الدِّينِ رَبِّ الْبَاسِ  
ابْنِ أَبِي الْمَضَاءِ خَيْرِ النَّاسِ  
مُحْيِي النَّدَى وَقَاتِلِ الْإِفْلَاسِ  
مُخْجِلِ صَوْبِ الْعَارِضِ الرَّجَاسِ  
مُنْزَهُ الْعِرْضِ عَنِ الْأَدْنَاسِ  
زَاكِي الْفُرُوعِ طَاهِرِ الْأَغْرَاسِ  
سَهْلِ النَّدَى صَعْبِ عَلَى الْمَرَاسِ  
فَعْمِ الْحِيَاضِ فَارِغِ الْأَكْيَاسِ  
نَشْوْنُهُ لِلْحَمْدِ لَا لِلْكَاسِ

تَخَافُهُ الْأَسَادُ فِي الْأَخْيَاسِ  
إِنْ خَفَّتِ الْأَحْلَامُ فَهُوَ الرَّاسِي  
أَوْ مَرَضَ الزَّمَانُ فَهُوَ الْأَسِي  
أَشْوَسُ مِنْ عَصَابَةِ أَشْوَاسِ  
غَيْرِ رَعَادِيْدٍ وَلَا أَنْكَاسِ  
سَاسُوا فَكَانُوا أَحْسَنَ السُّوَاسِ  
وَجُوهُهُمْ فِي اللَّيْلَةِ الدِّيْمَاسِ  
مُضِيْبَةٌ كَالْقَمَرِ النَّبْرَاسِ  
كَلُّ هَزْبٍ لِلْعِدَى فَرَّاسِ  
جَدَلُ حُرُوبٍ بِالْقَنَا دَعَاسِ  
فِدَاكُ نَكْسٍ دَنِسُ اللَّبَاسِ  
مُعَوِّدُ ضَرَاةِ الْمَكَاسِ  
كَفَاهُ لَا تُدْرُ بِالْإِنْسَاسِ  
عَارٍ وَأَنْتِ بِالتَّنَاءِ كَاسِ  
تَلِيْنٌ لِلْمَعْرُوفِ وَهُوَ قَاسِ  
رَاجِيهِ لَمْ يَظْفِرْ بِغَيْرِ الْيَاسِ  
قَرَّبْتَنِي وَزَدْتَنِي فِي إِيْنَاسِي  
وَصُنْنَتِي عَن مَعَشَرِ أَجْبَاسِ  
مَا فِيهِمْ سَمْحٌ وَلَا مُوَاسِ  
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ سَوَالِ النَّاسِ  
بَقِيَتْ لِي وَلِلنَّدَى وَالْبَاسِ  
مَا رَسَتْ الشَّوَامِخُ الرَّوَاسِي  
عَالِي الْبِنَاءِ ثَابِتَ الْأَسَاسِ

### يا من جعلناه لحاجتنا

يا من جعلناه لحاجتنا  
أهلاً فأسلمنا إلى اليأس  
أو لم نؤقن للفضاء لها  
كُنتَ كمرءاً من جملة الناس

### شويكة فصابكم قد أغار

شويكة فصابكم قد أغار  
على غنم لي يحثاشها  
فلا أتمت قدمي شوكه  
وهيئة وجهك مفاشها  
فعر أن يبيت مغيراً على  
خيار الرعية أوباتها  
فلو كان ذنب غصاً ما عجز  
ت أنك من فيه نناشها

### مولاي فخر الدين أنت إلى الندى

مولاي فخر الدين أنت إلى الندى  
عجل وغيرك محجم متباطي  
أنزلت من يرجوك أرحب منزل  
وبسطت من يرجوك خير بساط  
وقرعت أعواد العلاء بهمة  
نيطت بها الآمال أي مناط

يا مُنجزَ الميعادِ في زمنِ ثَوا  
صى أهلهُ بالَمَنعِ والإِطاطِ  
حاشاكَ ترضى أنْ تكونَ جِرايَتي  
كجِرايَةِ البَوابِ والنَّقَاطِ  
سَوداءَ مِثْلَ اللَّيْلِ سِيعرُ قَفيزها  
ما بَينَ طَسُوجِ إلى قِيراطِ  
أخَنَتُ عليهِ الحادِثاتُ وأفرطتُ  
فيها العَداةُ وأيما إفراطِ  
قَدْ كَدَّرتْ حِسي المَضيءَ وَعَيرَتِ  
طَبَعي السَليمَ وَعَقَنَتُ أَخلَاطي  
قَتَولَ تَدبيري وَقَدْ أَنهَيتُ ما  
أشكوهُ من مَرَضِي إلى بُقراطِ

### يا عَلِيُّ يا كَبنَ الخَلائِفِ وَالْمُحَنِّ

يا عَلِيُّ يا كَبنَ الخَلائِفِ وَالْمُحَنِّ  
لَمِ مِنْ دُرُوءَةِ المَعاليِ النِيقاعا  
هَناكَ فَكسَمَعُ مِني دُعاءَ وَلِيٍّ  
مُخلصِ في وِلايَتهِ ما اسطَعا  
أنتَ إِنْ حَاولتُ مَناواتِكَ الأ  
أندى كَفاً وأرحبُ باعا  
لَم تَزَلْ تَدفَعُ الحَواثِ عَنا  
أحسَنَ اللهُ في عَلاكِ الدِّفاعا  
وَهَناكَ الزَّورُ الجَديدُ ولازا



لَ يَرَى أَمْرَكَ الرَّمَّانُ مُطَاعَا  
إِلْفَةً لَمْ تَزَلْ تُمُدُّ إِلَى أَنْ  
أَحْكَمْتَهَا الْأَيَّامُ كَقَا صِنَاعَا  
مَا رَأَى النَّاسُ قَبْلَهَا فِي اللَّيَالِي الـ  
الْبَيْضِ لِلشَّمْسِ بِالهِلَالِ اجْتِمَاعَا  
فَابْقِيَا لَا رَأَى لِشَمْلِكُمَا الْحُسَادُ  
مَا امْتَدَّتِ اللَّيَالِي الْأَصْدَاعَا

### كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَظَنِّي بَأَنَّ

كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَظَنِّي بَأَنَّ  
مَسْعَايَ عِنْدَكَ لَا يُخْفِقُ  
وَأَنَّ عَهودِي إِذَا أَخْلَقْتُ  
عَهودُ الْمُحِبِّينَ لَا تُخْلِقُ  
فَلَمَّا جَعَلْتَ جَوَابِي السُّكُوتَ  
تَبَيَّنَ لِي أَنِّي أَحْمَقُ

### يَا جَمَالَ الدِّينِ الَّذِي أَظْهَرَ الْعَدُوَّ

يَا جَمَالَ الدِّينِ الَّذِي أَظْهَرَ الْعَدُوَّ  
لَ وَأَحْيَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ  
بِكَ قَامَتْ سُوقُ الْمَدِيحِ وَلَوْلَا  
كَ غَدَتِ وَهِيَ أَكْسَدُ الْأَسْوَاقِ  
غَيْرَ أَنِّي أَرَى الْعَطَايَا الَّتِي جُدَّتْ  
بِهَا بِأَذِلَّةٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

غَيْرَ أَنَّ الْأَرْزَاقَ تَجْرِي بِتَقْدِ

غِيْبَاءِ الْجُهَّالِ وَالْحُدَّاقِ

**لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدٌ**

لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدٌ

فِي الظَّالِمِينَ وَأَخْذِهِمْ لِبَقَّةِ

ضَمِينَتِ إِعَادَةِ كُلِّ مُغْتَصَبٍ

فَلَأَيِّ مَعْنَى تُتْرَكُ الطَّبَقَةُ

أَوْ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا تُثْرِيَتِ

وَكَبْنُ الْجَلِيبِ مُضَايِقٌ سَرَقَةٌ

فَائِزٌ قَضَاءَكَ فِي اسْتِعَادَتِهَا

فَلَقَدْ تَرَكْتَ قُلُوبَنَا عَلْفَةً

**وَبَاخِلُ قَدَمٍ لِي شَمْعَةٌ**

وَبَاخِلُ قَدَمٍ لِي شَمْعَةٌ

وَحَالُهُ أَحْرَقُ مِنْ حَالِهَا

فَمَا جَرَّتْ مِنْ عَيْنِهَا دَمْعَةٌ

إِلَّا وَمِنْ عَيْنَيْهِ أَمْثَالُهَا

**جِبَّةٌ طَالَ عُمْرُهَا فَعَدَّتْ**

جِبَّةٌ طَالَ عُمْرُهَا فَعَدَّتْ

لِحُ أَنْ يُسْمَعَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا

كَلَّمَا قَلْتُ فَرَّجَ اللَّهُ مِنْهَا

أُحْوَجَتْ خِسَّةُ الزَّمَانِ إِلَيْهَا